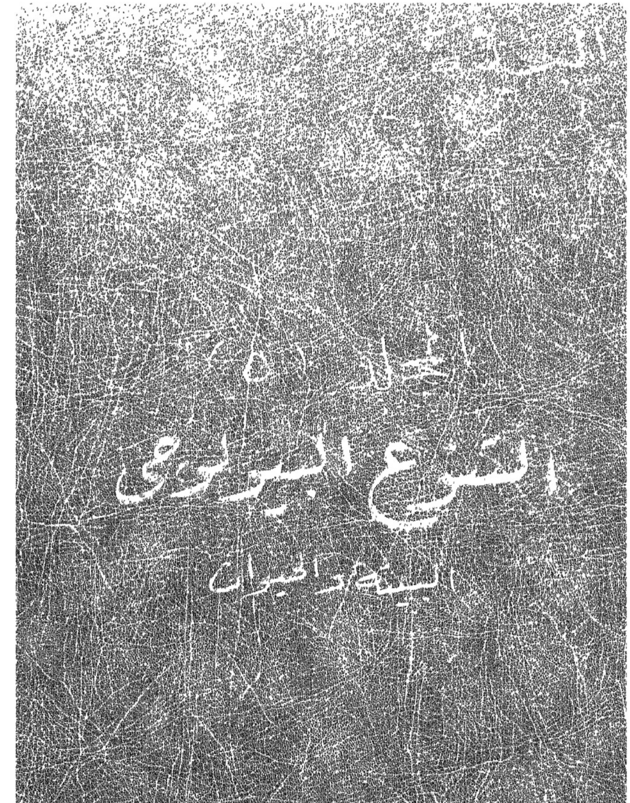

التنوع البيولوجي
البيئة والحيوان

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــة

البيئــة فــى خطــر

المجلد (٥)

التنوع البيولوجى

البيئة والحيوان
غابات ومحميات طبيعية

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

نهاية الفهـــرس

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

المجلد : ٥ -البيئة والكائنات الحية

نهاية الفـــهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطني

التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٨٨

العلماء الألمان يحذرون من ايدز نباتي !!

نزيف الأوزون .. ينذر بكوارث

بون :

بعد دراسات مستفيضة حول التاثيرات الضارة للبيئة أعلن سبعة من علماء البيئة بالمانيا الغربية ان اخطارا شديدة تحدق بالمانيا دون غيرها من دول العالم ! والحقيقة المرة كما يطلق عليها العلماء السبعة — بعيدة كل البعد عن الطبيعة الساحرة التي يشاهدها السائح في المانيا .. حيث تحيط الاخطار بالنبات والحيوان من كل جانب الامر الذي ياتي بعواقبه الوخيمة على الانسان المستفيد الاول والاخير للارض

الضعف والانقراض

ولخطورة الموقف اجتمع العلماء السبعة مؤخرا بالمستشار الالماني هيلموت كول املا في وضع حد لعبث الانسان بالطبيعة كالغابات والمناطق الخضراء بصفة عامة . وطبقا لما ذكره العلماء الالمان .. تواجه ثلث نباتات الرتب العالية ونصف الحيوانات الفقارية خطر الانقراض . كما قضى على مايزيد على ١٠٪ من انواع الحيوانات المختلفة ويضيف العلماء .. انه لو سارت الامور بطبيعتها من التدهور الى المستمر سيكون هناك فقد يصل للثلث او العشر في النباتات البرية او في انواع من الحيوانات مع مقدم عام ٢٠٤٠ .

قناة الراين — الدانوب — خلل بيئي

اصل الداء

وقد لخص العلماء اصل الداء في السياسة الزراعية الخاطئة ... حيث تشجع السوق الاوروبية المشتركة الفلاحين على زراعة كل سنتيمتر مربع من الارض الزراعية لزيادة الانتاجية وحقن الارض بمختلف انواع الاسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية لمقاومة الآفات .. وهم في ذلك يدمرون دفاعات الطبيعة ضد الامراض والحشرات والطفيليات . ويحذر العلماء بشدة من ان المستقبل القريب سيشهد امراضا نباتية لاتقل خطورة عن تلك التي تصيب الانسان . ومن يدري فحلقة الغذاء تشمل الانسان والحيوان والنبات . وما يصيب احدها يؤثر بالضرورة في باقي اجزاء الحلقة الواحدة ! وبتحديد اكثر .. اشاروا الى ظهور امراض نباتية كالايدز في غضون عشر سنوات او اكثر . والنتائج ستكون بدون شك مدمرة .. حيث ستنمو النباتات المريضة كغيرها من النباتات العادية ، الا ان نظمها الدفاعية ستكون ضعيفة وضارة ويمضي العلماء في تنبؤاتهم المناخية ويقولون .. اذا كانت المانيا في مقدمة دول اوروبا السيئة الحظ مناخيا .. فهناك دول اخرى تليها خطرا مثل هولندا وبلجيكا . اما بريطانيا التي كانت تعتمد لفترات طويلة على الغذاء القادم من دول الكومنولث فلا تزال تحتفظ بطبيعتها الساحرة من غابات وخضرة . وبالارقام .. تصل مساحة الارض المزروعة في المانيا الغربية الى ١٤ مليون هكتار يستخدم فيها حوالي ٣٠ مليون كيلو جرام من الاسمدة الكيماوية السامة لزيادة الانتاجية . وباختصار .. الطبيعة تحتضر بعد تسمم الغذاء بكل ماهو صناعي . ولا امل الا في وقف ارهاق الارض وتحريم استخدام الكيماويات القاتلة . لتعود الحياة على طبيعتها من جديد ويعمم الرخاء والنماء على كل الكائنات من نبات وحيوان وانسان !



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٢٠٠ حيوان مهدد بالانقراض من العالم

أعلنت هذا الأسبوع مؤسسة المحافظة على الثروات الطبيعية فى باريس أن هناك نحو ١٢٠٠ نوع من الحيوانات مهددة بالإنقراض من العالم هذا العام ، ومن بين هذه الحيوانات الغوريللا والفهد والفيل وتمساح النيل ، ونوع من القردة يطلق عليها اسم « أورانج أو تانج » و« الخنزير الأمريكى » و « وحيد القرن » ...

وناشدت المؤسسة دول العالم لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية هذه الحيوانات من خطر الانقراض ...



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٨٨

انقراض سريع

حذر خبراء امريكيون فى الحياة البرية من ان الافيال وحيوانات وحيد القرن فى افريقيا قد تنقرض قريبا ما لم يتم حمايتها من عمليات الصيد غير المشروع . واكد الخبراء ان اعداد الافيال وحيوانات وحيد القرن فى افريقيا تتناقص سريعا بسبب صيدها للحصول على الانياب والقرون ولم يبق منها فى افريقيا واسيا سوى اقل من ١٠ الاف حيوان بالاضافة الى حوالى ٧٠٠ وحيد قرن فى حدائق الحيوان و٤٠٠ الف فيل فى وسط وغرب افريقيا ..



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى لا ينقرض الكبش الأروى

سيتم لاول مرة فى مصر عملية زرع الحيوان البرى المعروف باسم الكبش الاروى المهدد بالانقراض فى الصحراء المصرية وذلك فى محاولة لاعادة نشر هذا النوع من الكباش البرية ذات الاهمية الاقتصادية وصرحت د . مرفت جيد مديرة المتاحف الحيوانية والدراسات البيئية بان حديقة حيوان الجيزة قد نجحت فى تربية هذا الحيوان بها بالتعاون مع جامعة مونتانا الامريكية بهدف الحفاظ على كبش الاروى الذى كان ينتشر فى الماضى فى منطقة الشمال الافريقى .

والمعروف ان مصر بها العديد من الانواع الحيوانية المهددة بالانقراض مثل نمر سيناء وضبع البحر الاحمر والورل النيلى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الموقف

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٨٨

مؤسسة علمية امريكية تحذر من فناء البيئة بقارة انتر أكتيكا

واشنطون - رويتر :

صرح امس رئيس مؤسسة العلوم القومية الامريكية بان حركة السياحة الحالية لقارة ، انتراكتيكا ، الموجودة حول القطب الجنوبى تهدد البيئة هناك وتقضى على معظم الكائنات الحية والنباتات النادرة .

واضاف بيان صادر عن المؤسسة ان تدفق السائحين للقارة غير المأهولة سيصيب عمليات البحث بهذه القارة بالفشل .

وتجدر الاشارة الى ان ٤ الاف سائح يصلون كل عام الى هذه القارة . ومعظمهم امريكيون وان هذا العدد سيتضاعف خلال الـ ٥ سنوات القادمة .

● بون ● اعلنت الجمعية الدولية لحماية بحر الشمال ان معدل وفيات حيوان الفقمة البحرية "عجل البحر" ، وصل الى ١٠٠ فقمة يوميا .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● فانكوفر :

ناشدت امس هيئة حماية البيئة الكندية السكان فى احدى مناطق " بريتش كولومبيا " ، عدم مطاردة الذئاب البرية ، فى أعقاب عدد من هجمات الذئاب على السكان واكد متحدث باسم الهيئة ان هناك العديد من الاساليب لتفادى هجمات الذئاب ، بدون القضاء عليها . وكانت احدث هجمات الذئاب قد وقعت امس ، عندما قام ذئب بعقر احد السكان أثناء نومه فى الخلاء .



المصدر : الأسواق

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصيد غير المشروع يهدد الافيال ووحيد القرن

ادى صيد غير مشروع لا يعرف الرحمة الى تناقص حاد في اعداد الافيال وحيوانات وحيد القرن في تنزانيا التي كانت محمياتها تضم في يوم ما قطعانا ضخمةمن هذه الحيوانات المهيبة .

كانت محمية سيلوس الهائلة تاوى ١٧،٠٠٠ فيل عام ١٩٨٠ وبحلول عام ١٩٨٧ هبط العدد الى النصف .

ويتكرر التناقص كما اشارت اليه ارقام رسمية في محميات اخرى في طول البلاد وعرضها . فقدت محمية رواها في وسط تانزانيا خلال السبع سنوات الماضية نصف سكانها من الافيال التي كان عددها ٢٠،٠٠٠ فيل .

ومحمية مكومازي تكاد تكون خالية . وقال كوستا ملاي كبير الضباط في ادارة المحميات في تانزانيا : لدينا في هذه المحمية الان ٩٠ فيلا من ٢،٨٠٠ عام ١٩٧٧ وحتى هذا العدد الصغير يواجه خطر الاختفاء لعدم شن حرب واسعة النطاق ضد الصياديين غير الشرعيين بسبب تناقضات في سياسة الحكومة .

ولم يسلم وحيد القرن . قال ملاي ان تنزانيا فقدت ٩٠ في المئة من هذه الحيوانات نتيجة لصيدها غير المشروع وبيع قرونها لصناعة مقابض الخناجر في اليمن وادوية شعبية في الشرق الاقصى .

وقال انه ما زال يوجد ٢٠٠ وحيد قرن في حديقة الحيوان المفتوحة في اقليم نغورونغورو كراتر الشمالي و ٣٠٠ آخرين مبعثرين في مناطق اخرى .

وقال ايان دوغلاس ـ هاملتون احد خبراء الحياة البرية ومقره كينيا ان عدد سكان وحيد القرن في محمية سيلوس كان بين ٥،٠٠٠ و ٦،٠٠٠ حيوان عام ١٩٦٧ والان لا يوجد شيء

ووصف التقديرات الرسمية التي تقول ان تانزانيا ما زال بها اكثر من ٦٥،٠٠٠ فيل و ٥٠٠ وحيد قرن بانها اسراف في التفاؤل .

ويقول مسؤولون حكوميون وخبراء اجانب انه ما لم يرصد مزيد من الاموال لحماية حيوانات تانزانيا المعرضة للاخطار ، فان ادارة المحميات قد تخسر الحرب ضد عصابات الصيد غير المشروع الجيدة التنظيم .

وقال ملاي : القضية هي ان حكومتنا تبدو انها لا تعرف يدها اليسرى ماذا تفعل اليمنى . ويحدث كل هذا في وقت تزداد فيه العمليات التجارية الدولية تنظيما وتوجه ضربات شديدة للافيال ووحيد القرن في بلادنا .

واقر ملاي بان الصيد غير المشروع والفساد المتصل به قد اخترق المجتمع التنزاني .

وذكر ان قسيسا القى القبض عليهوبحوزته ٢٢٤ ناب فيل وعضو البرلمان على يوسف ابو ربيع الذي قبض عليه وهو ينقل ١٠٥ نابا الى سيارته الرسمية .

وحكم على عضو البرلمان بتسع سنوات سجن وخرج القس من السجن بعد يوم واحد .

وقامت مجموعة ضغط مستقلة هي جمعية حماية الحياة البرية في تانزانيا بحملة ساعدت على جمع خمسة ملايين مارك (٢،٩ مليون دولار) من المانيا الغربية الشهر الماضي للمساهمة في تطوير معدات حراس المحميات .

وقال : كل هذه اجراءات تكميلية . الرد على صيد الافيال ووحيد القرن غير المشروع هو توقف الاقبال على شراء العاج والانياب في الاسواق الخارجية

دار السلام



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



متى نسمع نداء بيئتنا؟

هموم العالم الحالية تكفيه وتزيد.. ومع ذلك يطل علينا من يذكّرنا بما تصنعه ايدينا ببيئتنا الطبيعية.

كل يوم يواجهنا حماة البيئة ومناصرو نظافة كرتنا الارضيـة وغلافها الخارجي، ونـواطير محيطـاتنـا وبحارنا، ليصدمونا كما بائع بوليصة التامين، باننا نعبث بحياتنا وحياة اولادنا طالما واصلنا استهتارنا بـالتوازن الطبيعي وتجـاهلنا لاخطـار التلوث عـلى انواعه.

بالطبع ليس كل منا عـالما عـلاّمة وجهبـذا خبيرا بخطوط الخطر ونسب التلوث، ولكن يكفينا ان ننظر الى ما حولنا لندرك حجم ما نرتكبه كل يوم من الجرائم بحق بيئتنا.

عملية تصريف النفايـات، مثلا، صفحـة رقيقة في اسفار التلوث. ومن يتجول في شوارع بعض مدن العالم الثالث المكتظة يمكنه ان يرى بام عينيه ما يتربى في اكوام النفايات من الحشرات والدويبات التي تنشر الامراض والأوبئة.

ابخرة ودخان عوادم السيارات والمصانع، مثل آخر على التقاعس عن ضبط قضية تلوث الهواء.

.. وعـلى هذا الصعيـد «جنايـة» العالم المتطـور الصناعي اكبر بكثير من «جنحة» عالمنا الثالث.

فدولة متطورة ومتقدمة مثل بريطانيا لم تقدم بعد على اعتماد الوقود الخالي من الرصاص بالرغم من ثبوت ضرره الصحي، وافضل ما تمكنت من تحقيقه الفرض على شركات صنع السيارات ان تكون سياراتها قابلة لأخذ الوقود الخالي من الرصاص خلال عامين من الزمن.

كذلك تعتبر بريطانيا في مقدمة دول العالم استهتارا بنظافة البحار، وهي من الدول الاوروبية القليلة التي لا تزال تدفن فضلاتها الصناعية الخطيرة في البحر امام تصـاعد اعتـراضات جمعيـات الحفاظ عـلى البيئـة ومقاومة التلويث والتلوث.

زقزقة العصافير الصغيرة الجميلة اختفت من قرى عديدة في ارياف عالمنا العربي بفعل الصيد اللاانساني المبالغ فيه، مع انهـا عامـل اساسي في دورة الحيـاة الـزراعيـة ـ الحشريـة.. وقـد حـاول مـزارعـونـا الاستعاضة عنها عبثا بسموم الادوية الزراعية.

وحيوانات كثيرة على اختلاف انواعها وفصائلهـا واجناسها اختفت، او كادت، من بلدان ارتبطت بها منذ قرون سحيقة خصوصا في عالمنا العربي.

ومنذ يومين وبينما كنت اقرا احد كتب علم الحيوان اكتشفت ان طائر النعام كان على ٥ انواع حتى فترة قريبة وقد انقرض من هذه الانواع اخيرا نوع واحد... هو النعام السـوري او العربي الـذي كانت بيئتـه الصحراء السورية امتدادا الى جزيرة العرب.

وعلمت ان آخر مشاهدة موثقـة لهذا النـوع من النعام مسجلة عام ١٩٤١ وثمة مشاهدات غير مؤكدة عام ١٩٦٦، ومنذ ذلك الحين لم يشاهد النعام السوري او العربي.

بالمقابل ظبي المها ـ او المارية العربية ـ كانت قصة نجـاته من الانقـراض في بيئته الاصليـة عام ١٩٧٢ رائعـة.. لكن الفضل فيهـا لا يعود لنـا بل للعلمـاء الغربيين الذين حفظوا قطيعـا في الولايـات المتحدة فتوالد، وامكن في ما بعد اعادة هذا الحيوان الجميل الى اواسط عمان.

ان فهمنـا لبيئتنا واحتـرامنا لطبيعتنـا وعافيـة حيوانها ونباتها، ليس فقط معيارا لحضارتنا بل هو حاجة ملحة لابقاء شيء من التوازن الطبيعي الصحي الذي اذا ما اضطرب تختل اوضاع كثيرة في حياتنا.

الغرب اخذ يعي اهميـة البيئة، فقـامت حركـات ناشطة،.. بل واحزاب سياسية حملت شعارات حماية البيئة الى البرلمانات كما في المانيا الغربية.

ومن واجبنا التعلم منه هذه المرة قبل فوات الاوان، لاسيمـا ان معدل النمـو السكاني عنـدنـا اضعـاف مضـاعفة لمعدلات النمو في العـالم الغربي، بينمـا الامكانيات العلمية والمالية اقل... واقل بكثير.

ناهيك، بان اغلب الغابات والادغال المهددة بالزوال واغلب انواع الحيوان المهددة بالانقراض موجـودة عندنا نحن.

اياد ابو شقرا



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٨٨

سوق للطيور تثير قلقا لدى انصار حماية البيئة

جاكرتا - رويتر - في سوق الطيور بشرق جاكرتا يغني قمري جاوة استعدادا للاشتراك في مسابقة اجمل الاصوات المغردة.

وسيحقق الفائز في المسابقة التي ستجري في وقت لاحق هذا الشهر دخلا قد يصل الى عدة آلاف من الدولارات.

ولكن بينما تصدح الطيور يخشى انصار حماية البيئة انقراضها ما لم تتخذ الاجراءات اللازمة لحمايتها.

وقال ديرك هولمز خبير الطبيعة الذي يؤلف كتابا عن طيور جاوة (المشكلة ان الطيور المهددة بالانقراض في حالة اسوأ بكثير مما يظن الناس).

ويصر تجار في اكبر سوق للطيور في جاكرتا انه يجري بيع الطيور التي لا تعيش في محميات.

وتحدد الحكومة حصصا لتصدير انواع الطيور المختلفة ويجب على التجار الحصول على تصريح قبل تصدير اي طائر. والطيور المحمية لا يسمح بتصديرها.

ويشكو انصار حماية البيئة انه يمكن الحصول على اي طائر بالثمن المناسب وان تصاريح التصدير يمكن التغاضي عنها وقالوا ان الامر يزداد سوءا لان تجارا كثيرين لا يعرفون حتى الطيور التي تتمتع بالحماية.

وبيع الطيور المحمية يسيل اللعاب اذ يصل ثمن الزوج من ببغاء الكوكاتو - نوع مفضل لدى المشترين الاجانب - الى ٥,٠٠٠ دولار او ما يزيد عن دخل معظم الاندونيسيين في خمس سنوات.

ويباع في سوق الطيور بجاكرتا اكثر من ٥٠ نوعا من الطيور المغردة التي يتزاحم على سماعها التجار والسياح.

ويقول انصار حماية البيئة ان اكبر تهديد للحياة البرية في اندونيسيا يأتي من المهربين الذين ينقلون الانواع المهددة بالانقراض الى دول اخرى.

وتقول تقارير ان طيورا نادرة في شرق اندونيسيا يجري شحنها راسا الى سنغافورة وتايوان وهونغ كونغ وماليزيا.

ويقول كامل عثمان الذي يرأس مجموعة صغيرة من علماء الطيور تطالب بتخفيض حصص التصدير ان طيورا اندونيسية محمية تباع في سنغافورة.

وفي بداية هذا العام ارتفع عدد انواع الطيور المهددة بالانقراض في اندونيسيا والتي تحتاج الى حماية حكومية الى ٣٠٠ نوع من اجمالي ١,٥٠٠ نوع.

وقد اقيمت محميات طبيعية شاسعة للحفاظ على الحياة البرية في سومطرة وكاليمنتان وايريان جايا. كما اقيمت محمية في بالي الغربية حيث تعيش اخر مئة من طيور الزرزور.

ولكن قلة الايدي العاملة والموارد المالية تعيق تنفيذ قوانين حماية الحياة البرية بطريقة مرضية.

ويقال ان الصيد غير المشروع منتشر في المحميات الطبيعية.

وقال خبير في الحياة البرية (يجري الصيد غير المشروع في بعض المحميات لدرجة ان عدد الانواع التي تعيش فيها يتناقص بدرجة توحي بالخطر).

ويطالب انصار حماية البيئة بفرض قيود وقوانين اكثر صرامة لحماية الحياة البرية في اندونيسيا.



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتلة وحيد القرن

نيروبى - ذكر مسئول البيئة فى كينيا ان عددا من الصيادين قد قتلوا اخر خمسة حيوانات من وحيد القرن الابيض تمتلكها الحكومة الكينية وذلك فى حديقة حيوان « مورو » .

وتجرى السلطات الكينية البحث عن الصيادين الجناة الذين يبيعون قرون وحيد القرن بأثمان باهظة حيث تستخدم كعقاقير شعبية فى منطقة الشرق الاقصى .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

جمعية للحياة البرية لحماية الاحياء النادرة فى البيئة المصرية

تقرر انشاء الجمعية المصرية للحياة البرية بحدائق حيوان الجيزة برياسة الدكتور محمد حسين عامر رئيس الادارة المركزية للحدائق وجهاز حماية الحياة البرية بوزارة الزراعة .... وتهدف الجمعية الى الخروج من النطاق العلمى البحت الى النطاق العلمى التجريبى والتطبيقى للمساهمة فى خدمة البيئة والمجتمع المصرى

وصرح الدكتور محمد نائل ابو زيد مدير ادارة الدراسات البرية ونائب رئيس الجمعية بأن الجمعية ستقوم بتقديم المعونة الفنية والمشورة الى الهيئات الـ كرميه ودعم وتطوير التعاون الدولى وجذب السياحة العلمية المتخصصة لخدمة الحياة البرية وحماية الأنواع المهددة بالانقراض من خلال انشاء مراكز بحثية وتعليمية لاكثار تلك الأنواع تمهيدا لاعادتها الى بيئتها التى اندثرت منها .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر نظرية :-

الحرارة الشديدة قضت على الديناصور

منذ ان اعلن العالم الجيولوجى الامريكى والتر الفاريز ، وابوه العالم الطبيعى الدكتور لويس الفاريز فى عام ١٩٨٠ ، ان نيزكا عملاقا قد اصطدم بالارض منذ ٦٥ مليون سنة ، مما ادى الى ابادة حيوان الديناصور والملايين من الحيوانات الاخرى ، وعشرات النظريات المتضاربة تصدر من العلماء حول الكيفية التى انتهت بها حياة الديناصورات .

ومنها ان الاصطدام ادى الى تساقط امطار حمضية قضت عليها ، او ان ارتطام النيزك بالارض تسبب فى تكون سحابات كثيفة من الغبار فى الجو حجبت ضوء الشمس مما ادى الى هلاكها .

وآخر واحدث نظرية عن هذه المشكلة الغامضة ، تلك التى اعلنها مؤخرا الدكتور مايكل رامبينو والدكتور تايلر فولك من جامعة نيويورك وتتلخص ، فى انه فى اعقاب حادث الاصطدام التاريخى ارتفعت درجة حرارة الارض بمعدلات مرتفعة بسبب اختفاء الطحالب المائية التى تساهم فى تكوين المادة الكيمائية « ديميثيل سولفيد » ، التى تكون السحب وتؤدى الى تساقط الامطار

ومع انعدام تكون السحب ، ارتفعت درجات الحرارة ، مما ادى الى موت الديناصورات لعدم قدرتها على التكيف مع البيئة الجديدة .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٩



خلل الميزان الطبيعي

قرات اخيرا في احدى المجلات البريطانية العلمية المحترمة عن كارثة طبيعية غير عادية لعلها مثل على ما يتعرض له العالم من تآكل و آفات واختلال في الميزان الطبيعي.

فقد نشرت مجلة «نيو ساينتيست» في عددها يوم ١١ فبراير (شباط) ان جزيرة جوام التابعة للولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهادىء (قرب الفيليبين) تعيش كابوسا حقيقيا يتمثل بانتشار سر الافعى البنية الشجرية [واسمها العلمي «بويجا ايريجيولاريس»].

هذه الافعى انتشرت في الجزيرة لدرجة مخيفة وتقدر كثافتها حاليا بما لا يقل عن ٤٦٠٠ افعى في الكيلومتر المربع بسبب انعدام اي عدو طبيعي لها في الجزيرة.

ثمن هذا الانتشار كان باهظا:

فقد انقرضت بنتيجته ١١ فصيلة من اصل ١٢ من فصائل الطيور المحلية المنشأ والبيئة، علما بأن الفصيلة الـ ١٢ - والاخيرة - على وشك الانقراض، وانقرضت ايضا ثلاث فصائل من الخفافيش وضروب من الجرذان والسحالي.

بجانب ذلك، افلس عدد كبير من اصحاب مزارع الدجاج لان الافاعي قضت على دجاجهم وبيضهم.

وقطع التيار ما لا يقل عن ٥٠٠ مرة منذ عام ١٩٨٤، لان من المآوي المفضلة للافاعي المحطات الكهربائية ونقاط توزيع التيار الكهربائي.

وتوطنت الافاعي - وهي سامة وخطرة عند مواجهتها او اقلاقها - في البيوت والقواعد العسكرية الامريكية ومرافقها ومركباتها وطائراتها.

وهكذا اضحت الشغل الشاغل والارق الدائم لسكان الجزيرة.

الاكاديميون الذين درسوا هذه الحادثة يقولون ان الاحتمال المرجح لبداية الكارثة كان انتقال بعض الافاعي من هذا النوع من جزيرة غينيا الجديدة بصورة عرضية على متن سفينة او سفن وجهتها جوام. ومع الوقت، تكاثرت الافاعي مستفيدة من غياب العدو الطبيعي لها مما اخل بالميزان الطبيعي.

ويرى هؤلاء ان مكافحة هذه الآفة عملية صعبة ومعقدة مع العلم ان المؤسسات الامريكية ذات العلاقة بالامر رصدت مبلغ مليوني دولار حتى الآن للابحاث الجارية لمعالجة الوضع.

هذه بالطبع حالة واحدة من حالات خلل طبيعي كثيرة في مختلف بقاع العالم، بعضها كان استثنائيا لدرجة فتحت عيون الحكومات والدوائر الدولية المختصة، مثل كارثة ناقلة النفط «ايكسون فالديز» اخيرا، التي لوثت مياه جنوب آلاسكا وقضت على انواع عديدة من الحيوانات البحرية والبرمائية ويخشى ان تساهم في اضطراب الهجرات الموسمية لفصائل من الطيور.

ان الميزان الطبيعي للحياة الحيوانية والنباتية دقيق جدا وحساس جدا، وليس من حق اي مخلوق التلاعب لا عمدا (مثل صيد الفيلة الافريقية بسبب العاج) ولا اهمالا ولا على سبيل التجربة..

لقد حرم جيلنا من مشاهدة مخلوقات كثيرة قضى عليها الانسان بجشعه وقصر نظره واستخفافه بما حوله، وطبقا للعلماء، فإن تصانيف عديدة من الحيوان والطير تختفي سنويا إما بسبب تدمير الغابات الاستوائية او التصحر او التغير المناخي او تلويث البحار، واذا ما استمر الوضع على ما هو عليه، فلن يكون مصيرنا مختلفا عن مصير «الدودو»، وهو طائر ثقيل الحركة لا قدرة له على الطيران كان يتوطن في جزيرة موريشيوس قضى عليه الانسان خلال القرن الحالي ولم تبق منه للتذكر سوى الصور... والمثل الانجليزي القائل.. «ميت مثل الدودو»!

إياد أبو شقرا



المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٨٩

مخلفات سفن الصيد تهدد أسماك بحيرة أدكو بالانقراض

اكدت الابحاث العلمية للمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد بالاسكندرية، على انقراض بعض انواع الاسماك الاقتصادية الهامة مثل : «القاروص والدنيس» من بحيرة ادكو. ارجعت الابحاث هذا التدهور، الى تحويل منطقة بوغاز المعدية الذى يربط البحيرة بالبحر المتوسط الى مرفا ترسو فيه نحو ٢٥٠ سفينة صيد الية، والقاء نفاياتها فى البوغاز، وتحملها التيارات المائية الى البحيرة، وتهددها بالتلوث كما تهدد اسماكها بالانقراض.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

عن المحميات سألوني

انتبهوا

حيوانات تنتحر ونباتات تنقرض !

حماية البيئة ضرورة صحية قبل ان يكون ضرورة جمالية او حضارية !

واقصر طريق لحماية البيئة هو إنشاء المحميات الطبيعية او المحافظة على ماهو موجود منها بالفعل ..

وهذه هى الحكاية !

«د . سمير إبراهيم غبور» - أستاذ علم الحيوان قسم الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة - وقد شارك فى وضع بروتوكول لإنشاء الشبكة الوطنية للحماية الطبيعية .

يقول لحسن الحظ صدر قانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ لإنشاء محميات فى مصر وقد أنشىء حوالى ١٠ محميات حتى الآن هى رأس محمد وجزيرتا تيران وصنافير وسانت كاترين بجنوب سيناء وجبال علبة والجزر الساحلية بالبحر الأحمر ومنطقة العميد بمطروح وجزر ساروجه وغزال بأسوان ومنطقة بحيرة البردويل بشمال سيناء هذا بالإضافة إلى المحميات الجديدة مثل وادى الريان بالفيوم والغابة المتحجرة بالمعادى واشتوم الجميل ببورسعيد أما المناطق المزمع اعلانها كمحميات فهى منطقة الجبل الأحمر بالعباسية وقبة الحسنة بطريق مصر اسكندرية الصحراوى بالجيزة ووادى الأسيوطى بأسيوط .

ويتابع د . سمير غبور حديثه قائلا : لقد حظر القانون القيام بأى أعمال من شأنها تدمير البيئة الطبيعية أو الاضرار بالحياة البرية أو البحرية او النباتية أو المساس بمستواها الجمالى أو تلويث تربة أو مياه أو هواء المحمية كما يحظر إقامة المبانى أو شق الطرق أو ممارسة الأنشطة الزراعية أو الصناعية إلا بتصريح من جهاز البيئة . . أما بالنسبة للصيد داخل المحمية فيمنع تماما إلا للاغراض العلمية المحدودة أما الصيد لمجرد الصيد فممنوع تماما أما فى المنطقة المحيطة فيكون بترخيص ويتم عمل دراسات تحدد فيها موسم الصيد وعدد الطيور الموجودة ودرجة تكاثرها ويكون الصيد حسب درجة تكاثرها .

● نباتات وحيوانات انقرضت

● وعن أشهر الأنواع النباتية والحيوانية التى انقرضت يقول «د . محمد عبدالجواد عياد» - أستاذ بيئة النبات بكلية العلوم جامعة الاسكندرية ورئيس اللجنة الوطنية للإنسان والمحيط الحيوى : هناك نباتات كانت موجودة فى القديم والآن نراها بصعوبة مثل نبات البردى الذى كان شائعا فى مصر قديما ، وكان المادة الخام لصناعة الورق ثم اندثر . . أما بالنسبة للحيوانات التى انقرضت من مصر فهناك الديناصور ، وطائر الأبييس المقدس المصرى القديم وهو جزء من تراثنا الحضارى كما انقرض الزراف فى الصحراء الغربية ، وهناك قطعان كاملة من الغزال والكبش القروى لا نراها حاليا فى وادى العلاقى .

ولعل السبب فى تأخر اهتمامنا بالمحميات أن المصريين لم يحتكوا بالصحراء كثيرا لمعظم خبراتهم محصورة فى وادى النيل بالإضافة إلى أن



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٨٩

الآثار التاريخية لمصر ضخمة جداً لذلك كان معظم الاهتمام مركزاً على التراث التاريخي والثقافي أكثر من التراث الطبيعي فقد كانت الصحراء توحي بعدم الاهتمام واتضح فيما بعد أن التراث الطبيعي في الصحراء قليل ونادر وقلته هي التي تدعونا للمحافظة عليه لأنه عرضه للانقراض.

وهذا هو السبب السيكولوجي لتأخر اهتمام المصريين بالمحميات .. بالإضافة إلى أن حركة حماية البيئات الطبيعية حركة وليدة في عهدها الأول حتى على المستوى الدولي وعندما بدأنا نشعر بالاهتمام الدولي بها بدأنا نهتم متأخرا .. د . عياد : أول دولة بدأ اهتمامها بالمحميات هي الولايات المتحدة الأمريكية .. منذ ١٢٠ سنة ، وعندما دخل الانجليز والفرنسيون أفريقيا وجدوا كمية كبيرة من الحيوانات البرية مثل الزراف والأفيال فخصصوا أراضي في كينيا وتنزانيا والكونغو لحماية الحياة البرية فيها .. وفي أوروبا وجدوا مناطق مثل جبال الألب بدأ الناس يبنون ويزرعون فيها فعملوا معازل لحماية النباتات والحيوانات النادرة ثم بدأت تنتشر كحركة عالمية لما أدرك العالم أن لها أغراضا أهم من كونها ناحية جمالية إذ لها علاقة باقتصادنا وبقائنا على وجه الأرض ولها دور في الحماية من التلوث والاحتفاظ بالتوازن البيئي في العالم كله فمثلا جميع دول العالم تطالب البرازيل بعدم قطع غابات الأمازون لأنها. تحافظ على توازن الاكسجين وثاني أكسيد الكربون

أجمع خبراء البيئة على ضرورة المحافظة على المحميات الطبيعية من خلال عدة أطراف أولا : الجهات الحكومية ويجب عليها أن تساعد وتتفهم لطبيعة هذه المحميات وأغراضها .. الطرف الثاني : هو الجمهور وهناك بعض الناس لا يرى أية فائدة للمحميات ويجب أن يتم توعيتهم بشأنها ..

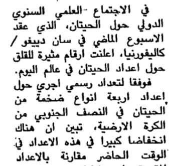
« منار محمود »



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٩

قريبا... تنقرض الحيتان!



في الاجتماع العلمي السنوي الدولي حول الحيتان، الذي عقد الاسبوع الماضي في سان دييغو / كاليفورنيا، اعلنت ارقام مثيرة للقلق حول اعداد الحيتان في عالم اليوم.

فوفقا لتعداد رسمي اجري حول اعداد اربعة انواع ضخمة من الحيتان في النصف الجنوبي من الكرة الارضية، تبين ان هناك انخفاضا كبيرا في هذه الاعداد في الوقت الحاضر مقارنة بالاعداد المقدرة عام ١٩٨٠م.

* فمثلا لم يشاهد من الحوت الازرق خلال السنوات الست الاخيرة سوى ٢٢ فردا وذلك في مناطق الغذاء التقليدية للحيتان في المياه القطبية، في حين ان عدد افراد هذه الحيتان الضخمة كان يقدر بنحو (٢٥٠) الف عام ١٩٨٠. وبالتالي فان العدد المقدر حاليا لها يتراوح بين (٢٠٠ - ١١٠٠) حوت فقط.

* اما الحوت المزعنف فلم يشاهد منه منذ عام ١٩٨٣م سوى ٢٧ فردا ويقدر عدد افراده حاليا بنحو (٢٠٠٠) حوتا مقابل (١٠٠ الف) في منتصف السبعينات.

* كما لم يشاهد من حوت العنبر خلال نفس الفترة سوى ٨٧ فرداً، ويقدر عدد افراده حاليا بنحو عشرة الاف مقارنة بنحو مليون حوت عام ١٩٨٠م.

* واخيرا فان عدد الافراد التي شوهدت في النصف الجنوبي من الكرة الارضية من الحوت الاحدب خلال السنوات الست الاخيرة، بلغ (١٧٩) فردا، ويقدر عدد افراده حاليا بنحو اربعة الاف فقط مقارنة بنحو (٢٠٠ الف) حوت عام ١٩٨٠م.

هذا ولم تذكر في الاجتماع اعداد الحيتان الموجودة في النصف الشمالي من الكرة الارضية لعدم توفرها حتى الان.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه عدة دول في العالم مثل اليابان وايسلندا والنرويج تعلن عن توجهها للاستمرار في صيد اعداد محددة من الحيتان، فان دولا اخرى عدة ومنها بريطانيا تطالب بالتوقف كليا عن صيد الحيتان. وهي تبرر ذلك، بانه عدا عن خطر انقراض هذه الثدييات الضخمة، فان هناك بدائل اصطناعية لكافة المنتجات التي تؤخذ من الحيتان، وبالتالي فلا مبرر مطلقا للاستمرار في صيدها.



المصدر : الراي

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحفاظ على الحياة

الحفاظ على الحياة البرية، قضية تحظى باهتمام دول العالم كافة، رغم انها ليست على سلم الاولويات في دول العالم الثالث.

ففي الاخبار ان بعض الدول التي تملك اسواقا عالمية مفتوحة، فرضت حظرا عالميا على تجارة العاج للحفاظ على سلالات الافيال من الانقراض.

وتتخوف حكومات وخبراء في الحياة البرية في افريقيا من أن فرض الحظر قد يدفع بتجارة العاج المشروعة الى السرية مما يشكل ذلك تهديدا لبقاء السلالات على قيد الحياة على المدى البعيد.

القرار اضحى مثار جدل بين فريقين مؤيد ومعارض ويحتل حيزا لا باس به في وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة.

قد لا تبدو قضية الحفاظ على الحياة البرية مهمة للكثيرين، لكنها يجب ان تكون جزءا من برنامج عالمي على المستويين الاقليمي والوطني.



الامازون: بارقة أمل... باهتة

■ الحملة العالمية للحفاظ على ادغال الامازون سجلت، مؤخراً، اولى ثمارها المرجوة وبدأت حكومة البرازيل بتغيير موقفها السابق، واللا مبالي، من ثروتها الطبيعية الهائلة.

حتى الأمس القريب كانت البرازيل تعتبر نداءات حماة البيئة في العالم الداعية الى المحافظة على ادغال الامازون «تدخلاً» خارجياً في شؤونها الداخلية ومظهراً حديثاً من مظاهر الاستعمار. وكانت الصحف البرازيلية تتحدث، دورياً، عن «اطماع» خارجية في منطقة لا تزال غير مأهولة عملياً وقابلة لاستيعاب الملايين من «المستعمرين». ولكن حاجة البرازيل الى قروض مالية مقرونة بضغوط الحملة الدولية الواسعة عليها افرزا تبدلاً بطيئاً في مواقف المسؤولين البرازيليين في منطقة تعتبر ضرورة حيوية للعالم اجمع. وهذا التبدل بدا يتخذ طابع الحملة الداخلية للحفاظ على ادغال الامازون انطلاقاً من اجراءات محددة ابرزها:

- خطة قومية اطلق عليها اسم «نوساناتوريزا» ـ طبيعتنا ـ وضعتها لجنة خاصة بدعم مباشر من القوات المسلحة وباشراف قائد عسكري يشارك في عضوية مجلس الوزراء.
- هيئة موحدة مشكلة من اربع هيئات سابقة كانت جميعها تهتم بشؤون البيئة البرازيلية. وهذه الهيئة المسماة «ايباما» وضعت تحت اشراف احد اصدقاء الرئيس خوسيه سارني المقربين.
- رصد اعتمادين ماليين لخطة «نوساناتوريزا» ولهيئة «ايباما» لانفاقهما على نشاطات الحفاظ على ثروات الامازون الطبيعية.
- اعادة النظر بمشاريع السدود المائية لتوليد الكهرباء من مياه الامازون التي كان سيرتب تنفيذها اجلاء نحو خمسماية الف مواطن من منطقة الامازون، والغاء البعض منها.
- قبول الحكومة البرازيلية بعرض قدمته بريطانيا للمساعدة في الابحاث الجارية للحفاظ على بيئة حوض الامازون وعودة البنك الدولي الى بحث موضوع تمويل هيئة «ايباما» بقرض يقدر بـ ٥٠ مليون دولار لمساعدتها على تعزيز رقابتها على احراج المنطقة وثرواتها.

رغم ذلك يعتبر دعاة حماية البيئة ان من المبكر التفاؤل بمستقبل الامازون، فالاعتمادات المرصدة للهيئات المكلفة بحمايته لا تزال دون المقدار المطلوب واكتشاف ثروات معدنية في اراضي المنطقة يهدد بخطر غزو بشري جديد لاحراجه. وكان اكتشاف ترسبات ذهبية في الامازون، عام ١٩٨٢، سبباً لتدفق الآلاف من الطامعين بالاثراء السريع الى ولاية ماتوغروسو واليوم أدى اكتشاف مناجم للحديد في ولاية غران كاراخاس الى هجرة جديدة الى المنطقة بكل ما تمثله من مخاطر تلويث صناعي وبشري للبيئة.

ويبقى ايضاً «الاغراء» العقاري للقانون الذي يسمح لكل مواطن برازيلي «يستصلح» فداناً من أرض الامازون بتملك فدانين فيها. وهذا القانون الذي تسبب بحرق وقطع اشجار منطقة تفوق مساحتها ٨٠ ألف ميل مربع في عام ١٩٨٧، أصبح على قائمة الالغاء بعد اقرار خطة «نوساناتوريزا» وبعد تعليق القانون الذي يعطي تسهيلات ضريبية للمزارعين الذين «يستصلحون» اراضي الامازون ـ اي يزيلون الاشجار منها ـ لزراعتها بالكلأ لقطعان المواشي.

وعلى هذا الصعيد بالذات نشرت مجلة «ناتور» البرازيلية العلمية دراسة خاطبت فيها الحس التجاري لرواد الامازون مثبتة ان قيمة انتاج هكتار واحد من احراج الامازون ـ خصوصاً من اشجار الكاوتشوك والاشجار المثمرة ـ تقدر بـ ٧ آلاف دولار اميركي في حين قيمة انتاج هكتار مماثل «استصلح» لرعاية المواشي لا تزيد عن ٣ آلاف دولار!.

١٩٨٩/٧/٢٨ ـ الحوادث ٥١

« الحوت الأزرق » أضخم مخلوق مهدد بالانقراض !

واشنطن - أ.ش.أ - حذرت اللجنة الدولية لانقاذ الحيتان من خطر انقراض « الحوت الأزرق » الذى يعد أضخم مخلوق على سطح الكرة الأرضية حاليا ، وأوضحت دراسة نشرتها اللجنة هذا الاسبوع ان الحيتان الزرقاء والتى تعيش بصورة رئيسية فى نصف الكرة الجنوبى تكاد تختفى من على سطح الأرض رغم الجهود المكثفة التى بذلت منذ عام ١٩٦٦ ، وهو العام الذى صدر فيه القرار الدولى الخاص بتحريم صيد الحيتان بجميع أنواعها .

وذكرت الدراسة أن الاحصاءات الأخيرة قد أصابت الأوساط العلمية بالاحباط وخيبة الأمل حيث اثبتت أن عدد الحيتان فى العالم اليوم لا يتجاوز ٤٥٢ حوتا من فصيلة « الحوت الأزرق » .

المصدر : الرأي
التاريخ : ٤ يوليو ١٩٨٩

الحوت الازرق ينقرض

اوردت الهيرالد تربيون في صفحتها العلمية قبل ايام تصريحا للدكتور روجربين من الوكالة الدولية للحيتان اعلن فيه ان الحوت الازرق قد يكون قريبا جدا من الانقراض، على العكس مما يعتقده الباحثون.

وقد جاء هذا التصريح عن اكبر حيوان على سطح الارض، يحدث صدمة بين حماة البيئة والمهتمين، لانه يؤكد ان عدد الحيتان الزرقاء في العالم اليوم يصل الى جزء بسيط فقط من العدد المفترض.

العدد الجديد جاء نتيجة مسح استمر عشر سنوات في القارة المتجمدة الجنوبية، حيث حدد العلماء وجود ٤٥٣ حوتا فقط في منطقة كان من المفترض وجود نحو عشرة اضعاف هذا العدد فيها.



المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء البيئة يحددون اسباب انقراض الديناصورات

واشنطن - كونا - و«الشرق الاوسط»:

يحاول علماء الحيوان والبيئة منذ عشرات السنين التوصل الى السر في اختفاء الديناصورات من على وجه الارض، خاصة وان تحديد اسباب اختفائهم يمكن ان يلقي الضوء على التغيرات البيئية التي تؤثر في الحياة على الارض بشكل يمكن ان تستفيد منها البشرية في حربها ضد الكوارث الطبيعية والتحولات البيئية.

ومن التفسيرات التي تبدو مرجحة ان الديناصورات انقرضت نتيجة التحولات التي ترتبت على ارتطام جسم فضائي هائل بكوكب الارض، ولكن هذه الفرضية تحيط بها عدة مشاكل نظرية لا بد لها من حلول. اذ

لو ان جسما هائلا ارتطم بكوكب الارض وقتل آخر الديناصورات كما تقول نظريات العديد من العلماء فانه يجب وجود حفرة كبيرة في مكان ما من سطح الارض.

ولكن العلماء يقولون الان ان الحفرة المرشحة موجودة قرب قرية مانسون في جنوب غرب «ولاية ايوا» في الولايات المتحدة وان عرض فوهتها يبلغ ٢٠ ميلا.

وكان العلماء طوال العقد الماضي يجرون نقاشاتهم الحادة حول اسباب الانقراض الكبير الذي قضى على ثلثي جميع الفصائل.

وقد حدث الانقراض قبل ٦٦ مليون سنة واعتبر علامة على فترة الانتقال من العصر الطباشيري الى العصر الثلثي الذي تكونت فيه سلاسل الجبال الكبرى كجبال «الالب» و«الهيمالايا» وهي فترة انتقال يطلق عليها العلماء اسم حدود «كي - تي» «KT».

واستنادا الى وجود عنصر الاريديوم وهو عنصر فلزي نفيس شبيه بالبلاتين في ترسبات الصلصال فان العديد من العلماء يؤكدون ان «نيزكا» ضخما ارتطم بالارض مثيرا غيوما هائلة من الغبار في الجو وادى الى اظلام الارض وسبب انخفاض درجات الحرارة ، وربما ادى ذلك الى انقراض جماعي.

وعنصر الاريديوم شائع في النيازك ولكنه نادر على سطح الارض ويدعم تقرير حول الموضوع نشرته مجلة «ساينس مجازين» هذه النظرية ويقول: ان حدود KT مشبعة بذرات الكوارتز التي تظهر دليلا على تعرضها لصدمة مثيرة للاهتمام يمكن ان تكون قد نجمت عن ضغط هائل مفاجىء.

ويقول العلماء ان الفوهة في قرية مانسون لم تنجم عن براكين ادت الى الانقراض العظيم كما يعتقد البعض لان البراكين لا تنفث الكوارتز.



المصدر : الحيــــــــاة

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعوة الى اول مؤتمر دولي لحماية الطيور العربية:

٢٠ نوعا من الطيور العربية النادرة مهدد بالانقراض والمنطقة العربية مؤشر لحال الطيور في العالم



□ كمبردج – من محمد عارف:

■ هل يكون البدوي المستنفر دائما للدفاع عن بقائه وسط بيئة معادية قد أدرك بغريزته خطر الانقراض الذي يتهدد طير الحُبارى فغنّى تلك الاغنية المعروفة في بوادي الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية:

طير الحُبارى هجر اهله
وترك مضجعه
وانوى الرحيل بعجل
لا الموت ما يمنعه

وطير الحُبارى العربي، او طير اللوام كما يسمى في بعض أرجاء شبه الجزيرة العربية، طير مقيم في معظم البلدان العربية وهو على راس قائمة الطيور المهددة بالانقراض.

صقر العوسق الاصفر ايضا مهدد بالانقراض، كذا طير الحذاف، والزقزاق الاجتماعي، وابو منجل، الذي لا يوجد الا في سبعة بلدان عربية. وأطول طير في المنطقة وهو البجع الدلماسي وهو مهدد ايضا بالانقراض، والغاق القمىء، والأوز الابيض الصدر، وطائر الزمّج، والكروان، وابو مركوب، والبط ابيض الراس، والنورس ذو العيون البيض، الذي لا يوجد منه في العالم كله سوى في مصر واليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية، والسمن اليمني الموجود في اليمن والمملكة العربية السعودية فقط، وسنونو البحر الاحمر غير الموجود سوى في اليمن والسودان – هذه الطيور كلها مهددة بالانقراض.

وهناك طيور نادرة مهددة بالانقراض لا توجد الا في بلدان عربية منفردة، فإذا هلكت فيها اختفى نوعها من الوجود، وهي: طير كسّار الجوز في الجزائر، وغاق جزيرة سقطرة في اليمن الديموقراطي، وحمام الصومال وقنبرة الرمال والزقيقية في الصومال.

خطر عالمي

ودعا نداء صدر عن «جمعية الشرق الأوسط لعلم الطيور»، ومقرها في كمبردج، إلى عقد اول مؤتمر علمي دولي في العام المقبل للبحث في اولويات حماية طيور المنطقة العربية. أكد النداء أن عشرين نوعا من الطيور المقيمة في المنطقة مهدداً بالانقراض، ويتهدد الخطر ايضا ٢٣ نوعا من الطيور المارة في المنطقة.

وقال رئيس جمعية علوم الطيور في الشرق الأوسط الدكتور مايكل راند لـ «الحياة» أن المنطقة العربية مشتى وممر ملايين الطيور المهاجرة في الربيع والخريف من وإلى شرق آسيا وسيبيريا وشمال اوروبا وشبه الجزيرة العربية وأفريقيا. ولذا تعتبر المنطقة مؤشراً لأوضاع الطيور في العالم. فالخطر يتهدد حاليا الف نوع من انواع الطيور التي يقدر عددها الكلي بتسعة آلاف نوع معروف في العالم.

فالطيور أول ضحايا التلوث البيئي، لانها تقع في ذروة دورة الغذاء في الطبيعة، وهلاكها إنذار بالخطر المقبل على الكائنات الحية الاخرى. وقد ادى قطع الأشجار وإزالة الغابات وتجفيف المستنقعات في مناطق عدة من العالم إلى تدمير المستوطنات الطبيعية للطيور. اهلكت المبيدات الكيماوية الزراعية اعدادا هائلة منها تقدر بالملايين، إضافة إلى الابادة المنظمة لها على ايدي الصيادين في مختلف انحاء العالم. وتقدر دراسة نشرت اخيراً في لندن عدد ما يُصطاد منها في بلدان بحر الابيض المتوسط بثلاثة ملايين طير.

وتأتي الدعوة لعقد أول مؤتمر علمي لطيور الشرق الاوسط بعد عدة مؤتمرات دولية مماثلة عقدت في أوربا وآسيا. وهي ضمن حملة عالمية يقوم بها «المجلس الدولي للمحافظة على الطيور»، الذي يرعى «جمعية الشرق الأوسط لعلم الطيور»، لإنقاذ الانواع النادرة المهددة بالانقراض من الطيور. ويقدر عدد المساهمين في هذه الحملة بحوالي ١٠ ملايين من محبي الطيور وهواة تربيتها في العالم، إذ تضم جمعية الطيور البريطانية وحدها مليون عضو.

١٠٠٠ نوع من الطير في المنطقة العربية

وتشترك في جمعية الشرق الاوسط ٤٠ جمعية وهيئة في المنطقة، من بينها «الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها» في المملكة العربية السعودية، و«جمعية حماية الطبيعة في المغرب»، و«مجلس حماية البيئة» في الكويت، «جمعية حماية الطبيعة والموارد الطبيعية» في لبنان، «متحف التاريخ الطبيعي» في عمان، «جمعية البيئة» في مصر..وغيرها.

وخلافاً للتصور الشائع فان تنوّع المنطقة العربية ما بين الصحراء والواحات والمراعي وأراضي الري والادغال والجبال وشواطىء البحار والمحيطات جعلها موطن ما لايقل عن الف نوع من أنواع الطيور المعروفة في العالم.

وذكر الدكتور مايكل راند أن المنطقة تضم مواقع ذات اهمية طبيعية عالمية غير معروفة، مثل غابات البلوط والزان والصنوبر والسنط وكذلك ادغال العرعر الجبلي والنخيل والمراعي والأحراش الجبلية والاهوار والجزر الساحلية وبحيرات المياه العذبة.

وقد حافظت الكثافة السكانية الواطئة للمنطقة، وهي ظاهرة نادرة بالمقارنة مع البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، على الكثير من المستوطنات الطبيعية في حالة بكر. لكن السنوات العشر الأخيرة شهدت توسعاً كبيراً في الزراعة رافقتها إزالة الأحراش وتجفيف المستنقعات وري الصحراء وكثرة استخدام المبيدات الكيماوية.

ويعتقد الدكتور راند أن هذه التطورات لم تشهد تطوراً موازياً في انظمة حماية البيئة وإدارتها وفي نشر الوعي العام بأهمية حماية الطبيعة والموارد الطبيعية.

الحرب والتلوث

ويعتبر تلوث السواحل العربية بالنفط والنشاطات العسكرية البحرية في السنوات الأخيرة خطرا لم تُدرك بعد نتائج آثاره على البيئة. فقد ذكر تقرير «الطيور النادرة في العالم» الصادر عن «المجلس الدولي للمحافظة على الطيور» أن حرب الخليج زادت في سوء الأوضاع بالنسبة لطير الحُبارى العربي المرشح حاليا للدخول في القائمة الحمراء للطيور المهددة بالانقراض، ولم تبق سوى اعداد قليلة منه في العراق وعُمان والامارات العربية المتحدة.

وكان طير الحبارى العربي منتشر في عدة بلدان في شمال أفريقيا، ولم يعد يشاهد إلاّ نادراً في مصر، واختفى تقريبا في الأردن باستثناء بضعة أزواج منه تُرى في منطقة معان ومستوطنة الزرقاء.

وأباد الصيد بالصقور تجمعات الحبارى في شبه الجزيرة العربية، حيث يقدر مايصطاد فيها منه سنوياً



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٨٩



طير الحبارى العربي.

«والطيور المقيمة أو المصيفة تسلك في لبنان سلوكا يختلف نوعا ما عن سلوكها في البلدان المجاورة. ففي الاردن تُشاهد الطيور بكثرة وهي تبني أعشاشها أو تزق فراخها. أما في لبنان فانها تفعل ذلك سراً أو متوارية. وان أنس لا أنسى كل تلك الطيور الجريحة التي شاهدتها وهي تحاول الاختباء أو الموت بسلام...»

س. فيربنسون، مؤلفة كتاب «طيور لبنان والاردن وسورية»

بثلاثة آلاف طير. وتشير تقديرات جمعية الشرق الأوسط إلى ان ٧٥ في المئة من الحبارى العربي هلك في السنوات العشر الأخيرة.

إبادة الطيور في لبنان

ولكن لا شيء يماثل المصير المفجع للطيور في لبنان، الذي يعتبره مؤلف كتاب «ملاحظات عن طيور الجمهورية اللبنانية»، هـ. كومرليف «نموذجا للابادة المستمرة على ايدي الصيادين».

وكان لبنان، حتى بداية الستينات، طبقا لمؤلفة كتاب «طيور لبنان وسورية والاردن» س. فيربنسون، موطن أجمل مشاهد العبور الكبير للطيور المهاجرة في العالم. مئات طيور العقبان والنسور والرخمات والبواشق والبوازي والحدآن والعواسق والشواهين تمر خلال ساعات قليلة فوق المنحدرات القريبة للبنان قريبا من الساحل مكونة «مشهداً من الروعة بحيث لا يتسنى تصديقه إلا لمن شاهده بام عينه». وتذكر بنسون انها لم تصدق ما وقعت عليه عيناها حينما شاهدت هذا المنظر لاول مرة بعد شروق الشمس مباشرة قريباً من عاليه.

لكن معظم اجناس الطيور التي تفد للتكاثر في لبنان يلاقي حتفه الآن وهو يستعد للتعشيش. وقد اندثر او كاد يندثر عدد من الأجناس المقيمة في لبنان او لم يبق منها على قيد الوجود سوى بضعة ازواج في اماكن جبلية نائية.

وتذكر بنسون في كتابها، الذي طبع على حساب «المجلس الدولي للمحافظة على الطيور»، ان من بين الطيور المتكاثرة التي تتعرض لخطر الانقراض في لبنان - على سبيل المثال لا الحصر - البومات والطيور الكاسرة المقيمة أو المصيفة وغيرها من الجوارح. «في حين أن القنابر والدُرسات والأبالق والعنادل لا ينفك الصيادون يطاردونها حتى انها لم تعد تتمكن من التكاثر الطبيعي المنتظر. ويبدو أن جهود الوروار للتكاثر قد اخفقت تماماً في الآونة الأخيرة. وتُصاد هذه الطيور الملونة والشقراقات الجميلة دون هوادة. ومن المستبعد أن ينجح ابو الحناء الخجول النادر في محاولاته للتكاثر والبقاء. وليست أنواع طيور القرلي أحسن حالاً. أما ما يخص الخواضات وطيور الماء، وهي تفتقر إلى موطن ملائم للاتقاء فيه، فانها تصطاد فور وصولها».

وكل الطيور الهوازج تصاد بالبنادق في لبنان، حتى العندليب الذي يتكاثر في سورية والعراق حاول أن يتكاثر في لبنان لكنه صيد بالبنادق باعداد مهلكة.

وتذكر فير بنسون أن البلبل يشكل الاستثناء الوحيد من هذا المصير المفجع. فهو، طبقاً لها «طائر محبوب في لبنان، وكثيرا ما تجنب الصيادون إيذاءه لانه يغرد في حدائق المدن وبساتين البرتقال»!

محاولات الانقاذ

وجرت في السنوات الاخيرة محاولات في عدة بلدان عربية لحماية الطيور النادرة من الانقراض. ففي الجزائر اعتبرت منطقة جبل «مون بابور»، حيث يستوطن طير كسار الجوز الجزائري، محمية طبيعية يمنع فيها الصيد وقطع الأشجار. وتقوم السلطات الجزائرية بتزويد السكان المحليين باسطوانات الغاز لتامين عدم لجوئهم لقطع الأشجار من اجل الحصول على الوقود. وتعتبر هذه المنطقة من المستوطنات الطبيعية النادرة، التي يقيم فيها إلى جانب طيور كسار الجوز، قرود مكاكو البربرية والفهود.

وعلى الرغم من اطمئنان المجلس الدولي للمحافظة على الطيور لاجراءات السلطات الجزائرية القوية لا يزال التساؤل يدور حول كفاية هذه الاجراءات لحماية هذا الطير النادر الذي لم يبق منه في العالم سوى ٨٠ زوجا.

وقد وقع المجلس الدولي في عام ١٩٨٦ على اتفاق مع الحكومة المغربية لتامين مواقع مرور الطيور المهاجرة من أوروبا إلى افريقيا. وجرى التركيز منذ عام ١٩٨٧ على موقعي سيدي بورحبه ومرجة زرقا والبرك الساحلية في عواليديه - سيدي موسى. وساهمت فرق السلام الاميركية في مشروع مشترك مع مراكز الابحاث المغربية لاجراء بحوث وإقامة مركز توثيق ومتحف وإصدار برامج تثقيفية لغرض نشر الوعي البيئي بين السكان، إضافة إلى بناء ممرات طبيعية وتسوير مواقع المياه لتامين الشرب الآمن للطيور.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٨٩

وتعتبر هذه المنطقة اخر ملجا لطير الكروان الاهيف المنقار، الذي لم تبق منه سوى اعداد قليلة تتكاثر في مناطق مجهولة في الاتحاد السوفياتي وتهاجر شتاء إلى مناطق في المغرب وتونس متحاشية في طريقها لبنان ومنطقة شرقي المتوسط، حيث كانت هدفا للابادة ببنادق الصيد طيلة السنوات الأخيرة.

قوات الحماية في السودان

وفي السودان الذي يعد المستوطن الشتوي والممر لملايين الطيور المهاجرة من اوروبا إلى افريقيا بدأ العمل منذ العام الماضي في برنامج للسنوات الثلاث لدعم عمل «قوات حماية المتنزهات الوطنية والمحافظة على الحياة البرية». ويركز البرنامج الذي يحصل على دعم مالي من بنك «DBV» الالماني الغربي، على إعداد سجلات بمواقع الطيور وانواعها. ووضع خطط لإدارة مستوطناتها، تنظيم حملات نشر الوعي الشعبي إضافة إلى تدريب الفنيين الحكوميين على اساليب إدارة موارد البيئة والحياة الفطرية. وسيصدر قريبا عن البرنامج كتاب تثقيفي بالعربية حول الطيور المهاجرة في السودان.

الاستشعار من بعيد للحبارى

وقد ادى إدخال بنادق الصيد ووسائل النقل الحديثة إلى المنطقة إلى اتساع نطاق الصيد الذي ياخذ احيانا شكل إبادة تقريبا. وتقدر مصادر جمعية الشرق الأوسط ما يُصطاد من القنبرات في المملكة العربية السعودية بمئة ألف طير سنوياً. لكن جهوداً واسعة تبذل على النطاق الرسمي لوضع تشريعات تكفل حماية الطيور النادرة في اكثر من بلد عربي ورعاية مستوطناتها.

وذكر الدكتور مايكل راند أن العمل بدأ منذ العام الماضي في السعودية في برنامج لاقامة دراسات موقعية في منطقة الحراء شمال غربي المملكة لطير الحبارى العربي. ويستخدم الاستشعار من بعيد عبر الأقمار الاصطناعية لاستكشاف مواطنه. ووضعت «هيئة حماية الحياة الفطرية» في المملكة برنامجا للمحافظة على طير ابو منجل ايضاً، وهو طير نادر يفد إلى السعودية باعداد قليلة من مواقع تكاثره المجهولة في تركيا مرورا إلى مناطق مشتاه المجهولة ايضا، ربما في اليمن او في مناطق اخرى من شبه الجزيرة العربية. ويهدف البرنامج إلى تامين مواقع الماء له وتشجيعه على التكاثر في السعودية بشكل حر.



وقف تقطيع الاشجار لحل مشكلة ابو قردان لجنة علمية متخصصة لدراسة مخلفات الطائر

اخيرا .. انتهت مشكلة « ابو قردان » الذى اعلنت الحرب عليه بمحافظة الجيزة ، وقامت هيئة النظافة بتقطيع الاشجار بشارع مراد لطرده من الشارع وذلك فى مجزره لم يسبق لها مثيل .

تم الاتفاق بين هيئة النظافة والمسئولين فى الجمعيات المعنية بحماية الاشجار والطيور على تشكيل لجنة على مستوى عال تضم كافة الخبراء والمتخصصين فى علوم الحيوان والنبات لاعادة دراسة تجميل المنطقة المحيطة بحديقة الحيوان بشرط عدم التعرض لطائر ابو قردان .

جاء ذلك بعد استغاثات ونداءات الجمعية المصرية للطيور وجمعية محبى الاشجار والجمعية المصرية للحياة البرية ، والجمعية المصرية لعلم الحيوان ، والجمعية المصرية للحفاظ على الثروات الطبيعية .

وصرح الدكتور محمد عامر مدير الادارة المركزية لحدائق الحيوان انه يجرى حاليا دراسة اضرار ابو قرادن على الحيوانات والطيور الموجودة داخل حديقة الحيوان حيث انتقلت اعداد كبيرة من الطائر الى داخل الحديقة واختلطت بالطيور والحيوانات وقد تنقل لها بعض الامراض .

واكد محمد حسن رئيس هيئة النظافة بأن اعمال التقليم وتقطيع الاشجار ستتوقف حتى تقرر اللجنة الاسلوب الامثل لعملية تقليم الاشجار .

تضم اللجنة فى عضويتها ١٣ استاذ من المتخصصين فى علوم الحيوان والنبات بالجامعات المصرية ومراكز البحوث .





آخر غرائب تشيرنوبيل !

● بعد مرور ثلاث سنوات ونصف سنة على كارثة تشيرنوبيل مازالت المنطقة تعانى من الآثار المدمرة للانفجار . ففى اوكرانيا مازالت تتوالد اجيال من الحيوانات المشوهة . ويظهر فى الصورة مهر صغير ولد اخيرا هناك وله ثمانى ارجل . ورغم ان العلماء مازالوا ينبهون لخطورة الموقف فى المنطقة فإن برامج التهجير تتم ببطء شديد .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٨٩

محافظ مطروح يمنع صيد الغزال والطيور النادرة حفاظا على البيئة

مطروح من عاطف المجعاوى

* حفاظا على الغزلان التى تعيش فى بادية مطروح من الانقراض وكذلك الطيور النادرة التى تاتى فى هذا الشهر هربا من صقيع اوروبا اصدر كمال منصور محافظ مطروح قرارا بمنع صيد الغزال والطيور النادرة ومصادرة اسلحة من يضبط بصيدها وتوقيع غرامة عليه ـ القرار صدر بعد تناقص اعداد الغزال بصورة ملحوظة خلال العامين الماضيين بعد مجىء اعداد كبيرة من هواة الصيد .



المصدر : المساء

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٨٩

بعد الافيال :

ممنوع صيد التماسيح

إذا كانت تجارة العاج في افريقيا تهدد الفيل الافريقي بالانقراض فإن تجارة الجلود في بوليفيا تهدد ايضا مجموعة من الحيوانات النادرة بالانقراض .

ذكرت منظمة الدفاع عن البيئة في لاباز العاصمة ان تزايد الطلب في اوروبا على جلود مجموعة من الحيوانات اصبح يهدد بفنائها .. وحدد التقرير اهم الانواع من التماسيح والسقط الجبلي وثعبان الابوا .

وتقول المنظمة ان التجارة غير المشروعة في جلود هذه الانواع ادت الى انخفاض اعداد تمساح الياكارى الشهير في ١٠٠ الف عام ١٩٨٠ الى ١٥ الف حاليا وانخفاض اعداد الثعبان الزنجي احد انواع الابوا من ٣٥٠٠ عام ١٩٨٠ الى ٣٠٠ فقط حاليا .

ارباح طائلة

يقول التقرير ان الفلاح يقدم على صيد تمساح الياكارى ليبيع جلده بحوالى عشر دولارات فيتلقفه مهربو الجلود ويبيعونه بعد دباغته بألف دولار في اليابان واوروبا الغربية . ويصل ثمن جلد الحيوان الواحد بعد تصنيعه في شكل احذية وحقائب وغيرها الى ٥٠ ألف دولار احيانا .

ويقول جونتر بيتر وهو خبير الماني في حماية البيئة ان بوليفيا فقدت على مدى الاعوام العشرين الماضية ثمانين في المائة من حيواناتها البرية بسبب تصديرها حيه الى دول الغرب او تصدير جلودها وعادة ما يتم تصدير الجزء الاكبر منها الى اسبانيا والمانيا واليابان والولايات المتحدة ويتخذ نفس طرق تهريب الكوكايين .

يضيف خبير اخر وهو خوان فيلالبا ممثل المنظمة الدولية لمكافحة التجارة في الانواع المهددة بالانقراض ان مهربي الكوكايين والجلود يتعاونان معا بشكل وثيق واحيانا مايلجأ الواحد منهم الى الاستثمار في المجال الأخر .

وكانت اسوأ فترة شهدتها بوليفيا بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٤ عندما اتخذت هذه التجارة المشبوهة شكلا قانونيا من خلال أذونات التصدير التى منحتها الحكومة بعد ان دفعوا الرشاوى اللازمة . وقامت الحكومات بإصلاح الوضع بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٧ ولكنها لم تمنع اصدار التصاريح نهائيا فتركت ثغرة يتسلل منها المهربون ولا بأس من اللجوء الى التهريب في النهاية .

ومع الاضرار الجسيمة التى تتكبدها بوليفيا وغاباتها الامازونية الجميلة فإن ما يدخل الى خزينتها من هذه التجارة لا يتجاوز ٣٥ مليون دولار على مدى السنوات العشر الماضية بينما تكون الارباح الطائلة من نصيب الشركات المستوردة التى تعيد تصنيع الجلد .

ضبطت السلطات الاسبانية لدى احد المصانع ٣٧٥ الف جلد حيوان نصفها من بوليفيا وتم التحفظ على الجلود المضبوطة ويجرى التحقيق مع المسئولين . ومن المتوقع ان تشمل التحقيقات اثنين من كبار المسئولين في بوليفيا .



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٩

تيارات عالمية

اهتمام دولى بحياة الفيل الأفريقى

تناقص أعداد الفيلة بصورة هائلة بسبب المذابح

شهدت مدينة «لوزان» بسويسرا، خلال الاسابيع الماضية اجتماعات لوفود مائة دولة، جاءت لتناقش، الوسائل الكفيلة بحماية وتامين الحيوانات البرية العملاقة، مثل الفيل الافريقى وفرس النهر. ويأتى هذا التحرك بعد التقارير المثارة فى جميع انحاء العالم، والتى تتحدث عن المذابح المتكررة التى يتعرض لها الفيل الافريقى، من اجل الحصول على سن الفيل المستخدم فى صناعة العاج، وتشير التقارير الى انه منذ عشر سنوات، كان هناك ١,٣ مليون فيل، تعيش فى الغابات الافريقية، والآن لايوجد سوى مايقرب من ٦٢٥ الف فيل فقط، من جراء تلك المذابح.

عبر جبال «نجوليا» فى كينيا، تتجمع قطعان الفيلة، وتتحرك فى هدوء، إلى عيون المياه على حواف الغابات، ترفرف باذانها الضخمة وتطقطق بانيابها، مرسلة صوتاً بارداً من خلال الظلام الكئيب. هذا الصوت نفسه، يسمع على بعد ١٠ الاف ميل فى «هونج كونج» و«طوكيو»، حيث يكدس تجار العاج، انياب الفيل، فوق بعضها فيما يزيد على ٨٠٠ طن، بعيداً عن سلطة القانون واجراءات الحماية الدولية. وبين جثث الفيلة المقتولة والمتراكمة فى افريقيا، والكومات الضخمة من سن الفيل فى الشرق الاقصى، هناك آثار تدل على الصيادين الذين لايرحمون، والمهربين البارعين، والمسئولين المرتشين، بالاضافة الى بارونات تجارة العاج والمستهلكين الأثرياء، الذين لايدركون الخسارة الكبيرة التى تحدثها تجارة العاج فى الحيوانات المسكينة!!

تبدا ماساة الفيلة، بهجوم يشنه الصيادون بالبنادق الاوتوماتيكية، على قطعان الفيلة، التى تتساقط فى حينها، ثم يقوم الصيادون بتخليص سن الفيل والانياب من الجثث، وتترك الفيلة الرضع الصغيرة والفيلة المصابة بالرصاص، لتلقى مصيرها بالهلاك. وبعد ذلك تجمع الانياب فى مخازن بالكهوف الجبلية، ويتم بيع الناب بمبلغ ٤٠ دولارا للمهربين، الذين يتعاملون مع التجار الدوليين. ليصل سن الفيل فى النهاية إلى اكبر مراكز صناعة العاج فى «طوكيو» باليابان، و«هونج كونج». ويستخدم العاج فى صناعة الحلى والمجوهرات، والآلات الموسيقية مثل العود، ومقابض المسدسات وعصا الصولجان، بالاضافة الى زهر الطاولة وخرز المسابح واعواد الاسنان.

وقد كان على وفود الدول المجتمعة فى مدينة «لوزان»، وهى تمثل الدول الموقعة على اتفاقية التجارة الدولية فى انواع الحيوانات المعرضة للانقراض، كان عليها أن تقرر ماذا كان الفيل من الانواع المعرضة للانقراض. إذ ان الاتفاقية تنظم التجارة فى سن الفيل والمنتجات الاخرى، التى تعتمد على حيوانات مهددة بالانقراض.

وقد يعزز القرار الخاص باعتبار الفيل من الانواع المعرضة للانقراض، التحريم الدولى لتجارة العاج، وهو القرار الذى أثار جدلا واسعاً فى داخل وخارج افريقيا، حول ماذا كان سينفذ، وماذا كان يمثل افضل طريقة لحماية الفيل، الذى اصبح رمزاً للحيوانات البرية، التى تواجه الصراع من اجل البقاء.

لقد فشلت المحاولات المتكررة، للتحكم فى تجارة العاج، اذ ينص النظام الحالى الذى وضعته اتفاقية التجارة الدولية عام ١٩٨٦م، على ان تتبنى الدول المنتجة لسن الفيل، حصص تصدير محددة، من اجل حماية تجمعات الفيلة. كما يفرض ضرورة ان يعطى كل «ناب» اذن تصدير، وان ياخذ رقما مسلسلا، ويتم تسجيله فى الكمبيوتر، فى جامعة كامبريدج ببريطانيا.. حيث يسمح هذا الرقم بتتبع السن او الناب لدى مروره من دولة إلى اخرى. وبالرغم من ذلك، يتم تجاهل كثير من حصص التصدير، ولاتقوم الدول المصدرة بتسجيلها، كما تم اكتشاف وثائق تصدير مزيفة، فى دول عديدة، بالاضافة الى المسئولين المرتشين، الذين يتواطئون مع التجار فى التحايل على القانون الخاص بذلك.

الا ان تجارة العاج شهدت خلال الاشهر الاخيرة تراجعاً واضحاً، استجابة لتزايد الرفض العام لها، فقد اعلن العديد من الدول الصناعية، قرارات رسمية بتاجيل رفع اثمان واردات العاج، ومن بينها فرنسا والولايات المتحدة والمانيا الغربية، وبريطانيا وكندا واستراليا. كما ان اليابان وهونج كونج، اللتين تمثلان مركز تجارة العاج الدولية، اتبعتا نفس الاجراء.

وفى الوقت نفسه، اعلن العديد من الدول الافريقية الحرب على الصيادين، حيث تم القبض على الآلاف منهم، بينما قتل

أفريقيا تعلن الحرب على الصيادين لانقاذ حياة الفيلة



اعداد
احمد إبراهيم

العشرات، وتمت مصادرة اطنان من سن الفيل، ومن بين تلك الدول كينيا وتنزانيا، وهما الدولتان اللتان قادتا الدعوة الى التحريم الدولى لتجارة العاج، كما انضمتا الى الجمعيات والمنظمات الدولية الداعية الى المحافظة على حياة الحيوانات البرية.

ويتمثل المغزى من كل ماسبق ان المستهلكين بداوا يفهمون، العلاقة بين الحلى المصنعة من العاج، والجثث العديدة للحيوانات التى يتم استخلاصها منها وهذا التغيير المفاجىء فى موقف مستهلكى العاج، قد يكون الامل الاخير لحماية حياة الفيل.

وبالرغم من ذلك، يوجد ائتلاف قوى بين عدة دول افريقية منها بوتسوانا، وزيمبابوى، وجنوب افريقيا. تعارض التحريم الدولى لتجارة العاج. وهى دول لم تنزعج بعد بهجمات الصيادين. اذ يتم فيها الحصول على العاج او سن الفيل من الفيلة التى تعانى من حالة صحية متدهورة، وبالتالى تحافظ على تجمعات الفيلة عند المستويات المطلوبة. وترى تلك الدول ان التحريم الدولى، قد يمثل عقابا لهم، على الرشوة والتهريب وعدم الكفاءة فى دول اخرى. وبالطبع يعارض البائعون والتجار كذلك، التحريم الشامل لتجارة العاج، املا فى الحفاظ على الصناعة التى يصل حجمها سنويا من خمسمائة مليون، الى واحد مليار دولار.

وقد اتفق الصناع والتجار، والقائمون على تنظيم التجارة، ان التجارة المشروعة للعاج، يجب ان تعتمد على الفيلة المعرضة للهلاك.. وان توزع الدخول الناتجة عنها، على منظمات وجمعيات حماية الحيوانات البرية، وكارباح للمجتمعات الافريقية، كحافز على حماية قطعان الفيلة.

ان العاج الذى يعتمد على سن الفيل، قد سحر الانسانية خلال خمسة الاف سنة، بما يتميز به من جمال ومتانة ولون مشرق.. وقد وجدت فى المقابر الخاصة بقدماء المصريين، حلى مصنوعة من العاج كالامشاط والخلاخيل، ويقال ان الملك سليمان الحكيم، كان يجلس على عرش مصنوع من العاج.. لكن تزايد شراهة الانسان، من اجل الكسب المادى... حولت الفضيلة الى رذيلة، واصبح من الضرورى.. فرض الحماية على حياة الفيل.



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

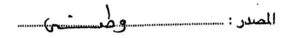
استعادة حيوانات نادرة فى حملة بالبحر الأحمر

الغردقة ـ عزت عبد المنعم :

فى اول حملة من نوعها للمحافظة على الحيوانات النادرة وحماية الكائنات البيئية اثر صدور قرار منع الصيد فى المحميات الطبيعية .. تمكنت اجهزة الأمن بالبحر الأحمر من ضبط مجموعات كبيرة من الحيوانات النادرة الحية والمحنطة لدى الأهالى ومحلات بيع التحف النادرة .

وقد اسفرت الحملة التى اشرف عليها اللواء احمد الجندى مدير امن البحر الأحمر عن ضبط ١٩ قضية اقتناء وصيد لهذه الحيوانات النادرة منها ٧ قضايا بمدينة الغردقة حيث تم اكتشاف ٤٠ ثعبانا بحريا واسماكا بحرية و ٦ ذئاب صحراوية و ١٣ من الماعز الجبلية و ٣صقور و ٤ غربان .. وفى سفاجة تم ضبط ١٣ درع سلحفاة و ١٢ من اسماك « القرش » المحنطة وقررت نيابة الغردقة احالة المتهمين للمحكمة والتحفظ على الحيوانات المضبوطة حيث يقوم المقدم طارق العديسى رئيس الرقابة الجنائية بالبحر الاحمر باعادتها الى جهات الإختصاص.



المصدر :  وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٨٩

العــاج وهــل يقضى على الأفيــال ؟

العاج هو المادة الصلبة القشدية اللون تكون أنياب وأسنان لدييات معينــة ، والعاج المستخدم فى التجارة يحصل عليه من أنيب الفيــلة ، وانيــاب واسنان الحيوانات الاخرى من الثدييات تكون عموما صغيرة جدا تستخدم أيضا فى اغراض تجارية ٠

حصل الانسان فى الماضى على العاج من الافيال الهندية والبورمية والافريقية ويحصل عليها اليوم فقط من الافيــال الافريقية ٠ والعاج الافريقى يأتى من نوعين مميزين : احدهما صلب والاخر لين ٠ والنوع الصلب له طبقة داكنة اللون بنى مشوب بالحمرة ٠ والنوع اللين اخف لونا ابيض لبنى وليست به حبيبات مثل النوع الصلب ٠

ميشــيل تكلا

استخدم عاج الفيل لسنوات طويلة فى صــناعة اصابع البيــانو التى استبدلت منذ منتصف الخمسينيات بمواد صناعية ٠ والمخزون من العاج اليوم يوجد فى الصين واليابان والهند وتايلاند ودول اسيا الاخرى لصناعة التماثيل الصغيرة وبعض القطع الفنية الرائعة ٠

اما بالنســبة للثدييات الاخــرى تســـتعمل اسنان حــوت العنبر فى صناعة الجواهر واشياء صغيرة اخرى ٠٠ اما اسنان حيوان القظ «وهو ثديى بحرى شبيه بالفقمة » يســـتخدمها الاسكيمو وقبــائل الاروميين « سكان البلاد الاصليين القدماء فى استراليا » فى صناعة الاسلحة وفى النحت والحفر ، اصبحت هذه الاسنان نادرة بسبب المذابح الرهيبة التى تعرض لها حيوان القظ الذى عاش ذات مرة فى القارة المتجمدة ٠

عثر على كميات هائلة من انيــاب الفيلة القديمة المنقرضة مثل حــيوان المستودون الشبيه بالفيل فى الاسكا واقليم يوكون وهى وردية اللون صنعت منها قطع الحلى ٠

اما العاج النباتى فمادته صــلبة بيضــاء اللون تستخرج من جــوزة العاج وهى حبة شجرة نخيل امريكا الجنوبية٠ ويستخدم احيانا كبديل لعاج الفيل وعلى الاخص فى صناعة الازرار بعد صقله وتنعيمه ٠

العاج والفيل

من اضــخم الثدييات الموجودة حاليا فى محيطات الكرة الارضية انثى الحوت الازرق التى يبلغ طولها ثلاثة وثلاثون مترا وتزن ١٠٧ طن مــترى ٠ أما اضخم الحيوانات الارضية هو الفيل الافريقى الذى يبلغ طوله ثلاثة امتار وثلاثون سنتيمترا عند الكتف ووزن نحو ٦ر٥ طن مترى وهو غاية فى القــوة له رأس كبير واذنان كبيرتان وخرطوم طويل وانياب عاجية ورقبة ســميكة وارجل عمودية واقدام قصيرة تشبه الخف وذيل متوسط الحجم به خصلة شــعر وجلد ســميك يكاد لايوجــد له شــعر ٠

يعد فيل الادغال الافريقى من اكبر الثدييات الارضية فى العالم ، حيث يبلغ ارتفــاعه عن الارض اكثر من اربعة امتار ويزن نحو ســتة اطنان والانثى اصغر منه ٠ اما النــوع الافريقى الثانى فهو الفيل الذى يعاش فى الغابات فهو صغير الحجم لايزيد ارتفاعه عن مترين واربعين سنتيمترا٠

الفيل الافريقى أسرج « أى أعلى نقطة فيه عند الكتف أو عند الردف »٠ ويحمل رأسه عند زاوية ٤٥ درجــة الى اعلى ويبلغ طول الاذن الواحــدة من اعلى الى اســفل بنحو خمسة اقدام اى متر ونصف المتر ٠

يبلغ ارتفاع الفيل الهندى نحــو ثلاثة امتار وثلاثين سنتيمترا ويصل احيانا الى ثلاثة امتار وستين سنتيمترا ٠٠ وهــو مختلف عمــوما عن زميله الافريقى فظهره مســتقيم او مقــوس واعلى نقطة فيه عند منتصف ظهره ٠ ويحمل رأسه عند زاوية حادة بالنسبة لمحور جسمه الطويل ٠ واذنه صغيرة مثلثة الشكل ٠

الانياب والاسنان

انياب الفيل طويلة وتنحنى الى اعلى الاسنان القاطعة ٠ وتنمو الانيــاب باستمرار طوال حياة الفيل ويستخدمها ليحفر بحثا عن الطعام وكاســـلحة هامة٠ وذكور واناث الفيلة فى افريقيا لها انياب عاجيــة ٠ وذكور فيــلة الغابات يبلغ طول الناب الواحد فيها ثلاثة امتار ٠ واقصى ما وصل اليــه طول الناب العاجى الواحد ثلاثة امتار ونصف تقريبا للناب الايسر وثلاثة امتار وثلاثين سنتيمترا للناب الايمن ووصل وزن النابين فى هذه الحالة الى نحــو ثلاثمائة رطل .. ويعتمد طــول الناب العاجى على اســتخدام الفيل لنابه الايمن او الايسر فى الحفــر ولايزيد طول احدهما عن الاخر اكثر من خمسة عشر سنتيمترا ٠

للفيل الاسيوى انياب قصيرة لايزيد طولها عن متر ونصف المــتر أو متر وثمانين ســنتيمترا ٠ اما الاناث فلا انياب عاجية لها أو لها اسنان طويلة مدببة تظل فى اللثة ٠ تشير الى أسفل وعادة تنكسر او تسقط ٠

بجانب هذه الانياب والاســـنان القاطعة فللفيل اضراس بيضــاوية الشكل بتيجان ٠ وتحتوى كل ســن على صفائح عاجية يبلغ طولها أحيانا



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٨٩

قدم واحدة وعرضها عشرة سنتيمترات .. وعدد هذه الاسنان اربعة اثنان فى الفك العلوى واثنان فى الفك السفلى وينمو غيرها اذا تآكلت بصفة مستمرة. وتعبر هذه الاسنان نتوءات تتقابل مع بعضها البعض .

ليس للافيال البالغة اعداء طبيعيون غير الانسان . اما الفيل البالغ النمو بنابيه العاجيين الطويلين فليست امامه فرصة للنجاة اذا ظهر امامه صياد او حيوان وفى الحال يستخدم فى هجومه النابين القويين او يدوس على مهاجمه ليقتله فى التو واللحظة ، وفى هذه الحالة يترك الفيل ضحيته ويغسل نفسه بدقة تامة . اما صغار الفيلة فلها اعداء طبيعيون من الفهود والنمور فى افريقيا وآسيا.

العدو الحقيقى للفيل هو الانسان الذى سطا على جماعات كبيرة منه وقتلها للحصول على الانياب العاجية باهظة الثمن . وقد فعل الانسان ذلك عبر القرون فبدات اعداد الفيلة فى الغابات والاحراش الافريقية تتناقص بشكل ظاهر ومخيف حتى انه لم يعد باقيا منها الا النذر القليل الذى تحتفظ به حدائق الحيوانات فى العالم . وبرغم صدور قوانين صارمة للقضاء على تجارة العاج فى العالم الا ان جشع الانسان الدائم بجعله يجد الوسيلة للسطو على الافيال الافريقية التى اصبحت مهددة بالانقراض تماما تبعا للاحصائيات التى تصدرها الامم المتحدة والتقارير التى يكتبها محبو البقاء على البيئة الحيوانية والنباتية فى العالم . ولن يمر وقت طويل حتى تختفى الفيلة الافريقية من القارة تماما .

٣٥



المصدر : الرأي
التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحماية النباتات من خطر الانقراض

في ويكهيرست بليس وهو جزء من الحدائق النباتية الملكية البريطانية في لندن، يجري اتباع اسلوب تقني حديث لصيانة البذور، بخاصة لانواع الاشجار المعرضة لخطر الانقراض، وذات البذور قليلة الاحتمال للتجفيف. حيث يتم حفظها بعد ذلك في بنك البذور.

في الاسلوب الجديد، تؤخذ البذور التي لا يمكن تجفيفها والاحتفاظ بها للاستعمال في المستقبل، الى بيئة معقمة، ويقطع محورها غير الناضج ويبرد في درجة حرارة تصل الى (ـ ٢٠) درجة مئوية وحتى (ـ ١٩٦) درجة مئوية بعد التجفيف السريع. بعد التخزين تستعاد المحاور باستعمال اساليب استنبات الاجنة. واحيانا تجري معالجة كيمائية مسبقة لبعض البذور مما يزيد من قدرتها على احتمال التجفيف.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٨٩

عالم الغد بقلم : مجدى فهمى

مواجهة النبات لتلوث الهواء !

سؤال هام طرحه العلماء منذ سنوات ، وهو : ما هى الآثار الناتجة عن تزايد ثانى اوكسيد الكربون فى الجو ، على النبات والحيوان ؟.. وماذا ستكون عليه حالة النبات ، عندما تتضاعف كمية هذا الغاز ، بعد سنوات ؟

حتى وقت قريب ، كان معظم العلماء ، يعتقدون ان النبات ، هو المستفيد الوحيد من ارتفاع ثانى اوكسيد الكربون فى الجو .. لأنه - اى النبات - يقوم بتحويل الكربون الموجود فى هذا الغاز ، الى مركبات عضوية .. هى ما تعرف بالنشويات ، او « الكاربوهيدرات » ، التى تعتمد عليها جميع الكائنات الحية الاخرى ، فى غذائها .

وكلما تزايدت كمية ثانى اوكسيد الكربون فى الجو ، يزداد نمو معظم انواع النبات ، باستثناء فئة قليلة ، تتميز بقدرتها على استخدام كمية محددة من ثانى اوكسيد الكربون ، لقدرتها على استخدامها بفعالية تثير الدهشة ، وانتاج محاصيلها بالكمية نفسها ، مهما تزايد الكربون ، مثل نبات الشمندر .

● ● ●

ذلك كان الاعتقاد السائد . لكن دراسة حديثه ، اثبتت ان هذا التحسن الظاهرى فى نمو النبات ، مع تزايد ثانى اوكسيد الكربون ، لا يرتبط بتحسن مماثل فى نوعية النبات . بل العكس هو الصحيح . كلما تزايد نمو النبات ، بفضل توافر الكربون ، تنخفض بداخله نسبة « النيتروجين » ، وهو عنصر هام لكل الكائنات الحية ، لأنه من المكونات الاساسية للمواد البروتينية .

اى ان النبات الذى ينمو فى مناخ تتزايد فيه كمية الكربون - المستمدة من ثانى اوكسيد الكربون ، قد يتميز بالوفرة ، لكنه فى الوقت نفسه ، يفقد جزءا كبيرا من مكوناته الغذائية .

● ● ●

فكيف توصل العلماء الى هذه الحقيقة ؟

الاجابة جاءت من دراسة حديثه .. اشرف عليها فريق من جامعة هارفارد الامريكية .

هذه الدراسة ، استهدفت معرفة التفاعل بين نوع من الفراشات ، والنبات الذى تتغذى به .

وللوصول الى ذلك ، زرعوا عينتين من هذا النبات ، احداهما فى بيئته الطبيعية ، والاخرى فى جو صناعى ، داخل مختبر للتجارب ، يحتوى على ضعف النسبة الطبيعية لغاز ثانى اوكسيد الكربون .

اى فى جو اصطناعى ، يشبه الجو المترقع فى بداية القرن الحادى والعشرين ، عندما تكون كمية غاز ثانى اوكسيد الكربون ، قد تضاعفت عما هى عليه الآن .

● ● ●

فما هى الحقيقة التى استخلصها العلماء من هذه التجربة ؟

لاحظ العلماء ، ان الديدان ، التى تنشأ عنها الفراشات ، والتى تغذت على النبات الطبيعى ، نمت نموا عاديا ..

اما الديدان التى تغذت على النبات الذى تضاعفت فيه كمية غاز ثانى اوكسيد الكربون ، فلم تنم بالسرعة نفسها .. انما تراجعت سرعة هذا النمو ، بل ومات الكثير منها ، قبل ان يصل الى مرحلة الانتقال من الديدان ، الى الفراشات .

من ذلك استخلص العلماء ، نتيجة تدعو الى التأمل .. وهى : ان استمرار تصاعد محنة تلوث الهواء بغاز ثانى اوكسيد الكربون ، لا يشكل « كسبا » حقيقيا للنبات .. بل هو مجرد مظهر خارجى ، يعبر عن نمو ، بلا قاعدة غذائية حقيقية يستند اليها هذا النمو .

ومادامت القيمة الغذائية للنبات ، ستنخفض نتيجة لتناقص عنصر النيتروجين ، بسبب تزايد الكربون ، فمن الطبيعى التسليم بأن المشكلة الحقيقية لا تنحصر فى حجم نمو النبات مع تزايد الكربون فى الجو ، بل فى مدى احتواء هذا النبات للعناصر الغذائية .

● ● ●

وهنا نصل الى جوهر المشكلة . وهى ان ملايين الاطنان من ثانى اوكسيد الكربون ، التى تقذفها المصانع والسيارات وغيرها من الملوثات الى الجو ، تشكل كارثة للنبات ، والحيوان ، والانسان .

فالنبات قد يستفيد ظاهريا ، لكنه سيفقد جزءا حيويا من محتواه الغذائى . والحيوان قد يجد وفرة من النبات ، لكنه سيحتاج الى كمية مضاعفة من طعامه ، ليحصل على القدر نفسه من الغذاء .

فالمحنة ستشمل الجميع : النبات ، والحيوان والانسان .

فبعد اقتلاع حوالى ٥٠٪ من غابات العالم ، التى كانت تمتص كميات هائلة من ثانى اوكسيد الكربون ، وتنتج ثروة عظيمة من الهواء النقى - الاوكسجين ، فان على الانسان ، المسئول عن فقدان التوازن فى بيئته ، وعن كوارث التصحر ، والجفاف ، واحتمال اغراق المدن الساحلية نتيجة لارتفاع حرارة الجو ، فضلا عن مأساة ثقب الاوزون ، والامطار الحامضية - اى السامة - ان يبحث عن سبيل او طريق ، يتيح له الاستمرار فى ثوراته الصناعية ، بلا تعارض او تناقض مع التوازن البيئى ، الذى اتاح لمخلوقات كوكب الأرض ، الاستمرار فى الحياة حتى الآن !



المصدر : الــــرأي

التاريخ : ٧ نيسان ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سمكة قرش وزنها ٧ اطنان وطولها ٨ امتار

دبي - ق ن ا - عثر في مياه ميناء جبل علي بامارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة على سمكة قرش نافقة، يبلغ وزنها حوالي سبعة اطنان وطولها ثمانية امتار.

وذكرت مصادر ادارة حرس الحدود والسواحل بدولة الامارات بان هذه السمكة يطلق عليها اسم (قرش الحوت) وتسمى محليا (الجر) وقد قامت فرقة من الضفادع البشرية في شرطة دبي بانتشالها من رصيف الميناء بعد ان نفقت نتيجة ارتطامها باحدى السفن اثناء رحلتها الى الميناء.

واوضحت المصادر في تصريح نشرته صحيفة (البيان) الصادرة هنا امس ان هذه السمكة تتواجد في مياه الخليج خلال فصل الشتاء نظرا لدفء مياه الخليج.. مشيرة الى الفك الاسفل للسمكة خال من الاسنان وانها تتغذى على الرخويات.

وكان قد عثر على سمكة من الفصيلة نفسها خلال شهر ايلول الماضي في المنطقة ذاتها.

المصدر : مـــايو

التاريخ : ٨ يـنـــاير ١٩٩٠

بسبب اشعة الموت :
ولدت اسماك برأسين ؟ !

من آثار دخول اشعة الموت الى جو الارض ، عثر العلماء على اسماك ذات رأسين في المياه حول قارة استراليا . وعثروا ايضا على عدد من طيور البطريق بساق واحدة ـ كل ذلك حدث بسبب خلل في تكوين الخلايا عند هذه الحيوانات .. اما السبب فهو ان تمزق طبقة الاوزون قد سمح للاشعة فوق البنفسجية ان تكتسح جو الارض وتصيب بالخلل كثيرا من الحيوان والنبات والانسان .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٠

بيضة ديناصور عمرها ١٤٥ مليون سنة

اكتشف العامل الجيولوجي دى هول من جامعة بيرجهام الامريكية بيضة ديناصور يرجع تاريخها الى ١٤٥ مليون سنة وذلك شمال ولاية هيمسفير استطاع العامل الجيولوجي من خلال دراسة الترتيب الغريب للاحجار ان يعرف الطريقة التى وضعت بها أنثى الديناصور بيضتها فى هذا المكان ويقول العالم دى هول ان الخوف والفزع قد لحقا بالديناصور الام التى حاولت ان تضع بيضتها فى مكان امين فاحتفظت بها فى جسدها قبل ان تتركها بين الاحجار.



مخلوقات يزيد عمرها على الإنسان

● هناك اشجار تعيش ١٠٠٠ سنه وفى استراليا بالذات اشجار - بلغ عمرها ١٢ الف سنه وشجرة السرو التى توجد بكثرة فى المكسيك يبلغ عمرها ٥ الاف عام .

ايضا هناك شجرة تسمى شجرة « السكوايا » قام العلماء بعد حلقات نموها السنوية فاكتشفوا ان عمرها يبلغ ٤ الاف سنة .

والسلاحف اشتهرت بعمرها الطويل الذى يتراوح مابين ١٠٠ الى ٢٠٠ سنه .

وهناك نوع من الغربان بلغ عمرها ٦٩ سنه ونوع من النسور يعرف « بالكندور » ويعيش فى امريكا يتجاوز عمره الخمسين و « البوهة » وهى نوع من انواع البوم - يبلغ عمرها حوالى ٦٨ سنه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٠



خطة لتطفيش عائلات أبو قردان من الجيزة الى امبابة !!

كتب ـ محمود خليل :

اخيرا انتهت زوبعة ابو قردان وتقرر تهجيره الى امبابة !! تبدا عملية التهجير فى شهر مارس القادم فماهى قصة ابو قردان مع محافظة الجيزة وكيف تتم عملية التهجير ؟ ولماذا ؟

فى البداية التقت الاحرار بالمهندس عبد العزيز وهبى مدير عام الحدائق بمحافظة الجيزة قال ان المشكلة كانت بدايتها الشكاوى العديدة من سكان شارع مراد بالجيزة من وجود ابو قردان وما يسببه لهم من ازعاج .. وينفى المهندس وهبى ان تكون هذه الشكاوى هى سبب التقليم الذى تم فى شهر اكتوبر الماضى لاشجار شارع مراد فهيئة النظافة والتجميل قامت منذ مارس الماضى بدراسة ومعاينة على الطبيعة لجميع اشجار المحافظة ووضعت خطة لصيانتها وكانت بداية التنفيذ فى شهر اكتوبر فما قامت به الهيئة كان على اساس علمى ولم يكن بناء على الشكاوى التى تقدم بها الاهالى كما اعتقد البعض .. ولكن تم وضع تقرير كامل بالمشكلة وكيفية علاجها . وعرض على المحافظ الذى قرر البدء فورا فى التنفيذ ولمدة ثلاثة ايام متوالية بدأنا فى التقليم ـ على اساس علمى ـ ولكننا فوجئنا بمشكلة ابو قردان وجمعيات المحافظة على البيئة وجمال الطبيعة والحياة البرية تهاجمنا وتصور الامر على انه اعتداء على الاشجار وكانت اعجب التعليقات ان ابو قردان احد المعالم السياحية لمدينة الجيزة وان يكون فى هذه المنطقة اكبر مستعمرة فى افريقيا وان قطع الاشجار ادى الى دخوله لحديقة الحيوان واصابة طيورها وحيواناتها بالامراض !!

سبب تجارى !!

ويكشف المهندس وهبى بعض الاسرار فهذه المنطقة كانت معملا لتفريخ طائر ابو قردان حيث يبلغ الواحد بـ ١٥ دولارا امريكيا .

ويضيف ان المحافظة ليست لها مصلحة فى كل هذه الاحداث التى صاحبت عملية التقليم ولكنها المصالح الشخصية هى التى حركت كل الاحداث التى اعقبت عملية التقليم والدليل اننا دعونا جميع من اعترض على عملية التقليم وسكان المنطقة الذين يشكون من وجود ابو قردان الى اجتماعات دورية كل اسبوعين لمناقشة المشكلة ووضع حلول مناسبة لها والمشاركة فى عمليات تجميل اشجار المحافظة ولكن كل من عارض عملية التقليم حضر



المصدر : الأحـرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٠

اجتماعين وبدأ عددهم يتناقص حتى اصبح عددهم صفرا !!

تهجير ابو قردان

اما الدكتور حسن ابراهيم الديب رئيس قسم بحوث الحيوانات الضارة بمعهد بحوث وقاية النبات وصاحب الاقتراح والدراسة الخاصة بتهجير ابو قردان من شارع مراد فيقول : ان ابو قردان وهو طائر يتبع العائلة البلاشونية والتى تحب بناء اعشاشها على الافرع الجانبية للاشجار العالية بجوار مصدر ماء وغذاء وقد اتخذت من اشجار الكافور مسكنا لها لتوافر اسباب معيشتها فنهر النيل ومخلفات حيوانات حديقة الحيوان متوافرة ولكن بسبب اعداده الكبيرة وتطاير زغب وريش افراده على البلكونات المجاورة واخراجاته من حمض اليوريك التى تسبب احتراق السيارات واتساخ المكان بالاضافة الى اصواته .. كل ذلك ادى الى شكوى سكان المنطقة المجاورة ومطالبتهم بابعاده وتهجيره .

ويضيف الدكتور حسين ابراهيم انه تقدم باقتراحه الذى يقضى بالمحافظة على ابو قردان ونقله الى مكان آخر لتلاشى عيوبه واجريت دراسات بالتعاون مع الجهات العلمية واساتذة كلية العلوم والزراعة وتم الاتفاق على تطفيشه من المنطقة بهدم اعشاشه اولا بأول ورش الاشجار ليلا بالمياه حتى يزهق ويبتعد عن المنطقة والمتوقع ان يهاجر الى امبابة باعتبارها اقرب منطقة زراعية لحديقة الحيوان ويتم البدء فى هذه العملية ابتداء من شهر مارس القادم وستكون الاستفادة به عظيمة فى المكان الجديد حيث يقوم بدور المقاومة الحيوية للتخلص من يرقات الارض والزرع .

وبعد هذه العملية ستقوم لجنة مكونة من اساتذة معهد بحوث وقاية النباتات بتقليم الاشجار ومعالجة امراضها وعمل صيانة دورية لها .



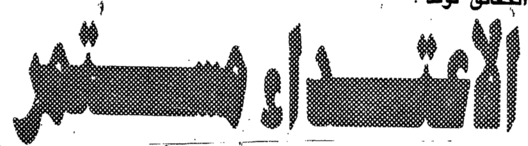
المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٠



الحقائق تؤكد :



على الغابة المتحجرة

شركة اسكان قامت ببناء عمارات داخل الغابة !

الغابات المتحجرة .. تلك الاخشاب التى حفظتها الطبيعة على ارض مصر لمدة ٥٠ مليون عام بما تحتويه من كنوز جيولوجية وعلمية فريدة .. تشهد هذه الغابات الآن حركة نشيطة من المسئولين لجهاز وهيئة التخطيط العمرانى وهيئة المساحة لحمايتها من الاعتداءات التى كادت ان تجهز عليها سنوات قليلة .

ففى تحرك عاجل من جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء شكل الدكتور المحمدى عيد رئيس الجهاز لجنة فنية تضم مجموعة من الخبراء والمسئولين لمعاينة موقع المحمية بالمعادى وضمت اللجنة كلا من محمد ابراهيم خبير المحميات الطبيعية بالجهاز واليونسكو والسيد ثروت توفيق مدير فرع الجهاز بمحافظة القاهرة والمهندسين سمير شفيق وايزيس بشاى بهيئة التخطيط العمرانى وقد انتقلت اللجنة الى موقع المحمية ورفعت تقريرا عاجلا الى رئيس جهاز شئون البيئة وقد شمل التقرير ـ الذى حصلت على نصه صفحة البيئة فى اسبوع ان اللجنة لاحظت وجود اخشاب متحجرة فى اماكن متعددة بمنطقة المحمية وخارجها وتزداد كثافة هذه الاخشاب فى نطاق المحمية .

□ ثبت للجنة من البيانات المتاحة بعد معاينة المحمية ان منطقة عمل كل من شركة النيل العامة للخرسانة (سبيكو) وشركة المساكن سابقة التجهيز تدخل فى جزء من موقع الغابة المتحجرة وتقع فى شمال غرب المحمية وبلغ حجم اعمال شركة سبيكو على سبيل المثال الى الانتهاء من انشاء ٣٥ عمارة سكنية يقع الجزء الكبير منها داخل المحمية .

□ تبين بمعاينة المنطقة الجنوبية من المحمية انه توجد بها ٣ محاجر تابعة لشركات القطاع العام بالاضافة الى بعض المحاجر غير معروفة التبعية .

□ تاكد لدى اللجنة اهمية قيام الهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية بالتحديد العلمى والمساحى على الطبيعة لمنطقة المحمية . وذلك بالاستعانة بكافة الاجهزة المعنية فى هذا الشأن .

انتهى التقرير والذى اكد الاعتداء على المحمية ويبقى ان نقول انه طبقا لقرار رئيس الوزراء بانشاء المحمية فانه يحظر ممارسة اى انشطة داخل المحمية ويحظر ايضا اقامة اى مبان او منشآت بها . وهو ما دعا بناء على ما تضمنه التقرير وما نشرته « الاهرام » مسبقا عن المحمية الى ان يخاطب الدكتور عاطف عبيد هيئة التخطيط العمرانى بضرورة مراعاة الحدود المعلنة للمحمية تطبيقا لقانون المحميات الطبيعية . بالاضافة الى كتاب الدكتور المحمدى عيد الى الهيئة الذى شمل خريطتين لكل من محمية الغابات المتحجرة بالمعادى ومحمية قبة الحسنة بالجيزة وفى رد فعل ايجابى من الهيئة قامت المهندسة امينة ماهر رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتخطيط العمرانى بمخاطبة هيئة المساحة الجيولوجية فى خطاب عاجل قالت فيه « نظرا لارتباط موقعى المحميتين الطبيعيتين مع برامج التنمية العمرانية فبرجاء موافاة هيئة التخطيط العمرانى بالاحداثيات والثوابت الارضية لموقع المحميتين على نحو يمكن الاعتداد به عند التخطيط لاغراض التنمية العمرانية بمحورى طريق القطامية والاسكندرية الصحراويين .

انتهت مكاتبة المهندسة امينة ماهر وهى مكاتبة اكدت التزام الهيئة بالحفاظ على المحميتين النادرتين ويبقى بعد هذا ضرورة تعيين حراسة دائمة على الاخشاب المتحجرة للقضاء على ظاهرة اقتناء الافراد لهذه الاخشاب النادرة لاغراض الزينة باعتبارها من المقتنيات الجميلة .

علاء العطار

حظـر صـيد الضفـادع من أول مارس لآخر مايو سنويا

اصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة امس قرارا بحظر صيد الضفادع خلال الفترة من اول شهر مارس وحتى آخر مايو من كل عام حفاظا على النوع .

وقد استثنى القرار مصدرى الضفادع ، خلال فترة الحظر فى عامى ٩٠ و ١٩٩١ ، الى ان تتم الدراسة التى تقوم بها الهيئة العامة للخدمات البيطرية ، للتاكد من عدم تاثير التصدير على بقاء النوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٩

ممنوع صيد الكروان والضفادع !

كتب - حسن زعفان :

اصدر د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا بحظر صيد او قتل طائر الكروان والطيور التى تتشابه معه فى الشكل وهى كروان الماء الاوروبى والكروان الغبطى الصغير وذلك حفاظا على هذا النوع النادر من الطيور المصرية من الانقراض .. شمل القرار ايضا منع صيد الضفادع خلال اشهر مارس وابريل ومايو سنويا وبحيث لا يسمح للمصدرين بتصديرها خلال اشهر الحظر إلا فى حدود ٣٥ طنا شهريا .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٠

حادث غريب داخل حديقة الحيوان: تسميم وحيد القرن والفرار بقرنيه

كاتماندو - د ب ا: قتل اشخاص مجهولون اثنين من حيوان وحيد القرن في حديقة حيوان كاتماندو وانتزعوا قرن واحد منهما وذلك في حادث غريب لم يسبق له مثيل.

وقال مسؤولون امس ان هؤلاء الاشخاص الذين اقتحموا الحديقة قتلوا انثى وحيد القرن ورضيعها ذكرا ونزعوا قرن ذكر وحيد القرن الرضيع وهربوا به.

ويذكر ان الحماية التي تم بسطها على حيوان وحيد القرن في حديقة شيتيوان الوطنية الواقعة جنوبي كاتماندو ادت الى زيادة اعداد وحيد القرن فيها.

كما ادى التطبيق الصارم لقوانين الحماية في الحدائق الوطنية الى تثبيط همة الصيادين غير القانونيين في المنطقة ولم ترد اية انباء عن وقوع عمليات صيد غير قانونية هناك طيلة السنوات الماضية.

ويعتقد ان قتل حيواني وحيد القرن في حديقة حيوان كاتماندو يمكن تفسيره على انه نتيجة للاحباط الذي يواجه الصيادين غير القانونيين في الادغال.

واضاف المسؤولون ان عمليات بحث عن مرتكبي الحادث بدأت وان المتهمين بالحادث سيتعرضون لعقوبات صارمة ليكونوا عبرة لسواهم.

حملة لوقف «المجازر» ضد السلاحف

مكسيكو ـ ا.ف.ب: اكد نصير البيئة المكسيكي هوميرو اريدجيس ان فساد السلطات وقلة اهتمام السكان هما السببان الرئيسيان للمجزرة التي تذهب كل عام بآلاف السلاحف البحرية على شواطىء المكسيك. ويشن اريدجيس حاليا حملة لحماية هذا الحيوان.

ويقول ان «اليابان هي المستهلك الرئيسي للسلاحف في العالم وتحث على تهريبها».

واضاف ان نحو عشرة ملايين بيضة تباع سنويا في المكسيك بسبب القتل غير المشروع لإناث السلاحف. في حين ان القوانين تمنع المتاجرة بذلك.

واعتبر اريدجيس ان السلطات المسؤولة ترفض رؤية الفظاعات التي تتعرض لها السلاحف ولا تغير القوانين السخيفة المطبقة



المصدر : المجلة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٠

مرض النخيل
بدأ في احد وديان المغرب
ثم اتجه شرقا

١٠٠ مليون نخلة تعاني الموت

«يا نخلتين في العلالي وبلحهم دواء».

اثبت العلم ان البلح من اكثر الفواكه احتواء على المواد الغذائية والفيتامينات، فهو يكاد يكون غذاء كاملا. وتكاد النخلة تكون رمزا لبلاد العرب فهي في التاريخ والتراث وفي الماضي والحاضر دواء وغذاء. لكن النخلة مريضة، وهناك في العالم ١٠٠ مليون شجرة نخل تعاني من سكرات الموت البطيء. صحيح ان بعضها اشجار شاخت وكبرت في السن حتى لم يعد في العمر مطرح لمزيد، لكن الكثير منها ما زال في طور النمو والشباب. والسبب في ذلك مرض مستعص يعرف باسم « البايوض » تم الكشف عن منشئه الاصلي في احد وديان المغرب، وقد عبر الى شاطىء المحيط الاطلسي لينتشر شرقا مهددا اشجار النخيل في تونس والجزائر بشكل مباشر. وهما بلدان من اغنى بلدان العالم في النخيل ومصدران رئيسيان للتمور، التي اصبحت فاكهة شتوية معتبرة في دول اوروبا. ومن هناك يقوم هذا المرض بتهديد كل اشجار النخيل في العالم. واذا كان البلح والتمر فاكهة ترفيه في اوروبا، فانه غذاء رئيسي في كثير من البلدان المشرقية، ذلك أن الكيلو الواحد من التمر يولد اكثر من ٢٧٠٠ وحدة حرارية.

والنخلة شجرة مميزة، اذ كل ما فيها يستفاد منه. فنوى البلح يقدم علفا للحيوانات. والأشجار نفسها تستعمل في اقامة الحواجز وبناء المساكن. والاوراق تفتل منها الحبال، كما ان العصارة شراب طيب المذاق يقبل عليه الكثيرون. اما الثمار الاقل جودة فانها تستخدم في صناعة الرُّب وحامض الخلّيك وغير ذلك الكثير.

وكذلك فان بساتين النخيل تساعد على استيطان الانسان في المناطق التي تتسم بقسوة المناخ والتضاريس الطبيعية. وتعتبر مصر اكبر منتج للتمور في العالم، الا انها تستهلك كل انتاجها السنوي تقريبا والذي يبلغ نحو ٤٦٠ الف طن. اما البلدان الرئيسية الاخرى المنتجة للتمور، كالعراق والسعودية وباكستان وتونس، فانها تصدر جزءا من مجموع انتاجها البالغ ربع مليون طن.

وبساتين النخيل في العالم تعاني الآن من محنة مزدوجة: وهي هرم اشجار النخيل والبلح من جهة، حتى ان نصفها فقط يثمر شجيرات جديدة، وظهور مرض البايوض من جهة أخرى.

وجرثومة البيوض هذه عبارة عن فطر بالغ الصغر من الصعب جدا القضاء عليه، وهو يعرف علميا باسم FUSARIUM OXYSPORUM ALBENIDIS. ومما زاد الطين بلة استعمال بعض المبيدات الكيماوية التي اكسبت جرثومة المرض مناعة ضد الكيماويات. وفطر البيوض يوجد في التربة على عمق يصل لغاية ٦٠ مترا، مما يحول دون تعميم استخدام المواد الكيماوية على نحو فعال في مكافحته.

غير ان احد الحلول الناجحة هو استعمال اساليب التلقيح من انابيب الاختبار لتوليد سلالات جديدة من النخل القادر على مقاومة الفطريات. وقد عمدت الى استخدام هذه الطريقة بالذات هيئة الابحاث الفرنسية لشؤون النخيل (GRFP) حيث طبقتها في مستنبت معين بمساعدة بعض المؤسسات الفرنسية، ومنها شركة توتال للنفط. والاشجار الناتجة عن هذه التجربة ظهرت اولى ثمارها في الامارات العربية المتحدة وقطر والسعودية.

وهذه الاشجار ليست فقط منيعة ضد جرثومة البيوض، بل ان ثمارها وهيئتها شبيهة بالنخلة الاصلية من جميع الوجوه. فتقنية التلقيح خارج الجسم الحي ساعدت على التعجيل في انتاج نبتات خالية من الامراض. ويوما ما كان الحصول على مليون غرسة من شجرة واحدة يستغرق نحو ثلاثين سنة، اما الآن فتكفي مدة ١٨ شهرا. وبدلا من مساحة ٥ ملايين متر مربع كانت ضرورية لانتاج المحصول عادة، تكفي الآن مساحة ٥ آلاف متر مربع. وهذا يعني وفرا كبيرا في الزمان والمكان.

وهكذا يبدو ان النخلة ستعيش وتبقى في صحة جيدة وشباب دائم ■

مصر تحظر صيد الكروان بعد الضفادع

■ القاهرة - رويتر- قررت مصر التي حظرت الاسبوع الماضي صيد الضفادع للحفاظ عليها في موسم التكاثر، فرض حظر آخر امس الجمعة على صيد طيور الكروان المغردة.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انه بمقتضى الحظر الذي اعلنه وزير الزراعة السيد يوسف والي «لن يسمح بصيد او امساك او حيازة طيور الكروان او الاتجار فيها».

وكانت مصر اعلنت منع صيد الضفادع اشهراً عدة للمحافظة عليها، وهي تصدر منها كميات كبيرة الى فرنسا حيث تاخذ طريقها الى موائد الطعام.

دنيا

كائنات جديدة!

فى العالم كله دعوة : إلى انقاذ الطبيعة اى الانسان والحيوان والنبات . والسبب هو ان الانسان اخذ يحرق الغابات لكى يزرع الارض .. ويقتل الفيلة ليحصل على العاج ويقتل الافاعى ليحصل على جلودها .. وكذلك بدأت الحيتان والطيور تنقرض .. والحروب ليست إلا محاولة من الانسان للقضاء على الانسان ..

ولكن من الغريب ان علماء البيئة يلاحظون من حين الى حين ظهور نباتات غريبة ، لم تكن يعرف عنها شيئا .. وكذلك حيوانات وطيور نادرة ، أو ظهرت فجاة لا نعرف كيف ؟ لتؤكد للانسان : ان قدرة الله لا نهاية لها .. ولا نهاية لابداعه .. وليست هذه السلحفاة الموجودة فى جزيرة مدغشقر إلا واحدة من الحيوانات الجديدة !



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نيسان ابريل ١٩٩٠

المدنية تقضي على أندر الحيوانات في الأرجنتين

بوينس ايرس - دبا: تواجه الارجنتين العملاقة - ثامن دولة في العالم من حيث المساحة، بالرغم من المحن الاقتصادية التي تمر بها - بعضا من المشاكل التي تواجهها الدول ذات التقدم الصناعي البالغ وهي مشاكل التلوث وفقدان انواع حيواناتها ونباتاتها البرية.

وجاء في دراسة حديثة اجرتها صحيفة الطبيعة «كونوسيري سابير» ان الامثلة اصبحت عديدة على الاهمال البشري وتدمير الطبيعة.

فقد اتلفت الغابات في مقاطعة شاكو الشمالية، في الوقت الذي قطعت فيه بغزارة اشجار الاخشاب ذات النوع الجيد مثل كويبراكو ولاباكو وجوايا كان والجاروبو فإن عملية إعادة زراعة الغابات لم تتم بصورة كافية او لم تتم اطلاقا.

وفي تلك الغابات التي كانت ذات يوم بكرا، وفي غيرها من الغابات في الارجنتين - التي كان يعيش سكانها البالغ عددهم ٣٠ مليون نسمة فوق ارض مساحتها ٢.٨ مليون كيلومتر مربع - في تلك الغابات يتهدد الخطر كذلك الحيوانات التي بدأت تختفي باختفاء البيئة الطبيعية التي كانت تعيش فيها.

وتشمل هذه الحيوانات القطط البرية والنمور الامريكية المرقطة وغزلان المستنقعات واكلة النمل والحيوانات المدرعة، وانواعا كبيرة من الطيور البرية والمائية.

وفي جبال الانديز والهضبة الشمالية التي تمتد من سان خوان الى خوخوي تراجعت حيوانات اللاما او الفكونه (حيوان جنوب امريكي شبيه بالجمل) الى مناطق منعزلة نائية هربا من الصيادين. اما حيوان الشينشيللا (حيوان جنوب امريكي يشبه السنجاب) ذو الفراء النفيس فقد خسر المعركة ويكاد يكون قد انقرض تقريبا.

وتعتبر الارجنتين اكبر الدول الامريكية اللاتينية المصدرة للحيوانات الحية وللمنتجات الحيوانية وقد بلغت مجموعة قيمة مبيعاتها الى الولايات المتحدة في عام قريب سبعة عشر مليون دولار. وتأتي باراجواي وكولومبيا وبوليفيا وبيرو بعدها بمسافة كبيرة.

اما غزال الانديز فلا يمكن العثور عليه حاليا الا في المناطق المنعزلة من جبال باتاجونيا (في الطرف الجنوبي للارجنتين) ومن بين الطيور كان طير النآندو الذي يشبه النعام اكثرها معاناة، فقد كان يتم صيده بسبب ريشه الذي يباع في الدول الاوروبية باسعار اقل نسبيا من ريش النعام.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات .   التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٠



« الـــوز المصــرى » مطـــلوب إعـــدامه !

يبدو ان النتيجة التى اسفرت عنها شكاوى واستغاثات سكان شارع مراد بالجيزة من أبوقردان والبدء فى ترحيله من المنطقة جعل هيئة تنمية بحيرة السد العالى تستنجد وتستغيث من الوز المصرى الذى يهدد بإتلاف ٢٠٠٠ فدان تقوم الهيئة بزراعتها حول الدلتا الجديدة التى تكونت عقب مشروع السد العالى .

الـــوز يـــهدد الدلتا الجديدة فى أســـوان

والوز المصرى استوطن بحيرة ناصر منذ انشئت حيث يقوم بوضع بيضه فى الجزر والصخور الموجودة وسط المياه ابتداء من شهر مارس من كل عام وحتى اوائل شهر يوليو وبعد ذلك وأثناء زراعة المحاصيل الشتوية فى قرى ، دهميت ، ابوسمبل ، أسطل ، اديندان ، جوف حسين ، كلابشة يقوم بمهاجمة البادرات فور ظهورها فوق سطح التربة مسببا خسائر كبيرة تتراوح بين ٢٠ و ٢٥٪ من اجمالى البادرات ويكاد يقضى على المحاصيل الشتوية القائمة .

استغاثت الهيئة بوزارة الزراعة من هذا الخطر الذى يهدد الدلتا الجديدة .. فأمر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بأن يتولى معهد بحوث وقاية النباتات التابع للوزارة حل هذه المشكلة ..

يقول الدكتور حسن الديب رئيس الفريق البحثى الذى قام بدراسة المشكلة انه بعد عمل الدراسات الميدانية اللازمة نحاول الاستفادة من هذه الطيور كغذاء ادمى وتنظيم تعدادها بصورة لاتؤثر على المحاصيل الزراعية لأن هذا النوع من الوز رغم خطورته فانه يعتبر من الطيور النادرة فى العالم .

● وهل بهذه الطريقة فقط تقاوم خطره على المحاصيل الزراعية ومصر تعانى من ازمة منها ..؟

● ● لا .. بل هناك طرق عديدة أخرى بدأنا تطبيقها وذلك عن طريق الزراعة المبكرة قبل ظهور هذه الطيور واستخدام الأصوات المزعجة والمسجلة على شرائط أو استخدام الشرائط النايلون الرفيعة التى تقام فى الحقول وتعطى أصواتا مخيفة للطيور وأيضا استخدام بعض المركبات الكيميائية التى من شأنها تحذير هذه الطيور وجمعها للاستفادة من لحومها . واستخدام بعض المركبات الكيميائية الاخرى التى تبعد هذه الطيور عن المناطق المنزرعة دون الاضرار بها لحماية المحاصيل ومازالت الدراسة مستمرة للحصول على العديد من المعلومات البيئية والبيولوجية التى تخدم هذه المشكلة والتخلص منها .

● وما هى النتيجة التى اسفرت عنها هذه التجارب ؟!

● ● استخدام الشرائط اعطى حماية للمحصول بنسبة ٩٠٪ والمواد الطاردة اعطت حماية بنسبة تتراوح بين ٨٠ الى ٨٥٪ وبصفة عامة قلت كثافة الطيور بالمنطقة بنسبة ٥٠٪ .

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٠

الدرفيل النهرى على وشك الانقراض

. انخفض عدد الدرافيل النهر فى نهر اليانختس الصينى بحدة فى السنوات الاخيرة ويخشى العلماء عليه من الانقراض قبل نهاية القرن الحالى . اظهر تقرير نشره معهد الاحياء المائية التابع لاكاديمية العلوم الصينية ان عدد الدرافيل قد انخفض من ١٠٠٠ الى اقل من ٣٠٠ خلال العقدين الماضيين . يرجع العلماء الانقراض السريع للحيوان الى وجود العوائق والسدود بالانهار وانخفاض معدل التناسل مع ارتفاع نسبة الوفيات بين صغار الدرافيل وكذلك الى بعض الانشطة التى يقوم بها البشر .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسم صورة حقيقية لاقدم دينا صور ظهر على سطح الارض

امكن لعلماء جامعة شيكاغو الامريكية رسم صورة واقعية لاقدم حيوان من فصيلة الدايناصور كان يعيش على سطح الارض . والدايناصور البدائى ظهر على سطح الارض منذ ٢٣٠ مليون سنة ويعرف علميا باسم «هيريراسواروس» .. اما الدايناصور المعروف فى متاحف التاريخ الطبيعى فلم يظهر إلا منذ ١٠ ملايين سنة فقط . وقد امكن لعلماء جامعة شيكاغو رسم صورة واقعية لهذا الدايناصور البدائى .

وذلك بعد ان تمكن الدكتور «بول سيرينو» استاذ الحفريات القديمة بنفس الجامعة من اكتشاف جمجمة كاملة للحيوان المنقرض . مع هيكلين عظميين كاملين له فى سان جوان بالارجنتين.

ويبلغ وزن هذا الحيوان ٣٠٠ رطل وطوله ثمانية اقدام ،

ويستخدم دائما قدميه الخلفيتين للقفز حيث يقف منتصبا اغلب الوقت .

The drawings represent a reconstruction of the primitive dinosaur Herrerasaurus as it would have

صورة الد يناصور البدائى مع جمجمته

صباح الخير

معذرة يا حيوان!

حملت الصحف البريطانية في الاسبوع الماضي اعلاناً تجارياً من مخازن هارودز الشهيرة بلندن يعلن عن غلق قسم الفراء من المخزن. خبر عادي، ولكن...

شنت النساء واصدقاء البيئة والرفق بالحيوان، حملة قوية منذ عدة سنوات لحمل السيدات على مقاطعة تجارة الفراء وعدم لبس اي فرو ماخوذ من حيوان قتل لهذا الغرض. والمعروف ان كثيرا من الحيوانات النادرة اخذت تتعرض للانقراض، وغيرها من الحيوانات الجميلة والظريفة راحت تتعرض لابشع انواع القتل من اجل الحصول على فروها سليما وباحسن شكل. واثار ذلك حفيظة اصدقاء البيئة والحيوان، لا سيما وان الصناعات الحديثة اخذت تنتج فراء اصطناعيا باسعار رخيصة جداً ويصعب تمييزه كليا عن الفرو الطبيعي، ويغني بذلك عن قتل هذه الحيوانات البريئة.

وبدات الحملة باقناع نجوم السينما والطرب بلبس الفراء الصناعية فقط. وامتلات الشوارع ومحطات القطار بالملصقات الكبيرة الملونة التي تصور سيدة تحمل معطفا فرائياً تمتد وراءه بركة من الدم. وتعرضت مخازن الفراء لتظاهرات امام ابوابها تحض الزبائن على المقاطعة وتخزي من تشتري منها. وتلت ذلك عمليات اكثر جراة وتحديا عندما اخذت بعض المتحمسات الى التسلل الى الحفلات الراقية ولصق اوراق على ظهر لابسات الفراء الثمين بكلمات تقول، «نحن خمسون مخلوقة حية. قتلونا لتلبس هذه المخلوقة الواحدة جلودنا». ولقد قتلت خمسون كلبة بريئة لتلبس هذه الكلبة فراءنا».

وبوقع الحملة، اخذت كبار الفنانات وسيدات العوائل الارستقراطية يتسابقن في الاعلان عما عندهن من فراء بانها جميعا فراء صناعية. وكان من نتائج ذلك وقوع انكماش كبير في تجارة الفراء، ولم تعد الشركات والمخازن تعرف كيف تتخلص من بضائعها هذه. وراحت تتبارى في التخفيضات والتسهيلات في السعر. واضطر بعضها الى اغلاق ابوابها. وكان من آخر هذه العمليات على ما يظهر غلق هارودز لقسم الفراء.

بغض النظر عن نجاح الحملة في حماية الحيوانات المعرضة للصيد والقتل والانقراض لهذا الغرض غير الضروري، فانها تلفت نظرنا الى شيئين اساسيين آخرين، الاول هو هذا الاسلوب العملي والذاتي الذي تبناه الجمهور لتحقيق هدف عملي ايضا بدون الرجوع الى السلطات او المطالبة بتشريعات واوامر او لوم هذا او ذاك من المسؤولين عن عيب ظاهر. نطالبهم بالتدخل ثم ننزعج من سلطويتهم وهيمنتهم على حياتنا عندما يتدخلون.

الشيء الثاني هو مدى فاعلية النشاط الاعلامي عند توجيهه بشكل ذكي ونظامي يؤدي في الاخير الى تغيير التقاليد واساليب الحياة، وتوجهات السلطة ومواقفها، بل وما هو اشد تصلبا ومناعة من دكتاتورية السلطة، واقصد به وكما في هذه القضية بالذات، خيلاء المراة وغرورها.

خالد القشطيني



المصدر : ......وطنى......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٢٥ فبراير ١٩٩٠......



الانقراض .. والتطور

ليس الانقراض بالشيء الجديد على الحياة ، فمنذ نشاة الحياة على الكرة الارضية منذ نحو ثلاثة آلاف مليون سنة ، عاشت الحيوانات وماتت ، وتطورت الانواع ثم انقرضت .وسيطر حيوان الديناصور على الارض لمدة ملايين من السنين واختفى نهائيا ، اما لماذا وكيف اختفى فلا احد يعرف على وجه الدقة ، والانقراض جزء من عملية التطور ، فالحيوانات اما تكيف أو تفشل فى التكيف بالتغييرات التى تحدث فى بيئتها .. وثمن الفشل هو الانقراض

فى الماضى حدثت هذه التغييرات البيئية ببطء شديد عبر الآف أو ملايين السنين . وتلك الحيوانات التى نجحت فى التكيف بتغيير معين ، مثل البرودة التدريجية للمناخ عاشت ، إما تلك التى لم تستطع تنمية الصفات الداخلية والخارجية السلوكية اصبحت منقرضة

ميشيل تكلا

فى السنوات الاخيرة اصبح الانقراض سريع الحركة بسبب نشاط الانسان وسطوه على البيئة الطبيعية وتغييرها بدرجة عظيمة لتناسبه متجاهلا سكان هذه البيئات من المخلوقات الاخرى .. وبالرغم من أن بعض الحيوانات مثل القندس بمكنها التاثير بقوة على التغييرات التى تطرا فى بيئتها . ومن ثم لا يؤثر فيها الانقراض الا بدرجة محدودة جدا ، والناس من ناحية اخرى يمكنهم اجراء تغييرات جذرية فى وقت قصير جدا ، فهم يكسون انفسهم ويقيمون المبانى وغيرها لحمايتهم ضد عوامل الطبيعة ، ويقيمون ايضا السدود على الانهار لتكوين خزانات مائية ضخمة ، ويزيلون الغابات ويستصلحون الصحارى لزراعة المحاصيل ويربون الحيوانات كالبقر والخراف للحصول على الغذاء .

هذه النشاطات تغير البيئة وتجبر النبات والحيوان على التكيف او الفرار من المكان الذى لحقه التغير او الموت وبهذا المفهوم يتنافس الانسان مع الحياة البرية لحصوله على منتجات البر والبحر وفضلا عن ذلك ومن اجل حماية محاصيله الزراعية وحيواناته المستأنسة يقتل الانسان الحيوانات الاخرى التى قد تنافسه .

اعتبر انسان ما قبل التاريخ مسئولا عن انقراض الكثير من الثدييات الضخمة التى عاشت وتكاثرت فى عصوره المختلفة ، فماموث العصر الجليدى ، وكذلك حيوان الكسلان الارضى الضخم وربما خيول البرارى المتوحشة اصبحت حيوانات منقرضة فى امريكا الشمالية

عندما وصل اليها الانسان من آسيا عن طريق ممر بيرنج وكان ذلك منذ عشرين الف سنة مضت .. وكان من طبيعة هذه الحيوانات مقدرتها على التكيف لتعيش بين القطط الوحشية ذات الانياب الحادة والذئاب الضخمة العملاقة ، ولكنها لم تستطع البقاء فى وجود الانسان وطرق صيده لها وعلى مرور الوقت انقرضت تماما ..

مع تنمية التقنيات الزراعية واستئناس الحيوانات منذ اثنتى عشرة الف سنة ازداد التهديد بالنسبة للحياة البرية . ومع زيادة تعداد سكان العالم ، وانتشارهم فى كل مكان بدأ عدد الحيوانات البرية يقل بالتدريج وزادت نسبة الانقراض للانواع المختلفة .

ثدييات انقرضت تماما

ان انواعا معينة من الحيوانات ، وحيوانات تعيش فى مناطق معينة تبدو مهددة بالانقراض فى زماننا هذا .. ومن بين الثدييات التى انقرضت تماما منذ عام ١٦٠٠ نحو اربعين نوعا ، ومنها ما كان يعيش على الارض وعلى الاخص فى الكاريبى .. ولم يكن نشاط

الانسان هو الذى سبب انقراضها .. بل كان السبب دخول القطط والكلاب الى تلك المناطق المعينة فى وقت اكتشاف كولمبس للقارة الامريكية حيث تنافست هذه الانواع مع الانواع المحلية ، وقضت عليها نهائيا .

فى المناطق القارية مثل قارة استراليا قضت القطط والكلاب على خمسة انواع من الثدييات ، وفى أمريكا الشمالية وفى السواحل الشمالية الشرقية اصبح حيوان المنك البحرى مهددا بالانقراض وكذلك حيوان الالك – وهو نوع كبير من الايائل – فى الجنوب الغربى من القارة مهدد هو الاخر بالانقراض .

خلال القرون الاربعة الماضية انقرض نحو ١٪ من الثدييات ورغم ذلك فيوجد الان نحو اربعة آلاف نوع من الثدييات تعيش وان ٤٠٪ منها مهدد بالانقراض معظمها موجود فى الجزر مثل جزيرة مدغشقر وجزر اندونيسيا .

طيور فقدت ايضا

من بين ٨٧٠٠ نوع من الطيور كانت تعيش حتى عام ١٦٠٠ انقرض منها ٩٤ نوعا .. ومن بين الانواع الحية نحو ١٨٧ يعانون من خطر الانقراض .. ومرة اخرى وجد العلماء ان طيور الجزر هى التى عانت فى جزر نيوزيلانده ومدغشقر وجوادالوب بالمكسيك وجزر رودريج فى المحيط الهندى وجزر الهند الغربية وجزر هاواى ، حيث فقد فيها الكثير من انواع الطيور النادرة ، ومن الطيور التى انقرضت طائر الدرة وهو ببغاء صغير والحمامة المهاجرة – كانت تعيش فى فصل باحد الاقاليم ثم تهجره الى آخر فى الفصل التالى – وماتت آخر حمامة من هذا النوع فى احدى حدائق الحيوان عام ١٩١٤ وهذان النوعان من الطيور كانا يعيشان بكثرة حتى انهما يحجبان الشمس اثناء هجرتهما ..

انقراض النبات

لا يقتصر الامر على انقراض الحيوان والطير بل ينقرض النبات ايضا .. فمن انواع النباتات التى تصل الى عشرين الف نوع اصبح ١٠٪ مهددا بالانقراض . والسبب فى انقراضها هو الانسان الذى يجلب انواعا منها لتطغى على الانواع المحلية كما أن ازالة نباتات كثيرة للحصول على الارض الفضاء لزراعتها جعل بعضها ينقرض بسرعة ، واذا استمر انقراضها ، فسوف يواجه الانسان خطرا جسيما فى مستقبل حياته على الارض ، ذلك لان كثيرا من العقاقير تاتى من هذه النباتات لاحتوائها على مركبات كيميائية ذات فائدة طبية ، وبعضها له اهمية اقتصادية بالنسبة للمحاصيل الغذائية والاشجار .

المعروف ان بعض النباتات التى تنمو فى الجزر النائية لا وجود لمثلها فى اماكن اخرى فى العالم . ونباتات بعض القارات مهددة ايضا بالانقراض مثل انواع من زهور الاوركيد الموجودة فى البرازيل والهند وكذلك نبات الزعفران فى شيلى والصبار فى الولايات الجنوبية الغربية بامريكا الشمالية .

لذلك تحاول بعض الهيئات العلمية الحفاظ على الانواع المختلفة من الحيوانات والنباتات والطيور وذلك بحفظ بعضها فى محميات خاصة منتشرة فى ربوع القارات خوفا من انقراضها تماما على مرور الايام .

٥٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٠

حملات جديدة لحماية حيوانات الفـــراء من الانقـــراض

الحملة ضد استخدام فراء الحيوانات للتانق مازالت مستمرة بل واصبحت اكثر نشاطا واشد حدة ولكن الجديد هو الحملة المضادة التى بدا ينظمها اصحاب مصانع تصنيع الفراء والتى خسر احدها حوالى سبعة ملايين دولار خلال عامين نتيجة لاحجام السيدات عن شراء منتجات الفراء باشكالها إستجابة لنداء جمعيات حماية الحيوان والتى يتشكل اغلبها من السيدات .

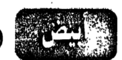
احدث الحملات التى شنها المدافعون عن حق حيوانات الفراء فى الحياة هو إعلان ينادى كل سيدة ترتدى بالطو من الفراء ان تتحسس نعومته ثم تغلق باب سيارتها على يدها نعم فهذا كما يقول الاعلان مايحدث تماما عندما يقع الحيوان فى المصيدة وتغلق بمنتهى القسوة على جسمه الضعيف وكل هذا العذاب لكى ترتدى السيدة المعطف وتتانق به .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٠



و اسود

واحدة من ابرز ضحايا الحياة الجديدة في المنطقة العربية هي حيوانات البيئة وطيورها. فقط ضاعت بين اقدام الآليات وعجلاتها وسقطت برصاص البنادق التي اخذت تحصدها جماعيا راكضة او سابحة في الهواء. كما ان الزحف المدني باتجاه الصحارى قلص من البراري الواسعة في منطقتنا بشكل لم يعد معه يطيق العيش الا الانسان ومحميا بشرطته وبمستشفياته. اذا ما بال غزلان المها والحباري والظباء والخيول العربية التي تركض هائمة هاربة من بنادق الصيد وملاحقة السيارات، سدت في وجهها الارض التي قسمت الى طرق ومدن ومزارع.

مع ادراك هذه الحقيقة المفجعة التي هي نتيجة حتمية للتمدن توجد بعض التحركات التي تستحق التقدير فعلا من اجل المحافظة على ما تبقى من طيور وغزلان ووعول وقردة وزواحف من خلال استصدار انظمة تقنن مواعيد الصيد وتحرمها في بعض المناطق. بل بعضها تقدم بمرحلة اخرى جديدة وهي اعادة توطين بعض ما انقرض او يوشك على الانقراض.

وخطر الانقراض ادركه البعض في عالمنا العربي، بل قلة منهم، وهنا من المهم ان اشدد على تجربة السعودية التي عالجت الامر بتأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية والتي تهدف الى اكثر من حماية طيور وحيوانات الجزيرة العربية لتتعداه الى انمائها، وحديثا عملت على

حياة جديدة للمها والحباري

اعادة توطين بعض ما انقرض من الارض العربية. الانظمة التي صارت تقنن عمليات هواية القنص من حيث المدد الزمنية، تشدد على شروط منح اسلحة الصيد والانظمة التي تمنع تصدير حيوانات شبه الجزيرة الى الخارج.

وتحتفل الهيئة هذه الايام بانجازاتها التي تستحق فعلا التقدير ولسبب بسيط جدا. فادراك ما يحدث للحياة الفطرية في دول متقدمة واتخاذ تدابير لوقف نزيفها تقدم عليه عادة تنظيمات معادية لمبدا الصيد او من غلاة مؤيدي عدم التعرض للطبيعة. ففي بلد كالولايات المتحدة الامريكية يقوم فيها تنظيم قوي، ورغم هذا لم ينجح في ايقاف ذبح مائتي مليون طير وحيوان سنويا تتم في العراء المكشوف. وميزانية حماية البيئة هناك تكلف سنويا ميزانية ضخمة تتجاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار سنويا يتم تحصيلها من تكاليف اعطاء رخص الاسلحة الشخصية ورسوم ادوات الصيد المختلفة.

وفي المملكة، كمثل الدول العربية الاخرى، جاءت عمليات حماية البيئة الفطرية باهتمام شخصي من كثير من المسؤولين الذين يعرفون ان شح الارض في حيواناتها وطيورها لم يحرمها من اجمل المخلوقات والنباتات البرية. وهي تستحق العناية والرعاية في ظل تناقص مساحات الرعي وتزايد مساحات الاسكان.

عبد الرحمن الراشد



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ مــارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الدرافيل تنتحر فى جنوب افريقيا !

خرجت سبعة من الدرافيل من البحر ، والقت بنفسها على الشاطىء فى كيب تاون بجنوب افريقيا . وبسرعة راح رجال البحرية يصبون الماء فوقها لابقائها على قيد الحياة ، بينما علماء الاحياء المائية موجودون بجوار الدرافيل لتقديم العون اليها ، قبل محاولة اعادتها مرة اخرى الى الماء حيث بيوتها الطبيعية . تساءل النظارة على الشاطىء ، هل هى محاولة جماعية للانتحار ، أم أن البحر ضاق بوداعة الدرافيل المسالمة ! ؟



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٠

البيئة

الأمير سعود الفيصل

يقود حركة "الخضر" بالسعودية

السعودية تقيم محميات برية وبحرية لحماية الكائنات المهددة!

خطت المملكة العربية السعودية خطوات جديدة نحو تنمية ثرواتها الطبيعية، وتمثل ذلك في اطلاق مجموعة كبيرة من الحيوانات الفطرية النادرة في البيئة الطبيعية..

فالسعودية من ناحية المساحة تعد قارة مترامية الاطراف، ومن الناحية التاريخية ضاربة في جذور الحضارة، لذلك تستشرف المستقبل بالمحافظة على تقاليدها وتراثها وثرواتها الطبيعية..

وقد بادرت المملكة بانشاء هيئة وطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها ونجحت في تربية اسراب جديدة من المها العربي والغزلان والحبارى والنعام وانشاء محميات طبيعية لها.. فالمملكة كانت موطنا لكثير من الكائنات الفطرية.. ويذكر علماء علم الارض والآثار انها شهدت فترات غير قصيرة كانت الامطار فيها غزيرة ساعدت على نمو غطاء نباتي مزدهر.. نمت فيها الكثير من الحيوانات الفطرية التي امدت الانسان العربي بمصدر الغذاء والجمال الروحي والالهام الفني.

يقول الامير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة والعضو المنتدب للهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية وانمائها..

«ان الله خلق الانسان واستعمره في الارض ومكنه فيها وانبت له فيها من كل شيء موزون. وكتن على الانسان ان يحافظ على هذه الهبة السماوية ويسعى لضمان استمرار الانتفاع بها. ولكن الانسان لم يحرص على التقيد بما امره الله سبحانه به وانساق في نشوة التقدم الصناعي واستغل موارد الطبيعة استغلالا جشعا جائرا ادى الى استفادة بعضها والى اتلاف بعضها الاخر مما اخل بالنظام الذي اوجده المولى جل جلاله في علاقات مخلوقاته بعضها ببعض، وقام الانسان بتصرفه الطائش بالقضاء على الحياة الفطرية.

«وقد صحا الانسان من غفوته وادرك ان المادة وحدها لا تصلح لتكون اساسا للحياة وان مداخن المصانع لا تغني عن الاشجار المقتلعة من الغابات، وان الاعلاف الصناعية لا تقوم مقام المراعي الطبيعية، وادرك الانسان ذلك كل فعاد يفكر بما امر الله به ويعمل لكي لا يفسد الارض بعد اصلاحها. ومن هنا كانت الدعوة لحماية الحياة الفطرية وانمائها واعادة ما كاد يندثر منها حتى يعود التوازن البيئي الى سابق عهده..»

وقد لاقت هذه الدعوة ترحيبا حارا وصادقا وكريما من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي امر بانشاء الهيئة بغرض اساسي هو العناية بتلك الحياة الفطرية بما يكفل اعادة التوازن البيئي الذي اوجده الله بين مخلوقاته..

وقد دعت الهيئة الى تعاون عربي ودولي. فالحياة الفطرية لا تعترف بالحدود المصطنعة القائمة بين الدول، ولا تنمو الا بالتعاون بين مختلف الهيئات والمنظمات والافراد بعض النظر عن اختلاف جنسياتهم.

وقد حظي الاحتفال بحضور الامير سلطان بن عبد العزيز الذي يتراس الهيئة ويعطيها من دعمه ورعايته الكثير، كما حضر الحفل وزراء الصحة بدول الخليج العربي وعدد من المسؤولن الخليجيين والعرب.

وعن خطة العمل المقبلة للهيئة قال الامير سعود الفيصل لـ «الحوادث» ان محمية محازة الصيد التي تم انشاؤها بالمملكة تعد ثاني اكبر محمية في العالم، وانها ستكون نواة ومصدرا لتزويد ومد مناطق اخرى مزمع انشاؤها لاعادة توطين الحياة الفطرية اللازمة بها. كما ستكون نقطة جذب سياحي وثقافي لهذه المنطقة التاريخية مستقبلا. وقال ان الهيئة نجحت خلال السنوات الخمس الماضية في اعلان ثماني مناطق محمية، وان آثار الحماية ظهرت جلية بعد مضي سنتين بانتعاش الغطاء النباتي وازدياد عدد الكائنات الفطرية وخصوصاً طيور الحبارى والغزلان والوعول. كما تم ضبط الحماية والتحكم فيها باستخدام احدث الوسائل التي تقوم على تدريب جوالين سعوديين، واستخدام الطائرات الخفيفة واحدث وسائل الاتصالات. وقد تم لاول مرة في العالم في الاكثار مثل التلقيح الصناعي والتربية في مساحات محدودة..

واضاف ان جميع جهود الهيئة تعتمد

على البحث العلمي في انتقاء واختيار المناطق لغرض الحماية او لاعادة التوطين. كما تولي اهتماما بالكائنات البحرية والبيئات التي تعيش عليها حيث تم اعلان جزر فرسان وام القماري مناطقاً محمية لانها تتميز بخصائص بيئية فريدة ولكونها تجمع بين البيئية البحرية والبرية..

وقال الامير سلطان بن عبد العزيز ان السعودية من اوائل الدول التي قامت بتفريخ طائر الحبارى بصورة طبيعية خصوصاً وان الحباري من الطيور المعروفة في المملكة وفي شبه الجزيرة العربية، وان الهيئة ستعمل على توطين والمحافظة على الغزال العفري الذي يعرف عالميا بالغزال العفري السعودي المشهور بشكله المميز الذي تناوله الشعراء في قصائدهم..

ولا شك انها خسارة كبيرة ان يختفي من براري المملكة حيوان المها العربي وهو اشهر انواع المها واكثرها رشاقة وخفة في الحركة، كما يتميز باللون الابيض الناصع.

واطلق الشعراء العرب على المها صفات الشجاعة والجراة والاقدام لذلك كان السعي الدؤوب لانقاذه من الانقراض واعادة توطينه في محميات طبيعية.

ويعتبر النعام اكبر الطيور التي لا تزال على قيد الحياة وتتواجد منها خمسة انواع تحتية تعيش في السهول ومناطق الحشائش على امتداد طول وعرض القارة الافريقية وكان للاسلحة النارية والصيد عن طريق استخدام السيارات الاثر البالغ في اختفاء هذه الانواع..

وقد شهد عام ١٩٨٩ اعادة التوطين للنعام في محميات المكلة.

وتحتل طيور الحبارى مكان الصدارة من حيث فرائد الصيد وحيواناته، وكان صيده يمارس بواسطة الصقور من اجل المتعة الرياضية والحصول على لحمه الشهي. وقد ساهم الرعي الجائر والصيد المكثف في تدهور اعداد طيور الحباري في الجزيرة العربية.. وقد تقرر اعادة اكثارها في محميات طبيعية..

هذا وقد اكد الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة امين عام الهيئة.. ان هذه الخطوات الطموحة لتربية مجموعات من الكائنات الفطرية التي انقرضت او كادت يعود الفضل فيها للدعم الكبير والاهتمام الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين للهيئة ومشروعاتها.. وان الهيئة بذلك استطاعت ان تتخطى حاجز الزمن لتحقيق الاهداف الوطنية في حماية واكثار الكائنات الفطرية النادرة.



٢٠ ألف نوع من السمك

يوجد فى العالم حاليا حوالى ٢٠ الف نوع من السمك تختلف فى الشكل والحجم واللون .

تطورت هذه الاسماك عبر ملايين السنين لتملأ كل بيئة مائية ممكنة فى مجرى المياه والبحار ، حيث ان الماء يشكل ٧٠٪ من سطح الارض .

وهذه بعض المعلومات المفيدة عن السمك :

★ أهم الحواس :

حاستا الشم والتذوق ثم حاسة الابصار والسمك يرى بنفس الطريقة التى يرى بها الانسان . ويستخدم السمك حاسة الشم فى الاتصالات ومعرفة الطعام .

★ العقل :

يقوم العقل بالتعاون مع جهازى الاعصاب والغدد الصماء بعملية التحكم فى عمليات الجسم والتنسيق بينها والعقل يتحكم فى عمليات التنفس وفى عمل القلب وهو مركز الذاكرة والتعليم .

★ الغذاء :

السمك أنواع بعضه يأكل النباتات فقط وبعضه يأكل اللحوم والبعض الآخر يأكل اللحوم والنباتات معا .

★ جهاز المناعة :

يوجد بالاسماك جهاز للمناعة لحماية الجسم من الامراض . كما تغطى الجسم مادة مخاطية تعتبر بمثابة حاجز يمنع وصول البكتريا اليه .

طيور امريكا المفردة .. بدأت تنقرض !

كشف تقرير لاكاديمية العلوم الامريكية عن اختفاء حوالى ١٢٠ سلالة من الطيور المغردة التى كانت تقيم فى الامريكتين مما يعنى ان البيئة فى هذه المناطق تتعرض لاخطار عديدة ادت الى تغير الظروف الملائمة لحياة هذه الانواع .

واضاف التقرير الذى شمل مسحا - على الانواع المهددة خلال الفترة من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨٧ - ان ٧٢٪ من السلالات التى تم مسحها فى تناقص مستمر يتراوح معدله مابين ١ ، ٢٪ سنويا وهى نسبة قليلة الا انها هامة وخطيرة على المستوى البعيد .

واشار التقرير الى ان تدمير الغابات كان اهم عامل وراء اختفاء هذه الطيور حيث بلغ معدل تدمير الغابات حوالى ٦٠ مليون فدان سنويا فى امريكا الوسطى كذلك ادى استخدام مبيد « د . د . ت » الى رفع معدلات اختفاء هذه الطيور حيث ان استخدام هذا المبيد بجرعات عالية فى اغلب الاحيان ادى الى تسمم غذاء هذه الطيور .

عالم الغد

بقلم : مجدى فهمي

سلاح جديد ضد التجارة القاتلة

مشروع علمى كبير يجرى تنفيذه الان .. يستهدف انقاذ اكبر حيوان على الارض الان وهو الفيل من خطر الانقراض .

فبعد ان فشلت جميع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الافيال من مصيرها القاتم برز علماء الهندسة الوراثية بمشروعهم الجديد .

خلاصة هذا المشروع تتركز فى الآتي : اذا كان حظر صيد او قتل الفيلة من اجل الحصول على انيابها العاجية الثمينة قد فشل بسبب صعوبة الرقابة الدقيقة على عمليات الصيد ، فمن الممكن تعقب المجرمين عن طريق الخصائص الوراثية الكامنة فى انياب الفيل .

فالحصول على قطعة فنية من عاج الفيل فى اسواق الدول الاوروبية او الاسيوية يمكن ان يقود الى معرفة اصل هذا العاج بل ومعرفة نوع قطعان الفيلة التى انتزع منها وتحديد المنطقة التى ارتكبت فيها الجريمة رغم الحظر العالمى حول هذا الموضوع ! .

●●●

فكيف يستطيع العلماء التوصل الى قطعان الفيلة التى انتزع منها العاج الكامن فى تحفة فنية بل وتحديد المنطقة التى اخذ منها هذا العاج ؟ .

هنا تبرز ما يطلق عليه البصمة الوراثية . فلكل فرد صفاته الوراثية الخاصة النابعة من الجينات او المورثات اى ذلك الشريط الوراثى الكامن فى قلب كل خلية من خلاياه يحدد جميع صفاته .

ولان كل نمط من المورثات يختلف عن غيره اختلافا جوهريا فان انسجة كل جزء من الجسم تحمل طابعها الفريد .

وبما ان جميع منتجات العاج تأتى من مصدر واحد اساسى وهو انياب الفيلة فمن الممكن الحصول على الخصائص الوراثية المستقرة فى هذه المنتجات مهما تغير شكلها او تباعد الزمن بين اصلها وبين خروجها الى الاسواق .

●●●

ولكى يستطيع الخبراء الوصول الى قتلة الافيال وتجار العاج تقرر اقامة مركز علمى من نوع فريد يستعين بأحدث أجهزة الكومبيوتر لتسجيل الخصائص الوراثية لكل قطيع من قطعان الفيلة فى جميع المناطق الافريقية التى تعيش فيها هذه القطعان مما يتيح للعلماء تحديد المنطقة التى انتزع منها العاج ومعرفة فصيلة القطعان التى قتلت لتنتزع منها المادة الثمينة .

المركز الجديد سيطلق عليه اسم « قاعدة البيانات الوراثية » .. فى ذاكرته ستستقر جميع المعلومات الخاصة بالخصائص الوراثية لكل قطيع من الفيلة فى افريقيا مما يتيح للخبراء معرفة مصدر العاج مهما اتخذ من اشكال فنية والبحث عن المشبوهين او القتلة فى هذا المكان الذى وقعت فيه الجريمة .

●●●

وقد يسأل البعض : لماذا تتخذ هذه الاجراءات الصارمة الان ؟ .

الاجابة تتجسد فى محنة الفيلة .

فى عام ١٩٧١ كان ناب فيل متوسط الحجم يباع بأقل من ٥٠ دولارا . ثم قفزت الاسعار ليصل ثمن الناب الى اكثر من ١٠٠٠ دولار .

ومع ارتفاع اسعار العاج تصاعدت حملات الصيد من اجل الحصول على انيابها العاجية .

من هنا تزايد عدد الصيادين المحترفين وتطورت اسلحة القتل واستخدام ابشع اساليب الابادة الجماعية .

ويعتقد الخبراء ان حوالى ١٤٠٠ طن من العاج خرجت من افريقيا خلال عامى ١٩٨٧ و١٩٨٨ وحدهما .. مما يعنى قتل نحو ١٥٠ الف فيل ! .

●●●

والمشروع الجديد المستند الى احدث منجزات علوم وهندسة الوراثة قد يكون طوق النجاة لانقاذ قطعان الفيلة من خطر الانقراض فاستخدام البصمة الوراثية الكامنة فى كل قطعة عاج تقود العلماء الى مكان الجريمة . وقد يكون احد الصيادين قد ترك شعرة رأس او قلامة ظفر تساعد على اكتشافه . كما ان هذا الاسلوب يركز الاضواء حول المناطق التى تكثر فيها حوادث او جرائم قتل ذلك الحيوان العملاق الودود وهو الفيل ! .

في ظل الوفاق الدولي ، وفي الوقت الذي تتجه إليه الجهود لحل المشكلات التي يعاني منها الإنسان في مختلف انحاء العالم سواء كان هذا مشكلة جوع او تنمية او ديون او بطالة او مشكلة رخاء .. في هذا الوقت اطلت علينا قضية جديدة تضاف إلى القضايا التي تشغل بال العالم ..

القضية الجديدة هي الدعوة إلى الامتناع عن قتل الحيوانات ذات الفراء مثل الثعالب وما على شاكلتها .

وفي الولايات المتحدة بدأ الاهتمام بهذه القضية منذ أربع سنوات وازداد نشاط جمعية حقوق الحيوان التي كانت تدعو كل عام إلى القيام بمسيرة في مختلف المدن الأمريكية لإبراز حقوق الحيوانات ذات الفراء .. وكان أبرز هذه الأنشطة ، المظاهرة الضخمة التي نظمتها الجمعية والتي كان يقودها مقدم البرامج التليفزيوني المعروف بوب بيكر والتي قامت في مدينة نيويورك .

لقد تجمع ما يزيد على خمسة آلاف شخص في مسيرة نسائية في معظمها وصاخبة في شعاراتها في أكبر شارع تجاري في مدينة نيويورك بوصفها أهم مركز للحركة التجارية في الولايات المتحدة .. وهو الشارع الخامس الذي يضم أكبر وأشهر محال بيع الفراء ..

وقد حمل المشاركون في المسيرة لافتات تدعو إلى الرحمة بهذه « المخلوقات الضعيفة التي يقسو عليها « هذا الإنسان المتوحش » ويصيدها لبيع فرائها نتيجة جشعه وطمعه في المال ..

وارتفعت الشعارات وأصوات المتظاهرين الذين كانوا يتوقفون كل فترة أمام أحد المحال المعروفة والشهيرة ببيع المعاطف الفرو .. وكانوا ينشدون « الفراء .. تعذيب .. حرام عليكم .. فالفراء معناه القتل .. لا تشتروا الفراء » .

وصرح بوب بيكر قائد المسيرة بقوله مشيرا إلى ازدياد نجاح حركته : لقد استطعنا التأثير في هذا المجال عبر سنوات قليلة .. فمنذ عام ١٩٧٩ كانت هناك ٨٠٠ شركة تبيع الفراء ، وقد تقلص عددها اليوم فأصبح ٣٠٠ فقط .. اعترف بيكر بأن هناك قضايا أخرى هامة مثل قضايا التشرد والإيدز وقضايا أخرى في الولايات المتحدة .. وكلها مهمة وتحتاج لمواجهتها .. ولكن هناك أيضا قضية معاناة الحيوانات فيجب إيقافها ..

ومن الجانب الآخر ترى « ساندرا

بلاى » صاحبة صناعة الفراء الأمريكى على ذلك بأن الحيوانات التى يتم تربيتها والتى تشكل أكبر جانب لإنتاج الفرو الذى يباع فى الولايات المتحدة ، تعامل معاملة طيبة للغاية حتى نضمن نوعية جيدة من الفرو . . ودافعت عن أصحاب هذه الصناعة بأن الجمهور الأمريكى يتقبل هذا . ومن هنا فإن ما يباع اليوم من الفراء يزيد عما كان يباع فى السابق . . فقد زادت المبيعات عبر العشر سنوات الأخيرة من ٦٠٠ مليون دولار إلى ١٨٠٠ مليون دولار .

« ريك بارسونز » المدير التنفيذى لمجلس المعلومات عن الفراء فى الولايات المتحدة أدلى بدلوه هو الآخر فى هذا الموضوع فذكر أن الفرو جميل ويشيع الدفء .

أما « دياتا كوبر » وهى مدير محل ساكس فيفس أفنيو المشهور عالميا فأشارت إلى أن كل هذه المسيرات ليست لها أى قيمة تذكر . . فالحقيقة التى لابد من الاعتراف بها هى أن الفراء يشيع الدفء فى الإنسان .

أطرف ما فى الأمر أن أحد المتشردين ممن ليس لهم مأوى انضم للمسيرة لسبب آخر تماما ، فقد رفع لافتة تحمل العبارات التالية سوف نعمل من أجل توفير الطعام . . اسألوا هؤلاء المتظاهرين : هل هم نباتيون ! واسألوهم هل يرتدون ملابس جلدية . .

الحقيقة لابد من الاعتراف هنا أن أسئلة المتشرد وجيهة فعلا . . وتستحق الإجابة عليها بأمانة . . ولكن هذه واجهة من مجتمع الرفاهية . . فى الوقت الذى يتساقط فيه الآلاف جوعا فى أفريقيا . . ولكنها قضية تشغل بال البعض فى أمريكا . . ولله فى خلقه شئون .

● واشنطن : راندا أحمد

كتاب جديد

العالم على وشك الانقراض

هذا واحد من عشرات الكتب التى ظهرت فى العالم فى الفترة الاخيرة تحمل تحذيرات واضحة من اخطار التلوث الذى يصيب البيئة ويهدد بانقراض الانسان والحيوان والنباتات جميعا . الكتاب من تأليف جاريث جونس .

مليون نوع من النباتات والحيوانات تختفى قبل عام ٢٠٠٠

الإنسان المسئول الأول عن التلوث



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

عرض وتقديم بثينة حسن

حذر العلماء من انه مع حلول عام ٢٠٠٠ سيختفى حوالى مليون نوع من النباتات والحيوانات فى المنطقة الواقعة على خط عرض ٢,٥ درجة شمال وجنوب خط الاستواء بسبب عمليات تدمير البيئة .. وعلى رأس النباتات التى ستختفى الطحالب وعلى رأس الحيوانات المعرضة للإنقراض اللافقاريات وغيرها من النباتات والحيوانات التى لم تدرس بعد ولم يحدد لها اسماء علمية .

الحرب النووية

وقد حذر العلماء ايضا من ان الاعمال والانشطة التدميرية للانسان لن تقتصر على هلاك الحيوانات والنباتات ، بل انه ينوى تدمير نفسه وجميع اشكال الحياة على كوكب الارض وخير مثال على ذلك الاسلحة النووية .

ان اندلاع اية حرب نووية بين دولتين وتبادل القذائف النووية المحمولة جوا بينهما سيؤدى الى هلاك جميع اشكال الحياة فى منطقة تزيد مساحتها على مساحة منطقة جنوب غرب اوربا .. وسيكون لها آثار خطيرة على استقرار الظروف المناخية على كوكب الارض .

وهناك تدمير مستمر متعمد لبعض المناطق بهدف تحسين معيشة الانسان . وفى الوقت الراهن فان نمور البنجال وكانجارو استراليا معرضان لخطر الانقراض بسبب تدمير الانسان لبيئتهما او اصطيادهما لاستخدامهما فى منافع للانسان .

كذلك الثعابين التى يتم اصطيادها لاستخدام سمومها لعلاج الالام ، والنحل الذى يتم القضاء عليه باعداد كبيرة من اجل استخدام سمه لعلاج التهاب المفاصل والنباتة التى يقتلها الإنسان لاستخدام خلاصتها فى علاج الجروح والمساعدة على التئامها . واسماك القرش التى يقتلها الانسان بهدف استخدام زيوت اكبادها فى علاج امراض الانيميا . والاسفنج الكاريبى الذى يقتله الانسان لاستخدام خلاصته فى علاج التهاب الدماغ . والخنفساء الهلبية التى يقتلها الانسان لاستخدامها فى علاج الامراض التناسلية وامراض الجهاز البولى !

أين الديناصور

وحفريات الديناصور تشير على انه انقرض منذ ٦٥ مليون سنة . ويشير العلماء الى انه فى اعقاب انقراض الديناصور ظهرت مجموعة اخرى جديدة من الطيور والحيوانات من بينها التماسيح والسحالى والثعابين والسلاحف .

ومنذ عشرة الاف سنة اصبح الانسان هو النوع المسيطر على كوكب الارض . وادى ذلك الى تنافس شديد بين الانسان والحيوان وانتهى التنافس بالقضاء على انواع كثيرة من الحيوانات .

والانسان هذا النوع الوحيد الذى نجح فى التكيف مع البيئة ، وعرض حياة الالاف من النباتات والحيوانات للخطر من اجل ان يعيش هو .

ويؤكد بعض العلماء ان عدد الحيوانات التى انقرضت بسبب الانسان خلال ١٢ الف سنة بعد عصر الجليد يفوق عدد الحيوانات التى انقرضت خلال الملیون سنة السابقة على عصر الجليد . وان ٢٥ الف نوع من النباتات فى جميع انحاء العالم تعرضت للهلاك بسبب انشطة الانسان التدميرية ، وهذا العدد يمثل ١٠٪ من مجموع انواع النباتات .

تدمير البيئة ايضا

ولم يقتصر النشاط التدميرى للانسان على انواع النباتات والحيوانات بل امتد الى البيئة التى تأوى هذه الانواع . مثال ذلك تعرض حوض البحر المتوسط وبعض الجزر الصغيرة والغابات والصحارى على طول جزر هاواى ادى تدمير بعض المناطق الى تعرض ٥٠٪ من النباتات لخطر الانقراض .

واخر مناطق النباتات الطبيعية العظيمة على كوكب الارض وهى منطقة الغابات الاستوائية تتعرض الان للاستغلال من اجل المصادر الطبيعية دون اذى اعتبار للحفاظ على نباتاتها وحيواناتها .

وفى الوقت الذى زاد فيه النشاط التدميرى للانسان للبيئة ، تم انشاء الاتحاد الدولى للحفاظ على البيئة والمصادر الطبيعية عام ١٩٣٤ وبدأ الاتحاد تسجيل النباتات والحيوانات من اجل حماية الانواع المهددة بالضياع والانقراض ، وشملت قائمة الانواع المطلوب المحافظة عليها الثدييات والطيور والبرمائيات والزواحف والاسماك .

طيور لا تطير

وقد ساهم الانسان فى تلوث البيئة عن طريق الاستخدام المتزايد للمواد الكيماوية من اجل السيطرة على الحشرات والاعشاب الضارة والامراض دون مراعاة ان المواد الكيماوية الضارة تلوث البيئة وتدخل فى سلسلة الغذاء وبذلك تؤدى الى اصابة الانسان والحيوان بالامراض .

وقد اظهرت احدى الدراسات التى اجريت مؤخرا على تلوث البحار ان معظم شواطىء العالم ملوثة ببقع البترول والقار وان الرواسب البترولية تقع على عمق متر فى جميع طرق الملاحة ومن شأن ذلك يحدث تسمم لمعظم الاحياء البحرية والقضاء على النباتات المعلقة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

وقد فقدت بعض الطيور قدرتها على الطيران بسبب التلوث .. مثال ذلك ببغاء نيوزيلندا .

تجارة الحيوانات

وادى شراء وبيع الحيوانات سواء حية او ميتة الى انقراض بعض الانواع ، وتعريض انواع اخرى لخطر الانقراض . مثال ذلك الافيال التى يتم اصطيادها من اجل العاج ووحيد القرن والقرود التى يتم اصطيادها لاجراء التجارب العلمية عليها او لاستخدامها كحيوانات اليفة ..

وفى ايطاليا يتم اصطياد الطيور المغردة بطرق غير شرعية من اجل بيعها للمتاحف والحدائق وتجار طيور الزينة .

والكثير من الدول المتقدمة مثل بريطانيا والسويد وهولندا لا توجد فيها مشكلة انقراض الحيوانات فى الوقت الراهن وكل الانواع التى انقرضت ترجع الى الفترة من عام ١٤٠٠ الى عام ١٨٠٠ حيث فقدت اعدادا كبيرة من الغزلان والذئاب والخنزير البرى

اما الدول النامية التى تعانى نقصا فى ميزان مدفوعاتها فلا تستطيع تخصيص ميزانية للحفاظ على الحيوانات والنباتات وعلى هذا الاساس فان انواعا كثيرة من الفقريات تتعرض فى افريقيا وامريكا الجنوبية والهند الصينية وازاء ذلك لا تستطيع الهيئات الدولية مثل منظمة الحياة البرية العالمية ان تفعل شيئا سوى تقييم خسائر هذه الدول من الحيوانات والنباتات .

وداعا لغابات الامازون

وفى امريكا الجنوبية تتعرض الغابات الاستوائية لنهر الامازون والتى تمتد عبر خمس دول هى بيرو واكوادور وبوليفيا والبرازيل وفنزويلا لخطر الازالة بحرق الاشجار وقطعها ورعى الحيوانات بها كما ان الاستخدام الواسع النطاق للمبيدات الحشرية الكيماوية قد ادى الى تدمير مساحات واسعة من مناطق الغابات الاستوائية ومع ذلك فمازالت هناك مناطق مدارية كثيرة لم تفسدها يد الانسان يمكن ان تظل منبعا للانواع المختلفة من النباتات والحيوانات الاستوائية .

وادى اعتدال المناخ فى مناطق البحر الاحمر الى تركز السكان بها منذ اكثر من سبعة الاف سنة وقيامهم بازالة الغابات من الاراضى ليحلوا هم محلها .

وقد ادى ازالة الغابات الى تعرض الاراضى للاثار المباشرة للشمس والامطار مما ادى الى تآكل التربة وظهور الصخور على سطح الارض .

الحفاظ على البيئة

والحفاظ على البيئة يتطلب مجموعة من الاستراتيجيات السياسية والقانونية والاجتماعية والعلمية وقد بدأ الاهتمام بالمحافظة على البيئة منذ ١٠٠ سنة وكانت الولايات المتحدة اول من طالب بالحفاظ على البيئة وكان ذلك عام ١٨٧٢ عندما طالبت بضرورة الحفاظ على حديقة يولوستون .

ومنذ ٢٥ سنة فقط بدأ الاهتمام بالبيئة على المستوى الدولى ولكن معظم حكومات العالم مازالت تنظر الى الحفاظ على البيئة على انه قضية محلية ثم ظهرت الوكالات الدولية للحفاظ على البيئة ومن بين هذه الوكالات الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة ، والصندوق الدولى للحياة البرية .

وقد بذلت هذه المنظمات الكثير من الجهود من اجل جذب الانتباه الى ضرورة الحفاظ على البيئة واوصت هذه المنظمات الحكومات بتخصيص ١٠٪ من مجموع اراضيها وبحارها لتكون بعيدة عن كل انواع التلوث والحفاظ على طبيعتها .

ومع ذلك فان ١٪ فقط من مجموع اراضى كوكب الارض مازالت ارضا بكرا لم تلوثها يد الانسان وهذه الاراضى البكر تتضمن بعض مساحات من المنطقة القطبية الجنوبية ومناطق الغابات الغزيرة الامطار ولم تعد هناك اراض يكتشفها الانسان بعد على كوكب الارض فقد قامت الاقمار الصناعية بتصوير كل شبر من الارض وكل مصادر الثروات فى كوكب الارض ولم تكتشف قارات جديدة او اراضى جديدة .

كيف حافظوا على البيئة

●● الولايات المتحدة الامريكية : اصدرت قانون صندوق المحافظة على الاراضى والمياه عام ١٩٦٥ على ان يظل سارى المفعول حتى عام ١٩٩٠ ويقضى بحق كل ولاية فى جمع تبرعات لاستصلاح الاراضى والمحافظة عليها وصيانة امدادات المياه بشرط الا تزيد هذه التبرعات على ٥٠٪ من التكاليف وكان الغرض من هذا القانون اشراك كل مواطن فى عمليات المحافظة على البيئة التى يعيش فيها .

المحافظة على البيئة فى بريطانيا

●● اصدرت بريطانيا قانون الحفاظ على المتنزهات والحدائق العامة فى عام ١٩٤٩ . واصدرت قانون اعادة

تخطيط القرى والمدن وظهرت منظمة الحفاظ على الطبيعة التى تولت الاشراف على مجموعة من الاماكن العامة وتم تخصيص بعض الاماكن العامة للاغراض العلمية ثم تأسست الجمعية الملكية لحماية الطيور وظهرت مجالس الحفاظ على المناطق الريفية وعلى المناطق التاريخية والاثرية وحماية الريف من غزو المدن وحماية المناطق الثقافية .

وفى نفس الوقت الذى صدر فيه قانون انشاء المتنزهات العامة فى انجلترا وويلز بدأ العمل فى اقامة ١٥٠ منطقة طبيعية قومية و٣٥٠٠ موقع للاغراض العلمية الخاصة .

●● وبدأ الحفاظ على البيئة فى امريكا الجنوبية عام ١٩٠٣ عندما تم منح بحيرة « تاهول هوباى » للارجنتين على ان تستخدم كمتنزه عام . وفى عام ١٩٦٢ اشتركت دول امريكا الجنوبية فى أول مؤتمر دولى لحماية الحدائق العامة وبدأت بعض برامج حماية البيئة ولكن منذ ذلك الحين لم تجد مسألة حماية البيئة سوى اهتمام ضئيل .

وبيرو تتميز عن بقية دول امريكا الجنوبية فى مجال حماية البيئة فهى تضع الاماكن التى تستحق المحافظة تحت الحماية القانونية كما تخصص جزءا من المساعدات التى تحصل عليها لبرامج حماية البيئة .

وفى الاكوادور اعلنت الحكومة حماية جزر جلاباجوس باعتبارها جزءا من التراث العالمى .

وفى كولومبيا بدأت الحكومة برنامج حماية البيئة عام ١٩٦٧ بهدف حماية كل الانواع النباتية والحيوانية فى البلاد وفى عام ١٩٧٠ خصصت الحكومة ١,٥ مليون هكتار من الارض كحديقة عامة .

●● ادى موقع نيوزيلندا المنعزل الى حماية النباتات والحيوانات بها بقدر يفوق الكثير من دول العالم فضلا عن التعاطف الشديد الذى كان يبديه سكانها للارض ونباتاتها وحيواناتها . ولكن عندما جاء المستوطنون البيض الى البلاد دمروا الكثير من الغابات وقضوا على الحيوانات واستبدلوها بالثدييات . وفى عام ١٨٩٤ اصدرت حكومة نيوزيلندا تشريعا لحماية النباتات والحيوانات وأنشأت الحدائق العامة باعداد كبيرة لدرجة ان مساحة الحدائق اصبحت تمثل ٨٪ من مساحة اراضى البلاد وضمت حدائق النباتات النادرة والحيوانات النادرة مثل طائر « التاكا » الذى يبلغ طوله مترين ونصف المتر والغزلان والخنزير البرى .

●● ومعظم المناطق التى تم المحافظة عليها فى افريقيا هى المناطق القاحلة التى لم تمتد اليها يد المستعمر او يد السكان الاصليين والمناطق التى لقيت فى الوقت الراهن قدراً كافيا من الحماية هى المراعى التى تضم حيوانات الزراف والظباء والحمار الوحشى المخطط .

وفى عام ١٩٦٨ تم توقيع اتفاقية حماية النباتات والحيوانات فى افريقيا وتم وضع قائمة تضم ٣٥٠ نوعا من النباتات والحيوانات وفى افريقيا توجد حدائق عامة ذات مساحات واسعة من اراضى السافانا من بينها حديقة كروجر بجنوب افريقيا البالغ مساحتها ٢٠٧٢٠ كيلو مترا مربعا وحديقة سرنجتى فى تنزانيا البالغ مساحتها ١٤٥٠٠ كيلو متر مربع .

السياسة والبيئة

لقد ادت الكوارث الكبيرة التى تعرض لها العالم مؤخرا مثل حادث تسرب الغاز السام فى مصنع بهوبال بالهند عام ١٩٨٥ وانفجار مفاعل تشرنوبيل النووى فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨٦ الى جذب انتباه العالم الى اهمية الحفاظ على البيئة .

واذا لم تتغير الطرق التى نعامل بها البيئة التى نعيش فيها فان كارثة كبيرة قد تحل بهذا العالم قبل انتهاء القرن الحالى وهذه الكارثة قد تكون مجاعة تتعرض لها معظم دول العام او حربا نووية تقلب العالم رأساً على عقب .



بطة نادرة فى احدى المحميات الطبيعيـة فى جلوكسترشاير ببريطانيا ريش جسمها اسود وريش جناحيها ابيض ، وهى تنتمى الى سلالة نادرة من بط الغابات تعيش فى الغابات الاستوائية فى اسيا ويعتقد انه لم يعد باقيا من هذه السلالة سوى ٢٠٠ زوج فقط موزعة فى غابات الهند وسومطرة وتايلاند وفيتنام وبنجلاديش . وقد وضع عالم الحيوان البريطانى اندى جرين خطة لحماية هذه السلالة من الانقراض يامل ان يقنع بها حكومات الدول التى تستضيف هذا النوع النادر من البط وتحرم صيده او حتى ازعاجه تحريما مطلقا . وقد اتخذت خطته شكل حملة لمناشدة هذه الحكومات المضيفة للبط باستخدام اقصى جهودها فى هذا الشان

غابات مدغشقر الساحرة تحتضر ! !

هيئات عالمية تتضافر لوقف تدمير الانسان للطبيعة

مدغشقر :

يحذر علماء النبات والبيئة فى كل انحاء العالم من اعمال التدمير الشامل للطبيعة التى يقترفها الانسان فى اماكن متفرقة من الارض ‥ فلا اتزان للطبيعة بدون مملكتى النبات والحيوان اللتين تشكلان حلقة الحياة مع مملكة الانسان ! لذا فان كل التدمير الذى يقترفه الانسان فى افريقيا وامريكا وآسيا على وجه الخصوص هو تدمير لانسان الارض فى النهاية والذى سيواجه يوما ما خطر تعذر البقاء ‥ حيث يردد العلماء ان الانسان بعد تدمير النبات والحيوان سيواجه خطر الجوع بسبب عدم كفاية الطعام من النبات والحيوان علاوة على الخطر القادم من تغيير قوانين الطبيعة لان كل تدمير لمساحات من الغابات يقابله خلل فى نظام الطبيعة حتى تصبح فى النهاية قاسية ومدمرة لحياة الانسان !!

غابات تحتضر !

ويذكر عالم النبات الامريكى بيت نورمي الذى يشرف على برنامج ابحاث الحفاظ على الطبيعة فى منطقة غابات جبال مدغشقر ان مساحات شاسعة من الغابات يتم تدميرها كل عام بهدف التوسع لبناء مدن جديدة لسكنى الانسان ، رغم تحذيرات العلماء المكررة من هذه الجريمة فى حق البشرية جمعاء !

ويضيف دكتور لورمي بان غابات مرتفعات مدغشقر الساحرة قد تختفى فى غضون ثلاثة او اربعة عقود على الاكثر ‥ حيث يقوم الفلاحون هناك وهم يمثلون ٨٠ فى المائة من تعداد السكان بتدمير الغابات بغرض الانتفاع بكنوزها بلا ضابط او قانون رادع ٠ وتذكر احصائيات ابحاث البنك الدولى ان التدهور البيئى فى مدغشقر الناتج عن تدمير الغابات عاما بعد عام اصبح يكلف حكومة مدغشقر الفقيرة من ١٨٠ ـ ٣٠٠ مليون دولار سنويا وهو مبلغ يعادل عشر الانتاج القومى للبلاد ٠

اندر شواطىء العالم

ويضيف دكتور مارتن نيكولمن وكالة حماية البيئة البرية العالمية ان الامل كبير فى وقف عملية التدمير الطبيعة الساحرة عن طريق تجاوب حكومة مدغشقر ومساعدة الفلاحين البسطاء حفاظا على ماتحتويه تلك الغابات من كنوز حيث تصل انواع النباتات هناك الى سبعة الاف نوع نادر وعظيم الفائدة لصحة الانسان ٠ هذا علاوة على وجود انواع نادرة من الحيوانات مثل سلالة الليمور الذى انحسر حتى الان فى غابات مدغشقر فقط ويعيش منه ٢٩ نوعا فقط والليمور حيوانات من فصيلة القردة وهى مثل حيوان الباندا النادر الذى يقطن غابات الصين حيث يتمتع بجمال العيون المستديرة وروعة الفرو الذى يكسو اجسامها

ومن المشروعات التى تخطط لها الهيئات العالمية الان جذب الانتباه لشواطىء مدغشقر الساحرة بعد تجهيزها لتفى بمتطلبات السياحة العالمية اولا بهدف رفع مستوى معيشة قطاع غير قليل من سكان مدغشقر وثانيا لدعم اقتصاد الحكومة ، واخيرا لوقف يد التدمير حماية للبيئة الساحرة وما تحويه من كنوز فى عالمى النبات والحيوان وهى ثروة للعالم اجمع !!

عن : النيوزويك

الحصان .. القط أحدث اكتشاف حضرى

Black indicates the recovered bone fragments of *Hyracotherium sandrae*. The tint represents the outline of a Siamese cat to scale

اكتشف علماء الحفريات فى جامعة ميتشجان الامريكية برئاسة البروفسور فيليب جيفريتش نوعا جديدا لحصان لايزيد حجمه عن القط السيامى .. يرجع عمر الحفرية الى ٥٠ مليون سنة وتعتبر من اقدم السلالات التى وجدت للحصان الموجود حاليا ..

يقول الدكتور جيرى هوكر رئيس قسم الثدييات فى متحف لندن للتاريخ الطبيعى انه اذا صحت مزاعم العلماء الامريكيين فإنهم سيقدمون للباحثين معلومات موثوقة لكشف غموض مرحلة التطور التى مازالت مجهولة الى حد كبير ..

جدير بالذكر انه تم العثور على انواع مختلفة من الخيول البدائية فى كل من امريكا الشمالية واوروبا خلال القرن الماضى .. ولكن ظل الغموض يحيط بمحاولات اثبات المواطن الاول للحصان .. لانه كما هو معروف عندما وجد الحصان على الارض كانت اوروبا وامريكا الشمالية مرتبطتين بجسر ارضى عند جرينلاند حيث كان بامكان اى نوع من الحيوانات الهجرة .

وقد وجدت عظام الفك والاسنان واطراف الخيول الحديثة منذ ٢٥٠ عاما وهى الفترة المعروفة باسم (فجر الازمنة الحديثة) .. ويعتقد العلماء ان الانواع السابقة ماتت بسرعة وحل محلها انواع لايزيد حجمها عن الكلب الصغير .. ويقول بروفسور جيفريتش ان الكشف الاخير يوضح الخطوة الاولى للحصان فى القارة الامريكية . اما الحصان الحديث فقد تطور بعد ظهور انواع افضل من الحشائش والعلف وجدير بالذكر ان العلماء وجدوا فى نفس المكان سلالات قديمة من البقر والخراف ووحيد القرن والسنجاب والتابير ستكون بمثابة دليل قوى لمرحلة التطور فى الثدييات ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

اكتشاف نبات عمره ١٣٠ مليون عاما

واشنطون ـ ا . ش . ا : اكتشف امس عالمان امريكيان نباتا يرجع عمره الى ١٣٠ مليون علم ، قرب مدينة ملبورن جنوب استراليا . اكد العالمان ان النبات يعد اقدم نبات مزهر تم اكتشافه على الارض حتى الآن . واوضح العالمان ان النبات المكتشف يبلغ طوله ٢,٥ سنتيمترا وله ورقتان ملتصقتان بساقه . وقالا ان النبات يشبه نبات الفلفل الاسود المعروف . واضاف العالمان وهما ليوهيكي ودافيد تايلور ان هذا النبات كان ينمو عند بحيرة صغيرة في منطقة كونوارا الاسترالية .



المصدر: الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٤ ابريل ١٩٩٠

عالم الغد — بقلم: مجدى فهمى

التنقيب عن الذهب الاخضر !

الحلم الكبير لمعظم الدول الفقيرة، يدور حول العثور على البترول فى اراضيها.. لتقفز الى مصاف الدول البترولية الغنية وتتخلص من ديونها وقيود تبعيتها للدول الكبرى ..

لكن التركيز على حلم الذهب الاسود ـ البترول ـ يبعدها عن الاهتمام الجاد بالتنقيب عن الذهب الاخضر المتمثل فى مئات الالوف من انواع النباتات وما تحمله من عناصر كيمائية وعقارية ووراثية ثمينة ..

من المفارقات الغريبة ان المناطق الاستوائية والصحراوية تستضيف اكبر عدد من انواع النباتات واكثرها تنوعا، وتستضيف ايضا اغلبية البلاد الفقيرة !

●●●

وتقدم الدراسات الحديثة صورة واضحة عن هذه الثروة.. نصف اجمالى الوصفات الطبية يعود فى اصوله الى كائنات نباتية برية.. وتبلغ القيمة التجارية لهذه الادوية والعقاقير فى الولايات المتحدة وحدها حوالى ١٤ مليار دولار سنويا.. وتصل هذه القيمة على النطاق العالمى، الى حوالى ٤٠ مليار دولار سنويا ..

وتستفيد الصناعة ايضا من الكائنات البرية .. فالمواد المستخلصة من الحياة البرية تساهم فى صناعات معروفة من بينها المطاط والزيوت والراتنج والدهون النباتية والشمع والمبيدات والعديد من المركبات الاخرى .

ويقول كتاب « مستقبلنا المشترك » الذى اعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: ان العديد من البلدان الفقيرة هى الاغنى بالانواع النباتية فالمناطق الاستوائية تحوى ما يقرب من ثلثى اجمالى هذه الانواع لكن نسبة كبيرة من هذه الثروة مهددة بالانقراض ..

●●●

وهناك عشرات الامثلة المعبرة عن محنة انقراض الثروات الحية فى الدول الفقيرة ..

فى مدغشقر ـ مثلا ـ كان يوجد حتى منتصف هذا القرن ما يقرب من اثنى عشر الف نوع نباتى وحوالى ١٩٠ الف نوع حيوانى.. من بينها حوالى ٦٠٪ يستوطن شريط الغابات الشرقى من الجزيرة ولايوجد مثله فى اى مكان اخر عن الارض.. فماذا حدث لهذه الثروة ..

لقد ازيلت ٩٣٪ من غاباتها.. ويقدر العلماء ان نصف الانواع الاصلية قد اختفى بالفعل.. او هو على وشك الاختفاء ..

وغرب الاكوادور بأمريكا الجنوبية كان يستضيف ما بين ٨٠٠٠ و ١٠٠٠٠ نوع نباتى منها ٦٠٪ مستوطنة وبعد عملية تدمير الغابات تم القضاء على مئات من هذه الانواع التى يستحيل تعويضها.. ودون ان تخضع لابحاث علمية تكشف ماكانت تحويه من عناصر غذائية او علاجية او كيمائية !

●●●

والغريب ان بعض الكنوز النباتية البرية فى دول العالم الثالث تساعد المحاصيل الزراعية فى الدول الغنية اكثر مما تقدمه لاصحابها !

فى عام ١٩٧٠ تعرض محصول الولايات المتحدة من الذرة الى كارثة بسبب الاصابة بفطريات الحقت بالمحصول خسائر تزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار.. وبعد ابحاث مكثفة تم العثور على مادة وراثية مقاومة للفطريات فى سلالة برية اصلها من المكسيك .. وهذا النبات كان يستقر فى رقعة صغيرة من الارض يتهددها الانقراض ..

●●●

ويشير كتاب: « مستقبلنا المشترك » الى حقيقة مهمة وهى ان الانقراض حقيقة من حقائق الحياة منذ نشوئها.. وما الملايين الحالية من الانواع النباتية والحيوانية الا ما تبقى فى عصرنا مما كان موجودا.. وقد حدثت جميع الانقراضات السابقة بفعل عوامل طبيعية لكن النشاطات الانسانية والمتمثلة فى تدمير الغابات وزحف الصحارى وتعاظم الملوثات فى البر والبحر والجو هى السبب الرئيسى لكوارث انقراضات عصر تراجع الغابات وزحف الملوثات ..

فى الماضى كانت الانواع تنقرض بمعدل نوع واحد كل عام اما الان، وبفضل التدخل غير الحكيم للجنس البشرى، فان معدل الانقراض يصل الى اكثر من ٣٠٠ نوع كل عام !!

اكتشاف نوع جديد من البط البرى فى مصر

عثرت مجموعة البحث البيئى بالادارة المركزية لحدائق الحيوان والحياة البرية مع خبراء المجلس الدولى لابحاث الطيور على احد طيور البط البرى معروضة للبيع ذبيحة مع طيور الصيد فى اسواق بورسعيد وهو طائر الشرشير ازرق الجناح الذى لم يسجل من قبل ضمن الطيور المصرية فيما يعد هذا الاكتشاف اول تسجيل لهذا النوع فى مصر .

وصرح الدكتور محمد عامر رئيس الادارة المركزية لحدائق الحيوان والحياة البرية بان الشرشير ازرق الجناح هو احد طيور البط صغيرة الحجم وموطنه امريكا ولم يشاهد من قبل فى قارة افريقيا فيما عدا تسجيلا واحدا له فى المغرب ويرجح بان يكون هذا الطائر قد قطع رحلة طيران تزيد على ١٠ الاف كيلومتر قبل وصوله الى مصر . وسوف يتم تحنيط هذه العينة من الطيور للاحتفاظ بها فى متحف الطيور بحديقة الحيوان .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة فى عمان لحماية ٩ الاف سلحفاة بحرية

اعلن سمو السيد شبيب بن تيمور ال سعيد وزير البيئة العمانى ونائب رئيس مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ان سلطنة عمان بدات فى تنفيذ خطة لحماية السلاحف النادرة بمنطقة راس الحد وراس الرويس وذلك بالتعاون مع ديوان البلاط السلطانى ووزارتى الزراعة والاسماك والتجارة والصناعة حيث تهدف تلك الخطة لحماية مايقرب من ٩ الاف سلحفاة ترتاد شواطىء منطقة راس الحد ومنها بعض الانواع النادرة عالميا كما تقوم وزارة البيئة الان بالعديد من الدراسات لحماية بعض انواع الطيور النادرة .

وقال ان الحفاظ على الحياة البرية قد اصبح مطلبا هاما وملحا وخاصة مع اتساع خطر انقراض العديد من الحيوانات البرية التى كانت تشتهر بها المنطقة . ولقد شهدت الاراضى العمانية عبر عصور التاريخ المختلفة انواعا عديدة من الحيوانات البرية والطيور التى اصبحت نادرة الان على المستوى العالمى وذلك بفعل عمليات الصيد العشوائية التى كانت تتعرض لها فى الماضى وعندما بزغ فجر النهضة المباركة اعطت كل الاهتمام للحفاظ على هذه الثروات النادرة التى ارتبطت دوما بتاريخ الجزيرة العربية واصبحت جزءا من التراث العمانى والاصالة العربية .

وقال ان سلطنة عمان من اوليات الدول العربية التى قامت باعادة توطين المها بمنطقة جدة الحراسيس بناء على توجيهات جلالة السلطان قابوس السامية فى عام ١٩٧٩ وقد بدات تتكاثر فى بيئتها الطبيعية ووصلت اعدادها الان الى ٩٤ منها ٧٩ ولدت بالسلطنة ويتوقع ان يصل عددها الى ٣٠٠ راس فى عام ١٩٩٥ .

واضاف ان الحكومة قامت بانشاء عدة محميات لحماية بعض الحيوانات البرية الاخرى مثل الطهر العربى النادر وتضم محمية وادى السرين الان مايقرب من ٢٠٠٠ حيوان .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ مـــايو ١٩٩٠

حتى السمان .. الطائر الزائر بدأ يواجه خطر التلوث فى مصر

رغم ان السمان طائر شديد التحمل خلال هجراته الطويلة ، الا ان دراسة جديدة اكدت تعرضه لنسب عالية من الملوثات الناتجة من مخلفات المصانع وعوادم السيارات فى الاجواء المصرية ، وانعكاس تلك الملوثات على جسم الطائر ، مما يؤدى الى وفاة اعداد منه عند تراكمها فى بعض اعضائه ، كما انها تؤثر ايضا فى الاقلال من خصوبة الطائر وقدرته على مقاومة الامراض .

وقد اجرت تلك الدراسة الباحثة هدى حجازى المعيدة بكلية العلوم بجامعة عين شمس تحت اشراف الدكتور جمال ابو سنة الاستاذ بقسم الحيوان بالكلية والدكتور محمد عبد الحفيظ استاذ مساعد فسيولوجيا الحيوان بجامعة الازهر حول تاثير التلوث ببعض العناصر مثل الزنك والزئبق والكادميوم وغيرها على طائر السمان .

وتقول الباحثة المصرية ان السمان بدا ينتشر فى مصر خلال السنوات القليلة الماضية ونظرا لارتفاع قدرة تحمل هذا الطائر فان درجة تاثره بالتلوث يمكن ان تصبح مقياسا هاما لدراسة التلوث البيئى ، خاصة وان لحمه الشهى قد يكون ساما اذا تناوله الانسان ملوثا بدرجات عالية من الملوثات ، وقد استعانت حتى الان باكثر من ٨٠٠ سمانة على مدى اكثر من عامين لدراسة تاثير بعض الملوثات عليها ، وتم اختيار مجموعات بحثية من ذكور السمان اليابانى البالغ من حيث دراسة نشاطها الكبدى ومحتواه البروتينى كما يؤخذ فى الاعتبار تاثير تلك الملوثات على الدم وتراكيبه وتطرق البحث الى تاثير زيادة نسبة هذه العناصر على خصوبة الطائر من ناحية وظائف الاعضاء وتراكيب الخلايا حيث اكدت النتائج الاولية للدراسة تعرض السمان فى الاجواء المصرية للتلوث بعناصر عديدة اهمها الكادميوم والزئبق وهى عناصر سامة جدا لبعض الكائنات الصغيرة وترتفع نسبتها فى اماكن الازدحام بالمرور وبجوار مصانع النسيج والحديد والصلب والصناعات الكيماوية .

محيى الدين فتحى

بيئة

الصيد المنسي

الفيل ينقرض. بهاء العاج في نابيه كان السبب في بلوة هذا الطود الحيواني، الذي اشتهر بصبره وذاكرته. وعادة صيد الفيلة قديمة قدم البشرية. وقد استعملوه، في الماضي، مثل مدرعة في الحروب، كما استعمل ولا يزال في السيرك، ناهيك عن استعماله في حمل الهوادج...

اليوم يعود الفيل في أقسى صوره وفي ابهى حكايات الغاب. وهنا المفارقة. دولة افريقية، جمعت كل العاج المصادر، منذ فترة، واحرقته أمام أعين البشرية احتجاجا على الاستمرار في الصيد غير المشروع للفيلة، الذي تحوّل الى إبادة مع مرور الوقت.

الفرنسي جان ـ لوك تامبورال له طريقته في الاحتجاج على هذه اللعبة القاسية التي تجلب الملايين الى صناديق تجار العاج. لكن تامبورال بقدر ما يسيئه صيد الفيلة يقف مذهولاً امام شجاعة الصيادين ومهارتهم. الذين يسمون «الفرسان». انهم فرسان حقيقيون ولا يكتفون بالتسمية واللقب. بل ان اللقب جاءهم مع الوقت لم يسقط عليهم فجأة او بقدرة قادر. ينشأون ويكبرون ويتوارثون هذه المهنة الصعبة التي تؤمن لهم عيشهم اليومي ومتعة المطاردة في الغاب.

هذه التجربة عاشها جان ـ لوك تامبورال يوما بيوم بل ساعة بساعة. امضى ٢٥ عاما من عمره وهو يسير وراء الفرسان أو وهو يطاردهم مع جمعيات حماية البيئة. وقد تعلّم عن كثب: كيف يرصد الفيل، وكيف يكتشف، وكيف يستفرد، ثم يقتل ليؤخذ عاجه ويترك لحمه فريسة للوحوش الجائعة أو لطير كاسر وحيد إذا لم تعثر عليه إحدى القبائل الافريقية لتتقاسم لحمه غذاء، عملاً بالحكمة الافريقية القديمة: «ليس مهما ان نعرف من قتل الفيل بل المهم ان نستفيد من لحمه قبل ان يتهرأ ويصاب بالعفن».

تامبورال كان يدون على الورق إما رسما أو كتابة كل ما يراه في طلعاته وراء الفيلة وصائديهم. وقد أقام اكثر من معرض لأعماله الفنية التي شاءها ان تكون وثائقية حول هذا الصيد الوحشي، نظرا الى ندرة الوثائق في هذا المجال. وقد اقتنى الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان مجموعة من لوحاته في معرض أقامه في «امبراطورية» «افريقيا الوسطى» يوم كانت امبراطورية وامبراطورها بوكاسا.

لكن «الفرسان» انقرضوا. أو كادوا ينقرضون. فقد أكلتهم «الحداثة»، اذ بدل الخنجر والرمح والسيف، اخذوا يستعملون الأسلحة النارية... في الماضي كان «الفرسان» يحملون أسلحة نارية للدفاع عن أنفسهم في حال الخطر، اما في الصيد فكانوا يحترمون قاعدة المغامرة. لكن سهولة الرشاش الناري اخذتهم والتعب تناقص اضعافا. بالاضافة الى ان الطب الحديث جعل الفرسان يتكاثرون، فلم يعودوا بحاجة الى مناعة طبيعية لمقاومة «الملاريا» وذباب «تسي. تسي»، فان هذه المناعة بات يمكن اكتسابها عبر الأدوية، وبات الدخول في الأدغال المغلقة امرا سهلاً.

فكان كتاب لتامبورال بعنوان «الصيد المنسي» بالنص والصورة ليشهد ضد هذه المذبحة، وليؤرخ الى لعبة خطرة كانت ميزتها الشجاعة والاقدام وان كانت قاسية، ولكنها انقرضت، أمام هجمة اتباع الربح السريع.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠

ظواهر

١٩ الف سلحفاة بحرية تتوافد على الشواطىء العمانية

خطة عمانية لحماية السلاحف وضمان استمرارها

مسقط : «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

عندما تبدأ الشمس في المغيب .. ويتلاشى قرصها الاحمر الدامي في جوف البحر المفتوح، تكون جيوش السلاحف البحرية على موعد متجدد مع الحياة لتواصل رحلتها في التوالد والتكاثر على شواطىء محدودة وضيقة في سلطنة عمان.

وما يكاد الظلام يرخي سدوله حتى تبرز رؤوس هذه السلاحف من الماء. وتبدأ في التحرك في جماعات نحو الشاطىء لتضع بين رماله المفككة الاف البيض في عملية صعبة ومعقدة تقوم بها كل سلحفاة من اجل تضليل اعدائها الطبيعية التي تنقب من خلفها عن البيض وتعتبرها وجبة شهية.

وبرغم ان بيض السلحفاة يواجه المتاعب بمجرد وضعه.. فان من ينجو منه ويستمر في موضعه الآمين حتى يفقس بعد ٤٠ يوما لا ينجو هو الآخر من اعداء اخرى تتلقف صغار السلاحف التي تبزغ من بين الرمال على التوالي وتطلق ساقيها للريح في اتجاه امواج البحر لتحتمي فيه.. وما ان تشاهدها طيور النورس وهي تشق الرمال حتى تلتف حولها لتلتقط منها اعدادا هائلة في وليمة مجانية مفتوحة يضيع خلالها اكثر من ٧٥ في المائة من افراخ السلاحف البحرية الصغيرة التي خرجت لتوها من البيض. اما النسبة الباقية فيضيع منها ما يزيد عن ٢٠ في المائة بين انياب الذئاب او الثعالب او بين فكاك سرطانات البحر التي تتجول بسرعة مذهلة على الشاطىء وتختبىء في حفر تصنعها لنفسها بين الرمال تغوص فيها وهي تسحب فرائسها من صغار السلاحف. ولا يبقى غير نسبة ٥ في المائة فقط تصل الى البحر وتغوص على الفور بين امواجه حيث تكون في انتظارها انواع واشكال من الاسماك الكبيرة الحجم تجد هي ايضا في السلاحف الصغيرة وجبة شهية لها.

وبرغم كل الاخطار التي تتعرض لها السلاحف البحرية من اعدائها الطبيعية الا ان سلحفاة واحدة من بين الف سلحفاة تنجو من الموت وتستمر في البقاء حتى تصل الى سن النضج والتكاثر تعتبر كافية لحفظ جنس السلاحف من الانقراض على المدى البعيد. وربما لهذا السبب تضع السلحفاة بيضها مرة كل عامين.. وفي كل مرة تضع السلحفاة الواحدة ما يقرب من ١٥٠ بيضة تقوم بدفنها بين الرمال المفككة على عمق متر تقريبا من سطح الارض، ويفقس هذا البيض بعد ٤٠ يوما ليفنى كله او تبقى منه فقط واحدة او اثنتان لتواصلا دورة حياتهما. ولكن الذي اصاب الحكومة العمانية بالانزعاج لمصير هذه الحيوانات البحرية ان الانسان ايضا بدأ يدخل ضمن قائمة الاعداء الطبيعيين للسلاحف البحرية وفي اماكن تعشيشها على الشواطىء العمانية في جزيرة مصيرة وساحل رأس الحد ورأس جينز والرويس والمنطقة الجنوبية. فسكان السواحل يعتقدون ان بيض السلاحف يمثل وجبة شهية وغنية بمصادر الحديد والفوسفور وهي قادرة على منح الانسان طاقة هائلة. كما ان كثيرا من الصيادين يصطادون انواعا معينة من السلاحف البحرية النادرة. ويقومون بتناول لحمها مطبوخا حيث يقولون انه اشبه بلحم البقر ولكنه يختلف عنه بالنسبة للطاقة التي يمنحها لمن يأكله.

ولهذه الاسباب بدأت الحكومة العمانية ممثلة في البلاط السلطاني ووزارة البيئة ووزارة الزراعة والاسماك تنفيذ خطة لحماية السلاحف البحرية والحفاظ على ما يقرب من ١٩ الف سلحفاة بحرية ترتاد الشواطىء العمانية لوضع البيض. وتقضي هذه الخطة بأنشاء مراكز لدراسة حياة السلاحف.. وتشكيل دوريات تتجول على الشواطىء في مواسم تعشيش السلاحف في اشهر الصيف لمنع اي عمليات لاصطياد السلاحف.

وقضت الخطة ايضا بعدم اقامة اية منشآت سياحية قرب الشواطىء التي تلجأ اليها السلاحف لوضع البيض.. بعد ان تزايدت اعداد السائحين الذين يهوون مراقبة السلاحف وهي تخرج من البحر مع هبوط الليل ومتابعتها عن كثب وهي تقوم بإعداد حفر عميقة مستخدمة زعانفها الامامية والخلفية لكي تضع فيها البيض ثم تقوم بإهالة الرمل مرة اخرى على البيض وتسوية الحفر بحيث لا يلحظ احد مكان بيضها.

واكثر ما يثير السائحين هو عملية التغطية الماكرة التي تقوم بها السلحفاة للتمويه عن مكان البيض، فهي تقوم بإعداد اكثر من حفرة وبنفس الطريقة التي اعدت بها حفرة البيض. بل وترقد فيها وكأنها تقوم بوضع البيض فعلا ثم تقوم وتهيل الرمال على الحفرة وتمضي لتصنع غيرها فلا يكاد يعرف احد حتى ولو كان يراقبها في اي حفرة وضعت السلحفاة بيضها بالفعل مما يكبدها مشقة هائلة تبدأها من غروب الشمس وتنتهي منها قبل الشروق بلحظات وعندئذ تبدأ السلحفاة بالزحف بزعانفها نحو الماء الذي أتت منه وهي تذرف دموعا غزيرة من عينيها حيث يظن الناس انها تذرفها حزنا على بيضها الذي سوف يفقس دون ان تتمكن من رؤية صغارها وحمايتها بينما الحقيقة انها تذرف هذه الدموع لازالة الرمال والأملاح التي علقت بعينيها وهي في الطريق الى البحر. وقد تضل السلحفاة طريقها اليه فتمضي في عكس الاتجاه من فرط اضطرابها فتموت هلكا في الصحراء تحت اشعة شمس الصيف الحارقة.. ولذلك نبهت السلطات المحلية على المواطنين الذين يعثرون على تلك السلاحف الضالة بضرورة حملها بسرعة واعادتها الى البحر مرة اخرى لتكتب لها الحياة ولتواصل دورة حياتها من جديد.

ويبدي خبراء العلوم البيئية دهشتهم من قدرة السلاحف على تمييز شواطىء محددة على الساحل العماني تفد اليها من بحار ومحيطات العالم وتصل اليها بالفعل من اجل وضع البيض، حتى ان الحراس المكلفين بمتابعة السلاحف عثروا على واحدة في جزيرة مصيرة مثبت في زعنفتها الخلفية علامة معدنية تحمل عنوان مركز لابحاث السلاحف في البرازيل، وسلاحف اخرى تحمل علامات مشابهة ثبتت في زعانفها انها من باكستان والصومال والهند.

ويعتقد الخبراء ان السلاحف تميز هذه المناطق بواسطة اشارات مغناطيسية مميزة ترشدها الى الشواطىء العمانية بالذات لكي تصل اليها، مما دفع بالحكومة العمانية لاتخاذ اجراءات مشددة لحماية السلاحف باعتبارها ثروة وطنية ومصدر جذب هائل للسائحين المغرمين بمتابعة الحياة الفطرية البحرية.

وقد اقامت وزارة الزراعة والاسماك مركزا لحماية السلاحف في اطار استراتيجية متكاملة لحماية البيئة وصون الطبيعة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتهدف هذه الاستراتيجية لحماية الموارد الطبيعية وضمان ادارتها واستغلالها باسلوب يضمن استمرارها.

اكتشاف هيكل عظمي لفيل عمره ثلاثة ملايين سنة

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

عثر في اليونان على هيكل عظمي لفيل ضخم يعود الى حوالي ثلاثة ملايين سنة. وقد وجد هذا الهيكل فريق دولي من خبراء العلوم الانسانية والجيولوجية برئاسة العالم اليوناني اريس بوليانوس قبل اسبوع في منطقة في شمال غرب اليونان.

وهذا الهيكل الذي يبلغ طوله خمسة امتار وارتفاعه اربعة هو اكبر هيكل عظمي لفيل عثر عليه في اوروبا.

ويقول بوليانوس ان هيكل الفيل العظمي هو في حالة ممتازة ويبدو وكأنه حفظ في مكان خاص بالهياكل العظمية المحنطة والمعقمة.

يضيف ان هذا الكشف يؤكد النظرية التي تقول ان اليونان عرفت شكلاً من الحضارات الاوروبية البدائية منذ القدم.

وقد عرف من اوساط الفريق الدولي الذي عثر على الهيكل العظمي ان العالم اليوناني أريس بولياروس كشف عن موقع الهيكل قبل اربعة اعوام عندما كان في عملية تنقيب علمية في بلدة بيرديكا بتوليميداس في شمال غرب اليونان الا انه انتظر اربعة اعوام كاملة حتى تمكن من تشكيل الفريق ليكون عمله كاملاً وناجحاً وليتفادى وقوع اي تشويه في الهيكل.

وقد اشرفت على اعمال فريق الخبراء في البلدة المذكورة لجنة خاصة تم استقدامها من جامعة شمال كارولينا في الولايات المتحدة.

ووفق فريق الخبراء في اكتشاف آثار يونانية قديمة وثمينة في البلدة نفسها الامر الذي حمل الحكومة اليونانية على التفكير جدياً في اقامة متحف خاص فيها لعرض هذه الاكتشافات التي تعود الى ملايين السنين.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

الوزير والصيد

صحيفة « واشنطن بوست » نشرت خبرا عن وزير الخارجية الامريكية اثاره وأثار مساعديه رغم أنه خبر عادى .. قالت الصحيفة أن الوزير أثناء رحلة العمل الاخيرة التى قام بها الى اسيا ، سافر الى منغوليا فى رحلة صيد ، لأن الوزير من هواة الصيد ، وفى منغوليا نوع نادر من الكباش ذات القرون الكبيرة أغرت الوزير بالذهاب الى هناك .

نفى مساعدو « جيمس بيكر » القصة وأصروا على أن رحلة وزيرهم كانت لاسباب سياسية ودبلوماسية وليست لاسباب ترفيهية .

وقال واحد من المساعدين أنه اذا كان « بيكر » يحب الصيد ويمارسه إلا أنه حريص تماما على الحفاظ على الحيوانات النادرة ويلتزم التزاما ميدنيا بأصول الصيد وقواعده .

وذكر مساعد اخر أنه أثناء رحلة الوزير الامريكى لافريقيا سأل بالحاح وبالتفصيل عن قواعد لعبة الصيد والمناطق المحرم فيها والأنواع التى اتفق على حمايتها خوفا من الانقراض .. وكان ذلك التزاما من الوزير .

ولكن يبدو أن ما نشرته « الواشنطن بوست » قد حرك حساسية معينة بحيث تولى مساعدو الوزير الرد بأكثر من حكاية .. ولعل هذا يثير موقف العالم من الحيوانات والحفاظ عليها واهتمامه بحماية الطبيعة .

لقد نجحت تقريبا الحملة لحماية الفيلة والتوقف عن بيع العاج حتى يكف الصيادون عن اقتناص الفيلة وقتلها بعد أن فقدوا الحافز المادى لذلك .

وموقف الصحيفة الامريكية والوزير الامريكى يدل على أن الوعى قد زاد فى العالم كله وأصبحت الحيوانات قضية مقدسة لا خلاف عليها .

محمد العزبى

الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض

ليست الحيوانات وحدها المهددة بالانقراض بل بعض النباتات ايضا .. وفي الحقيقة فان عشرين الف نوع او نحو ١٠٪ من جميع انواع النباتات المزهرة يواجه الانقراض .. والسبب في ذلك هو الانسان ونشاطاته المستمرة التى تسبب هذا الخطر الدائم . كما ان دخول حيوانات ونباتات جديدة في منطقة من المناطق يقضى ذلك على النباتات الاصلية التى كانت موجودة فيها وبجانب زيادة تعرية الرقعة النباتية مما فيها من نباتات على جانب كبير من الاهمية بغرض زيادة الرقعة الزراعية يقضى ايضا على ما فيها من نباتات اصلية لا يتكرر ظهورها بعد ذلك برغم ما فيها من فوائد جمة للانسان ذاته

ميشيل تكلا

فاذا تسمح بازالة هذه النباتات واختفائها من الارض تكون نتيجة سيئة بالنسبة للبشرية .. ويرى بعض العلماء ان اختفاء هذه النباتات اهم كثيرا من انقراض بعض انواع الحيوان ذلك لان كثيرا من العقاقير تستخرج من هذه النباتات وان بعضها يحتوى على مركبات كيميائية ذات نفع طبى ، وقد يكون لبعضها الاخر اهمية اقتصادية كمحاصيل غذائية واخشاب اشجار او كنباتات زينة للمنازل والحدائق .. لذلك يجب الابقاء عليها حية بكل طريقة ممكنة .

من بين النباتات كما هو الحال بين الثدييات والطيور فان الانواع التى تظهر في الجزر النائية هى التى يهددها الانقراض بطريقة مباشرة .. وفي حالات كثيرة فان النباتات التى توجد في جزيرة منعزلة لا توجد في اى مكان آخر في العالم .. وجلب الانسان للحيوانات التى تاكل النباتات وعلى الاخص الماعز قد قضى بتلك الوسيلة على النباتات المحلية التى كانت موجودة في تلك الجزر البعيدة ، وبسبب هذا التصرف فان عددا من انواع النباتات قد انقرض تماما بينما اصبح عدد اكثر نادر الوجود . ومن الامثلة على ذلك أن ٨٠٪ من نباتات هاواى في المحيط الهادى وهى من النباتات عالية الجودة قد انقرضت والباقى مهدد بالزوال او ندرة وجوده .

ان انواعا معينة من نباتات الغابات اصبحت بالفعل مهددة بالانقراض .. ومن بينها انواع عديدة من زهور الاوركيد في البرازيل والهند وكذلك نبات الزعفران الاصفر الداكن الذى تشتهر به شيلى كما ان صبار جنوب غرب الولايات المتحدة المعروف بضخامته ، يواجه خطر الانقراض ايضا بنسبة ٢٦٪ وتعد حاليا احدى الهيئات المهتمة بالمحافظة على النباتات النادرة ، مجلدا بعنوان — كتاب المعطيات الاحمر للنباتات المزهرة — تحدد فيه جميع النباتات التى انقرضت وتلك التى يهددها خطر الزوال .

يعتبر النوع مهددا بالخطر سواء كان حيوانا او نباتا عندما يقل عدده او ان موطنه اصبح صغيرا وبذلك تصبح عرضة للاختفاء اذا لم يعط حماية وعناية خاصتين ، مثال ذلك ان ذئب تسمانيا وهو حيوان جرابى له جسم كلب وعادات ذئب ، استوطن تسمانيا ذات مرة واجزاء كثيرة من استراليا ، وعلى مرور الوقت قل عدده ثم اختفى تماما مما بسبب منافسة مع كلب الدنغ الضار والكلاب العادية الاخرى بجانب استمرار صيده من رعاة الغنم واصحاب الضياع الواسعة ، وقد ابيد الكثير من موطنه الاصلى ، كما أن سوء المزاج وهو مرض يصيب الكلاب قلل من عدده فيما تبقى منه حتى اوائل القرن العشرين ، وساعد على اختفائه ايضا انه لم يتكاثر وآخر ذئب منه نفق في عام ١٩٣٣ .

عجل البحر الكاريبى المعروف باسم عجل منك الكاريبى وزميله عجل منك البحر المتوسط اصبحا من الانواع المهددة بخطر الانقراض .. فالاول لم ير منذ ١٩٦٢ وربما انقرض تماما . اما الثانى فلم يبق منه غير خمسمائة فقط على قيد الحياة .

اما الانواع النادرة فمصيرها محتوم لان اعدادها اصبحت قليلة وتعيش في مناطق صغيرة او في بيئة تجعلها تختفى بسرعة . ومن هذا النوع عجل منك هاواى الذى يوجد على ست جزر صغيرة فقط تمتد نحو الشمال الغربى من جزر هاواى .. فهى تقتل لشحومها ولم يبق منها غير ١٥٠٠ عجل .

تستنزف انواع اخرى من الحيوان مثل بقرة المهاة وهى بقرة وحشية كبيرة موطنها شمال افريقيا وهى عضو في فصيلة الظباء ، كانت تعيش اصلا في الصحراء من مصر الى موريتانيا ، وقد سطا عليها الصيادون بكثافة ولم يبق منها غير خمسة آلاف بقرة ، واختفت من مصر منذ عام ١٩٠٠ ، وانقرضت تماما من تونس ويشك في وجودها بليبيا والصحراء الاسبانية

والجزائر او السودان ، وقد تكاثرت في موريتانيا ومالي حيث يسطو عليها البدو ويجففون لحومها كغذاء هام . ومن حيث ان عددها بدأ يتناقص فمن المحتمل انقراضها بعد وقت *

ومن الانواع المهددة بالانقراض المدرع وهو حيوان ثديي يستوطن امريكا الجنوبية من الدرداوات لراسه وجسمه درع من الصفائح العظمية الصغيرة يستطيع ان ينكمش فيه على هيئة كرة اذا ماهوجم او خشي الاذى ، يقطن شمال شرقي البرازيل وتم صيده للحمه .. وفي براري المكسيك يقتل الكلب المكسيكي للحمه ايضا ويؤخذ موطنه للزراعة وكذلك حيوان التابير وهو حيوان امريكي استوائي يشبه الخنزير الذي اوشك على الانقراض واخذ موطنه ، ليصبح مناطق زراعية *

وفي الامازون اصبح خروف البحر على وشك الانقراض لكثرة صيده من اجل لحمه الفاخر ، وكذلك نمر الثلوج الذي يصطاد من اجل الحصول على فرائه السميك الجميل، هذا وقد اختفى الفهد الصياد تماما من الهند ، وقل عدد النمور الكبيرة في مواطنها الاصلية كما ان قطط امريكا الجنوبية ومنها الجاجوار والمارج وهو هر نمري امريكي صغير والاسلوت وهو قط يشبه النمر كثر قتلها بسبب فرائها وقد اختفت بالفعل في كثير من المناطق .

من الطيور النادرة التي اختفت ايضا طائر نقار الخشب ذو المنقار العاجي الذي استوطن غابات المسيسبي العظيمة ومستنقعات فلوريدا ، وذلك عندما قطعت الاشجار الطويلة وقد مر على اختفائه نحو ثلاثين عاما ثم رئي اخيرا في اعداد صغيرة جدا باحدى مناطق الامازون النائية والبعيدة عن الانسان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

البيئة حول العالم

صلاح جلال

مدريد :

اكبر محميات الطيور المهاجرة فى اوروبــا معـرض للخطـر

□□ لم يوافق البرلمان الاسبانى (الكورتس CORTES) على مشروع القانون الخاص بمحمية (دونانا مـانا) الموجودة جنوب شرق اسبانيا ، والتى تعتبر اكبر محميات الطيور المهاجرة فى اوروبا ، وعندما زحف العمران السياحى عليها ، حاول عدد من اصدقاء البيئة استصدار تشريع بمنع البناء قريبا منها ، واخرها مشروع مجمعات سياحية تضم ٣٢٠٠٠ غرفة ، وبها اكبر عدد من ملاعب الجولف ، والتى تحتاج لمساحات واسعة قريبة من محمية الطيور ، وانتصرت السياحة ، ولم يوافق على مشروع القانون غير ٣٥ عضوا من البرلمان واعترض ٢٣٦ عضوا واحد اسباب الاعتراض على الانشاءات هو تاثيرها على مخزون المياه فى المحمية وتقليل مناسبتها للطيور المهاجرة .

موسكو :

اكبـر بحيـرات اوروبـا تهددها ملوثات الصناعـة

□□ بحيرة « بايكال » اقدم بحيرات العالم ، واكبر بحيرات اوروبا فى وسط سيبيريا ، تهددها اخطار الملوثات الصناعية من ١٠٠ مصنع تصب مخلفاتها بدون اى معالجة فى البحيرة ، وهذا غير ٥٠ مصنعا تعالج مخلفاتها بصفة جزئية ، وكانت النتيجة تكون جزر داخل البحيرة من المخلفات ويصب احد المصانع ٧٠٠ طن من النيترات ، ووصلت الملوثات الى مليون ونصف مليون طن من الملوثات ، واخيرا وبعد الانفتاح السوفيتى على العالم ، بدات اجراءات البحيرة التى سموها « دورة سيبيريا » ، وهى فى حجم دولة بلجيكا ، والتى تعتبر مصدر المياه للشرب والزراعة وللاسماك ، وكل هذه المجالات تاثرت بالتلوث المستمر للبحيرة ، خلال اكثر من ثلاثين عاما بعد انتشار الصناعة حول البحيرة .

بوخارست :

خـــلاف بيـــن دول البلقان بسبب غاز الكلور

□□ اغلق مئات من سكان مدينة « روس » البلغارية كوبرى الصداقة ، بين بلغاريا ورومانيا ، احتجاجا على عودة مصانع الكيماويات الرومانية ، والتى تلوث نهر الدانوب بمخلفاتها من الكلور ، وتلوث اجواء المنطقة بالغازات الضارة ، وبسبب المصنع الرومانى جيرجوى توترت العلاقات بين دول البلقان ، وكانت السلطات الرومانية وقد وعدت بايقاف العمل فى هذا المصنع منذ عامين ثم عادت وقامت بتشغيله مرة ثانية ، وكان رد الرومانيين بان بلغاريا اقامت مفاعلين نوويين قرب الحدود الرومانية ، بغير رعاية مصالح الدول المجاورة ، وطالبت السلطات البلغارية بايقاف المصنع نهائيا وهو الذى كان من مشروعات شاوشيسكو وزوجته علامة الكيمياء .

امستردام (هولندا) :

١٥٧٥ مليـــــون جنيـــــه اعتمـــاد اضـــافى ســنوى للبيئــة

□□ اعلنت الحكومة الهولندية اضافة ١٥٧٥ مليون جنيه مصرى (مليون جيلدر هولندى) الى الاعتمادات السنوية للبيئة وحمايتها ، والتى ستصبح ابتداء من عام ١٩٩٤ . (٢٧٥٠٠ مليون جنيه مصرى) وهى قيمة ١٦ بليونا (الف مليون جيلدر) وبذلك تكون هولندا احسن دول اوروبا تخطيطا لحماية البيئة بعد وضع الخطة القومية للبيئة عام ١٩٨٨ ومدتها ٢٠ عاما .

وستتحمل الصناعة الهولندية ١٦ ٪ من الزيادة الاضافية وتتحمل الحكومة ٥٠ ٪ منها وسيظل نصيب الاسرة



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كارثة للعالم اذا اختفى النمل !!



● ازداد فى الاونة الاخيرة اهتمام العلماء والباحثين بحشرة صغيرة الا وهى النمل . وكانت لديهم اسباب كثيرة لذلك .

فالنمل يتمتع بدرجة عالية من التنظيم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان . وقوافل النمل مقسمة الى جماعات ، ولكل جماعة هدف محدد قبل البحث عن الطعام والدفاع عن الارض والاهتمام والعناية باليرقات .

والنمل يؤدى للانسان خدمات عظيمة ولكنه لا يعنى ذلك على الاطلاق . فالنمل مثله مثل الدود يقلب وينبش جزءا كبيرا من الارض ويجرد محتوياتها ويعرضها للهواء الجديد . والنمل ياكل حوالى تسعين بالمائة من جثث الحشرات والحيوانات الصغيرة . ويؤكد العلماء ان اختفاء النمل بجميع انواعه سيؤدى الى حدوث كارثة بيئية على الارض

ويستخدم النمل عشرات من انواع الاشارات للاتصال . ومعظم هذه الاشارات لها طبيعة كيميائية .

وتتمكن النملة من متابعة اخوانها عن طريق حاسة الشم التى تتابع المادة الكيميائية التى يتركها النمل خلفه . ويرى العلماء ان هذا هو السر الخفى وراء دقة تنظيم النمل وتوزيعه للعمل . ومازالت هذه « الحضارة النملية » فى حاجة الى مزيد من الدراسة والبحث .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناس والبيئة

معاهـــدة .. للتنـــوع البيولوجـــى

فى فبراير القادم يبدأ خبراء البيئة مناقشة معاهدة الحفاظ على التنوع البيولوجى التى يحدد الدكتور مصطفى كمال طلبة - المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، خطوطها العريضة فى المدى الذى يمكن ان يصل إليه الحفاظ على التنوع البيولوجى ، وعلاقة ذلك بالبحوث العلمية والمنافع الاقتصادية .

كما تشمل عمليات التمويل ، ونقل التكنولوجيا والتوازن بين احتياجات الدول النامية والتى تعد غنية بمواردها البيولوجية ، والدول المتقدمة الغنية بالتكنولوجيا المتقدمة

ويرى الدكتور طلبة ان تعرض ايام الفصائل لخطر الانقراض ، يعنى إفقار عملية النشوء ، ويرهن مستقبل الكون ، ويعد التنوع البيولوجى الذى يتحتم المحافظة عليه ضمانه للتنوع فى الطبيعة ويجب ان توضع من حيث الأهمية فى مكانها الموارد الأخرى مثل طبقة الاتموسفير ، والمحيطات ويندرج التنوع البيولوجى تحت ثلاث مستويات

- التنوع الوراثى (الجينى) . والذى يضمن تنويعات وراثية فى فصائل معينة
- تنوع الفصائل ويشمل أشكال العناصر الحية التى تعيش على الأرض
- تنوع النظام البيئى وهو المتعلق بتنوع مواطن الكائنات الحية ، والمجتمعات البيولوجية والعمليات البيئية فى المحيط الحيوى (بيوسفير) ويعنى أى جزء من العالم يمكن أن توجد به الحياة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١



قرد الاورانجوتان .. ينقرض !

رغم تقارب الشبه بينه وبين الانسان فإن قسوة الانسان لم ترحم قرد الاورانجوتان اللطيف والذى ينتمى لعائلة القردة الكبرى التى تضم الشمبانزى والغوريلا ، ويعيش فى جنوب شرق أسيا (سومطرة وماليزيا وبروناى)

فقد اصبح منظرا مالوفا ان ترى فى غابات ماليزيا القردة الام مضرجة فى دمائها بعد ان نالت رصاصة الصياد وهى تحتضن صغيرها الذى ياخذه الصيادون ويتركون جثة الام المسكينة تتعفن على ارض الغابة وبسبب تلك الانشطة المدمرة للبيئة تتعرض القرده لخطر الانقراض رغم شكلها اللطيف وطولها الذى يبلغ ١٤٠ سنتيمترا ووزنها الذى يبلغ ٧٠ كيلو جراما فى المتوسط

ويقدر العلماء عدد القردة الموجودة حاليا بحوالى ٩٠ الفا ولكن أستمرار الصيد والقنص يشكل خطرا كبيرا على وجودها .

التسمم البيىء

ظهر علم جديد يسمى بعلم التسمم البيىء Ecotoxicologg فالمحيط الحيوى الذى نعيش فيه عادة يضم الملايين من الكائنات الحية سواء الكائنات الحية الدقيقة او الحيوانات الصغيرة او الكبيرة بدءا من الاميبا وانتهاء بالانسان بالاضافة الى انواع كثيرة من النباتات المختلفة الاشكال والاحجام والالوان .

كل هذه الكائنات المختلفة الطباع والعادات والمختلفة فى مظاهر حياتها تكون منظومة لخدمة بعضها البعض فالكائنات الحية الدقيقة تقوم بهدم المواد العضوية وتحولها الى مواد صالحة لاستخدام النباتات بينما تقوم النباتات باستخدام ثانى اكسيد الكربون الناتج من غيرها من الكائنات وفى وجود الكلوروفيل والطاقة الشمسية لتكون المركبات العضوية من بروتينات وسكريات ودهون وفيتامينات ثم تتغذى عليها حيوانات صغيرة او كبيرة لانتاج لحوم صالحة لاستهلاك البشر ثم تموت كل هذه الكائنات ومنها الانسان لتقدم كوجبة للكائنات الحية الدقيقة .

وتمضى هذه المنظومة بدقة على مر الاجيال وتساعدها فى تصليح اى خلل يحدث بين التوازن ، بين هذه الكائنات مجموعة من الكائنات تسمى منظفات البيئة تقوم باستهلاك كميات هائلة من الملوثات سواء فى صورة مواد خطيرة او شديدة السمية مثل المبيدات ، او نواتج هدم سامة من الافلاتوكسينات او الميكرتوكسينات وهذه تفرزها فى البيئة مجموعة من الكائنات الحية الدقيقة اثناء نشاطها الحيوى ، او ماتنتجه المصانع من اكاسيد ومواد كيماوية خطيرة على حياة معظم الكائنات الحية سواء نبات او حيوان او كائنات حية دقيقة .

دائرة المعارف البيئية

[المصدر : بنك المعلومات البيئية بكلية الزراعة بمشتهر]



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩١

علوم

يقدمه صلاح جلال

المحافظة على الغابات لحماية الارض من الزلازل

□ حذر علماء البيئة الفلبينيين من انه اذا وقعت زلازل كالتى حدثت فى شمال البلاد خلال شهر يولية الماضى ، مع استمرار الاعتداء على غطاء الغابات على الجبال ، فستكون الخسائر الاقتصادية اكثر فداحة من خسائر زلزال يوليه التى بلغت اكثر من ٥٥٠ مليون دولار .

وفسروا تحذيرهم بان الجزء الاكبر من الخسائر يكون سببه إنزلاق التربة المفككة العارية من الغابات وانهيارها مع ما عليها من محاصيل ومنشات مع حدوث الفيضانات الناتجة عن الزلازل وقد كانت جذور الاشجار المتكاثفة فى الغابات تعمل من قبل على تماسك التربة وصلابتها .

ويقدر الخبراء ان ما تبقى من غطاء الغابات الفلبينية يبلغ ٢٠ فى المائه فقط تقريبا . وتنخفض النسبة الى ١٠ فى المائة فى بعض المناطق .
ويحذر علماء البيئة واتحاد ٧٢٠ منظمة وجماعة بيئية غير حكومية ، من الخطر الجسيم الذى سيواجه اقتصاد البلاد على المدى بعيد اذا قضى إرتفاع اسعار البترول بعد حرب الخليج الى العودة الى تقطيع الاشجار لزيادة الصادرات ومصادر الوقود والعملات الصعبة . ويحاول الاتحاد ان يجعل قضية الغابات من قضايا انتخابات الرياسة القادمة عام ١٩٩٢ ، وخاصة وان الفلبينيين تقع فى حزام الزلازل العالمى وسجلت مراصدها ٩٦٧٨ زلزالا خلال الـ ٢٩ عاما الماضية بمتوسط خمس هزات ارضية فى اليوم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٦

■ اتفاقية دولية لحماية :

مليــون نــوع من الأحيــاء البريـــة مهددة بالانقراض

ذكر تقرير فريق الخبراء المكلف بدراسة واعداد اتفاقية حماية التنوع البيولوجي أن مايزيد على مليون نوع من الاحياء البرية قد أصبح مهددا بالانقراض او اصبح منقرضا بالفعل خلال السنوات القليلة الماضية .

وقد ركزت المناقشات الدولية التي جرت في نيروبي وحضرها اكثر من ٢٢٠ ممثلا من ٧١ دولة و ٥ منظمات دولية و ٧ منظمات غير حكومية لبدء المفاوضات المتقدمة حول الاتفاقية الدولية للتنوع البيولوجي، ركزت على اجراءات الحماية في الظروف الطبيعية والاصطناعية للاحياء البيولوجية وتنسيق العلاقة مع جميع القنوات الشرعية مع الأخذ في الاعتبار كافة القضايا المتصلة بالتنوع البيولوجي والتكنولوجيات المختلفة .

وقد استجاب عدد من دول العالم للنداء الذي وجهه الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بدعم هذه الاتفاقية ماديا لحث الدول النامية على المشاركة في المفاوضات الخاصة بالتوصل الى هذه الاتفاقية ولتمويل الدراسات الدولية الخاصة بالتنوع البيولوجي ، حيث قدمت السويد ٢٠٠ الف دولار كما قدمت كل من فنلندا والدانمارك ١٠٠ الف دولار لكل منهما ووعدت كل من استراليا وهولندا والنرويج وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بتقديم المساهمة المالية .

وقد حدد الدكتور مصطفى طلبة اربع قضايا رئيسية يجب ان تؤخذ في الاعتبار خلال اعداد مسودة هذه الاتفاقية الدولية حتى تكون محكمة ومدروسة



د . مصطفى طلبة

د . طلبـة يعلن : المسـئولية مشتركة بين الحكومـــات والشـــعوب

وهي اولا : ضرورة تركيز الانتباه على وضع قضية حماية التنوع البيولوجي في مقدمة الاولويات بالنسبة لاهتمامات كل الناس ، وهذا يتطلب المسئولية المشتركة بين كل من الحكومات والشعوب . والموازنة بين حقوق السيادة لدى الدول في استغلال واستثمار مواردها الطبيعية وبين اهتمامات المجتمع الدولي بشأن حماية البيئة الدولية .

ثانيا : يجب ان تحتوي الاتفاقية على تعهدات مؤكدة وملزمة بالتمويل اذ من الواضح ان التكاليف المطلوبة في هذا الصدد ستكون ضخمة .

ثالثا : ان الدول ذات السيادة في مجال التكنولوجيا الحيوية يجب ان تتلقى تعويضات عادلة فيما يختص باستخدام هذه المصادر الجينية ، كذلك فان القطاع الخاص الذي يستثمر امواله على نطاق واسع في ابحاث وتنمية التكنولوجيات الجديدة يجب ايضا ان يتلقى تعويضات عادلة مقابل المشاركة في ترتيبات نقل التكنولوجيا ومساندة عمليات التعليم والتدريب وتطوير التكنولوجيات الفطرية .

رابعا : الحاجة الى التأمين المستمر لمشاركة الدول النامية في المفاوضات الخاصة بهذه الاتفاقية على اوسع نطاق ممكن ، فمنذ الجولة الأولى من المفاوضات المتعلقة بهذه الاتفاقية والتي بدأت عام ١٩٨٨ خصصت الدول النامية لهذا الغرض مبلغ ١,١ مليون دولار ومازال الامر يستدعي تخصيص دعم اضافي يبلغ من ٤ الى ٥ ملايين دولار خلال العامين القادمين .

حسن فتحي



علوم

بقلم : صلاح جلال

أكثر من نصف مليون طائر بحرى يقضى الشتاء فى بحيرات مصر

□□ اعلن الدكتور محمد حسين عامر رئيس الادارة المركزية لحدائق الحيوان والحياة البرية بان المسح الشامل الذى قامت به الادارة بالاشتراك مع المجلس الدولى لابحاث الطيور المائية اسفر عن نتائج لم تكن متوقعة ، منها ان اكثر من نصف مليون طائر بحرى ينتشر فى مناطق البحيرات المصرية فى الوادى وسيناء وتقضى الشتاء بها بعيدا عن صقيع اوروبا .

كما وجد الباحثون تزايدا كبيرا فى اعداد بعض انواع الطيور مثل طائر غراب البحر بينما كان هناك تناقص ملحوظ فى بعض الانواع الاخرى مثل طيور الغر والبط . ويعتقد ان التلوث البيئى والصيد الجائر يمثلان السببين المباشرين لهذا التناقض .

□□ ومن الطيور التى تم تصنيفها وحصر اعدادها من اقلها الى اكثرها عددا هى ١٤٠٠ طائر جارح ، و٥ آلاف غطاس ، و٢٠ الف بشاروش ، و٢١ الف بلشون ، و٢٨ الف غراب البحر ، و٣١ الف غر ، و٤٥ الف مرشك ، و١٠٠ الف طائر خواض ، و١١٥ الف بط ، و١٦٥ الف نورس .

□□ وتعتبر هذه الدراسة الثانية من نوعها التى تتم فى مصر منذ اواخر القرن الثامن عشر .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

علوم — يقدمه : صلاح جلال

استخدام التحليل الذرى لكشف مصادر ناب الفيل الأفريقى لحمايته من الانقراض

□□ اسفرت الجهود الدولية لحماية الفيل الافريقى من الانقراض عن كشف العلاقة بين تكوينات عناصر الكربون والنيتروجين والاسترنشيوم فى نوعية الغذاء الرئيسى فى البيئة التى يعيش فيها وتركيب عظامه وانيابه . وبذلك يتدخل التحليل الكيميائى الذرى فى حسم العديد من قضايا الاتجار فى ناب الفيل بتحديد مصدره

□□ وفى مشروع بحثى اسهمت فيه اكثر من هيئة دولية وجامعة هارفارد وغيرها تم تحديد الارتباط بين نسبة الكربون ١٣ الى الكربون ١٢ ونوع ورق النبات الذى يتغذى عليه الفيل ان كان لأشجار الغابات العالية او الشجيرات الساهانا او الحشائش كذلك تحديد العلاقة بين نسبة النيتروجين ١٥ الى النيتروجين ١٤ ومقدار سقوط المطر فى المنطقة . ولاحكام تحديد المنطقة البيئية اضيف عنصر ثالث هو الاسترنشيوم حيث تختلف نسبة النظير ٨٧ الى النظير ٨٦ باختلاف التكوين الجيولوجى للمنطقة المؤثر على تركيب التربة وبالتالى الكساء الاخضر الذى يتغذى عليه الفيل

□□ وشملت الدراسة تحليل انياب وضلوع اكثر من مائة فيل بالغ من ٢٠ منطقة بيئية فى ١٠ دول افريقية تمثل مناطق السافانا فى النيجر ومرتفعات شيما فى كينيا . وشوكوزا فى جنوب افريقيا . ومناطق الغابات الكثيفة فى سابو وجولا وكنيستا ومناطق الحشائش فى شرق تسانو



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩١

اختفاء سلالتين نادرتين من الضفادع

اختفت سلالتان من الضفادع احداهما تلد ببصق الصغار من فمها ، والأخرى تتبادل الاشارات والرسائل برفع ايديهما ضمن عشرات الانواع التى اختفت فى السنوات الاخيرة من استراليا .

وذكر خبير استرالى ان أعداد المخلوقات البرمائية فى استراليا تقلصت بطريقة ملحوظة ، وأن انخفاض عدد الضفادع قد يكون انذارا مبكرا بحدوث كارثة بيئية .

يرجع اختفاء الضفادع الى ردم المستنقعات واستخدام المبيدات الحشرية والبنائية وتلوث المياه .

من المعروف ان الضفادع اكثر تاثرا بتلوث البيئة وتغير الأحوال الجوية لأنها تتنفس من مسام جلدها .



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١

خلافات سياسية حادة حول صيد الحيتان !!

ريكيافيك ـ ا . ب ـ تواجه اللجنة الدولية لصيد الحيتان خلال اجتماعها الـ ٤٣ الذى يبدأ اليوم ازمة حادة بين الدول التى تؤيد صيد الحيتان والدول المؤيدة للحفاظ على البيئة . وترجع الأزمة الى ان العلماء اعلنوا ان بعض أنواع الحيتان قد تكاثرت منذ فرض الحظر على صيدها فى عام ١٩٨٦ .

وترى اليابان والنرويج وايسلندا انه يمكن رفع الحظر بصورة محدودة لصيد الحيتان فى نطاق عدة مئات من أنواع تصل اعدادها لاكثر من ٧٥٠ الف حوت . وتصر ١٨ دولة من بين ٣٦ دولة هى أعضاء اللجنة على استمرار الحظر بصورة أبدية . وقد هددت النرويج وايسلندا بالانسحاب من اللجنة ما لم يسمح لهما باستئناف صيد الحيتان بهدف تجارى . ويقول رئيس وفد ايسلندا ان عدم السماح بصيد الحيتان فى مياه بلاده الاقليمية لهو نوع من انتهاك سيادتها . ويضيف كيف يمكن لدول تحدها المياه من كل جانب وتعتمد بالضرورة على ثروتها السمكية ان تلتزم بهذا الحظر ؟

وترى الدول المؤيدة للحفاظ على الحيتان من الانقراض ومن بينها بريطانيا والولايات المتحدة ان طرق صيد الحيتان غير رحيمة بها وتتسبب فى ايلام الحيتان بصورة بالغة . وترد اليابان والنرويج بانهما استحدثتا طرقاً لقتل الحيتان بدون تعريضها للألم .



المصدر : مـايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ايوليو ١٩٩١

١٢٠٠ نوع من الحيوانات مهددة بالانقراض

اعلنت مؤسسة المحافظة على الثروات الطبيعية في باريس ان هناك نحو الف ومائتى نوع من انواع الحيوانات مهددة بالانقراض في هذا العام ، ففى افريقيا يوجد الغوريللا والفهد والفيل وتمساح النيل من بين الحيوانات المعرضة للخطر ، وفى قارة اسيا ترى المؤسسة الفرنسية للمحافظة على الثروات الطبيعية أن هناك نوعا من القردة التى يطلق عليها اسم اورانج واوتانج والخنزير الامريكى الموجود فى ماليزيا ووحيد القرن فى جزيرة جاوا . كلها مهددة بخطر الانقراض.



هل يتوصل العلماء للحلقة المفقودة ؟؟

عظمة فك عمرها ١٥ مليون سنة تعيد تشكيل نظرية التطوير

اكتشف مجموعة من العلماء الامريكيين والفرنسيين فى احد جبال ناميبيا صخرة يعود تاريخها الى عشرة او خمسة عشر مليون سنة عبارة عن عظمة فك تعود للفترة ماقبل الانسان مما قد يؤدى الى العثور على الحلقة المفقودة بين الانسان والقرد .

بدأت الحفريات منذ نحو اسبوعين املا فى العثور على عظام انسانية.. يعود تاريخها الى ثلاثة ملايين عام الا ان ما وجدوه كان كشفا فريدا ربما يؤدى الى تغيير الهدف من حملتهم العلمية.. ذكرت مجلة (نيوزيويك) الامريكية ان الصخرة عبارة عن حجر يميل الى الاصفرار وهو من عظمة الفك السفلية تحتوى على ضروس وفراغات للانياب قد تساعد العلماء بالفعل على اعادة تشكيل نظرياتهم حول اسلافنا المشتركين بين القرود والانسان .

اكد جلين كونروى من جامعة واشنطن ان هذه الحفرية لم ير احد مثلها من قبل..

واشارت المجلة الى انه من المرجح ان هذا الحيوان المجهول كان اصغر حجما من الانسان العادى ويجمع بين صفات انسانية واخرى للقرود.. المشكلة الان العثور على موقعه على خريطة التطور لان المعالم على طريق البحث قليلة.. حيث ان الحفريات التى يزيد عمرها على اربعة ملايين عام مجهولة تقريبا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- المصدر : الأهرام

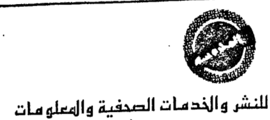
التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١

تسرب بترولى يهدد مئات الآلاف من طيور البحر !!

واشنطن - ا - ب - ذكر مسئولون امريكيون امس إن التلوث البيئى الناتج عن غرق ناقلة بترول يابانية وتسرب كميات كبيرة من حمولتها قبالة ساحل واشنطن ، يهدد مئات الآلاف من الطيور البحرية والثدييات عند الحافة الشمالية الغربية لساحل واشنطن .

وقال المسئولون إن التسرب البترولى يمتد فى شكل هلال طوله نحو ٨٠ كيلو متراً ، ويزحف نحو الساحل بطول ٣٢ كيلو متراً فى منطقة تاوى اكثر من ١٠٠ الف من الطيور البحرية ، بالإضافة إلى المئات من الدرافيل وسبع البحر والمخلوقات البحرية الأخرى .

واشار المسئولون إلى ٤٠ الفاً من طيور البحر قد نفقت فى حادث مماثل عام ٨٨ عندما تسرب نحو ٢٣١ الف جالون من البترول من ناقلة بترول قرب سواحل اوريجون . وقد بلغ التسرب قبالة ساحل واشنطن حتى الآن نحو ١٠٠ الف جالون .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩١

طيور مهددة بالانقراض

■ ستراسبورج - طالب البرلمان الأوروبى باصدار قرار بحظر التجارة فى الطيور الاستوائية حيث ان انواعاً كثيرة منها مهددة بالانقراض . خاصة ان هذه الانواع يتم نقلها إلى الدول المختلفة فى ظروف سيئة مما يؤدى الى تفوقها فى الطريق .. وقد امتنعت عدة شركات عالمية للطيران عن نقل هذه الانواع ومن بينها سويس إير واير فرانس ولوفتهانزا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

بشائر السمان تظهر مع الخريف

ظهرت في سماء مطروح على طول الشريط الساحلى من الاسكندرية حتى السلوم بشائر الطيور المهاجرة وهى اسراب جماعية اعتادت الهجرة من جليد المحيط المتجمد وبحر البلطيق وبحر الشمال الى دفء بلادنا هذه الاسراب يتم صيدها سواء بالشباك او الرملية ومن هذه الانواع الكركى والابلق والسمان والقمرى والهداهد والبيغاوات وعصافير الجنة وابو فصادة والغر . المدن السياحية على طول الشاطىء حرمت الطيور المهاجرة من الراحة ..



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمــال الطائــر يفتــرش الحـقول الخضـراء حـول بحيـرة ناصــر !





★ ظاهرة مثيرة فى بحيرة ناصر ! .. غارات مكثفة مفاجئة من اسراب الاوز البرى المصرى تهاجم المناطق الـزراعيـة المستصلحـة وتلتهم محاصيلها مسببة خسائر فادحة للمزارعين .. ولمواجهة هذا الخطر الطائر استغاثت هيئة تنمية بحيرة السد العالى بمعهد بحوث وقاية النباتات ، حيث اعد د . حسن الـديـب رئيس قسم بحـوث الحيوانات الضارة خطة علمية تراعى عدم القضاء على هذا النوع النادر الجميل من الاوز ، وتجنب المبيدات تفاديا لتلويث منـابع مصر ، وتقرر الخطة « تطفيش » حشود الاوز المهاجم بـاصوات مسدسات الصوت .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

◄ «التايمز»

القتل الانتقائي

... من اجل البقاء

حول كون العالم بستان شاسع يحق لكل الانواع ان تتقاسمه، وسقوط بعض المسلمات القديمة. في هذا الشان كتبت التايمز في افتتاحيتها:

لقد شرعت زمبابوي في القتل الانتقائي لالوف من الافيال مما جعل الشعار البيئي المتمثل في الحفاظ على الافيال يبدو اكثر تعقيدا مما كنا نعتقد: حيث ان زمبابوي تقول ان القتل الانتقائي للافيال يرمي الى المحافظة عليها. ولقد بدات المجزرة الانتقائية منذ ايام قليلة في «حظيرة سينغوا الوطنية» بقتل مائتين وخمسين فيلا. من المتوقع ان تبلغ محصلة القتل في اخر الامر اكثر من عشرة الاف فيل. والمشكلة هي ان تعداد الافيال في زيمبابوي فاق تعدادها في اي وقت مضى خلال هذا القرن، وهذه الافيال تقوم بتخريب بيئة البلاد. وهناك بلدان اخرى ترغب في اعادة اباحة تجارة العاج وهي تسعى لتوفير الحوافز للفلاحين والمزارعين لحماية الافيال ولتربيتها بدلا من اعدامها خوفا على محاصيلهم واشجارهم منها.

ومن جهة اخرى فان «لوبي» هواة الصيد يرى في اطلاق العنان لهواياتهم سبيلا الى حماية حيوانات مهددة بالانقراض مثل وحيد القرن والنمر الجليدي. فلا شيء يشجع بقاء نوع من الانواع اكثر من تذكارات العبيد المحشوة في الرف الخاص بالصياد. بيد ان هذا امر يثير هياج «لوبي» المحافظة على الحيوان ايضا!

ورسائل القراء التي تلقتها صحيفة التايمز حول طائر «مالك الحزين» ابانت بوضوح الفرق بين المحافظين المطلقين على البيئة، والمحافظين عليها. فلقد برهنت الدراسات الحديثة في علم الحيوان صحة مفهوم المحافظين القائل، بان توازن الطبيعة ليس حالة جامدة يتم اقلاقلها الآن لأول مرة بفعل التقنية الحديثة. فالانواع جاءت ومضت في سبيلها منذ بدء الخليقة. ففيل الماموث الضخم في شمال اميركا وطائر «الموة» ساهما في توسيع الحضارة الهندية وحضارة الموري، قبل انهيار تلك الحضارتين تحت اثر المستعمر المغربي بوقت طويل. الا ان نيوزيلندا مازالت باقية بلا مشاكل بدون طائر «الموة».

على ان علم الحيوان يحمل الينا نذرا جديدة تدعو الى الانزعاج . فقد تبدو شجرة البيئة مزدهرة ولكن التغييرات التقنية قد تنزل بها آثارا جانبية تمتد من الاغصان الى الجذور. فمثلما تؤدي ازالة الغابات الى الفيضانات والتصحر فان فقدان انواع طيور بعينها قد يؤدي الى تكاثر الآفات والحشرات المضرة بنباتات بعينها وقد لا يلعب كل حيوان دورا جوهريا في معركة البشر من اجل البقاء، ولكن الحيوانات تلعب دورا اكبر من مجرد تعزيز وعينا بالحياة ذاتها.

فهي شهادة قائمة وتذكار دائم الى ما كان عليه حالنا وما قد يصبح عليه ان تجاهلنا البيئة واهملناها.. وهذا سبب انزعاجنا وقلقنا حيال اي انقراض لنوع ما.. فقد تدور الدائرة علينا يوما ما.

لذلك فان القتل الانتقائي للافيال لا يمثل موضوعاً بسيطا: فقد اكد ذلك الامر انه لم يعد ممكنا اعتبار الكرة الارضية مجرد قفر او برية.. انها حديقة شاسعة تتطلب الحفاظ على توازن دقيق مرهف بين الانواع ومصالحها، وبين الاقتصاد والبيئة، وداخل تلك الحديقة الشاسعة اصبح لزاما التخلي عن العديد من الافتراضات بما في ذلك الافتراض القائل بان قتل الحيوان امر لا يمكن الدفاع عنه قط. فالانسان قد لا يكون في حاجة الى الفيل من اجل البقاء، اما الافيال فانها في حاجة الى البشر: والخيارات البيولوجية اصبحت في مثل صعوبة الخيارات السياسية.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩١

انقذوا عجل البحر

يطالب العلماء وخبراء البيئة الفرنسيون بإنقاذ عجل البحر الذى يعد احد اكثر الفصائل المهددة بالانقراض

ويعيش هذا النوع فى منتصف الكرة الشمالى وقد تناقص عدده من ١٠٠٠ فى عام ١٩٨٧ الى ٢٥٠ فقط حاليا وذلك

بسبب تلوث المياه والصيد بالشباك ، واقترح بعض العلماء ان يتم إصطياد

عجول البحر لضمان الحفاظ عليها بدلا من تركها لعوامل الفناء



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

مشاكل البيئة ـ ومصالح العالم الفقير (٤)

التنوع البيولوجي

لو أن كل طفل من أطفالنا قد تعلم بدلا من النصوص التى يرددها كالببغاء ولايفهمها ، ان يحب الورد والزهور وان يهتم بالطيور والاسماك وان ينشغل بمستقبل الحيتان والدرافيل ، لما تحول هؤلاء الاطفال فى الكبر الى وحوش يحملون السنج والجنازير لقتل بعضهم البعض والاعتداء على الابرياء والنساء والاطفال .

د . سمير حنا صادق
استاذ بطب عين شمس

فاكثر الفضائل الانسانية الثابته ، التى تنص عليها الاديان ، والتى تتبناها الاخلاقيات والسلوكيات تنبع من مصدر واحد فطرى فى الانسان وهو « حب الحياة » .

وقد يضيق هذا الحب أحيانا ، حتى لا يشمل الا الانسان الفرد نفسه ، وقد يتسع ويتعمق حتى يشمل الأسرة فالوطن ثم الجنس البشرى كله ، ثم يبلغ ارقى درجاته بأن يصل الى حب عميق لاغلب أوجه الحياة على الارض .

وقد اهتمت هيئة « برنامج الامم المتحدة للبيئة » U.N.E.P ، الى جانب اهتمامها بثقب الأوزون ودرجة حرارة الجو ومصادر المياه ، بموضوع يتعلق بحب الحياة ، وهو موضوع المحافظة على « التنوع البيولوجى » .

فعلاوة على الجانب الاخلاقى الهام الذى يفرض على كل جيل من البشر أن يترك على الكوكب أغلب مافيه من اوجه الحياة المختلفة للاجيال التى بعده ، فان للتنوع البيولوجى اهمية اجتماعية واقتصادية كبرى لايمكن لاى مشروع للتنمية أن يتجاهلها .

وتتراوح تقديرات انواع الحيوانات المختلفة على الارض بين عشرة ملايين وثمانين مليون نوع (لكلمة نوع Species تعريف علمى محدد) وقد درس من هذه الانواع حوالى ١,٤ مليون نوع . منها ٧٥٠,٠٠٠ من الحشرات ، ٤١,٠٠٠ من الفقريات ، ٢٥٠,٠٠٠ من النباتات ، والباقى مجموعات من اللافقريات والفطريات والطحالب والميكروبات ... الخ ...

وقد أكدت الاديان والادبيات والفنون المختلفة على القيمة الاجتماعية والثقافية لهذا التنوع ، لكن القيمة الاقتصادية له قد تكون اكبر واعظم بكثير مما نتصور .

فالى جانب القيمة المباشرة للنباتات والحيوانات المختلفة كمصدر للوقود وكغذاء وكساء وخامات للادوية ... الخ فان هذه الاحياء تلعب دورا اساسيا فى تكوين الهواء وتثبيت التربة وحماية مصادر المياه .

علاوة على ذلك فان الجانب الاكبر من الكائنات الحية يعيش على شكل منظمات بيئية Ecosystems يعتمد احدها على الآخر ، واختفاء احدها يؤدى بالتالى الى تداعى وانهيار باقى المجموعات .

ولازالت هناك بعض انواع النباتات التى لم تدرس بعد والتى قد تصبح بعد تطويرها مصدرا هاما للغذاء او العلاج ، وفقدان هذه الانواع قبل دراستها ، يمثل كارثة لا يمكن تصحيحها .

وإلى جانب هذا كله ، فان هذه الكائنات قد اصبحت بعد تقدم علوم الهندسة الوراثية ، تمثل مصدرا هاما المخزون لايقدر بثمن من الجينات التى تكونت على مدى الاف الملايين من السنين . واختفاء بعض هذه المخزونات من الجينات يمثل كارثة لايمكن تعويضها .

وقد اختفت انواع عديدة من الاحياء ، كان آخرها الديناصورات فى العصر الطباشيرى Crestaceous Period ولكن ، على حين كان المتسبب الرئيسى فى هذه الاختفاءات هى العوامل الطبيعية ، فان المتسبب الاساسى فى اختفاء الانواع الان هو الانسان .

ويقدر الخبراء أن ربع انواع الحياة على الارض مهدد بالاختفاء خلال ربع القرن القادم ، ويعنى هذا ان حوالى ٤٠ ـ ١٤٠ نوعا من الاحياء يختفى يوميا ...

واسباب الاختفاء عديدة ولايمكن مناقشتها فى هذا المقال ولكن التلوث وادخال أنواع جديدة من الحياة على الانواع القديمة المستقرة . ولكن اهم هذه الاسباب على الاطلاق هو اقتلاع الغابات لتوسيع الرقعة الزراعية وتغيير البيئة لخدمة الانسان لسبب او لآخر .

وهنا ايضا تتناقض المصالح : فمن وجهة نظر منظمات البيئة فان السد العالى كارثة بيئية ، لتغييره فى طبيعة النهر الذى سيؤثر بدوره فى طبيعة الحياة فى كل مكان حوله ، من وجهة نظر منظمات البيئة فان ازالة الغابات فى افريقيا وجنوب امريكا لتحويلها الى ارض زراعية لامداد الشعوب بالحبوب لمكافحة المجاعة هو ايضا كارثة بيئية لابد من إيقافها .

وهكذا ، بعد ان نهب اخوتنا فى الشمال ثرواتنا ، وبعد ان ازالوا غاباتهم وغاباتنا اصبحوا الآن مشغولين بما تبقى لنا من غابات .

ونحن طبعا لسنا اقل انشغالا بما يحدث للحياة على الارض ـ ولكن ، اليس لنا الحق فى التعويض عما حدث فى الماضى ومايحدث الآن ؟ اليس من العدل ان يعوض الافريقى الذى نطالبه بالمحافظة على غاباته بأن نقدم له بديلا : صناعة حديثة أو تكنولوجيا متقدمة للزراعة ... الخ .

وكما قلت من قبل : نحن نعيش على كوكب واحد ، وما يحدث لطفل افريقى فى ممباسا لابد أن يؤثر إن عاجلا او آجلا ـ على الحياة فى اوسلو .



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١

من قريب

صيد غير برىء ..

قبل يومين قرر حارس في حديقة الحيوان بالجيزة انه في حاجة إلى قرشين .. فاخذ غزالا مصريا نادرا تتجاوز قيمته ثلاثة الاف جنيه ، وباعه إلى احد المحلات التى تتاجر في طيور الزينة والحيوانات الاليفة . واتضح ان هذا المحل سبق وان حررت له هيئة المحافظة على البيئة محضرا لاقتنائه حيوانات كالزواحف والغزلان بدون ترخيص ..

وما اقدم عليه حارس حديقة الحيوان بالجيزة ، تمارسه اعلى سلطات في الدولة دون ان يحرر لها احد محضر مخالفة ، بل ودون لوم او عتاب !!

فقد قرانا في الصحف قبل ايام ان قافلة صيد سعودية تضم ٣٣ سيارة مجهزة ، وصلت الى مطروح في رحلة صيد للحبارى والغزلان بالصحراء الغربية لمدة ٢٠ يوما . وكانما اراد محافظ مطروح ان ينفى عن نفسه المسئولية ، فقال ان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى هو الذى وافق على هذه الرحلة ، على ان يقتصر الصيد على استخدام الصقور المدربة ومنع الصيد بالسلاح النارى .

وسواء كان الصيد بالصقور المدربة او بالسلاح النارى ، فمن المعروف ان الغزلان المصرية في الصحراء الغربية هى من الأنواع النادرة القابلة للانقراض ، وهى حقيقة مسجلة في الدوريات العالمية ولا توجد دولة في العالم تحترم نفسها وتدعى انها تهتم بالمحافظة على البيئة ، تسمح بتدمير الحياة البرية فيها ، مهما كان المقابل ومهما كان العائد . ولا نعرف ما إذا كان رئيس الوزراء قد اعطى موافقته بعد الرجوع إلى جهاز شئون البيئة والمختصين فيه ، ام بغير الرجوع اليه .

ولكننا على يقين من انه مهما تكن الاسباب والملابسات ، فان عشرين يوما من الصيد في الصحراء الغربية كفيل بان يقضى على الحياة البرية فيها . وسوف نكون كمن يقتل الدجاجة التى ظن انها تبيض ذهبا .

وفي العالم كله الان ، اتجاه لوقف هذا النوع من رياضات الصيدغير البريئة التى تقضى على الطيور والحيوانات ، وتحدث خللا شديدا في التوازن البيئى يدفع الانسان ثمنه على المدى الطويل .. حتى في دولة مثل انجلترا التى تعد فيها رياضة صيد الثعالب بالكلاب من التقاليد الارستقراطية العريقة ، تثور موجة احتجاج واسعة النطاق لمنعها وفرض عقوبات على ممارسيها .

ان الوعى باهمية الحفاظ على البيئة لا يعنى مجرد مكافحة التلوث . ولكنه يعنى ما هو اكثر من ذلك .. ومازلنا نعانى حتى الآن من الاعتداء المتكرر على المحميات الطبيعية في البحر الأحمر بواسطة السفن والسائحين المغامرين ..

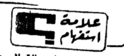
سلامة أحمد سلامة



المصدر: الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ ديسمبر ١٩٩١



تلقيت الخطاب التالى من المهندسة زينب الكاشف مدير عام البحوث والجودة بشركة ادفينا للأغذية المحفوظة .. تقول فيها :

رحم الله محافظ اسوان السابق قدرى عثمان .. لقد كان هذا افضل تعليق على ما نشره عمودكم اليومى (علامة استفهام) للصحفى عبدالفتاح عنانى وللدكتور مصطفى عبدالرزاق نوفل حول ضرورة حماية البيئة فى مصر بتنفيذ قرارات منع الصيد فى الصحراء الغربية وغيرها من المحميات الطبيعية فى مصر . فلقد كنت أحد اعضاء مؤتمر الادارة العليا المختص بالبيئة والصناعة والذى عقد فى أسوان فى يناير ١٩٩٠ وذكر لنا وقتها المحافظ المرحوم قدرى عثمان ان أحد وفود السياحة

حصل على استثناء من رئيس الوزراء لصيد الغزلان فى أسوان .. ولكن بالاتصال الفورى .. اقنع المحافظ رئيس الوزراء بعدم تنفيذ هذه الموافقة الاستثنائية حماية للبيئة فى اسوان .. وهكذا كتب الله النجاة لغزلان اسوان من رحلة الصيد الاستثنائية .. وكم كنت اتمنى الآن ان يكون ذلك هو موقف محافظ مطروح وجميع المحافظين فى مصر .. حماية لبيئة مصر .

واننى اذ اتقدم لكم بخالص الشكر والتقدير على نشر الوعى بالاهتمام البيئى فى مصر .

عبدالسلام داود



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩١

أرانب غير مرغوب فيها

فى استراليا ونيوزيلندا يشكون مر الشكوى من تكاثر الارانب وفصائل اخرى من الحيوانات بشكل هائل مما يشكل خطرا على البيئة فى ظل عدم وجود التوازن البيئى لهذه الحيوانات والذى يتمثل فى وجود حيوانات مفترسة تتغذى عليها .

ويقول المسئولون فى نيوزيلندا انهم ينتظرون مواجهة كارثة بيئية بسبب تزايد الارانب والثعالب وحيوان الاوبسيوم والحيوانات الاخرى القادمة من مناطق اخرى .

كلمة الاسبوع — السياحة والبيئة

غزال واحد سرق.. وعشرات فى انتظار القتل

قرأت كما قرأ غيرى الخبر الذى انفرد به زميلنا فى مرسى مطروح : محمود صادق ، والذى نشرته الجمهورية فى صفحة الدولة ويقول فيه ان رئيس الوزراء صدق لامير سعودى على قرار يسمح له بصيد الغزلان فى الصحراء الغربية وان يكون هذا الصيد بالصقور دون استخدام السلاح .

وكان الخبر فى حد ذاته صدمة ليست لى فقط وانما لكل محبى البيئة ولكل حريص على المحافظة على الطبيعة والحياة البرية وحماية الحيوان والنبات .. والجماد ايضا .. فى هذه البيئة التى تواجه العدوان المستمر وباصرار يوما بعد يوم .

وهذا الخبر المعلن الذى نشرته الجمهورية هو واحد من عشرات مثله سمعت بها ولم تعلن وان كان لاحصر لها .. وقد سمح بها سواء بقرار .. أو بدون قرار .. أو باغماض الاعين عما يجرى .. ولتذهب البيئة المصرية الى الجحيم .. فماذا تفيد هذه البيئة .. ما دامت المجاملة واجبة ولو على حساب النفس ؟!

والذين لايعرفون عليهم ان يسألوا انفسهم ويسألوا غيرهم عما يدور فى صحرائنا الشرقية .. فى صحراء البحر الاحمر .. فى الطريق بين سفاجا وقنا .. والمذابح التى تجرى بلا انقطاع لحيوانات البيئة فى هذه المناطق .. أما ما يجرى فى الصحراء الغربية فقد كان هذا القرار الذى نشرته الجمهورية .. كاشفا لما يدور فالقرار اعلن .. وما لم يعلن هو الخطر العظيم .

ومن الغريب ان يصدر هذا القرار فلا يثير اعتراضاً .. ولا يتقدم احد فى مجلس الشعب بسؤال .. أو طلب احاطة .. أو حتى استجواب فمثل هذا لو حدث فى بلد آخر لكانت هناك معارك ، ولكانت جماعات المحافظة على البيئة تحتج وتوقف هذا القرار .. وبالتالى فانه ما كان ليحدث اصلاً فى بلد يحافظ على بيئته ويحترم الحياة البرية .. ويصونها من الانقراض .

ومع أن هذا الصيد ممنوع بقرار جمهورى ألا ان القرار الغريب جاء ليتجاوزه .. وقد قرأت اعتراضا وحيدا نشر على لسان حزب الخضر واود ان اعيد هذا الاعتراض اسهاما فى نشر هذا البيان الذى يقول : « للمحافظة على الحياة البرية من التدهور والانقراض ناشد حزب الخضر المصرى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ود.عاطف عبيد بصفته وزير الدولة لشئون التنمية الادارية والبيئة ود.حسين كاظم رئيس جهاز شئون البيئة ومحافظ مرسى مطروح ، الايقاف الفورى للقافلة السعودية التى سمح لها بصيد الغزلان فى الصحراء الغربية حماية للحياة البرية فى مصر ولحفظ الانواع النادرة من الانقراض وحفاظا على حرم البيئة المصرية وعدم اتخاذ القرارات العشوائية الفردية التى يتسبب عنا تلوث واهدار للبيئة المصرية » .

ومن الغريب ان ينزوى هذا البيان بعيدا عن الصفحة الاولى .. بينما تتصدر الصحف فى صفحاتها الاولى جميعا حادثة سرقة غزالة من حديقة الحيوان فغزالة واحدة سرقت من الحديقة تثير وستثير ضجة لان الحادث فى حد ذاته غريب .. أما التصريح بالقتل فلا يثير احدا .. نعم التصريح بقتل عشرات الغزلان .. أو ربما مئات فالتصريح غير محدد .. ولايدرى احد طاقة صقور الامير .. ولامعدلات صيدها ولاكم صقرا يصطاد ؟! .. وكم غزالا تصطاده هذه الصقور فى الساعة ؟! .. ولامتى تشبع هذه الصقور ويتوقف نهمها عن الصيد ؟! .. واذا شبعت فمتى يحدث هذا الشبع وهل تعود إلى الصيد بعد ان تهضم ماقتلته ؟! .. انها مأساة بكل المقاييس والسماح بها ايضا ماساة كشف عنها الخبر الذى نشرته الجمهورية ..

ولعلنا نفيق على ما يجرى فى صحراوتنا بدون اعلان وبدون تصريح ولعل جهاز البيئة يرى انه قد حان الاوان لتطبيق القانون بكل حزم وان تتحول كل صحراوتنا الى محميات طبيعية لايجرؤ واحد على اختراقها الا سائحا متفرجا .. دون سلاح ودون صقور .

انني ادعو الى ايقاف هذا القرار كما دعا غيرى وكما سيدعو غيرى باذن الله ، حماية للبيئة وصيانة لحيواناتها البرية من الانقراض .. أما اذا لم يوقف .. فانني ادعو ايضا جميع الزملاء ممن يتسع وقتهم وادعو جميع مراسلى وكالات الانباء العالمية لكى يتجهوا الى موقع هذه المذبحة ويتابعوا عن قرب بالكلمة والصورة والفيلم وقائع المأساة وينقلوا الى العالم كله كيف يستمر اهدار الحياة البرية فى صحراء مصر مع ثورة البيئة فى العالم كله .

● ● ملحوظة : بعد ان كتبت هذه الكلمات قرأت فى الصفحة الاولى من الجمهورية خبرا جديدا يفيد ان محافظ مطروح قد وافق لامير أخر وهو هذه المرة من الامارات على صيد الغزلان فى الصحراء الغربية وهكذا نستطيع ان نخرج من التصريح الجديد بأن غزو الصحراء الغربية قد بدأ بعد ان التهم الصيد المسموح به وغير المسموح ثروتنا فى الصحراء الشرقية والبحر الاحمر !! مأساة .. ايضا نرى ان مستوى التصاريح قد نزل درجة .. فأصبح يؤخذ من المحافظ وبعد ذلك سيؤخذ من قسم الشرطة .. هذا طبعا اذا وطبعا اذا حصل الباقون على تصاريح .

والمأساة مستمرة وباقى الامراء فى الطريق والامر فى حاجة إلى قرار جديد .. على أعلى مستوى يوقف هذا النزيف

صلاح عطية

علامة استفهام

تلقيت الخطاب التالى من الاخ الزميل عبدالفتاح عنانى .. محرر البيئة بمجلة صباح الخير .. واحد رواد العمل البيئى فى بلادنا ..

سبحان الله :

بينما المسئولون عن البيئة فى مصر صامتون ، هبت الطبيعة غاضبة ثائرة مستنكرة اغتيال الغزلان ، فقد تعرضت محافظة مطروح « لعاصفة ترابية » حجبت الرؤية تماما لمسافة كيلومتر أثناء اصطياد بعض الأمراء العرب .. لغزلان مطروح !

والمثير للحزن والدهشة معا .. ان من بين قادة هذه القوافل من هو مسئول عن حماية البيئة فى بلاده ، ويناشد مواطنيه بعدم الصيد: حماية للحيوانات البرية المعرضة للانقراض فى بلادهم !!

ياسادة .. ان جمعية حماية الحيوان فى المانيا تحارب صيد الحيوانات لاستخدام فرائها ، لدرجة ان اعضاءها يستخدمون العنف والضرب والقذف باى شىء للسيدات اللائى يرتدين الفراء ! وفى تكساس قضت المحكمة بالسجن لمدة شهرين وغرامة ٢٣ الف دولار على مواطن امريكى قتل طائر « الكركى » النادر !! بينما نحن للاسف نترك محمياتنا الطبيعية مشاعا لكل من يريد ان يهلك الحرث والنسل !!

اتمنى .. ان نوقف العبث والتدمير لمحمياتنا الطبيعية محافظة منا على القليل الباقى الذى يعانى « سكرات الانقراض » .. حتى لا يصفنا حماة البيئة فى العالم باننا « قتلة الغزلان » !!

عبدالسلام داود

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم — د. حسن رجب

** رسالة الى كل غزال مصرى : اجر واهرب واختبىء حيثما تستطيع .. حتى تنزاح الغمة **

موسم صيد .. الغزلان

من اجمل مخلوقات الله الغزال المصرى .. ربما لم تكن له سعة عيون المها ، التى تغنى بجمالها شعراء العرب عبر القرون .. وليس له شموخ الوعل الاوربى وتاجه الباسق من القرون .. ولكنه خلق وحده .. دقيق رقيق كانما وضع الله الجمال كله فى منمنمة رائعة .. عندما يسعدك الحظ وتلمحه فى واد من الوديان التى تخترق صحراءنا الشرقية من النيل الى البحر الاحمر ، او فوق بعض كثبان الرمال فى امتداد الصحراء الغربية اللا نهائى ، وهو يجرى خائفا من الجلبة ، التى يحدثها البشر بصوت محركات سياراتهم ، يخفق القلب ويرتج ، كانما يريد ان يقفز من بين جنبيك ليجرى الى جانبه او يحلق فوقه ، يحنو عليه ، يطمئنه ويحميه .

فى الماضى السحيق عندما كانت الغزلان تعمر صحارى مصر كان هناك موسم لصيد الغزلان .. وكانت قلة من موسرى مصر واقطاعييها تخرج الى الصحراء لتصطاد غزالا او اثنين ، تحمله بفخر امام عدسات المصورين .. اما بقية العام فكان الغزال آمنا من ملاحقة الصياد ، يرتع ويتكاثر فى ارض الله الواسعة .. ثم ضاقت سبل العيش امام الغزال المصرى المسكين ، بعدوان البشر على مصادر الماء والعشب ، وبانتشار التلوث والامراض ، حتى كاد ان ينقرض .. وكان من الطبيعى ان تحاول حكومة مصر ان تحمى ماتبقى من ثروة البلاد من طير السما وحيوان الفلا ، مثلها مثل غيرها من الأمم .. فصدرت القوانين تمنع صيد هذه الحيوانات والطيور وعلى راسها الغزال المصرى .. وظننا أن موسم صيد الغزلان قد انتهى الى غير رجعة ولكننا كنا واهمين .. لم يعد هناك موسم للصيد ، لأن العام كله اصبح موسما للصيد ! ومثل الانسان المصرى ، اصبح الغزال المصرى مطاردا فى كل وقت وفى كل مكان .. اما القوانين التى سنت لحماية المواطنين والغزلان .. فما اسهل اغماض العين عنها او التحايل عليها مجاملة لصديق او شقيق .. كرم حاتمى ام تفريط جنونى ؟! وهكذا مات مصريون فى سهول العراق وجبال اليمن وكثبان الكويت دون ذنب او جريرة .. واليوم تموت غزلان مصر فى صحاريها ووديانها غدرا وغيلة .. وتسمع عجبا .. لقد صرحت الحكومة بالصيد باستخدام الصقور دون البنادق .. وهل سيعرف الغزال المسكين الفرق بين المتيتين ؟ ام انه سينشد مع الشاعر العربى القديم :

تعددت الأسباب والموت واحد ..!

وهذا الطابور المدرع الذى تهدر سياراته الثلاثون ، وكانما انكفأ من عاصفة الصحراء لتوه ، كم يحمل من الصقور ؟ عشرين .. ثلاثين .. مائة .

واى دفاع ستملك هذه الغزلان الوادعة امام الموت القادم من السماء ؟ وهل سيخفف عن هذه الغزلان ام يزيد فى عذابها ان تعلم ان هذه الصقور ، التى تنقر عيونها ورقابها ، وتسيل دماءها على دروب الصحراء ، هى فى الاغلب صقور مصرية اسيرة اختطفت من صحارى مصر وجبالها لتكون ملهاة لبعض من اضجرهم الغنى وابطرتهم النعمة ، فخرجوا يتسلون بازهاق ارواح بريئة ، وتدمير مابقى من كنوز البيئة .. ولم يجدوا سوى هذا الحمى المستباح يمارسون فيه رياضتهم المخربة ..

لو كان جسدى يوقفهم لذهبت اقف حاجزا بينهم وبين حمى مصر .. ولكن اذا كانت يدى لاتستطيع ان تمنع هذا المنكر ، فها انذا ارسل بكلماتى لتوقظ النائمين ، فان لم تجد استجابة ، فهى لعنات على رؤوس الغافلين ..

واذا صدق العلماء الذين يقولون بوجود اتصال فيما وراء الحواس ، فها انذا اضع كل نبض قلبى فى رسائل ابثها الى كل غزال على ارض مصر .. اجر واهرب واختبىء حيثما تستطيع ،، حتى تنزاح الغمة .. عن قلب الأمة !!

باعة الأحلام

يشتهر الشراقوة بين بقية اخوانهم المصريين ، ظلما ، بالعبط والسذاجة .. ولعل مصدر هذه السمعة هو الكرم الزائد الذى يلقاه ، او كان يلقاه ، كل زائر للشرقية وعندما اتصل بى صديق شرقاوى منذ ايام بالتليفون يسأل عما اذا كان صحيحا أن كل من يستطيع ان يصل الى المانيا ليس عليه سوى ان يطلب اللجوء السياسى ، حتى يجد الترحاب والمأوى ومئات الدويتش مارك ، تعينه على الحياة ، حتى يجد عملا ؟ .. ويقول أن العشرات من ابناء بلدته قد اتوا يسألونه النصح ، بعد أن سافر بالفعل بضع عشرات من القرى المجاورة الى هناك وان هناك جماعات من المصريين والاجانب تجوب القرى وتتقاضى مبالغ ضخمة مقابل تسفير المصريين الى بولندة ، ومنها يتسللون عبر الحدود الى المانيا ..

وهالنى ماسمعت .. وظننته - وبعض الظن اثم - حالة خاصة ، استثمر فيها بعض المغامرين والنصابين طيبة اهل الشرقية ، حتى استيقنت ان المصيبة عامة ، وان مايحدث فى الشرقية ، يجرى ايضا فى دمياط والمنوفية .. اما المانيا فلم تعد الجنة الموعودة للمهاجرين .. والجيش الالمانى وحرس الحدود ، الذين تحرروا من التهديد العسكرى ، قد تحولوا الان لمطاردة اللاجئين ومنعهم من عبور الحدود ، سواء اكانوا من مواطنى اوروبا الشرقية ، ام كانوا آتين من العالم الثالث ، مستعينين على ذلك



بالكلاب البوليسية الشرسة ، وطائرات الهليكوبتر المسلحة .. وحتى القلة القليلة التي تنجح في العبور فهؤلاء يزج بهم في معسكرات هي اقرب الى السجون ، حتى تتحقق السلطات من صدق دعواهم بانهم مطاردون سياسيا في بلدهم .. وقد اصبح هذا الان شبه مستحيل .. فلعبة اللجوء السياسي كانت في الماضي مزيجا من سخونة العواطف السياسية المثالية ، وصقيع مناورات الحرب الباردة .. وقد بردت العواطف وذاب الجليد بامرين : العبء الاقتصادى لتوحيد المانيا وانتشار البطالة ، وتفكك وانهيار امبراطوريه السر .. ولم تعد المانيا ترحب باللاجئين سياسيين كانوا ام غير سياسيين .. ويجرى الان استصدار قوانين تسمح بطرد اللاجئين دون انتظار طويل في اجراءات قانونية تكلف دافع الضرائب الالمانى مالايطيق ..

هذا هو رد الفعل الرسمي .. اما الشعبى فهو اسوأ بكثير .. وتتعرض معسكرات اللاجئين في كل انحاء المانيا الان ، خصوصا في الولايات الشرقية الى هجمات من النازيين الجدد بقنابل البترول وينصب لسكانها الكمائن يضربون ويقتلون .. ولعل الترحيل الفورى الذى يحدث في ايطاليا الان ، وامتلات باخباره الصحف المصرية في الايام الماضية يكون ارحم مما ينتظر « اللاجئين » المصريين ، الذين ينجحون في الوصول الى المانيا ..

ولا ادرى هل سننتظر ، حكومة ومؤسسات سياسية واعلامية ، حتى تبدأ نعوش المصريين في الوصول من اوربا ، قبل ان نتحرك اداريا وجماهيريا لمنع الكارثة ؟!

ترف المرض !

كتبت في هذا المكان منذ شهور عن شكوى للاخصائيين من الاطباء الموظفين بالمؤسسة العلاجية ، من أن المؤسسة تأبى ان تضم الاتعاب ، التى يتقاضونها من حالات الشركات والمستشفى الى مرتبهم التأمينى ، وقد احالنى السيد وزير الصحة د . راغب دويدار وقتها الى د . سمير فياض رئيس المؤسسة للاختصاص وللأمانة فقد اقنعنى د . سمير ـ خلال حوار استمر عدة ساعات ـ بأهمية الدور القومى الذى تلعبه المؤسسة والانجازات الكبيرة التى حققتها .. والحقيقة انه في ضوء التصاعد المذهل لتكلفة العلاج في مصر ، بحيث اصبح المرض ترفا لايقدر عليه سوى الاغنياء ، فان اغلبية الشعب لم يعد امامها من خيار سوى التأمين او الموت !

مالم يستطع د . سمير ان يقنعنى به ـ رغم انه انسان مقنع جداً ـ هو ان هؤلاء الاطباء ليس لهم حق قانونى فيما يطلبونه . وقد اتفقنا على حل وسط ، هو انتظار نتيجة التحكيم الذى تقدمت به وزارة الشئون الاجتماعية والتأمينات بالاتفاق مع وزارة الصحة ، الى مجلس الدولة لحسم الخلاف بين الوزارتين .. هذا الاسبوع وصلتنى فتوى مجلس الدولة ، وتعطى الاطباء حقهم كاملا في احتساب ما يتقاضونه من اتعاب ، بخلاف المرضى الخصوصيين ، الى مرتباتهم التأمينية .. وانا في انتظار خبر من احد الدكتورين الكريمين ، وزير الصحة ، او رئيس المؤسسة ، بان الفتوى قد وجدت طريقها بالفعل الى التنفيذ .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ... ١٩٩١

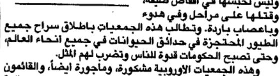


ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

وبعد جمعيات حماية الحيوانات وتحريم صيدها، واشهرها جمعية النجمة الفرنسية الغندورة بريجيت باردو، تقوم الآن جمعيات اخرى لحماية الطيور ومنع صيدها. ويقول أصحاب هذه الجمعيات الجديدة ان بعض الحيوانات شرسة ومتوحشة وتستطيع الدفاع عن نفسها، بينما كل الطيور غلبانة ومكسورة وهدفاً سهلاً، حتى للبنات والاطفال. ويضيفون ايضاً ان الله خلق الطيور للانطلاق في الفضاء وليس لحبسها في اقفاص ضيقة، وقتلها على مراحل وفي هدوء وباعصاب باردة. وتطالب هذه الجمعيات باطلاق سراح جميع الطيور المحتجزة في حدائق الحيوانات في جميع انحاء العالم، وحتى تصبح الحكومات قدوة للناس وتضرب لهم المثل.



وهذه الجمعيات الأوروبية مشكورة، ومأجورة أيضاً، والقائمون على امرها اولاد حلال ومن أسر طيبة، وهم بلا شك اخلاقهم عالية وقلوبهم رقيقة. ولكن ما رأيهم دام فضلهم لو قمنا في البداية بانشاء جمعيات لرعاية البني ادم وحمايته من الصيد ومن القتل ايضاً؟ وقد يسال واحد من ابناء هذه الجمعيات.. حمايته من القتل وفهمنا، ولكن حمايته من الصيد.. كيف؟ وهو سؤال وجيه، خصوصاً لان هؤلاء الناس الطيبين الذين يعيشون في اوروبا ويقضون العمر كله في دوامة العمل ودفع الاقساط المستحقة وعمل الخطة السنوية اللازمة لقضاء الصيف في بلد تسطع فيه الشمس معذورون اذا لم يعلموا ان بعض عساكر اسرائيل يتراهنون على صيد الفلسطينيين في الارض المحتلة، وهم يصطادونهم من فوق الاسطح وفي الطرقات، ومن يحصل على صيده منهم يكسب الرهان. وحدث الشيء نفسه من العساكر البيض ضد المواطنين السود في جنوب افريقيا، ومن الجنود المرتزقة ضد أبناء افريقيا في حقبة الستينات وحقبة السبعينات من هذا القرن. وحدث ما هو افظع من حكومات العسكر في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. ما رايكم دام فضلكم لو بدأنا في انشاء ولو جمعية واحدة لحماية البني ادم، على اساس ان ابن ادم اولى بالحماية والرعاية من البومة والغراب والنسر الاصلع.

مش كدة والا ايه!

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن نناشد: انقذوا.. الغزال المصرى!!

كتب ـ احمد رمضان :

طالب الدكتور عبدالحليم فودة رئيس الادارة المركزية لحدائق الحيوان والحياة البرية بتنفيذ القانون رقم ٥٣ لسنة ٦٦ ، واتفاقية بون لسنة ٧٨ ، لحماية الغزال المصرى فى الصحارى المصرية .

وناشد الجهات المختصة بوقف المذابح التى يتعرض لها الغزال المصرى حاليا على يد قوافل الصيد

قال «للجمهورية» ان القانون ٥٣ يحظر فى مادته ١١٧ ، صيد الحيوانات البرية المهددة بالانقراض او قتلها او امساكها باى طريقة.. كما يحظر حيازتها او نقلها والتجول بها او بيعها حية او ميتة.. وفى المادة ١١٨ تقرر منع استيراد ادوات الصيد المستخدمة فى اقامة الفخاخ التى تعد لامساك تلك الحيوانات..

اكد د. فودة ان الغزال المصرى من اجمل المخلوقات المهددة بالانقراض واصبح مطاردا فى كل وقت وفى كل مكان .



لابد من وقفة حاسمة حتى لاتنقرض هذه السلالة

ويستوطن هذا النوع فى افريقيا ومصر والبحر الاحمر حتى سوريا.. ويوجد فى مصر على مشارف الصحراء والبرارى فى الصحراء

الشرقية من النيل حتى البحر الاحمر.. وفى الكثبان الرملية فى امتداد الصحراء الغربية ووادى الريان فى الفيوم .

يضيف د. محمد حبشى مدير عام حدائق الحيوان ان حديقة الحيوان بالجيزة يوجد بها عشرة غزلان من النوع المصرى.. والذى يعتبر اشهر انواع الغزلان واجملها وارشقها وقال ان جسمه ملىء ويغلب عليه اللون الرملى الفاتح.. وعلى جانبى الجسم يجرى شريط داكن غير واضح يفصل بين لون الاجزاء العلوية من الجسم وبين الاجزاء السفلى والرأس فاتح اللون والاذن رمادية مصفرة.. ويشير الى ان قرن الغزال المصرى الذكر اقوى واكبر من قرن الانثى .



د. محمد حبشى — د. عبدالحليم فودة

ويؤكد د. حبشى دور حديقة الحيوان فى الحفاظ على هذه الانواع من خلال جلبها الى الحديقة وتربيتها والعمل على اكثارها لزيادة اعدادها.. على ان يتم اعادتها الى بيئتها الطبيعية مرة اخرى.. فى محاولة للحفاظ على مابقى من كنوز البيئة المصرية .

نحن نناشد:

«الغزال الحائر».. فى الصحراء الغربية!

قرار حماية «العميد».. حبر على ورق!!

رغم المحاولات المبذولة لحماية البيئة سواء محليا .. او عالميا .. تجوب حاليا اكثر من ٤٠٠ سيارة مجهزة الصحراء الغربية فى معركة شرسة مع الطبيعة وقتل وتدمير الحياة الطبيعية بها من صيد الغزلان او الطيور المهاجرة تحت سمع وبصر جميع المسئولين .ضاربة ومستهزئة بكل القرارات المسئولة بمنع صيد الحيوانات البرية والطيور .

الجمهورية تفتح ملف الصيد بالصحراء الغربية وكيف يتم الصيد والبداية بالصقور وعائلة ابو قاوا بقرية القصر بمطروح من اشهر العائلات لبيع الصقور للامراء .. ويتم تدريب هذه الصقور على قنص الطيور مثل الحبارى التى يفضلها بعض الامراء وكذلك الكروان والغزلان والارانب البرية .

يقول عبدالله ابو قاوا ان تدريب الصقر على قنص الطيور يتم بترك الصقر دون غذاء لفترة طويلة ثم يتم اطلاقه على الصيد الثمين اما بالنسبة للغزلان والارانب البرية فيتم تدريب الصقر على ان يقوم باصابة العين بالمخلب والمنقار لتصبح الفريسة غير قادرة على الحركة فتتوقف وبالتالى يتم صيدها باليد ثم ذبحها ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩١

ويضيف ان اغلى انواع الصقور هو الصقر الابيض شاهين وثمنه مليون ريال سعودى بما يعادل ٨٠٠ الف جنيه مصرى وان اقل صقر ثمنا ٢٠ الف جنيه ويتكلف غذاء الصقر يوميا ١٠ جنيهات وطعامه المفضل الحمام الحى .

يقول الحاج شامخ الحفيان شيخ المرشدين فى الصحراء الغربية ان البعض قد يضل طريقه فيدخل فى بحر الرمال الاعظم ويلقى حتفه او يدخل منطقة منخفض القطارة فينفد منه الماء والبنزين والطعام فيموت عطشا وجوعا ويقول بأن للغزال لعنة يصيب بها صائديه ولقد حدث منذ سنوات ان مات اربعة ابناء من امير عربى حرقا اثناء شى احد الغزلان التى صادها فى الصحراء .

وعن نوادر الغزلان التى تبكى العيون ان احد الامراء صاد انثى غزال وكانت حاملا فى رضيع وعند ذبحها خرج الجنين من بطن امه فكانت صورة باكية ادمت عين الامير وحرم الصيد بعدها علىّ نفسه .. ويذكر احد ضباط

تحقيق : محمود صادق

الحدود انه شاهد انثى غزال وقعت فى الصيد وكانت ترضع صغيرها واثناء ذبحها وسلخها اختلط دمها فى اللبن المنهمر من ثديها .. منظر ادمع العين وابكى القلب .

هذه الصورة وغيرها تدفعنا لنسأل اين جهاز حماية البيئة وأين قراراته التى تمنع الصيد بهذه المنطقة وقرار منطقة العميد الى محميه طبيعية واعتمد لها الكثير من المبالغ الا انها تركت بدون حماية ولا اسلاك شائكة وتحول القرار الى حبر على ورق .

يقول المهندس نصر مراجى مفتاح مدير جهاز حماية البيئة بمطروح لقد اصبت بصدمة كبيرة حين رفض التأشير على مذكراتنا التى قدمناها للحفاظ على البيئة ومنع الصيد بالصحراء الغربية والاكثر غرابة اننا فوجئنا ان جهاز حماية البيئة التابع لمجلس الوزراء هو الذى يمنح موافقات الصيد صيد الغزلان بالصحراء بل ان من يريد الذهاب لرحلة الصيد لابد ان يصطحب احد رجال جهاز حماية البيئة للتأكد على عدم الاضرار بالحيوانات او الطيور النادرة التى قاربت على الانقراض !

ويرى المهندس نصر انه يمكن الاستفادة من سياحة الصيد بأن تكون سياحة لمشاهدة الحيوانات فقط دون صيدها وان نحميها من الصيد ولكن الذى نشاهده الان ان جميع القادمين معهم موافقات من جهاز حماية البيئة وأيضا الموافقة على حمل اسلحة لقد اصبنا بصدمة كبيرة حين رفض التأشير على مذكراتنا التى قدمناها للحفاظ على البيئة ومنع الصيد بالصحراء الغربية .

يقول العقيد محمد امين مقيشط من قوات حرس الحدود ان اى شخص يقوم بصيد الغزال ويتم ضبطه يوضع اسمه فى القائمة السوداء ولا يمنح موافقة بعد ذلك للصيد فى الصحراء الغربية

احد الامراء هرب منه صقره الثمين وقام امير من دولة اخرى بصيده فقدم له هدية ٤٠ رأساً من الاغنام اثناء زيارته له فى المعسكر فقام الامير برد هدية اخرى باهدائه ٤ صقور اصلية

احد الامراء اقام فى معسكر مجهز باجهزة التكييف والسجاد العجمى وقام باهداء ساعة يد لكل من قام بزيارته فى مكان اقامته بالصحراء الغربية

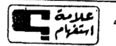
الامير الغاضب

احد الامراء ظن ان كمال منصور محافظ مطروح خصص له وحده الصحراء الغربية للصيد فيها ولكنه فوجىء بعدد هائل من السيارات والامراء العرب يقومون بالصيد فغضب وترك مرسى مطروح بعد يومين فقط من وصوله



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩١



اتصل بي امس تليفونيا احد المحاربين البواسل كمال منصور محافظ مرسى مطروح وقال لى :

ارجو أن تعلن عن لسانى اننى اوجه دعوة مفتوحة لخمسة من طلبة الجامعة الذين يريدون الخوض فى عمق الصحراء الغربية لمتابعة ما اطلق عليه مذبحة الغزال ..

وسوف تقدم لهم محافظة مرسى مطروح كل وسائل العون والراحة والأمن وتتيح لهم فرصة التحرى بانفسهم عما جرى ويجرى خلال رحلة الصيد التى سمحنا بها ..

اولا : احب ان الا افسد على ابنائنا الغيورين جانب الاثارة فى القصة ولكنى اضعها أمام الجميع باختصار .

فرحلتا الصيد اللتان سمح بهما لاتحملان سلاحا ناريا واحدا لأن حمل السلاح ببساطة ممنوع فى بلادنا .

هذه واحدة والثانية ان غزالة واحدة من غزال صحرائنا لم تصب بسوء فقد جاءوا لصيد طائر مهاجر أسمه (الحضارة) ولم يكن هدفهم قط صيد الغزلان . فهل ترون فى ذلك ـ وهو باب من ابواب تشجيع السياحة لايضيرنا أو يسىء إلى كرامتنا فى شىء ؟

واخيرا مرحبا بزيارة الخمسة المندوبين عن طلبة الجامعة وعن الشعب المصرى ليروا الحقيقة باعينهم ويسمعوها باذانهم وينقلوها لتحل محل الأساطير الخرافية التى سمحت بعض الصحف لنفسها بنشرها .

وعاشت بلادنا دائما حرة ابية كريمة !

عبدالسلام داود

نحن نناشد :

أوقفوا مذبحة الغزال المصرى..!!

كتب – احمد رمضان :

ايد نجوم الفن والسينما حملة « الجمهورية » لانقاذ الغزال المصرى ، وطالبوا بعقوبة السجن لاعداء البيئة الذين يساهمون فى ابادته من صحارى مصر .

الفنان احمد مظهر طالب بقانون يعاقب بالسجن بدلا من الغرامة كل من يحاول امساك أو قتل هذا الحيوان وقال ان ما يحدث فى صحراء مصر الان معركة غير متكافئة بين الانسان بجبروته واسلحته وغزال اعزل

وطالب الفنان شكرى سرحان الجهات المسئولة عن تنمية البيئة المصرية بوقف المذبحة البشعة . ودعا من بيدهم الامر الى ان يلفتوا بحزم القانون الذى يجرم الاعتداء على بيئتنا البرية فالغزال والحيوانات البرية الاخرى النادرة تعتبر ثروة بيئية لمصر وحضارتها ومستقبلها ويجب الحفاظ عليه بكل الوسائل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

نحن نناشد :

صيد الغزال لايرضى الضمير المصرى

تجاوب رؤساء الجمعيات العلمية والبيئية مع حمله الجمهورية لوقف مذبحة الغزال المصرى .. قرروا ارسال برقيات احتجاج واستنكار على صيد الغزلان فى الصحراء الغربية الى الدكتور عاطف عبيد بصفته المشرف على حماية البيئة وقضاياها ، ومحافظ مطروح وغيرهما من المسئولين حتى يتوقف العدوان على كنوزنا البيئية

الدكتور حامد جوهر رئيس جمعيه علم الحيوان منذ عام ١٩٥٨ .. طالب بالتوسع فى انشاء المحميات فى مناطق تواجد الغزال المصرى .. ومنع صيده اطلاقا . ثم الاكثار من هذا الحيوان المعرض للانقراض حاليا حتى يبقى رمزا لجمال الطبيعة المصرية .. ويتذكر د. جوهر طرق المحافظة على الحياة البرية فى مصر منذ خمسين عاما حيث كان يمنع صيد اناث الغزال اطلاقا .. ايضا لايسمح بصيد الذكور الا فى سن معينة تعرف من طول قرنه .. وبأعداد معينه

د. سامى الغاياتى رئيس جمعية المحافظة على جمال الطبيعة يناشد بضرورة احترام جميع القوانين والقرارات التى تحمى الغزال المصرى بمنع صيده فى صحراء مصر . ويطالب بايقاف اصدار تصريحات فردية تخالف الضمير المصرى .. لابادة هذا الحيوان الرقيق ودعا د. الغاياتى الجمعيات البيئية فى مصر بضرورة ان يكون لها دور هام فى وقف المذابح التى يتعرض لها الغزال المصرى

اما الدكتور احمد سمير رئيس جمعية الرفق بالحيوان فيطالب بقانون يمنع حيازة ادوات واسلحة الصيد التى تستخدم فى صيد ذلك الحيوان الضعيف .. ووقف عمليات التعذيب التى يتعرض لها اثناء صيده رحمة به .

ويؤكد د. احمد عبدالجواد رئيس جمعية حماية البيئة ان الغزال المصرى ثروة يجب الحفاظ عليها ويطالب بعقوبة شديدة تتناسب مع حجم الجريمة التى يتعرض لها الغزال فى الصحارى المصريه واكد ان قيمه مايدفعه السائحون لايعادل قيمة الغزال المصرى

وطالبت الجمعيات المصرية بحدائق الحيوان للمحافظة على الثروات الطبيعية ، وعلم الحيوان ، والحياة البرية .. بضرورة وقف عمليات الصيد التى تجرى الان فى صحراء مصر الغربية بكل حزم .. ودراسة ومناقشة ملامح البيئة المصرية وطرق الحفاظ عليها .. من خلال مشاركة كل الجهات العلمية والمسئولة فى مصر



المصدر : الأهـــــالى

التاريخ : ١٨ [illegible] ١٩٩١م

دعوى قضائية ضد الحكومة لتصريحـها لأحـد الأمـراء العـرب بصـيد الغـــزال

كتب جمال عبد الخالق ـ تبنى عدد كبير من اساتذة الجامعة والشخصيات العامة اقامة دعـوى قضـائية ضـد الحكومة لتصريحهـا لاحـد الامـراء العرب لصيد الغزال بالصحراء الغربية قال اصحاب الدعوى ان هذا الاجـراء الاستثنائى تجاوز كافة التقاليد ودعوا لتعويض الشعب المصرى ماليا وادبيا عما لحق به من امتهان لكرامته واهدار لحقوقه .

تضم قائمة المتبنين لاقامة الدعوى القضائية د . على عبد الفتاح د . محمد حسن الحفناوى اسـتاذى الامـراض الجلدية والتناسلية ود . محمد كمـال عطيه ود . عطيه عبـد اللـه عـطيه وغيرهم .

نحن نناشد : الغزال المصرى تحميه إتفاقيات دولية وقرارات قومية..!

كتب - أحمد رمضان :

تواصل « الجمهورية » حملتها لانقاذ الغزال المصرى .. بنشر الاتفاقيات الدولية التى اشتركت فيها مصر ، والقرارات القومية التى تهدف إلى الحفاظ على الحياة البرية والانواع النادرة من الحيوانات المهددة بالانقراض .. وخاصة الغزال المصرى .

● أكدت الدكتورة ميرفت مرقص مديرة مركز التعليم والتوعية البيئية الذى يتبع الادارة المركزية لحدائق الحيوان والحفاظ على الحياة البرية ، أن مصر وقعت على إتفاقيات دولية مهمة لحماية الانواع المهددة بالانقراض ومنها الغزال المصرى .. أهمها إتفاقية بون عام ١٩٧٩



د. ميرفت مرقص

لحماية الانواع والفصائل البرية .. واتفاقية واشنطن المعروفة باسم « سايتس » عام ١٩٧٨ .

والتحقت مصر عام ٨٨ باتفاقية « رامسار » الدولية الخاصة بحماية الاراضى الرطبة ذات الاهمية الدولية كبيئات طبيعية للطيور البرية وخاصة الجارحة مثل الصقور .

كما استصدرت أجهزة حماية الحياة البرية القوانين والقرارات الوزارية المنفذة لحمايتها من الانقراض والقرار ٣٤٩ لسنة ١٩٧٩ بانشاء الجهاز التنفيذى للحفاظ على الحياة البرية والقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ الذى يحرم صيد أو تداول الحيوانات البرية بكافة أنواعها أو تدمير بيئتها الطبيعية فى مناطق المحميات ومنها مناطق تواجد الغزال المصرى فى الصحارى المصرية .. والقرار ٧٠١ لسنة ١٩٨٢ ، بانشاء محميات طبيعية فى العمير بمطروح وعلبة بالبحر الاحمر وقرار ٤٧٢ لسنة ١٩٨٢ بحظر صيد جميع أنواع الحيوانات البرية فى سانت كاترين وجزيرة تيران والزرانيق والبردويل .. وقرار ٦٦ لسنة ١٩٨٣ الذى يحظر صيد جميع أنواع الصقور والعقبان وطائر الحبارى اينما وُجدت ..

ونناشد هواة الصيد ومحترفيه التأنى قبل إطلاق رصاصهم والالتزام بقوانين وقرارات حماية الغزال المصرى ، وندعوهم أن يستبدلوا هوايتهم بهواية مشاهدة ومراقبة تلك [illegible]انات وتأمل حياتها



المصدر : وطنـــــــــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١



الانقراض يهدد الفهود الصيادة والنمور !

تتعرض انواع عديدة من الحيوانات والطيور الى الخطر الـذى يهـددها بالانقراض . لعل السبب رئيس ذلك هو الانسان سواء كان ذلك بطـريق مباشر او غير مباشر ، بالاضافة الى استمرار صيد انواع معينة منهـا ، وفقدان مواطنها الاصليـــة ، وندرة الغذاء ، وانخفاض مستوى تعدادها . وتسببها فى الاماكن التى تنزح اليهـا بحثا عن الطعام .

يهدد الصيد مجمـوعة نادرة من الحيوانات بقصد الحصول على جلودها او رؤسها لوضع على جدران البيوت كتذكار لصيدها فى مناسبة من المناسبات او لاغراض تجارية ، فالدب القطبى الذى يعيش فى القارة المتجمدة يقبل الصيادون على قتله ، ولكن بما انهم يطاردونه سيرا على الاقدام فانه تتاح امام الدب فرصة ذهبية للفرار والاختفاء نجاة بطريقة معجزة . ومع ذلك بـدأ عدد هذه الدببة النادرة فى النقصان عندما بدأ الصيادون استخدام طائرات الهليكوبتر للبحث عنها ومطاردتها .. وعندما يصبح الدب منهكا من قسـوة المطاردة تهبط الطائرة وفى الحال يقتله الصيادون .

وصيادو التذكارات هؤلاء مسـئولون ايضا عن تهديدهم المتواصل النمر البنغال .. فهذا النمر الكبير يقتله ايضـا القرويون وهم يحاولون حماية ماشيتهم منه . ومع زيادة التعداد البشرى فى جنوبى آسيا فان الارض التى يعيـش عليها هذا النمر القادر تقل مساحتها عاما بعد عام ، ومن ثم لايجد له مكانا آمنا فيختفى من الوجود . والنمور التى تعيش فى جزر « بالى » وسـومطرة وجاوة قد اشرفت على الانقـراض .. كما ان عددا قليلا متبقيا فى سيبيريا والصين ومنطقة بحر قزوين منتظرا نفس المصير .

انواع اخرى مهددة بالانقراض مثل القطط المتوحشة وكذلك الفهد الصياد والنمر الامريكى المرقط وحيوان امريكى يشبه النمر « اوسيلون » والمـارج « وهو هر نمرى امريكى صـغير » حيث يقتل بكثرة خوفا منه على الماشية والاغنـام .

لقد انقرض الفهد الصياد تقريبـا من الهند بسبب نقصان مساحة المناطق التى يسيطرون عليها . وكذلك الحال بالنسبة للشرق الاوسط وافريقيا .. فعدد النمور انخفض بدرجة كبيرة .. والصيد التجارى هو المسئول الاول عن انقراض بعض الانواع وعلى الاخص بالنسبة للحيتان ، فهذه الحيوانات تقتل اساسا من اجل الحصول على زيوتها التى تستخرج من دهونها كغذاء للانسان والحيوان . فالحوت الازرق العمـلاق اصبح مهددا بالانقراض فى السنوات الاخيرة . والعدد الذى يقتل منه سنويا اكبر من العدد الـذى يولد ، ففى منتصف الخمسينات كان هنـاك نحو اربعين الف حوت ازرق من هذه الثدييات العملاقة ، ووصل طول بعضها لاكثر من ثلاثين مترا . وفى السنوات التالية صيدت هذه الحيتان بدرجة مبالغ فيها .. اما اليوم فلم يبق منها غير عشرة آلاف حوت .

ميشـيل تكـلا

ذئب تسمانيا ونقـار الخشب

يسطو ذئب تسمانيا فى استراليا والذئب الاحمر فى امريكا على الماشية والاغنام ، ولهذا السبب يجرى قتلهما بشراسة من الفلاحين والصـيادين المحترفين ، وهبط تعدادهما الى ادنى المستويات وذلك بسبب فقدان مواطنها الاصلية وقلة وجود الغـذاء . حتى الطيور لم تسلم من هذا المصير ... فمثلا نقار الخشب الذى استوطن ذات مرة الغابات المظلمة على طول نهـر المسيسبى ومستنقعـات فلوريدا قد اختفى بعد قطع الاشجار الطويلة .. كما دلت المراقبة المستمرة على اختفاء طائر نقار الخشب ذى المنقار العاجى منذ ثلاثين عاما .

حيوان اخر اصابه الانقراض هو ابن مقرض ذو الاقدام السوداء اللون من فصيلة ابن عرس .. ارتبط وجـوده اصلا بكلاب البرارى .. وعاش هـذا الحيوان اصلا على كلاب البـرارى وعاش ايضا فى جحورها بعد قتلها . وبسبب ان هذه الكلاب كانت تعيـش على العشب الاخضر اللازم للماشـية والاغنام فقد انقرضت تماما من معظم الاماكن التى يعيش فيها ابن مقرض . وبسبب انقراضها انقـرض ايضا ابن مقرض بسبب اعتماده على الـكلاب وسكنى جحورها . فلم يبق منهـا الا اعداد بسيطة جـدا فى طـريق انقراضها الكامل .

ان ضياع الموطن الاصلى للحيوان يهدده بالانقراض وعلى الاخص فى جزيرة مدغشقر . فقرد الليمور الذى يوجد فى هذه الجزيرة فقط اصبح مهددا بالزوال ، وذلك لان الغابات التى عاشت فيهـا هذه القرود الاف السنين قد اختفت من فوق سطح الارض ومعها ايضـا القرد المعروف باسم « آى آى » .. وهذا النوع الاخير من القرود متخصص فى التهام الحشرات التى تنخـر فى الاشجار » والتى تحدد اماكنها عـن طريق قوة سمعها المرهف ، وتهـاجم اماكن وجودها بنقر الخشب باسنانها الامامية القوية فتلتهم الحشرات بعد ان تخرجها باحد اصابعها الطـويلة المتخصصة فى الوصول اليها . فبدون الغابات والحشرات لابد من انقـراض هذه الانواع النادرة .

من بين الحيوانات الاخرى المهددة بالانقراض بسبب ازالة الغابات انسان



المصدر : وطنى

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

الغاب وغوريلا الجبال . ليس ذلك فقط بل ان بعض الانواع الاخرى بسبب اعدائها وبرغم استقرارها فهى صغيرة جدا بحيث لايمكن زيادتها الى المستوى الامن .. واى تعداد صغير وعلى الاخص اذا كان فى منطقة مفردة يمكن القضاء عليها عند وقوع كارثة مثل فيضان او نشوب حريق .

.. وأين جهاز البيئة !

الغزال المصرى .. أصبح فى خطر .. ولا أظن ان احدا سيجرؤ بعد ذلك على اعطاء ترخيص بقتله .. بل لا أظن ان من حصل على ترخيص بالقتل سيستطيع بعدما حدث ان يقتل .. او حتى ان قتل فسيخرج بقتلاه متخفيا .. لانه يشعر انه يقتل فعلا .. يقتل بيئة ليست ملكه .. بل هى ملك للجميع .. ويقضى على حياة .. هى ملك لهذا المجتمع كله ..

ورب ضارة نافعة .. فلقد كان ماحدث بداية صحوة من أجل البيئة .. صحوة بين البشر .. بين الناس الذين استشعروا حجم المأساة .. أما الاجهزة فيبدو انها فى واد آخر .. والا فأين صوت جهاز شئون البيئة فى كل مانشر وما أثير حول صيد الغزال المصرى ..؟لماذا لم يتحرك رئيس جهاز شئون البيئة ، ويقول للناس شيئا ؟ .. بل اين رئيس هذا الجهاز ليقول للناس ماذا فعل فى هذا الشأن ..؟ هل استقبل الخبر كما استقبله غيره ؟ هل تحقق مما حدث ؟ هل ارسل بعثة لتقصى الحقائق ؟ هل طالب بايقاف مايحدث فى الصحراء الغربية ؟

أسئلة توجهها إلى الكيميائى والجيولوجى صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة لعله يجد من وقته الثمين بعض دقائق يرد فيها !!

صلاح عطية



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩١



مذبحة الغزلان والحبارى بمطروح !



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩١

اليوم ، يعقد بالقاهرة مؤتمر بيئى هام برئاسه د. عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ود. مصطفى طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة . ويشترك فيه ممثلو البنك الدولى ، والسوق الاوروبية ،

لمناقشة تمويل برنامج مصرى لحماية البيئة والحفاظ على الحياة البرية وصيانة التنوع الوراثى لاعداد الخطة القومية للبيئة فى مصر واستراتيجيتها ومجموعات المشروعات للحفاظ على البيئة تتكلف مئات الملايين من الدولارات . المؤتمر يستمر ثلاثة ايام .

ومنذ اسبوع ، غادرت القاهرة قافلة الصيد العربية عائدة الى بلادها حاملة الغنائم من صيد الغزلان المنقرضة وطائر الحبارى النادر من صحراء مطروح بعد ان اقيمت وليمة شهية ، وتم ذبح ماتم صيده بالصقور المدربة - الصقر ثمنه ٦٠ الف جنيه - داخل المحميات الطبيعية والتى صدر بخصوصها عدة قوانين لحماية هذا التراث ، وكان اخرها توجيهات رئيس الجمهورية فى ٢٣ مارس ١٩٨٩ لمنع الصيد ولمدة اربع سنوات .

ومما يلفت النظر ان المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية بالسعودية والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالسعودية قد اصدرا بيانا يمنع صيد هذه الحيوانات وخص البيان ١٣ طائرا وحيوانا مصورا ، وقد حمل كل طائر وحيوان اسفل صورته اسمه ، هذا البيان موجود فى مداخل مطارات السعودية لانهم يحترمون النداءات العالمية ، ويسعون لصيانة الحياة البرية لان التنوع البيولوجى هو ميراث البشرية .

وقد خص الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص الاستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة ومستشار المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة



د . محمد عبدالفتاح القصاص

للبيئة .. والرئيس السابق للاتحاد الدولى لصون الطبيعة ، صفحة البيئة ، بخطاب مفتوح الى رئيس الوزراء هذا نصه :

« بينما وفود الدول تجتمع فى جنيف فى مستهل ديسمبر فى الدورة الثالثة لمفاوضات وضع اتفاقية دولية لصون التنوع الوراثى وحماية الحياة البرية يفاجئنا السيد رئيس مجلس الوزراء بالاذن لقافلة صيد لتقتل ماتبقى من الغزلان والحبارى فى منطقة مرسى مطروح . وقد سبق

كيف تنقرض البيئة ؟

انقراض انواع من الطيور ، والحيوانات ، والنبات ، معناه تناقص العدد الى الدرجة التى تفقد بها الجماعة القدرة على التكاثر . اى يكون عدد المواليد القادرة على النمو والبقاء حتى بلوغ مرحلة النضج .. يعادل او يزيد على عدد مايموت .. الانقراض الذى يحدث الان من اثر الفعل البشرى .

جميع الانقراضات التى تعرضت لها هذه الكائنات الحية جرت لاسباب طبيعية إلا ان الانسان يعتبر اليوم وبشكل ساحق السبب الرئيسى لهذه الانقراضات .

وجاءت قوافل الصيد المدمرة الى سيناء وساحل البحر الاحمر ومنطقة مطروح فقتلت العدد الاكبر من هذه الحيوانات والطيور النادرة . بل ان البعض يعبر البحر الاحمر الى منطقة جبال علبة وهى منطقة خلاف على الحدود بين مصر والسودان الشقيق ، ولانها فى هذا الوضع فالحراسة محدودة والارض مراح للعبث

فقدت مصر العديد من تراثها الطبيعي من الحيوانات والنباتات البرية النادرة وذات الاهمية العلمية والتاريخية نتيجة التغيرات البيئية وتدمير هواة الصيد والقنص .

وقد صدرت فى مصر تشريعات عديدة لحماية هذا التراث كان اخرها القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ الذى خول للسيد رئيس مجلس الوزراء اصدار قرارات بانشاء مناطق طبيعية محمية ، وقد اصدر سيادته عددا من هذه القرارات ، ولكن تصريحه للقافلة الاخيرة بالصيد فى منطقة مرسى مطروح تجعل هذه القرارات عديمة الجدوى ، وتظهر لنا وللعالم من حولنا اننا لاناخذ موضوع حماية التراث الطبيعي ماخذ الجد فى الوقت الذى تتقدم مصر الى البنك الدولى وهيئات العون الدولية تطلب العون والدعم لحماية التراث الطبيعى .

نداء الى السيد رئيس مجلس الوزراء ان يعطى قضايا البيئة المتدهورة وحماية التراث الطبيعى الاهتمام . فمشاكل البيئة وصلت الى حد الكارثة ، وفقد التنوع الوراثى فى ارض مصر يعنى ان مصر فى واد والعالم من حولنا فى واد . ولنتذكر ان الله امر سيدنا نوح عليه السلام ان يحمل معه فى الفلك من كل حيوان زوجين وفى هذا امر من الخالق ان لمخلوقاته جميعا حق البقاء .

محمد عبد الفتاح القصاص
الرئيس السابق للاتحاد الدولى لصون الطبيعة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩١

من يحمى الغزال؟!

رفضت مطروح الصيد.. ووافقت القاهرة!

كتب ـ محمد عبدالمجيد :

علمت «الجمهورية» ان قافلة صيد يقودها أمير عربى قد بدات امس الاول رحلتها فى الصحراء الغربية لمطاردة الغزلان ، تضم القافلة ٨ سيارات تحمل خياما مجهزة ومطابخ ميدانية ومياها مستوردة وأخشابا للتدفئة .

وكان المسئولون بمحافظة مطروح قد رفضوا السماح للقافلة بالصيد ، تنفيذا لتعليمات المحافظ كمال منصور بوقف التصريح بالصيد ، استجابة لحملة «الجمهورية» لانقاذ الغزال المصرى من الابادة .

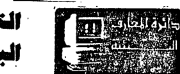
ولكن الامير العربى ـ بعد جهود مكثفة ـ تمكن من الحصول على تصريح بالصيد من احدى الجهات المختصة فى القاهرة !!



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التنـــــوع البيولوجـــى

○ يوجد حاليا فى عالم اليوم ما بين ٥ الى ٣٠ مليون ضربا من النباتات والحيوانات استطعنا تحديد هوية ١,٤ منها فقط .

○ ان هذه الكائنات الحية هى ما تبقى من مليارات الانواع التى انقرضت .

○ ان جميع الانقراضات التى تعرضت لها هذه الكائنات الحية جرت لاسباب طبيعية الا ان الانسان يعتبر اليوم وبشكل ساحق ، السبب الرئيسى لهذه الانقراضات .

○ ان معدل بقاء الكائنات الحية الفقرية هو بـ ٥ ملايين سنة . ووفق افضل التقديرات اليوم ان ما يقارب الـ ٩٠٠,٠٠٠ كائن فقرى انقرض كل مليون عام خلال الـ ٢٠٠ مليون سنة الماضية وبذلك تصبح النسبة الاساسية للانقراض بمعدل ٩٠ كائنا حيا فقريا كل قرن .

○ ان ما يقارب الـ ٧٥ فى المائة من اللبائن والطيور التى انقرضت فى التاريخ الحديث كانت من الانواع التى تسكن الجزر حيث نسبة انقراض الحيوانات عالية .

○ أن تقديرا اوليا بخصوص النباتات يشير الى انقراض نوع من هذه النباتات كل ٣٧ عاما خلال الـ ٤٠٠ مليون سنة الماضية .

○ واليوم فان العالم يعيش بنسب انقراض على مستويات وتاثيرات اكبر من اى وقت مضى فى تاريخ الارض . اذ ان الالاف من الانواع وبشكل خاص الحشرات تتوارى كل عام ومعظمها ينقرض قبل امكانية تحديد هويتها .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩١

□ لحماية الحيوان :

استخدام العنف لمنع السيدات من ارتداء الفراء !

فيينا من : آمال بكير :

★ يبدو انه ارهاب .. لكن من نوع جديد .. او غريب .. ذلك هو ماوصل اليه الوضع بالنسبة لاعضاء جمعية حماية الحيوان في اوروبا . وان زادت الظاهرة بشكل كبير وانتشرت اكثر في كل من المانيا والنمسا .

هذه الجمعية ينضم إلى عضويتها حاليا اعداد كبيرة من المواطنين معظمهم من الشباب بينما يؤمن باهدافها عدد اكبر ممن ليسوا حتى من بين اعضائها .

الجمعية او الجمعيات تكونت منذ اكثر من ١٥ عاما في اوروبا لمحاربة صيد الحيوانات لاستخدام فرائها في ملابس السيدات وكانت المحركة لها الفنانة العالمية الفرنسية برجيت باردو .

والغريب ان الشباب في المانيا وسويسرا والنمسا حاليا هو من اكثر المتحمسين لاهداف الجمعية اكثر من فرنسا التى خرجت منها هذه الدعوة .

الوضع وصل حاليا في فيينا الى تعرض السيدات اللائى يرتدين الفراء الى الضرب مما اضطرت معه السيدات الى عدم ارتداء هذه المعاطف او الجاكيتات خوفا من التعرض للضرب او القذف باى شىء يحمله عضو جمعية حماية الحيوان في الشارع .

الفراء الوحيد المسموح بارتدائه هو ذلك الخاص بالحيوانات التى تؤكل لحومها باعتبار ان هذه الحيوانات لا تقتل من أجل الزينة او الفراء ولكنها تقتل لاستخدامها كغذاء للانسان ومن ثم يمكن بعد ذلك استخدام جلودها في الملابس او الاحذية والحقائب . ●●

المانيا تقيم محطة بشرم الشيخ لانقاذ الطيور المهاجرة

سيناء ـ من احمد الطبرانى

★ فى مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء اقامت المانيا محطة لرعاية طيور العنز الابيض لحمايته من الانقراض .

المعروف ان طيور العنز الابيض تعيش فى المانيا وتهاجر الى افريقيا خلال الخريف مارة بمحافظة سيناء ويقول وحيد سلامة خبير شئون البيئة ان هذا الطائر يعود مرة اخرى خلال فصل الربيع الى موطنه الاصلى المانيا .

ويتعرض كثير من طيور العنز اثناء رحلتها الى كثير من المخاطر الطبيعية من بينها الجفاف الذى يقضى على اعداد كبيرة منها . بالاضافة الى طول الرحلة التى تصيبها بالارهاق مما دفع المانيا الى انشاء هذه المحطة لتلجا اليها الطيور .

طائر العنز الابيض يتميز بمنقار احمر اللون وساقين طويلتين .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوميات

الاخ الفاضل الاستاذ / احمد بهاء الدين

تحية طيبة مباركة .. وبعد

سعدت بقراءة يومياتكم عن منطقة « راس محمد » في جنوب سيناء ، وهي بحق هبة من المولى سبحانه وتعالى انعم بها على مصر ، اذ تضم اكبر واجمل حدائق للشعب المرجانية في العالم .

وسررت بدعوتكم الكريمة للمحافظة عليها ورعايتها بنفس الحماس الذي يوجه الى الاهرامات ،

غير ان النقد الذي تفضلتم به والذي اشار الى ان الدولة لم تقم باي شيء لحماية « راس محمد » وان هناك انتهاكات تقع وتدميرا يحدث للشعب المرجانية . قد تم عن بعد وفي غياب المعلومات عن التخطيط العلمي الذي يجري حاليا للمحافظة على هذه المنطقة .

١ ـ بادرت مصر الى اعلان منطقة راس محمد « محمية طبيعية » لا يجوز القيام باي عمل يؤثر عليها في البحر او البر وتم اعلان ذلك الى جميع غرف الملاحة في العالم .

٢ ـ استجابت القوات البحرية المصرية مشكورة لطلب جهاز حماية البيئة الذي اتشرف بالاشراف عليه لاعداد خريطة بحرية تفصيلية تحدد الى اعلى درجة من الدقة حدود « المحمية » والتي لا يجوز على الاطلاق للسفن المارة في الخليج الاقتراب منها ، وقد استغرق هذا العمل سنة باكملها واستخدمت فيه احدث وادق الاجهزة وارفع انواع تكنولوجيا البحار ، ويجري الآن اعداد الشكل النهائي لهذه الخريطة .

٣ ـ تم التعاقد مع هيئة قناة السويس لبناء علامات ارشادية مضيئة لوضعها في مواقع محددة حول « المحمية » حتى تسترشد بها السفن وسيتم تسلم هذه العلامات خلال ثلاثة شهور .

٤ ـ انتهى اعداد الرسومات التنفيذية لاقامة محطة استقبال برية واخرى بحرية لتنظيم دخول هواة الغوص والزائرين الى المحمية ، وروعي في تصميمها ان تكون جزءا من البيئة الطبيعية وتستخدم الاحجار الموجودة في المنطقة . تضم كل محطة بوابه وصالة لعرض الافلام عن المنطقة ، ومخزنا لمعدات الغوص ، ومركزا للاسعاف والعلاج واستراحة للمرشدين ، وقد كلفت شركة المقاولون العرب بالتنفيذ .

٥ ـ تم تصنيع كافة العلامات الارشادية التي سيجري تثبيتها على الطرق البرية المؤدية الى مناطق الرؤية ، ويجري الآن شراء مجموعة من النظارات التي سيتم تثبيتها على الجبل العلوي المطل على المحمية حتى تتاح الفرصة لمن لا يرغب في الغوص لرؤية الروائع البحرية الموجودة في القاع .

وزير شئون مجلس الوزراء
ووزير الدولة للتنمية الادارية
دكتور عاطف عبيد

ـ سيسعد كل المتحمسين لحماية البيئة في مصر ان يقراوا هذه الانباء ومشكورا الدكتور عاطف عبيد .

احمد بهاء الدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المشورة

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٨

بسبب التلوث البيئي ..

غابات المانيا الاتحادية .. تحتضر

بون : اعلن ايجتاز كيشله وزير الزراعة الالماني الاتحادي في بون ان الغابات في المانيا الاتحادية ما زالت تحتضر .

وجاء في تقرير لكيشله ان نسبة ٥٢,٤٪ من كافة الاشجار في المانيا الاتحادية تعاني من اثار التلوث البيئي بزيادة نسبتها ١٪ عن العام الماضي .

وفي حين يبدو ان بعض اشجار الصنوبريات ومن بينها اشجار التنوب والصنوبر بدأت تتعافى فان نسبة سبعين بالمئة من اشجار البلوط والتي تنتشر بكثرة في المانيا الاتحادية بشكل خاص تعاني من اثار التلوث حاليا .



المصدر : المشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٨٩

حملة واسعة في الفلبين لحماية الغابات من الانقراض

سان ماريانو ـ ر: أدى حظر على قطع الأشجار إلى توقف ورش الأخشاب وربما الحياة في مدينة سان ماريانو. وقال جيوروجيو باسا، وهو مدير إحدى الورش: «تنقضي الأيام وكأنها أيام حداد».

وسام ماريانو، التي تربض على سفوح جبال سييرات مادري المليئة بالأشجار، إحدى منطقتين في الفلبين فرض حظر على قطع الأخشاب فيهما في محاولة لانقاذ الغابات التي تواجه خطر الاختفاء.

وقال ديودورو جو رئيس بلدية سان ماريانو: إن ٢٥ في المائة من سكان المدينة وعددهم الاجمالي ٤٢,٠٠٠ نسمة كانوا يعملون في ورش الأخشاب أو شركات قطع الأشجار، وقد اثر الحظر على عدد كبير منهم.

ويمضي بعض العمال الذين تم الاستغناء عنهم الوقت في لعب كرة السلة وآخرون لا يفعلون شيئا سوى الانتظار والبعض الآخر غادر المدينة.

وقال مانويل اجاري، وهو صاحب مصنع اخشاب اغلق أبوابه: «نحن تجار صغار وكثيرون فقدوا وظائفهم ويجب فعل شيء من أجلنا. الناس في حاجة إلى عمل ولا يمكن تأجيل الجوع».

وتقع مدينة سان ماريانو في اقليم ايزابيلا في جزيرة لوزون الشمالية التي تضم أكبر مساحة من الغابات المطيرة المتبقية في أرخبيل الفلبين.

ومن مساحات شاسعة من الغابات كانت تغطي ١٥ مليون هكتار لم يبق سوى ستة ملايين هكتار فقط.

وتوقع تقرير حديث للبنك الدولي أن تختفي غابات الفلبين خلال بضع سنوات إذا استمر قطع الأشجار بلا رقابة.

وقد عزت الرئيسة كورازون أكينو تدمير الغابات إلى جشع تجار وفساد مسؤولين.

وتنفيذ حظر قطع الأشجار صعب بسبب نشاط الشيوعيين في منطقة تقول عنها وزارة البيئة والموارد الطبيعية إنه ينقصها الرجال والمعدات للحفاظ عليها.

وقال وكيل الوزارة فيكتور راموس إن صنع قطع الأخشاب قد يستمر شهرا آخر والأمر يتوقف على نتيجة تقييم جهود مكتب الوزارة في المدينة.

وقال راموس: «المشكلة كبيرة ومعقدة، حاولنا كل أنواع الاستراتيجيات الممكنة. سنحاول الضغط على تجار الأخشاب وزيادة المخصصات لاعادة نمو الغابات».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٩

هذا الأسبوع

حلم : بيئة بدون تلوث

منار محمود

❝ إنسان مصر قضية الرئيس مبارك رقم «١» .. والاهتمام بالبيئة التى يعيش فيها الإنسان لها نفس الاهتمام عنده . وهذا يفسر «مغزى» كلمته فى الاحتفال بيوم البيئة العالمى [٥ يونيو] . وكانت مصر من اوائل الدول التى وقعت على اتفاقية حماية البيئة مما يهددها بالتلوث .

وتحت رعاية قرينة الرئيس بدأ امس الاثنين الاحتفال بيوم البيئة العالمى ، وعلى قمة اهتمامات السيدة سوزان يأتى الطفل . ولهذا احتلت الجهود المبذولة لحماية الطفل من تلوث البيئة مكانتها الملائمة ❞

عن الحياة سألوني!



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٩

نشرت الصحف المصرية خبرا يقول «بدء تطبيق قانون المحميات الطبيعية» . وكثير من الناس لم يعرف معنى كلمة محميات طبيعية .

د . محمد عبدالفتاح القصاص، كبير مستشارى الأمم المتحدة للبيئة .. وهو الذى دفع مصر إلى الاهتمام بالمحميات الطبيعية .. يتحدث عن مفهوم المحميات الطبيعية فى رأيه : قال إنها حماية الحياة البرية والمحافظة على البيئات الطبيعية بما تشمله من مناظر طبيعية ذات أهمية خاصة أو بما تحويه من نباتات وحيوانات نادرة أو معرضة للانقراض والسبيل إلى ذلك هو إنشاء ما يسمى بالمحميات الطبيعية وهى مناطق يمنع تقطيع الأشجار والنباتات منها تقطيعا جائرا ، ويمنع فيها الصيد لبعض الأنواع منعا باتا أو ينظم بحيث نحافظ فى هذه المنطقة على أعداد كافية من الحيوانات البرية النادرة .. فالعالم يواجه أنيوم مشكلة فقد أعداد كبيرة من النباتات والحيوانات البرية .. وأهمية هذه الأنواع تكمن فى أن لكل كائن دوراً فى انضباط التوازن البيئى بالإضافة إلى أن كل كائن حى يندثر هو إمكانية اقتصادية للمستقبل إذ يمكن أن يكتشف العلم فى مركباته مواد ذات أهمية خاصة ولنتذكر العفن الذى أصبح مصدرا من مصادر ثلث الأدوية التى نستعملها حاليا ، والبحوث العلمية الحالية تهتم إلى بكثير من الحيوانات البحرية ومنها حيوان خيار البحر لامكان استخراج مواد لمعالجة السرطان منها ، وفى منطقة سانت كاترين هناك نباتات وأعشاب طبية مثل الشيح والزعتر والقيسوم .. وهى تساعد على علاج كثير من الأمراض مثل السكر وارتفاع الضغط والمغص والكلى .

وأحب أن أشير إلى أن دخول الإنسان فى الصحراء بطريقة غير مدروسة أدى إلى القضاء على كثير من النباتات والحيوانات البرية فمثلا هناك نبات نادر جداً مهدد بالانقراض فى جنوب جبل المغارة فى سيناء وهذا النبات يحتوى على مواد كيماوية فى غاية الأهمية وكان يستخدم استخدامات طبية ، ولو يعرف الناس مدى ندرة وأهمية هذا النبات لما قضوا عليه تماما .

من هنا كانت الدعوة لإنشاء المحميات الطبيعية لصون النباتات والحيوانات البرية فى بيئتها الطبيعية لأنها جزء من التراث الثقافى لكل أمة فالتراث الأدبى وخاصة الشعر العربى ملىء بأوصاف الحيوانات البرية مثل حيون المها .. وقد انقرضت أغلب هذه الحيوانات فى الصحارى المصرية نتيجة للصيد الجائر وأصبح من العسير على الإنسان أن يستوعب جمال التراث الأدبى لأنه غير قادر على أن يشاهد هذه الحيوانات فى بيئتها البرية .

● المحمية والسياحة

هناك فوائد كثيرة للمحميات مثل استغلالها سياحيا لتدر دخلا للاقتصاد المصرى مع ملاحظة عدم حدوث أى تغيير فى طبيعة المحمية أو تلوث جوها أو مياهها أو تربتها لأن هذا هو الغرض الذى انشئت من أجله المحمية ويكون هذا عن طريق إعداد دراسات حول التوازن بين عدد الزوار ودخل المحمية ودراسة الأنشطة التى تمارس ويذكر د . القصاص : منطقة سانت كاترين منطقة ذات جذب سياحى لأن بها آثاراً قومية وتحتوى على عدد كبير من الأديرة كما أنها تضم كثيراً من الحيوانات النادرة مثل القنفذ العربى والغزال المصرى كما أنها تحتوى على ٤٠٠ حديقة بها فواكة لا يوجد مثيل لها ولكن الإنسان كان يدمر هذه المنطقة لذلك تم اعلانها كمحمية طبيعية مع استغلالها سياحيا .

وأحب أن أضيف ضرورة المحافظة على الحياة البرية للبدو حتى لا تندثر بالكامل لأن اندثارها معناه اندثار خبرة طويلة الأمد لأنهم أكثر دراية بالمكان وما يحويه من ثروات .. فالحفاظ على الطبيعة ليس فقط حفاظاً على المكان والنبات والحيوان والأرض وإنما حفاظ على الإنسان ومعرفته القديمة .. لذلك فالأفراد الذين يعيشون فى المحميات البرية يجب أن أضعهم فى الاعتبار من ناحية مصالحهم وعل إقامة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٩

من قلب الاحتفال

كلمات الرئيس بمثابة رسالة للبيئيين المصريين حول التعاون الدولى فى مجال حماية البيئة ومشاركة مصر فى هذه الجهود الدولية ، والتجربة المصرية فى تنمية البيئة ، والربط بين مشروعات التنمية ومبادىء حماية البيئة ، واهميـة التنسيق على المستـوى القـارى والعالمى .

كلمة السيدة الجليلة حرم السيد الرئيس فى الاحتفال القومى بيوم البيئة العالمى تناولت التطور الذى حدث على الساحة البيئية العالمية والمحلية ، وتميز دور المحليات والأحياء فى نشر اللون الاخضر ، واهمية التنسيق بين الجهود الحكومية والشعبية فى مجال حماية البيئة ، وضرورة الاهتمام بنقاء البيئة فى القرية .

الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة تناول التواجد المصرى فى تنفيذ وتوقيع اتفاقيات حماية البيئة فى العالم خاصة حماية المناخ الدولى !

المحمية يضرهم وهل يمكن تعويضهم إلى جانب أن إدارة المحمية وصيانتها يجب أن تكون فى أيدى هؤلاء الأفراد .

● المحمية فى رأى اليونسكو

منظمة اليونسكو إحدى الهيئات الدولية التى لها دور هام فى حماية البيئة وإنشاء المحميات الطبيعية وعن مفهوم اليونسكو لفكرة المحميات الطبيعية تقول الأستاذة/ تيسير إسماعيل - مديرة إدارة العلوم والتكنولوجيا بالشعبة القومية لليونسكو .

لقد قرأنا فى الصحف المصرية أن سويسرا سوف تشترى ١٠٠ طن من نبات بصل فرعون ولو جمعنا كل الكميات الموجودة من هذا النبات فى الساحل الشمالى الغربى فإننا نقضى تماما عليه لذلك علينا أن نكثره ونستفيد منه طبيا ويجب أن ننبه أننا إذا أزلنا هذا النبات فسوف يؤثر ذلك على النباتات الأخرى التى تعيش معه لأن هذه الكائنات مترابطة والحماية التى نقصدها ليست حماية شديدة لأن معنى ذلك أننا نقضى على النباتات والحيوانات الموجودة فى المحمية .. ومن هنا أتت فكرة المحمية فى اليونسكو وهى تنظيم المحميات بحيث تكون هناك حماية شبه كاملة فى الوسط أى فى قلب المحمية وحماية أقل منها حولها بحيث يكون فيه مناطق يسمح فيها بالدراسات البيئية ومناطق يسمح فيها بالسياحة دون أن يكون فى ذلك اخلال بالأحوال البيئية الطبيعية .

●● إن المحافظة على مناطق المحميات الطبيعية واجب قومى ومظهر حضارى ومطلب اقتصادى وضرورة سياسية لذلك يجب إبعاد أى عامل بيئى من شأنه اتلاف هذه المناطق .

٢٠١٤٠٩٠٣



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٨٩

□ هكـــذا يفكـــر □

المتكلمون بلا عمل يرتكبون خطيئة كبرى فى حق الوطن ، فالشعب قد مل الكلام ، ومسرحيات الخيالات والأوهام .

والشعب لن يمل ابداً اصوات آلة تدور لكى تنتج ، وجرارات تحرث لكى تزرع وتجمع الحصاد ، ولن يمل ابداً كلمات من يدرسون ويبحثون لكى يقدموا للإنتاج مشروعاً ناجحا وللشباب عملا مجزياً ، وللمشكلات والعقبات حلولا ممكنة ، تفتح أبواب الأمل الصادق نحو الحاضر الجديد والغد الجديد .

محمد حسنى مبارك



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٨٩

تدمير الامازون

● افاد باحث في معهد الابحاث الفضائية ان ٥٩ الف حريق اندلعت خلال الشهرين الاخيرين في غابات الامازون ودمرت مساحة مماثلة لنحو ثلاثة اضعاف مساحة لبنان (٣٣ الف كلم مربع).

واعتبر البرتو سيتزر المسؤول عن تنسيق (مشروع مراقبة الحرائق) الهادف الى تحديد مواقع اندلاع النيران في الغابات بواسطة الصور التي تبثها الاقمار الاصطناعية للرصد الجوي ان (هذه الارقام كان يمكن ان تكون اسوا لو لم تمطر بغزارة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة) واكد انه (مع عودة موسم الجفاف فان غابات الامازون ستعود تحترق).

واشارت الحسابات التي اجراها سيتزر ان ٤٠ في المئة من الحرائق اندلعت في مناطق ازيلت الاحراج فيها لتحويلها الى مراع. وسجلت في ولاية ماتو غروسو /شمال غرب/ اعلى نسبة من الحرائق اذ اندلع فيها بين ٢٠ حزيران و٢٠ اب ٢٥٩٥٦ حريقا.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٨٩

غرق السفينة البانامية بسبب الفشل في تعويمها

١٥ ألف طن فوسفات ووقود تهدد بيئة البحر الأحمر

شرم الشيخ ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال عنايت وبهية الملط:

غرقت امس السفينة البانامية في مياه البحر الاحمر على بعد ١٥٠٠ متر من شرم الشيخ وعلى عمق ١٢٠٠ متر تحت سطح الماء وعلى متنها ٥٠٠ طن من نفط الوقود و ١٤,٧٠٠ طن من الفوسفات بعد ان فشلت قاطرات وفرق الانقاذ الهولندية في تعويمها وسحبها إلى الشاطىء بسبب العوامل الطبيعية والمد والجزر.

وقد لوحظ تكون بقعة من الزيت على سطح البحر تغطي حوالي ٣٠٠ متر مربع حول المنطقة التي غرقت فيها السفينة. كما لوحظ أن كميات كبيرة من الأسماك قد ماتت وبدأت تطفو على سطح الماء.

ويجري اعداد تقرير شامل عن مدى تاثير حمولة السفينة من الفوسفات على البيئة والاصابات التي تعرضت لها الشعب المرجانية.

وأفاد التقرير الاولي أن هناك خسائر مباشرة في الشعب المرجانية بسبب اصطدام مقدمة السفينة بها، فضلا عن خسائر ستظهر مع مرور الوقت نتيجة تسرب شحنة الفوسفات على مياه البحر، حيث تزداد عكارة المياه مما يؤدي إلى قتل الشعب المرجانية التي تحتاج إلى مئات السنين لتنمو من جديد.

وقد تم اتخاذ اجراءات فورية لمسح حوالي خمسة اميال بحرية في المنطقة بحثا عن أي بقعة زيت وأعدت براميل خاصة لاذابة المواد البترولية في حالة حدوث التلوث النفطي للمياه.

وكانت السفينة، التي ترفع علم باناما، مقبلة من العقبة وعلى متنها شحنة كبيرة من الفوسفات ونفط الوقود، قد جنحت يوم الثلاثاء الماضي ورست على الشعب المرجانية على بعد نحو ٢٠ مترا من شاطىء «راس نصراني» قرب شرم الشيخ. وأسرعت أجهزة محافظة جنوب سيناء ومينا‌ء شرم الشيخ وخفر السواحل لانقاذ السفينة وطاقمها وعددهم ٢٤ بحاراً. واستعانت هيئة قناة السويس بقاطرات هولندية لتعويم السفينة وسحبها إلى الشاطىء، وتم تشكيل غرفة عمليات لمتابعة الانقاذ برئاسة العميد شبل اللبودي المدير العام في المحافظة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد كلف الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية باعداد تقرير عن ملابسات الحادث.

وقام الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة بتفقد الموقع لاعداد التقرير الذي تضمن ضرورة انشاء مركز للطوارىء البحرية في جنوب سيناء ومزود بكل أجهزة الرصد لمكافحة التلوث ومواجهة الحوادث من هذا النوع.

واكد الدكتور المحمدي انه سيتم عرض الحادث على محكمة عاجلة بعد انتهاء التحقيق فيه للحصول على التعويض المناسب للحكومة المصرية حسب القوانين المعمول بها.

ويرى بعض الخبراء أن قرار سحب الباخرة قبل تخفيف حمولتها كان قرارا خاطئا لأن محاولة سحبها بحمولتها الكبيرة ادى إلى فشل العملية.

الشرق الاوسط تتابع غرق السفينة البانامية

اختفاء خبراء التعويم الهولنديين والطاقم يدعي عدم مسؤوليته

شرم الشيخ ـ موفد « الشرق الاوسط » ـ جمال عنايت:

كشفت مصادر مصرية مسؤولة في شرم الشيخ لـ « الشرق الاوسط » ان الخبراء الهولنديين الذين شاركوا في تعويم السفينة البانامية «سفير» وفشلوا في سحبها حتى غرقت، قد اختفوا هربا من الادلاء بأقوالهم امام النيابة. في الوقت الذي يحاول طاقم السفينة التنصل من الحادث بادعاء عدم مسؤوليته عن غرق السفينة.

واكد مصدر مسؤول بجهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري عدم حدوث تلوث بيئي بمنطقة شرم الشيخ نتيجة لغرق السفينة البانامية «سفير» وأكد المصدر في تصريح أدلى به امس ان جهاز شؤون البيئة المصري قد اتخذ كل الاجراءات اللازمة بالتعاون مع هيئة قناة السويس والاجهزة المعنية لمنع انتشار بقعة الزيت الناتجة عن غرق السفينة في سواحل شرم الشيخ.

وكانت « الشرق الاوسط » قد انتقلت صباح امس الاول الى منطقة شرم الشيخ لمتابعة حادث غرق السفينة البانامية التي غرقت على بعد ١٥٠٠ متر من شرم الشيخ وعمق ١٢٠٠ متر تحت سطح الماء وعلى متنها ٥٠٠ طن من نفط الوقود و١٤٧٠٠ طن من الفوسفات.

واكد الخبراء ان تلوث مياه البحر الاحمر من جراء الحادث يظل متوقفا على مواجهة اي آثار تظهر لاحقا، وتجري حاليا متابعة مسح المنطقة بواسطة زوارق سلطات السواحل المصرية وغرفة الانقاذ في قناة السويس لحصر تسرب المواد من شحنة السفينة والتي تشكل خطرا على بيئة البحر في حالة تسربها.

واكد القبطان وسام حافظ مدير مركز بحوث علوم البحار في شرم الشيخ ان رحلات الغوص مستمرة بشكل عادي وان الحياة طبيعية حيث تمكن الطاقم الفني من الحد من انتشار التلوث في المنطقة الى أقل حد ممكن ولا ينتظر ان يكون للتلوث الذي حدث تأثير على المياه الاقليمية.

(التتمة على الصفحة ٢)

الشـرق ● الاوسط تابع غرق السفينة البانامية

● تتمة المنشور ص ١

وأشار الى ان الطاقم الفني الذي يتكون من مهندسي الانقاذ توجه بالسيارات الى شرم الشيخ ووصلوا الى الموقع في منتصف الليلة قبل الماضية وهو مكان يبعد عن نشاط الهيئة بمئات الكيلومترات.

وقال القبطان وسام ان فريقا من الباحثين المتخصصين في مجال علوم البحار والاحياء البحرية يتابع التغيرات التي حدثت او قد تحدث نتيجة لجنوح السفينة على الشعاب المرجانية في منطقة راس نصراني التي تعتبر محمية طبيعية.

وعن اسباب غرق السفينة، رغم توفر البدائل لتعويمها وسحبها، قال: ان هناك عدة بدائل طرحت في البداية لانقاذ السفينة وابعادها عن منطقة المحمية الطبيعية التي اصطدمت فيها بالشعاب المرجانية وكان البديل الاساسي هو ابعاد السفينة الى مجرى مائي عميق بعيدا عن الممر الضيق والمجرى الملاحي لمدخل خليج العقبة ثم تركها لتغرق.

وقد وصل الى مدينة شرم الشيخ امس اكثر من ٤٠ خبيرا من القوات البحرية ووزارة البترول وجهاز حماية البيئة لقياس نسبة التلوث في المياه ورصد اي بقعة زيت جديدة تظهر في المنطقة.

وتقدم عدد من نواب البرلمان المصري من الحزب الوطني الحاكم بمصر واحزاب المعارضة بطلب لعقد اجتماع عاجل للجان الصحة والبيئة والسياحة والحكم المحلي لبحث هذا الحادث وتحديد الاجراءات التي ستتخذها الحكومة لمنع تكراره مستقبلا والحصول على تعويض مناسب من التوكيل الملاحي.

وأوضح اللواء فكري شبانة مساعد وزير الداخلية ومدير امن محافظة جنوب سيناء ان عملية غرق الباخرة البانامية كانت متوقعة خلال محاولة احدى قاطرات الشركة الهولندية ـ مالكة الباخرة ـ انقاذها، مشيرا الى ان الجميع فوجىء في الرابعة من صباح امس الاول بغرق السفينة عقب سيرها مسافة ٧ اميال بحرية من الساحل الشرقي لشرم الشيخ.

وقال ان فرق الانقاذ تمكنت في الحال من انقاذ طاقم البحارة البالغ عددهم ٢٤ بحارا والقبطان سون دونج سول ـ الكوري الجنوبي. وأضاف ان خطة سحب الباخرة لم تنجح في مقاومة الهواء الشديد في عرض البحر.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٨٩

رئيس جهاز شؤون البيئة المصري:

استطلاع منطقة حادث السفينة البنمية اثبت خلوها من التلوث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصري في تصريحات صحفية امس انه جرى استطلاع منطقة حادث السفينة البنمية امس الاول بطائرة هليوكوبتر مشيرا الى انه لم تظهر اية اثار لتسرب المازوت على سطح الماء بالمنطقة.

واوضح المسؤول المصري انه نظرا لاهمية منطقة شرم الشيخ وما تحتويه من شعب مرجانية نادرة فقد تقرر انشاء مركز للطوارىء لمكافحة التلوث بعد حادث السفينة الهولندية منذ عامين.

وقال ان الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية المصري والمشرف على جهاز شؤون البيئة طلب من السوق الاوروبية المشتركة المساهمة في انشاء هذا المركز حيث كانت الاستجابة سريعة.

واضاف ان الخبير تيري جاك بالمركز الرئيسي للسوق الاوروبية المشتركة في بروكسل قام بزيارة للمنطقة منذ اسبوعين فقط وقضى بها عشرة ايام رافقه خلالها الدكتور محمد فوزي مستشار جهاز البيئة لمكافحة تلوث الشواطىء.

واشار الدكتور المحمدي عيد الى ان الغطاسين عاينوا السفينة لحظة غرقها واكتشفوا وجود عنبرين خاليين بها مما اثار شكوكا بان السفينة قديمة وربما اراد صاحبها اغراقها للحصول على التأمين.

وقال انه جرى الاتصال بسفير مصر في الاردن للتاكد من خط سير السفينة لدى ابحارها من ميناء العقبة والحمولة التي عليها وتم التاكد من كافة المعلومات التي ذكرها قبطان السفينة.

واكد رئيس جهاز شؤون البيئة المصري ان مصر تعمل حاليا على استكمال الاجراءات اللازمة لاعلان منطقة البحر الاحمر وخليج السويس وخليج عدن منطقة خاصة يحظر القاء اية نفايات او مخلفات او ملوثات فيها.

كما يجري العمل حاليا لانشاء ٣ مراكز رئيسية اقليمية لمواجهة حوادث التلوث على ضوء الاتفاقية الاقليمية لحماية بيئة البحر الاحمر وخليج عدن التي تشترك فيها سبع دول عربية اضافة لدولة فلسطين حيث وقع الدكتور عاطف عبيد مذكرة تفاهم في اغسطس (اب) الماضي تؤكد عودة مصر لوضعها الطبيعي الى الاتفاقية بعد عودة مصر الى الجامعة العربية.

وحول دور مصر في مواجهة قضية النفايات السامة وحماية الشواطىء المصرية من التلوث قال رئيس جهاز شؤون البيئة ان مصر مرتبطة مع دول حوض البحر الابيض ودول السوق الاوروبية المشتركة باتفاقية برشلونة للاطراف المتعاقدة عام ٧٦ والتي يتولى بمقتضاها العديد من مراكز المراقبة استطلاع الشواطىء ومراقبة عمليات القاء النفايات في المياه الاقليمية للدول المشتركة في الاتفاقية.

واضاف ان احد هذه المراكز الموجودة في مالطا اخطر مصر منذ ٤ اشهر باحدى السفن المقبلة من بيروت وعليها نفايات سامة تحاول القاءها في المياه الاقليمية المصرية حيث تم اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة مع الاجهزة المعنية لمتابعة السفينة حتى مغادرتها البلاد بحمولتها ومنع كارثة تلوث بيئية في مصر.

واشار الى ان القانون الجديد لحماية البيئة البحرية الذي اقرته اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء المصري اخيرا يجري تطبيقه حيث يقضي بحبس قبطان السفينة التي تسبب اضرارا بيئية في مصر ولن يخلى سبيله الا بعد التأكد من براءته من تعمد الحادث.



السفينة البنمية دمرت ٦٠ مترا من الشعب المرجانية

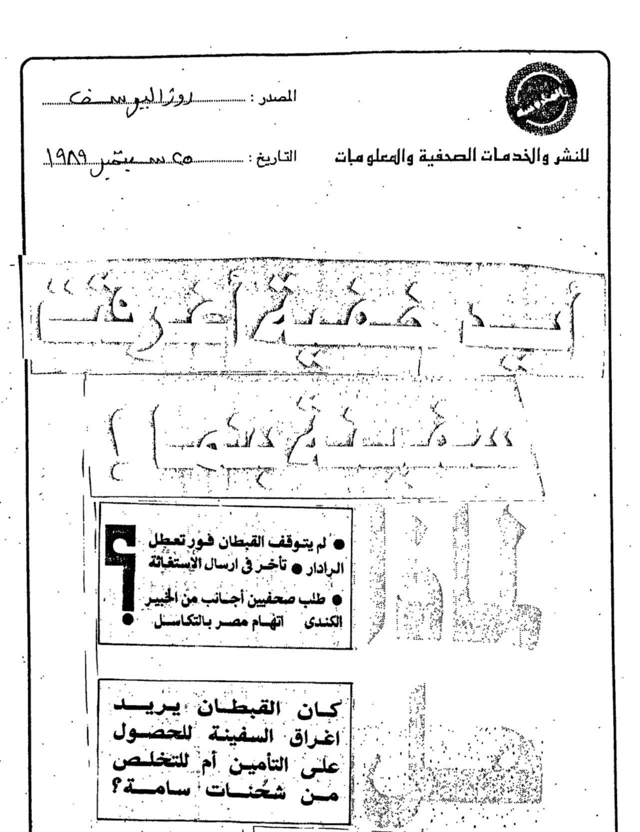
نفى الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة ، حدوث تلوث بيئى بسبب غرق السفينة البنمية " سفير " بمنطقة

(البقية ص ٢)

السفينة البنمية دمرت

(بقية المنشور ص ١)

راس نصرانى بشرم الشيخ . واكد انه نجم عن الحادث تدمير حوالى ٦٠ مترا مربعا من الشعب المرجانية نتيجة ارتطام السفينة بها قبل غرقها . واشار الدكتور المحمدى الى قيام طائرة هليوكبتر امس الأول باستطلاع منطقة الحادث . وتبين عدم وجود اثار لتسرب المازوت على سطح الماء . واوضح ان الغطاسين عاينوا السفينة لحظة غرقها ، واكتشفوا وجود عنبرين خاليين بها ، مما اثار شكوكا بان السفينة قديمة ، وربما اراد صاحبها اغراقها للحصول على التامين . وتم الاتصال بسفير مصر فى الأردن ، للتاكد من خط سير السفينة لدى ابحارها من ميناء العقبة ، والحمولة التى عليها فى طريقها الى الهند . وتم التاكد من كافة المعلومات التى ذكرها قبطان السفينة .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لم يتوقف القبطان فور تعطل الرادار ● تأخر في ارسال الاستغاثة

● طلب صحفيين أجانب من الخبير الكندى اتهام مصر بالتكاسل

كان القبطان يريد اغراق السفينة للحصول على التأمين أم للتخلص من شحنات سامة؟

تحقيق :

عصام عبد العزيز



المصدر : ....روز اليوسف..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٢٥ سبتمبر ١٩٨٩..........

فى تمام الساعة الرابعة من فجر يوم الاحد ١٧ سبتمبر تم دفن ١٤,٧ الف طن من الفوسفات .. و ٤٥٠ طنا من المازوت . وجسم السفينة « سفير » الذى يزن ثمانية اطنان من الحديد .. فى قاع البحر الاحمر . على بعد ١٥ كم فقط من شرم الشيخ وسبعة اميال بحرية من خليج راس نصرانى .. ولكن رغم ذلك لم يدفن معها سر هذه السفينة الغامضة .

فالالواح الصداة التى سقطت من جسم السفينة تفضح عمرها « العجوز » والخرائط الملاحية التى وجدت فى غرفة القيادة ... قديمة .. وسجل عليها القبطان توجهه إلى راس نصرانى .. اوامره بالاستمرار فى السير رغم الاصطدام بالصخور تثير الشك فى نواياه وتشى بانه كان ينوى مع سبق الإصرار إغراق السفينة تنفيذا لرغبة اصحابها بالتخلص منها .. واقتراحه إلقاء شحنتها فى البحر وبالذات فى المنطقة التى جنحت فيها تثير الشك فى نوع حمولتها وخاصة ان بعض وكالات الانباء قالت إن ضمن هذه الحمولة مخلفات سامة كان يبغى قائد السفينة التخلص منها !

ومتابعة سيناريو حادث السفينة البنمية يعزز هذه الشكوك .

استغاثة متأخرة

ففى صباح الثلاثاء ١٢ سبتمبر .. كان كل شىء يسير بشكل طبيعى على ظهر السفينة البنمية « سفير » .. فجاة تعطل الرادار الخاص بتوجيه السفينة .. يامر القبطان .. الضابط الثانى « بتشانج » بالسير وفقا للخرائط الملاحية الموجودة بغرفة القيادة رغم علم القبطان انها خرائط قديمة والسير وفقا لها خطر كل ما يفعله فقط انه خفض من سرعة سفينته .

بعد مرور فترة قصيرة من التحرك .. فوجىء القبطان - الكورى الجنوبى - طبقا لاقواله فى محضر شرطة شرم الشيخ .. بصدمة شديدة فى المقدمة من الجانب الايمن للسفينة .. إلا انه لم يتوقف ؟؟! بل امر رجاله بالسير فى الاتجاه الجنوب .. وعند بداية التحرك فى هذا الاتجاه .. فوجىء بمقدمة السفينة تميل إلى الامام فلم يتوقف ايضا وامر بتغيير خط السير .. وسجل على الخرائط التى وجدت بغرفة القيادة .. تغيير خط السير .. بالميل بزاوية ٣٠٧ درجة فى اتجاه راس نصرانى .. والاتجاه بالسفينة نحو الشاطىء المملوء بالشعب المرجانية .. وبعد فترة وجيزة اصطدمت السفينة بالشعب المرجانية لم يكتف القبطان بما حدث بل أمر رجاله « بشحط » السفينة فوق هذه الشعب .. لتستقر عليها .. وبهدوء شديد ارسل إشارة استغاثة لاسلكية طالبا النجدة .. بعد ان صعدت السفينة فوق الشعب المرجانية على بعد ٢٠ متراً فقط من شواطىء راس نصرانى ..

بسرعة تحركت جميع اجهزة الدولة ، وكان اول من وصل إلى مكان السفينة القبطان إبراهيم حفناوى رئيس هيئة ميناء شرم الشيخ الذى فوجىء بالقبطان الكورى ورجاله يحاولون إلقاء شحنة السفينة - الفوسفات - فى مياه البحر بحجة التخفف من احمال السفينة لإنقاذها فمنعه من ذلك .

وتثور هنا علامات استفهام كثيرة :

لماذا لم يتوقف القبطان بالسفينة فور تعطل جهاز الرادار .. وخصوصا انه لو لا يحمل خرائط حديثة على ظهر المركب .. وكيف تحرك بها مهتديا بخرائط قديمة معرضا السفينة للخطر بالسير بها فى خلجان معروفة بانتشار الشعب المرجانية ؟

ولماذا اتخذ قراره ببساطة بالقفز بالسفينة فوق الشعب المرجانية مدمرا لحوالى ١٠٠ متر مربع من الشعاب المرجانية رغم انه كان يعلم بحكم خبرته ان ذلك يهدد السفينة وهو ما حدث بالفعل حينما اصيبت بفجوة فى مقدمتها قطرها عشرة امتار .. مما ادى إلى إغراق العنبر رقم « ١ » والعنبر « ٢ » والقاع المزدوج للسفينة واتلاف ريشتين من رفاصها .

هل كان القبطان يقصد بذلك تحطيم السفينة .. ليحصل على تعويضات شركات التامين عن هذه السفينة القديمة .. ام كانت السفينة محملة بمواد اخرى يريد التخلص منها كما قالت بعض وكالات الانباء ؟

وهل تم تحليل عينات من حمولة « السفينة بعد الحادث .. » ولماذا لم يعلن عن ذلك ؟ ولماذا لم يتم تفريغ شحنة السفينة للتخفيف من وزنها قبل اى محاولة لتعويمها ؟

وكل هذه الاسئلة تثير شكوكاً كثيرة .. وواسعة فى نوايا قبطان السفينة البنمية واصحابها قبل الحادث الذى تعرضت له .

وملابسات عملية انقاذ السفينة ثم إغراقها تؤكد اكثر هذه الشكوك .

الساعات الأخيرة

بعد ان استقرت السفينة « سفير » .. فوق الشعب المرجانية .. ظهر الثلاثاء



٩/١٢ .. أمر نور عفيفى محافظ البحر الأحمر بتشكيل غرفة عمليات .. وارسل إشارات عاجلة إلى وزراء النقل البحري والبترول والتنمية الإدارية .. وجهاز شئون البيئة .. وهيئة قناة السويس .. ومركز علوم البحار التابع لجامعة قناة السويس.

وبسرعة تحركت كل هذه الاجهزة .. وتم الاتفاق على خطة لانقاذ المنطقة السياحية فى شرم الشيخ من خطر التلوث .. الذى قد يسببه هذا الحادث .. الخطة تتلخص فى احتمالين :

الاحتمال الأول : تأمين السفينة فى موقعها الحالى ومحاولة سحبها بعد ذلك لإصلاحها فى ميناء السويس .. وفى هذه الحالة - كما اكد الخبراء - يصبح لمصر التى قامت بانقاذ السفينة من الغرق وفقا للقانون البحرى الحق فى قيمة نصف ثمن السفينة .. ونصف قيمة الشحنة الموجودة على ظهرها بخلاف تكاليف إصلاح السفينة بميناء السويس ..

والاحتمال الثانى : من الخطة هو سحب السفينة إلى المياه العميقة فى حالة استحالة انقاذها .. لتغرق فى عرض البحر لتقليل الأضرار الناجمة عن إغراقها .. وفى هذه الحالة فإن القوانين المعمول بها حاليا فى مصر لا تفرض إلا غرامة فى حدود ٨٠ الف جنيه مصرى .. للمتسبب فى تلويث مياهنا الإقليمية .. والحبس سنتين مع مضاعفة العقوبة فى حالة التكرار .

وبالنسبة لاصحاب السفينة .. فإن تكاليف الخسائر المترتبة على إغراق السفينة ستكون اقل بكثير من خسائرهم فى حالة انقاذها وخصوصا ان السفينة «عجوز» فيما يبدو .. لدرجة انها لم تحتمل المحاولات التى بذلت لتعويمها!

كما كانت هناك عوامل إخرى كثيرة ادت إلى إفشال محاولات الانقاذ حيث تعطلت مضخة الهواء على ظهر السفينة «سفير» .. وتاخر وصول مضخة اخرى .. لسحب المياه من داخلها .. وعدم التفكير فى تفريغ حمولة السفينة على صنادل او مراكب صغيرة .. لتخفيف وزن السفينة .. بالإضافة إلى حركة المد والجزر العالية بالبحر .. والرياح التى زحزحت السفينة من مكانها فوق الشعب المرجانية فخشى فريق الانقاذ ان تغرق السفينة بالقرب من الشواطىء السياحية وتدمر حمولتها الشعب المرجانية لا محالة والأهم من ذلك كانت هناك ايضا رغبة اصحاب السفينة بإغراقها بعد ان تاكدوا ان ذلك سيقلل خسائرهم .. وسيضمن لهم فيما يبدو الحق فى التامين عليها ، خاصة إذا ادعوا فيما بعد ان ثمة تباطؤاً مصريا فى محاولة انقاذ السفينة وهو ما حاولت ان تروج له بعض وكالات الانباء !

وبذلك تزيد الشكوك اكثر فى نوايا قبطان السفينة .

بعد ما غرقت !

ويقول الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز حماية البيئة ودكتور محمد عبد الرحمن خبير التلوث البحرى .. السفينة ترقد الآن على عمق ١٤٠٠ متر من سطح الماء .. واخطار التلوث تكاد تكون منعدمة .. باستثناء تسرب كمية من الفوسفات قد تؤدى إلى تسميد الطحالب .. ولا خطر الآن على الشعب المرجانية من الحادث وبالنسبة للبترول .. فهو موجود فى صهاريج السفينة الغارقة .. ونتيجة لانخفاض درجة الحرارة فى القاع العميق .. حيث ترقد السفينة .. سوف تزداد لزوجة المازوت داخل الصهاريج ومع الوقت سيتحول إلى مادة شبه صلبة .. وليس من المتوقع أن تنفجر الصهاريج ولكن بعد مدة طويلة جداً لا تقل عن عشر سنوات ستتاكل الصهاريج ويخرج البترول فى شكل كتل صلبة يسهل إزالتها .. إذا ظهرت ، وقمنا باستطلاع جوى للمنطقة التى غرقت فيها السفينة .. ولم نجد اى اثار للتلوث .

وعلى العموم تجرى حاليا دراسة لتزويد ممر مضيق تيران الملاحى بعلامات ضوئية بالغاز وبالطاقة الشمسية .. وتزويد الممر بالفنارات اللازمة لإنشاء السفن وإنشاء مركز لمكافحة التلوث ومواجهة الطوارىء فى منطقة شرم الشيخ لخدمة السواحل المصرية المطلة على خليج العقبة .. كما تتجه النية إلى إصدار قانون حماية البيئة البحرية لكى تكون هناك عقوبات رادعة لربانية السفن التى تمر بكثافة كبيرة بالقرب من سواحلنا سواء فى البحر الاحمر او فى البحر الابيض .. إلى جانب تشديد الرقابة على كافة السواحل المصرية فى حالة السفينة سفير .. او مايشابهها من حالات يكون للدولة المتضررة الحق فى الحصول على تعويضات كثيرة من خلال المحاكم منها غرامة توقع على اصحاب السفينة .. والتى يجب ان تكون باهظة وايضا المطالبة بكافة التعويضات عن الخسائر الناجمة عن الحادث .. وذلك يتم بمعرفة الخبراء المتخصصين .. بالإضافة إلى المطالبة بتكاليف كافة الأعمال التى تتم فى منطقة الحادث لتنظيفها من التلوث وإزالة اى اثار له .

ويجرى حاليا الدعوة لعقد اجتماع لدول حوض البحر الاحمر لتنسيق التعاون فى كافة الامور المتعلقة بحماية بيئة البحر الأحمر من خلال الاتفاقية التى وقع عليها عام ١٩٨٢ سبع دول عربية .. وتقوم مصر حاليا بإنهاء إجراءات الانضمام للدول الموقعة على هذه المعاهدة .

وبمجرد ان وصلت فرق الانقاذ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩

المصرية نزل الغطاسون المصريون اسفل السفينة فوجدوا .. عنبر واحد وعنبر اثنين في السفينة .. فارغين لذلك تسرب إلينا الشك في السفينة ..

وحمولتها .. وكان هناك احتمال ان اصحاب السفينة يريدون تحطيمها للحصول على تعويض .. وخصوصا ان السفينة قديمة .. لذلك ارسلنا برقية من محافظة جنوب سيناء إلى وزارة الخارجية موجهة إلى سفير مصر في

الأردن .. الذى اتصل بميناء العقبة .. للتاكيد من دفاتر الميناء ومستنداته .. عن كل البيانات الخاصة بالسفينة .. وجاءت مطابقة لما ذكره قبطانها ..

المحتجز لدى السلطات المصرية .. كما سلم القبطان لنا عينات رسمية من حمولة السفينة وهى موجودة لدى جهات التحقيق .

وبالصدفة البحتة .. ان لدينا خبيرا كنديا يعمل في مركز اقامته السوق الأوروبية المشتركة في منطقة راس محمد القريبة من راس نصراني التى وقع فيها الحادث وهذا الخبير كان موجوداً في موقع الحادث بعد اقل من نصف ساعة من تلقيه رسالة الاستغاثة التى اطلقها القبطان الكورى .. هذا الخبير الذى تابع الحادث من اول لحظة إلى اخر

لحظة بعد إغراق السفينة .. اتصل بالسلطات المصرية .. وكتب مذكرة اشاد فيها بكفاءة اجهزة الإنقاذ وسرعة الحركة .. وقال : إن هناك مندوبين عن صحف ووكالات انباء اجنبية طلبوا منه الإدلاء بتصريحات .. يقول فيها إن الأجهزة المعنية في مصر كانت متكاسلة في انقاذ السفينة .. مما ادى إلى غرقها ..

حتى يحصل اصحابها على التعويض من شركات التامين .. وان يدلى بمعلومات عن الحادث تخالف الواقع .. ولكنه رفض .. وطبعا نحن لسنا مسئولين عن محاولات البعض لتزييف الحقائق .

عصام عبد العزيز



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم فى حياتنا

ماذا بعد غرق السفينة؟

لم يكن حادث اصطدام السفينة « سفير » التى ترفع علم « بنما » بالشعاب المرجانية فى راس محمد هى الحادثة الوحيدة فى تلك المنطقة والتى تمثل لمصر ثروة قومية وسياحية نادرة لا يمكن تعويضها .. وان كنا نامل ان يكون غرق السفينة بعيدا عن الشعاب المرجانية هو الحادث الاخير من نوعه .

واخشى ما يخشاه الانسان ان تمر الايام ويطوى النسيان حادث غرق السفينة وتعود الجهات المسئولة الى حالة الاسترخاء التى كانت عليها قبل الحادث ونفس ما اعلناه وقت الحادث وفى ثورة الحماس من اجراءات لحماية منطقة الشعب المرجانية من اى مغامرة قادمة لقبطان سفينة او من اى محاولة تلوث تقوم بها سفينة عابرة فى غفلة من الاعين حيث تلقى بمخلفاتها وهى فى عرض البحر تاركة خلفها بركة من التلوث .. وهو كلام لا ياتى من فراغ فالتلوث بمخلفات السفن يحدث اكثر من مرة ويشاهده الناس فى مصايف مصر المختلفة وآخرها ما حكاه لى صديق كان فى الشهر الماضى فى احد مصايف الساحل الشمالى وفوجئت فى صباح احد الايام بالشاطىء ملوثا تماما ببقع الزيت وبمخلفات ادمية من اكياس بلاستيك وخلافه هى بالقطع من فعل سفينة مجهولة القت بحمولتها وهى فى عرض البحر وفرت هاربة .

ان هناك قانونا لحماية البيئة البحرية اعده جهاز شئون البيئة ووافقت عليه اللجنة التشريعية بمجلس الوزراء ضمن مشروعات ثلاثة لحماية البيئة فى مصر والمطلوب الآن - بعد حدوث غرق السفينة الذى يجب ان نعتبره جرس انذار لنا - ان تخرج هذه المشروعات فورا الى حيز التنفيذ .

وتبقى نقطة هامة وهى عملية انشاء مراكز الانقاذ وحماية البيئة البحرية وعمليات وضع العلامات الارشادية للسفن البحرية ...وهى اجراءات اعلنت الجهات المسئولة ضرورة اتمامها . وكل ما نرجوه الا نعود مرة اخرى الى حالة الاسترخاء حتى لا يتكرر مرة ثانية حادث غرق السفينة □

« المحرر »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

السفينة الغارقة سفير : هل تنفجر ؟

- حالة المركب سيئة وخرائطها قديمة والرادار معطل
- تحطيم شعب مرجانية نادرة الوجود ثمنها لا يقدر بمال
- مطلوب دراسة للتيارات البحرية بالمنطقة وعلامات إرشادية واضحة
- احتمال التلوث من الزيت قائم .. واضرار الفوسفات قليلة

تحقيق يكتبه : سيد عبد القادر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

على عمق ١٤٠٠ متر في قاع البحر الاحمر ترقد الآن السفينة « سفير » وعلى السطح مازالت عشرات الاسئلة تبحث عن جواب حاسم .. لماذا غرقت ؟ وهل كان غرقها متعمدا .. بقصد التخريب .. او بقصد قبض قيمة التأمين على باخرة اثبتت معاينات اولية ان حالتها سيئة .. ام ان الجنوح بها « لتشحط » على الشعاب المرجانية عند راس نصراني كان كما يقولون « بلاء اخف من بلاء » لانها كان من الممكن ان تسد المجرى الملاحي في مدخل خليج العقبة وهو ممر مائي لايزيد عرضه على ثلاثة ارباع ميل بحري بين كتلتين من المرجان ؟ !

ثم هل كان من الممكن إنقاذها ؟ .. واخيرا ما احتمالات حدوث التلوث في المنطقة التي غرقت بها السفينة ؟ وهل يمكن ان يمتد هذا التلوث ـ لو حدث ـ الى اجمل بقعة بحرية على ظهر الارض وهي محمية راس محمد والمناطق القريبة منها .. ؟؟

والآن ما حكاية الباخرة « سفير » وكيف وقعت الحادثة .. الكارثة .. الاوراق الملاحية للباخرة دونت بها البيانات التالية :

الاسم : سفير .. والجنسية بنمية .. تم بناؤها في انجلترا عام ٧٣ وسجلت في ميناء بنما .. تحمل رقم ١٣١٥٣ ـ ٨٣ ـ B وتحمل كودا للتعارف (في حالة تبادل الاشارات) ٣ ERK

- الملاك شركة Fonderane overseas inc
- نوع حمولة السفينة : بضاعة جافة ..
- قوة الماكينة : (٧٥٠٠) حصان
- سرعتها في البحر : ١٥ عقدة
- اقصى طول : ١٤١ مترا واقصى عرض ٢٠,٤٥
- عمق المركب : ١١ مترا
- الوزن الكلي بالبضاعة والوقود : ١٨,٨٩٧ طن متري
- ارتفاع السفينة عند غرفة القيادة (اقصى ارتفاع) : ٢٣,٢ متر
- عدد الطاقم ٢٤ فردا .. واسم القبطان سون دونج شول كوري الجنسية .
- الحمولة : فوسفات ازوتي (سماد) يزن ١٤,٧٠٠ طن .. ووقود عبارة عن زيت ثقيل موزن ٤٥٠ طنا ..

اثبتت المعاينة المبدئية عند جنوح السفينة « وشحوطها » انها في حالة سيئة .. فالصدا كان يعلو بعض اجزاء السطح ..

- افادت المعلومات التي وردت بعد الحادث ان طاقم السفينة الذي تولى العمل بها منذ ان تم تحميلها من ميناء « العقبة » الاردني حتى وقوع الحادث استقلها من القبة بينما عاد الطاقم الذي اوصلها للميناء .. وافادت المعلومات ايضا ان الخرائط الموجودة على المركب قديمة .. وان اخر تصحيح لها كان في عام ٨٤ ..

تقول المعلومات ايضا ان جهاز الرادار تعطل من القبطان بعد ساعات من خروجه من ميناء العقبة وكان ذلك على بعد ١١ ميلا شمال بوغاز مدخل خليج العقبة ..

معروف ان بوغاز خليج العقبة المعروف باسم مضيق تيران يحيطه من الشرق والغرب شعاب مرجانية .. ولايوجد إلا ممر مائي .. بعرض ثلاثة ارباع ميل بحري .. وبعمق (٢٧٠) مترا .. والمساعدات الملاحية الموجودة هي عبارة عن فنارتين مضيئتين موضوعتين على الشعاب احداهما تضيء نورا ابيض والاخرى احمر وابيض ..

٧٥ دقيقة حرجة .. !!

●● في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين ١١ سبتمبر غادرت الباخرة « سفير » ميناء العقبة متجهة الى الهند .. وقرب بوغاز البحر الاحمر بدا الحظ العاثر يداعب السفينة ـ كما يقول الربان ـ تعطل الرادار قبل ان تصل الى مضيق تيران ..

.. بعد هذه الازمة كان على القبطان ان يستعين باساليب اخرى في التوجيه للعبور من المضيق بسلام لمواصلة الرحلة .. وهنا كانت اصعب ٧٥ دقيقة في حياته .. منذ ان تلقت السفينة اول صدمة في مؤخرتها .. حتى شحوطها عند راس نصراني في الساعة ٣,٥٥ بالضبط ..

يروي القبطان انه بعد تعطل جهاز الرادار بدا يشعر باضطراب وبدا يدخل في حالة شك .. وكان عليه ان يحدد بدقة اتجاه مركبه والزاوية التي سيعبر بها البوغاز .. وحاول ان يستعين بالرؤية بالعين وبالنظارات .. وكان يعرف انه لابد ان يرى « ضوءين » ترسلهما الفنارتان الموجودتان في مدخل البوغاز . ولكنه فوجيء بانه يرى « ثلاثة » بدلا من اثنين (من المؤكد كما توقع البعض ان الضوء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

الثالث كان قادما من الشاطىء) وهنا حدد ضوءين وقرر ان يمر من بينهما .. وكان اختياره خاطئا .. !!

عندما وصلت الباخرة الى البوغاز بناء على الزاوية التى حددها القبطان .. وكانت تتجه الى الشعاب المرجانية الموجودة غرب البوغاز .. وهنا اصطدمت مقدمة الباخرة فى احدى الشعاب المرجانية شمال مدخل خليج العقبة فى الضفة الغربية .. وكان ذلك فى الساعة ٢,٤٠ دقيقة بالضبط ..

وهنا حاول القبطان ان يغير اتجاهه بسرعة لناحية الشرق لم يراع حساب الريح فكانت النتيجة ان اصيبت من المؤخرة .. اصيبت ريش الرفاص جميعها .. ودمرت ريشه نهائيا .. وكذلك اصيبت الدفة ..

ورغم ذلك احس القبطان انه نجح فى الخروج من البوغاز ووصل للمجرى الملاحى الصحيح .. ولكنه فجأة احس ان المركب تميل للأمام فاعتقد ان تانك الاتزان الامامى قد ملىء بالمياه .. فاسرع للتفتيش على المركب فوجد ان المياه قد تسربت من فتحة فى مقدمة السفينة الى تانك الاتزان الامامى وبدات تملأ تانك الاتزان الثانى (جدير بالذكر ان الباخرة بها خمسة تانكات اتزان فى الأمام والخلف وعلى الجانبين وخمسة عنابر للبضاعة) كما تسربت الى عنبر الفوسفات الامامى الذى وجدت به مياه .. كما احدثت بللا فى العنبر رقم ٢ .. وهنا عرف القبطان انه يغرق وعليه ان يتخذ قرارا فوريا .. وكان قراره هو « الشحوط » على رمال الشاطىء .. فغير اتجاهه وبدا يرسل اشارات استغاثة فى كل اتجاه بانه فى حالة غرق .. وبقوة اندفاعها وثقلها اصطدمت الباخرة فى الشعاب المرجانية الموجودة على شاطىء راس سير نصرانى .. فهشمت جزءا كبيرا منها .. ووقفت « محشورة » بين شعاب المرجان .. ومستندة عليها تماما بمقدمتها .. وقد قدرت منطقة الشعاب التى هشمتها الباخرة بعد ذلك بعرض عشرة امتار وطول ستة امتار وعمق يتراوح بين ٣٠ الى ٣٥ مترا فى منطقة شعاب رائعة الجمال .. ونادرة الوجود فى كثير من بحار العالم ..

اعلان حالة الطوارىء

فور اشارة القبطان بشحوط السفينة .. قامت الدنيا .. وتحول الليل الى نهار فى هذه المنطقة الهادئة .. اللواء نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء انتقل الى مكان الحادث واقام فى المحافظة غرفة عمليات لتسهيل الاتصالات بكافة جهات العمل .. المهندس عزت عادل رئيس هيئة القناة .. رجال المسطحات المائية وحرس السواحل .. والمسئولون فى ميناء شرم الشيخ .. الكل اعلن حالة الطوارىء ..

فى البداية كان هناك شك تبادر لاكثر من جهة من الجهات التى تتابع الموقف وهو ان يكون الحادث محاولة تخريب متعمد فى هذه المنطقة التى يقصدها سائحون من شتى انحاء العالم .. لتحطيم شعاب مرجانية واغراقها بالزيوت التى لابد ان تتسرب من السفينة فى حالة غرقها (او اغراقها) بالاضافة لكمية الفوسفات الضخمة التى تحملها .. والكافية بالتاثير على طبيعة البيئة الموجودة وقتل العديد من الكائنات البحرية بصورة مفزعة ..

وكان اول اجراء لابد من اتخاذه بعد القبض على القبطان والطاقم واستجوابهم بسرعة عن جهة القدوم والاتجاه .. ان يتم الاتصال بميناء العقبة الاردنى ويؤكد المسئولون فى ميناء العقبة صحة ما قاله القبطان وافراد المركب فيبدأ ضعف هذا الاحتمال ..

وبعد هذا كان لابد من عمل تقرير لابعاد الموقف .. داخل وحول الباخرة قبل محاولة انقاذها ..

يقول القبطان وسام عباس حافظ مدير مركز علوم البحار الذى قام بعمل اول تقرير عن وضع الباخرة .. قام احد الغطاسين الانجليز الذين يعملون بالمركز وهو دكتور كالم روبرت وهو حاصل على درجة دكتوراه فى الشعاب المرجانية بالغطس حول الباخرة وقدم فى النهاية تقريرا .. قدمته للمسئولين ..

افاد التقرير ان الغاطس من ناحية الامام نزل بمسافة ٤ اقدام عما كان به فى ميناء الشحن .. وارتفع من الخلف بمقدار قدمين ..

كذلك قام اربعة ضباط بالصعود للباخرة وقاموا بربط فتحات تسرب المياه فى القاطع بين عنبرى الشحن رقم ١ ورقم ٢ لمنع تسرب المياه لمنع مزيد من التسرب للمياه وكانت هذه الاجراءات بمثابة عمليات اسعاف اولى للباخرة .. ولكن حتى هذه اللحظة لم يكن احد يعرف هل ستبقى عائمة ام ستغرق .. لانها محملة بكل ثقلها على الشعاب المرجانية وهذا يعنى احتمال حدوث انهيار فى هذه

الشعاب في اى لحظة .. بالاضافة لعوامل الرياح والتيارات المائية .. وعوامل المد والجزر ..

وكانت خطوة طيبة – كما يقول القبطان وسلم حافظ – ان يقوم القبطان بطلب رسمى مكتوب الى السلطات المصرية يطلب انقاذ السفينة حتى لاتفقد مصر حقوقها في حالة انقاذ السفينة وهو كما هو متعارف عليه نصف قيمة السفينة ونصف قيمة الشحنة .. وعدم تحميلها المسئولية في حالة الغرق ..

سألت القبطان وسلم حافظ : الم يكن من الممكن افراغ حمولة الباخرة لتخفيف الحمل عليها .. وهذا يعنى سهولة انقاذها وانهاء لاحتمال التلوث ؟ وهو ما تردد على لسان العامة ؟

قال : المتخصصون يعرفون ان هذا الكلام غير صحيح .. لان تفريغ الباخرة في مثل الحالة التى كانت عليها « سطير » مستحيل .. وخطير فلابد ان تقترب منها باخرة اخرى لتفرغ عليها الحمولة ..

شىء اخر عرفناه فيما بعد ان الباخرة كانت تحمل فوسفات غير معبأ في عبوات « اجولة » ولذلك تسرب منه كما قال القبطان حوالى ٢٧٠٠ طن في الماء .. وهذا ايضا يجعل التفريغ مسألة صعبة لانها تحتاج لامكانيات خاصة لاتوجد إلا في الموانىء ..

سباق مع الوقت

● في صباح الثلاثاء ١٣ سبتمبر توجه فريق الانقاذ التابع لهيئة قناة السويس التى تولت عملية الانقاذ والمكون من المهندس عادل فرحات والمهندس احمد نصار والمهندس فؤاد حداد ومعهم ستة غطاسين وعمال للانقاذ البحرى الى موقع الباخرة ومعهم اللنش التابع للشرطة .. وقام الفريق باستكمال عملية تامين الباخرة ضد الغرق وقاموا بتدعيم الثقوب باسمنت سريع الشك يطلق عليه (S-WATER) .. ولكن اثناء عودتهم وجدوا القاطرة الهولندية « ابيوت » ترفع العلم اليمنى وتتجه للباخرة وبسؤال الريان قال انه قادم تبعا لتعليمات من شركة « وايزميلر » الهولندية لانقاذ الباخرة وانه في انتظار فريق انقاذ قادم من هولندا وقاطرة اسمها « دايموندواى » قادمة من ميناء السويس .. وان ذلك كله يتم بناء على تعاقد بين الشركة المالكة للباخرة وشركة « وايزميلر » .. وبناء عليه فالشركة تطلب من رجال هيئة قناة السويس ان تبلغ مندوبيها الموجودين في موقع الحادث ان يتركوا الامر للشركة لتعمل بسلام ..

ولم يكن هذا ممكنا لان القاطرة ليس بها معدات الانقاذ المطلوبة .. وبعد عدة اتصالات بين القاطرة والشركة التابعة لها تم الاتفاق على ان يتم التعاون بينهما لانقاذ المركب على ان يتم الاستعانة بالقاطرة الهولندية لتركيب معدات الهيئة عليها بدلا من تعطيل احدى قاطرات الهيئة التى تعمل في ارشاد السفن في قناة السويس ..

وبالفعل رسمت خطة الانقاذ وبناء عليه طلبت احتياجات من المعدات اللازمة من هيئة قناة السويس مثل ادوات غطس وقطع ولحام تحت الماء .. وجهاز ضغط هواء (كمبرسور) لافراغ السفينة من الماء الذى يملأ الجزء الامامى بها وضغطه بالهواء ..

وفي يوم الخميس ١٤ سبتمبر تمت الاجراءات القانونية للتعاقد على الانقاذ وبدأت الهيئة في ارسال الاجهزة المطلوبة .. وكان هناك القبطان وسلم حافظ يواصل غوصه تحت الماء ليراقب عمليات تسرب الفوسفات الذى كان مستمرا وببطء من العنبر رقم « ١ » ويقوم بتصوير الموقف تحت الماء ..

● وفي يوم الجمعة ١٥ سبتمبر وصل فريق الانقاذ الهولندى المكون من اربعة خبراء من توكيل السفينة وسبعة غطاسين من هيئة قناة السويس .. وسيارة كبيرة مجهزة بالمعدات الثقيلة للمساهمة في عمليات السحب من هيئة قناة السويس ..

● في يوم السبت ١٦ سبتمبر بدأت عملية تنفيذ خطة تعويم الباخرة وكانت هناك بعض مشاكل في تحميل المعدات وتوصيلها لموقع الباخرة .. ونتيجة لعدم امكانية توصيل ضاغط هواء (كمبرسور) لمكان الباخرة تقرر الاستعانة بالكمبرسور الخاص بالباخرة وتم ضخ هواء مضغوط في تانكات الاتزان الامامية رقم ١ ، ٢ وبدأت عملية نقل اغطية عنابر الشحن الموجودة من مقدمة الباخرة الى مؤخرتها حتى يتم تخفيف الاحمال الموجودة في المقدمة .. ولكن حدثت مشكلة تعطل الكمبرسور ..

وفي مساء هذا اليوم زار المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس الباخرة ووقف على اخر الاستعدادات .. ووافق على احضار كمبرسور يدفع من السويس اليه في تعويم الباخرة

اشارة استغاثة : انقذونا

وقبل الموعد المحدد للعمل في اليوم التالى بحوالى

حت ساعات ونصف .. وبالتحديد في الساعة ١٢,٤٠ أرسلت الباخرة سفير اشارة استغاثة ثانية تفيد بأنها في حالة « غرق »

يقول القبطان وسام حافظ .. الذي حدث انه نتيجة لحركة المد والجزر تحركت الباخرة من مكانها الذي كانت ثابتة عليه بمقدمتها على الشعاب المرجانية .. فاصبحت عائمة فجأة .. وجرفها التيار الداخل بمقدار ٥٠٠ متر .. !!

وعلى الفور تم قطر السفينة الى الغاطس العميق مع الاستمرار في محاولة ضخ الهواء في التانكات الامامية لاخراج الماء .. لكن المحاولات فشلت فقد عطل جهاز الضغط .. وبعد سبعة أميال بحرية من الشواطىء المصرية غرقت الباخرة على عمق يتراوح بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ متر .. في الساعة ٤,٠ وخمس دقائق من صباح الاحد ..

ويعلق القبطان ابراهيم الحناوى مدير ميناء شرم الشيخ على غرق الباخرة بعد كل هذه الجهود التي بذلت بقوله : كان من الممكن انقاذ الباخرة لكن ظروف خارجة عن ارادة المنقذين حالت دون ذلك وهو ان المركب غاصت قبل تنفيذ خطة الانقاذ .. وفي عرف الذين يتعاملون مع البحر ان اى عملية انقاذ يمكن ان تنجح ويمكن ايضا ان تفشل ..

ويقول القبطان وسام حافظ مدير مركز علوم البحار : كان الغرق احد العوامل المطروحة في الخطة .. ولذلك كان متفقا على انه في حالة الاحساس بفشل محاولات الانقاذ فانه يتم محاولة ابعادها عن الشاطىء اقصى مسافة ممكنة لان هذا معناه ابعاد شبح التلوث عن الشواطىء المصرية .. وهذا ما حدث بالفعل .. فقد سحبت الباخرة « في حالة غرق » ويعتبر ابعادها الى سبعة اميال هو ابعاد للخطر .. !

التلوث .. بعيد أم قريب ؟ !

والسؤال الذى يمكن ان يثار بعد ما غرقت « سفير » على هذا العمق - بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ متر - وعلى بعد سبعة اميال بحرية من الشواطىء المصرية هل زال خطر التلوث من الفوسفات المحمول على السفينة و ٤٥٠ طن زيت هي وقود السفينة ..

ان خبرا قد تسرب بوجود بقعة زيت مساحتها ١٠ × ١٠ امتار ا مكان غرق السفينة في اليوم التالى اثار الذعر في المنطقة .. ولكن كل الجهات سارعت لتؤكد ان البقعة اختفت او انها لم تكن موجودة اصلا ..

● حملنا السؤال الى اكثر من مسئول : ما احتمالات التلوث في المنطقة بعد غرق الباخرة « سفير » .. ؟

● قال الدكتور محمد فوزى خبير التلوث بالاكاديمية العربية للنقل البحرى وعضو اللجنة الدائمة لمكافحة التلوث ومستشار جهاز شئون البيئة : فيما يختص بالخوف من حدوث تلوث من زيت الوقود .. اقول انه حتى الآن لم تظهر بقع زيت ولا نتوقع واذا حدث فلن يكون قبل وقت طويل .. فالزيت موجود داخل صهريج الوقود وهو من المؤكد انه مغلق .. وانا اتفق مع الكلام الذى قاله الخبير مايكل بيرسون المسئول عن تنمية منطقة رأس محمد والموفد من قبل السوق الأوروبية المشتركة من حيث ان الفوسفات ستكون اضراره على البيئة قليلة وقصيرة المدى ..

ويقول : لاتوجد معلومات عن اتجاهات ومقدار التيارات البحرية في هذا العمق الذى غرقت فيه السفينة ويعنى ذلك ان ظهور الزيت احتمالاته قليلة في هذا المكان .. وهناك حالة استعداد تامة ومراقبة مستمرة للمنطقة في حالة ظهور اى بقع لمكافحتها بالطرق المتعارف عليها ..

● نفس السؤال اجاب عليه الدكتور عبد الفتاح غباشى المشرف على مركز بحوث علوم البحار التابع لجامعة قناة السويس :

— ان الفوسفات هو عنصر مهم اصلا في ماء البحر ويلعب دورا في انتاجية البحار وقلته غير مفيدة .. ولكنه كأى شىء عندما يزيد عن حده فانه ينقلب ضده .. فاذا زادت كمية الفوسفات في المياه (او اى عنصر آخر) فان هذا يخل بالتوازن الموجود بالبيئة ومن الممكن ان ينشأ عنه نمو شديد لبعض الطحالب التى يكون لها تأثيرات جانبية او تكون البيئة غير مستعدة لها عموما ..

وفي حالة الشعاب المرجانية لو زادت كمية الفوسفات لدرجة تغطيتها لها فان هذا معناه منعها من التنفس وبالتالى الموت ..

ويضيف محمد على زياده المدرس المساعد بمعهد علوم البحار بالنسبة لكمية الزيت الموجودة الآن في صهريج الوقود .. ان ضغط الماء على عمق ١٢٠٠ متر حيث توجد الباخرة يساوى ضغط الهواء بمقدار (١٢٠) مرة وهذا معناه انه حتى لو حدث تسريب للزيت فانه لن يخرج عن هيئة شريط يطفو على السطح في بقعة كبيرة ولكن الضغط سيؤدى الى تشتيت اى كمية متسربة الى

اجزاء .. وتجمعات صغيرة وبالتالى حتى لو تسربت كمية كبيرة من الزيت فلن تطفو فى هيئة بقعة واحدة ..

ويضيف محمد مسعد حجازى مدرس مساعد بالمركز .. ان التفريق عموما يكون للجنوب .. وليس فى اتجاه الشواطىء .. ولقد غطست بعد شحط الباخرة فلاحظت تجمعات من القوسطات على بعض الشعاب المرجانية ولكن عندما غطست بعد ٢٤ ساعة لاحظت ان هذه التجمعات قد اختفت !..

ويضيف القبطان وسام حافظ مدير المركز معلومة هامة : وهى ان الزيت الذى تعمل به هذه البواخر هو زيت ثقيل « heavy oil » يحتاج الى تسخين قبل ان تعمل الماكينة لان درجة لزوجته قليلة .. ولا شك ان هذه اللزوجة ستقل اكثر واكثر فى درجات الحرارة البارزة على عمق ما بين ١٢٠٠ و ١٤٠٠ متر

ويؤكد اللواء نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء عدم وجود احتمال لحدوث اى تسرب للزيت ولا للقوسطات .. ويقول : احتمال التسرب من التانك ضعيف إلا اذا ذاب التانك وتحطم بفعل الصدأ والضغط .. وهذا يستغرق زمنا بين ٨ و ١٠ سنوات وفى هذه المدة يكون الزيت قد تحول الى مادة متجمدة .. اشبه بالالياف ..

ويؤكد اللواء نور الدين عفيفى محافظ سيناء : انه لم يحدث ان شاهد احد اى بقعة زيت ولقد استقلت طائرة من شركة بترول بلاعيم وطفنا حول المكان فلم نجد اثرا لاى بقعة ..

الوقاية والعلاج

واخيرا يقول القبطان ابراهيم الحناوى مدير ميناء شرم الشيخ : ان الوقاية دائما خير من العلاج .. واتمنى ان يكون هناك مزيد من التعاون والتخطيط لمنع مثل هذه الحوادث نظرا لحساسية واهمية المنطقة وخاصة ان هذه الحادثة يمكن ان تتكرر ..

ويقول اللواء نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء لقد اعلن عن انشاء مركز فى شرم الشيخ للعمل على مكافحة التلوث الذى قد يحدث من جراء مثل هذه الحوادث او اى حوادث اخرى .. وسيكون هذا المركز الذى سيتبع مركز شئون البيئة جاهزا للتعامل مع اى مظاهر واشكال التلوث فى جنوب سيناء .. ونحن نتمنى ان يتم انشاء هذا المركز فى اقرب وقت ممكن ونحن من جانبنا مستعدون لان نقدم التسهيلات التى تعجل من انشاء هذا المركز ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٩

ما الحل

حتى لا تغرق سفينة جديدة غداً؟

مدير الحركة بقناة السويس :

« سفير » ثالث سفينة تغرق والقاطرة الهولندية الهاربة انقذت سفينة رابعة بنفس المكان .

طلعت رميح

• القبطان وسام حافظ :

ضوابط « لسباحة الغطس » حتى لا تهرب الكائنات الحية الى مكان آخر

« الشعب » تنفرد بنشر أول صور للشعب المرجانية التى غطاها الفوسفات المتسرب من السفينة



المصدر : الشعب

التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ـ اللى كان ساحبها سليم

● *اه*

ـ خلاص نحمد ربنا

● *بس السبب*

ـ ياسيدى مادام جات سليمة خلاص

هكذا يحل الناس مشكلة غرق جاموسة فى القرية فما إن يصرخ احد جاموسة بتغرق حتى يهب الجميع لانقاذها بكل الشجاعة والمروءة .

لكن كل شىء ينتهى عند هذا الحد فيتفرق الجمع دون التفكير فى بناء الجسر وتتكرر الحوادث ..

* * *

وهكذا تعاملنا مع غرق السفينة« سفير» بالقرب من راس نصرانى ..

جرفنا تيار حادث الغرق فكثفنا التساؤلات هل كان الخطأ مقصودا والغرق مطلوب ليصرف صاحب السفينة التأمين بعد ان تهالكت سفينته . أم أن ما حدث هو خطأ بشرى ارتكبه الربان .. الى اخر سلسلة الاستفهامات حول احتمالات التلوث(تنفجر خزانات المازوت أم تتجمد ؟ هل يؤثر الفوسفات على المياة البحرية أم لا) وعندها توقفنا ، عملنا بالمثل احيينى النهاردة وموتنى بكرة !

لم نبحث ولم نتساءل كيف نمنع تكرار الحادث الذى تكرر فعلا ثلاث مرات من قبل !

وكيف نحمى الثروة البحريةلتى لا تقدر باى مال من ان ياتى اليها ليهدرها الراغبون فى اغراق سفنهم او المخطئون فى قيادة سفنهم ؟ !

* * *

الربان وسام حافظ هو مرشد ممتاز (درجة وظيفية بعدها كبير المرشدين) ومنتدب للعمل فى مركز علوم البحار بشرم الشيخ هو عاشق للمكان الذى اعتادت عليه السفينة والفته ..

ومعه نعرف عظمة الثروة التى من علينا بها الله .. فى هذا المكان ومن هم أعداؤها ؟ !

يقول : المكان هو احد عجائب الدنيا .. بما فيه من شعاب مرجانية واحياء بحرية ونباتية وحيوانية متعددة الاشكال والأنواع والألوان .

ومثلها لا يوجد اى من بقاع العالم وتأتى بعدها فى الأهمية جزر البهاما وبورتريكو والمالاديف واستراليا وكلها مناطق لا تحتوى مثل شرم الشيخ على كل هذا الكم والتنوع والاشكال والألوان من الحياة البحرية الحيوانية والنباتية .

ويضيف .. فى هذا المكان شفافية عالية جدا للمياه لا توجد مثيلها فى العالم كله واشعة الشمس تخترق المياه الى اعماق بعيدة جدا . وفى المكان ايضا ينابيع مياه ساخنة .

وذلك هو سر أن مياه العمق فى شرم الشيخ تحافظ على درجة حرارتها ولا تقل كثيرا درجتين او ثلاثة) عن مياه السطح .

□ **قلت للقبطان وسام حافظ من هم اعداء ثروتنا هذه ؟**

● **قال** وهو يبتسم ادخال اى عنصر جديد على هذه التركيبة الحياتية البحرية المستقرة والتلوث بانواعه فالتلوث البترولى ضار جدا وكذلك الصرف الصحى وثانى الاعداء لهذه الثروة هو ممارسات البشر سواء من تمتد يده لقطع الشعب للاحتفاظ بها فى بيته او اذا كثرت سباحة الغطس وتعدت الحدود المسموح بها واصبحت مصدر ازعاج للحياة البحرية ..

وانا اطالب بالتعامل بحساب مع سباحة الغطس حتى لا نفقد ميزات هذا المكان بعد فترة من الوقت .

* * *

● **د . نبيل بدران مدير ادارة التحركات بهيئة قناة السويس وصاحب الدور الأكبر فى عملية الانقاذ وهو رجل يعمل بفهم ويفهم العمل القومى ويقدره .**

قال .. ثروتنا واعادة تكوين ما فقد منها صعب نظرا للتحركات والتغيرات البيئية .

والدروس المستفادة من هذا الحادث :

اولها : ضرورة اعادة النظر فى المساعدات الملاحية فى المنطقة التى وقع بها الحادث فقد اصطدمت من قبل مركبتان اخرتان خلال السنوات الماضية واصبحت المنطقة منطقة حوادث .

لقد قام المسئولون عن الموانى والمساعدات الملاحية بجهد كبير فى تحسين الملاحة فى خليج السويس ونفذوا الرحلة الاولى من مشروع كبير لتحديد مسارات السفن والمساعدات الملاحية . واكرر هناك فى منطقة الحادث منارات كافية لكن تكرار الحوادث يفترض اعادة النظر فى المساعدات الملاحية او البحث فى اى احتمالات اخرى .

ثانيهما : من متابعتى لوقائع هذا الحادث فالمراكب نفسها سبب لها ولها دور هام فيما حدث وعلينا ان نتوقع حدوث عطل مفاجىء بأى سفينة قد ينتج عنه وقوع الحوادث اذا لم يتمكن طاقم الاصلاح بالسفينة من اصلاح العطل فى زمن مناسب . لكن ذلك لا يمنع من ضرورة القاء نظرة اخرى على المساعدات البحرية فى هذه المنطقة لتقليل احتمالات الحوادث فى مثل هذه الحالات .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٨٩

ثالثهما : التنبه الى مالوحظ مؤخرا من ان بعض السفن التابعة لدول معينة تقلل من عمليات الصيانة الضرورية وتقلص عدد البحارة وقد اثرنا هذا الامر مع غرفة الملاحة الدولية والموقف الاخير يعزز ضرورة الانتباه لذلك جيدا .

رابعهما : ضرورة تشكيل جهاز انقاذ سريع للحوادث لهذه المنطقة بالذات تكون لديه امكانيات حقيقية للتعامل بسرعة مع الحوادث واتصور ان شركات البترول والسلاح البحرى المصرى يمكن ان يكلف باداء هذا الدور مؤقتا حتى يتم تشكيل هذا الجهاز .

وبطبيعة الحال يجب ان يشكل جهاز لتقليل اخطار التلوث(يكمل الجهاز الاول او ينفرد عنه) لتقليل اخطار التلوث ويتعامل مع المواد الناتجة عن الحوادث واقترح ان تكلف الدولة شركات البترول لاداء هذه المهمة وتدعيمها ماليا .

ويستطرد د . نبيل بدران قائلا الامر جد هام ويتطلب حركة سريعة فبعد جنوح السفينة « سفير » وقبل أن تغرق استغاثت السفينة نوراثيا بعد ان حدث بها عطل بالماكينات بموقع قريب من نفس مكان جنوح « سفير » وذهبت اليها الباخرة الهولندية التي قيل انها هربت !

واضاف : فى ثالث يوم جاءتنا استغاثة لمركب اخرى سمعتها البحرية الامريكية فاتصلت بمطار القاهرة الذى بلغنا بدوره تابعناها فوجدناها قريبة من حدود المملكة العربية السعودية . الى هنا ونتوقف وفى الأسبوع القادم لقاءات اخرى واراء جديدة كيف نحافظ على ثروتنا فى شرم الشيخ فغدا لا يفيد البكاء علينا !

وحتى لايصبح غرق سفينة مثل غرق جاموسة !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفينة بنمية تلوث مياه شرم الشيخ

القت السفينة البنمية « تايوتا » صباح امس كمية من الزيت فى البحر فى منطقة تبعد ٧ كيلو مترات جنوب جزيرة تيران بشرم الشيخ .. فنتج عنها حدوث بقع من الزيت مساحتها ٥٠ مترا مربعا .

تلقى الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة بلاغا من اللواء نور الدين عفيفى محافظ جنوب سيناء واللواء نبيل حسن مدير شرطة المسطحات ان دورية شرطة المسطحات شاهدت السفينة البنمية فى السادسة والنصف صباحا تلقى بكمية من الزيت اثناء سيرها . قامت شرطة المسطحات بابلاغ اللواء فكرى شبانة مدير امن جنوب سيناء وقائد الامن المركزى الذى اخرج على الفور اللنش « التمساح » لضبط السفينة .. ولكنها غادرت المياه الاقليمية المصرية . تبين ان البقعة تتجه جنوبا وتهدد منطقة « نعمبة » السياحية ومنطقة القطس « برأس نصرانى » وان حركة المد تتجه بالبقعة نحو جزيرة شدوان والغردقة .

تم ابلاغ مدير مدرسة البيئة لالتقاط عينة من الزيوت لفحصها وتحليلها ، وتم تحرير محضر ادارى بشرطة شرم الشيخ

وصرح مدير امن جنوب سيناء « للاخبار » ان عملية ضبط السفينة مستقبلا سهلة .. حيث تم ابلاغ جميع الموانى المصرية والموانى العربية القريبة التى يمكن ان تتواجد بها



إغتيال محمية !

أعداء الأشجار يطاردون أشجارا عمرها ٥٠ مليون عام

☐ رغم قرار لرئيس الوزراء :

مشروعات عمرانية لوزارة الاسكان تهدد محمية الغابات المتحجرة فى المعادى بالدمار

☐ رئيس الوزراء يحظر اقامة المبانى او المنشآت او ممارسة اى انشطة بمنطقة المحمية ووزارة الاسكان تستعد لبناء تجمعين اسكانيين بها

مسلسل الاعتداء على المحميات مازال مستمرا ففى خلال الشهر الماضى اكتشف المسئولون عن « محمية الغابات المتحجرة » .. بالمعادى نشاطا مكثفا لوزارة الاسكان لانشاء تجمعين اسكانيين يخترقان حرم المحمية مما يدمر بصفة نهائية ثلاثة ارباع مساحتها التى تصل الى ٩٨٢ فدانا . وقد اعلنت هذه المنطقة « محمية » بقرار من رئيس الوزراء فى يوليو الماضى لانها تمثل تراثا طبيعيا عالميا .. بل فريدا من نوعه لان اشجارها المتحجرة عمرها ٥٠ مليون عام وفق سجل جيولوجى هام لتاريخ الحياة ليس على ارض مصر وحدها بل فى العالم كله . هو اغتيال اذن لكنوز مصر فى وضح النهار ومع سبق الاصرار والترصد فلم تكد تهدا عاصفة قطع اشجار حديقة الحيوان حتى انتقل اعداء الطبيعة لغزو محمية المعادى

تحقيق : علاء العطار

فكيف بدات هذه القصة المحزنة ؟

هناك فى منطقة جبل الخشب شرق المعادى بجوار طريق القطامية - العين السخنة وعلى بعد ٢٠ كم من قلب القاهرة . اوجدت الطبيعة بفعل ملايين السنين منطقة الغابات المتحجرة ، وهى ظاهرة جيولوجية تمثل اشجارا عمرها ٥٠ مليون عام تعود الى عصر جيولوجى يدعى « عصر الاوليجوسين » حيث وجدت هذه الاشجار وتكاثرت عليها عوامل الطبيعة والزمن والتغييرات الجيولوجية والمناخية فتحجرت وتحولت بنفس تكوين وتضاريس الاشجار القديمة الى صورة حجرية مماثلة تماما تحمل بداخلها اسرار الكون وتطور الحياة على وجه الارض .. وخلال العام الماضى لاحظ المسئولون فى جهاز شئون البيئة كما يقول محمد ابراهيم خبير المحميات الطبيعية باليونسكو وجهاز شئون البيئة : ان هذا الكنز مهدد بالهلاك بفعل النشاط الانسانى بالمنطقة وبسبب عدم وجود اى حراسة او رقابة على المكان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٩

بل ان هذا الكنز وقطعة النادرة تحول الى سلعة مثله مثل الاثار المصرية يتم الاتجار فيها الان حيث بدا الافراد الذين يعرفون قيمة المحمية فى اقتطاع اجزاء من هذه الاشجار وبيعها للسياح والاجانب بل ، وتصديرها باعتبارها من المقتنيات الجميلة والفريدة ويضيف الخبير لقد تاكد لدى حراس هذه الغابة والمسئولين عنها ان كثافتها تتراجع وان مساحتها فيما مضى كانت اضعاف ماهى عليه الان .

وبسرعة تحرك جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء تحت اشراف الدكتور المحمدى عيد لرعاية المنطقة بالتعاون مع محافظة القاهرة والجهات العلمية والادارية المختصة حيث تم اجراء العديد من الدراسات التى نتج عنها المشروع الذى اعده الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية لاعلانها محمية طبيعية فكان ان اصدر الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وفى يوليو الماضى اى منذ ٣ شهور فقط القرار رقم ٩٤٤ باعلان المنطقة محمية طبيعية تخضع للقرار ١٠٢ فى شان المحميات الطبيعية ونص القرار على التركيز على اهمية المحمية وحظر القيام باعمال او تصرفات او انشطة او اجراءات من شانها تدمير او اتلاف تدهور البيئة الطبيعية او الاضرار بالحياة البرية او النباتية او المساس بمستواها الجمالى وحظر القرار على وجه الخصوص مايلى

- صيد او نقل او قتل او ازعاج الكائنات بالمنطقة .
- اتلاف او نقل النباتات الكائنة بمنطقة المحمية
- اتلاف او تدمير التكوينات الجيولجية او الجغرافية
- تلويث تربة او مياه او هواء منطقة المحمية باى شكل من الاشكال .
- تصريف السوائل الضارة او المواد الكيميائية او النفايات فى منطقة المحمية او المناطق المحيطة
- حظر اقامة المبانى او المنشات او شق الطرق او تسيير مركبات او ممارسة اية انشطة زراعية او صناعية او تجارية بالمحمية الا بتصريح من فرع جهاز شئون البيئة بالمحافظة ووفقا للشروط والقواعد التى يصدر بتحديدها قرار من رئيس الوزراء .

وهذا هو بيت القصيد من هذا التحقيق الا وهو الاستعدادات التى تتم الان لانشاء مجمعين سكنيين فوقها .

فبالرغم من أنه قد تم على الفور اتخاذ اجراءات اعلان المحمية وتعيين المكلفين برعايتها واجراء الدراسات العلمية والفنية اللازمة لتنميتها الا ان بعض المسئولين الحكوميين كان لهم راى آخر تمثل فى مشروعين لوزارة الاسكان لاقامة تجمعات عمرانية جديدة كامتداد لمشروع اسكان القطامية الاول وهو التجمع العمرانى رقم ٥ ويحد المحمية من الشمال ومن المقرر ان يشغل ـ ويدمر بالطبع ـ نصف المحمية والثانى وهو التجمع العمرانى رقم ١ ويشغل ويدمر ربع المحمية اى بحسبة بسيطة ـ ومؤلمة ـ يختفى ثلاثة ارباع المحمية وهو مايعنى موتا ـ لاحياة بعده ـ لاشجار حفظها الله لنا ٥٠ مليون ربيع !!

وقد استدعى ذلك الموقف تحرك المسئولين عن المحمية لانقاذها من هلاك محقق .. تم عقد اجتماع عاجل يوم الاحد ٢٩ اكتوبر لمحافظة القاهرة حضره الخبراء والمسئولون بجهاز البيئة ومحافظة القاهرة والساحة الجيولوجية والادارة العامة للمناجم والمتحف الجيولجى والتخطيط العمرانى حيث تم الاتفاق على ضرورة وقف هذين المشروعين فورا لان تنفيذهما يعنى تدمير المحمية .

وفى هذا الاجتماع وكما علمت تحقيقات الاهرام تم رفع مذكرة عاجلة الى كل من الدكاترة عاطف عبيد ومحمود شريف محافظ القاهرة والمحمدى عيد لمخاطبة وزارة الاسكان لوقف تنفيذ المشروع حيث تم بالفعل وفى ٣١ اكتوبر مخاطبة وزير الاسكان المهندس حسب الله الكفراوى بهذا الصدد وحتى الان كما علمت تحقيقات الاهرام فان المسالة مازالت معلقة ولم يات الجواب ـ المنتظر من الوزارة !! والحظر مازال مستمرا !

ان هذا التحقيق يطرح عدة اسئلة منها :

هل من المعقول ان يصدر قرار لرئيس الوزراء وتاتى جهات حكومية تنفذ ماهو ضد القرار ؟

وهل ضاقت الصحراء التى تحيط بالقاهرة حتى لاتجد وزارة الاسكان الا محمية طبيعية للتوسع العدوانى على ارضها ؟

ولماذا لايحترم المسئولون انفسهم القرارات التى تصدرها الدولة ام انهم لم يكونوا قد سمعوا عنها ؟



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٨٩

محميـــة .. لاتجـد من يحميها !

عندما ذهبنا بعد جهد بالغ للتحقيق في امر هذه المحمية التي يبلغ عمر اشجارها ٥٠ مليـون سنـة حيث لاتوجد اية لافتات او ارشـادات بـالطـريق لتـعلن عـن وجـود المحمية .. حتى عندما وصلنا الى قلب المحمية لم نجد لها حدودا او سورا او حراسا ولا احد يحمي الكنز على الارض غير هواء السماء ولا احد يحمي الارض من اعتداء سيارات الجيب التي وجـدنا اثـارها والتي تحمل السياح في زيارات لهذه المنطقة لتتجول بهم فوق الكنز هذا بالرغم من ان قرار رئيس الـوزراء قـد « حظر » مرور المركبات من اي نـوع بها .. فـالسرقـة مستبـاحـة مادامت المحمية بدون حراسة او اسوار حيث تـعتبـر تجـارة « الاخشاب المتحجرة » تجارة رابحة فهي تحف عمرها فقط ٥٠ مليون سنة ! و ثمن اقتناء هذا التاريخ غـال .. غال جدا !

هل تظل هذه المحمية لاتجد من يحميها ؟

.. وحماية المحميات على شواطئنا !

اذا كانت حماية المحميات البرية ضرورة هامة من الضرورات السياحية للمحافظة على جمال البيئة ونظافتها .. فان الضرورة التي لاتقل اهمية عن الأولى هي حماية المحميات المتاخمة للشواطىء لما تضمه من عناصر سياحية وعلمية متميزة يجلب كل عنصر منها فئة سياحية خاصة بها .

وفي البحر الاحمر وجنوب سيناء العديد من هذه المحميات التي يجب ان تمتد اليها يد الاهتمام . ولعل من ابرزها محمية راس محمد التي رصدت السوق الأوربية مبلغا ضخما لحمايتها . وكما يقول نور الدين محمود احد المعنيين بالسياحة في البحر الاحمر : ان عملية تطوير هذه المحمية تتم وفقا لاحتياجات طبيعة المنطقة فقد تم الانتهاء من اقامة بوابة رئيسية لاحكام الدخول والخروج في المحمية لحماية الحياة البرية من الغزلان والطيور المهاجرة والصقور من هواة الصيد وانشاء شمندورات فوسفورية في المياه لحماية اسماك القرش والاسماك الملونة والدرفيل وعروس البحر بتكاليف تصل الى ٢ مليون جنيه بالاضافة الى تيسير الوصول الى المحمية عن طريق انشاء طريق جديد يختصر الطريق الى شرم الشيخ بنحو ١٤ كيلو مترا بتكاليف ٢ مليون جنيه .

● يوم النظافة ●

وتقترح كايا سانتا هلما المهندسة الفنلندية التي تعمل بوزارة البيئة بفنلندا والتي تاتي سنويا لمزاولة رياضة الغطس بان يتم اعلان يوم لتنظيف المحمية - يحدده الاتحاد الدولي للغطس كل فترة - يقوم فيه الغواصون بحملة لتنظيف المحمية ومناطق الغطس ويمنع فيه مزاولة الغطس ليكون يوما للنظافة وحماية البيئة فقط تساعد فيه كافة الاجهزة ..

كمال مكي ابراهيم المدير العام بالمحافظة يشير الى نقطة هامة وهي ان يتم مراقبة المراكب الخاصة بالغطس والتي تحمل الغطاسين ومعداتهم ومراقبتها لمنع قذف اية مخلفات خاصة بهم في اعماق المياه .

وتحذر كايا سانتا هيلما المهندسة الفنلندية من تكدس المنشآت السياحية على منطقة خليج نعمة قائلة لم استطع رؤية المياه او قمم الجبال التي اعتدت ان استمتع برؤيتها في هذا المكان .

وهذا المشهد القاسي لاحظه معظم السائحين والمواطنين .. نحو ٧ مشروعات سياحية القيت في منطقة واحدة .. لابد من معالجة ذلك في التخطيط للمناطق الاخرى قبل فوات الأوان وحتى لاننقل او نصدر الأسلوب القاهري الى شواطئنا البكر !



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٨٩

وهذا هو ما اثار اهتمام الرئيس حسنى مبارك شخصيا لمتابعة تنفيذ توجيهاته بالبعد عن الشاطىء واخلاء المبانى المقامة على الساحل من ضرورة ترك مسافة تزيد على ٥٠ مترا قبل الشروع فى اقامة اى مبان او منشات على الساحل ..

● ٥٠ مترا للامواج ●

ويؤكد سكرتير عام محافظة البحر الاحمر جمال كراوية اهمية الحفاظ على حرم الشاطىء بقوله : لقد وضع تخطيط شامل لسواحل المحافظة يقضى بعدم اقامة منشات او اية مبان فى حدود ٥٠ مترا ومن ٥٠ مترا الى ٢٥٠ مترا لايزيد ارتفاع المبنى على دور واحد ومن ٢٥٠ الى ٤٠٠ متر لايزيد ارتفاع المبنى على دورين ويمكن زيادة الارتفاعات الى ٣ ادوار الى مابعد ٤٠٠ متر من حرم الشاطىء فضلا عن التزام اصحاب المنشات والمواطنين بطلاء هذه المنشات باللون الابيض .،ويضيف هناك خطة تمت دراستها باشراف المحافظ يوسف عفيفى ويجرى تنفيذها بالتعاون مع جهاز شئون البيئة لاقامة مجموعة حدائق بيئية لاحياء تراثنا من النباتات الصحراوية والاعشاب الطبية ، وقد تعاقدت بعض الشركات الاردنية لشراء النباتات والاعشاب الطبية المتوافرة بالمحافظة لاستخدامها فى مجال صناعة الدواء .

● فلســفة عمرانيــة ●

كمال مكى ابراهيم المدير العام بمحافظة جنوب سيناء يشير الى اهمية تطبيق فلسفة عمرانية خاصة بسواحل خليجى العقبة والسويس وهى ان يكون هناك وحدة فى التصميم مع اختلاف فى التكوين بمعنى ان يلتزم اصحاب المنشات السياحية بنمط متشابه فى البناء فى اطار موحد وبعد ذلك بالامكان اضفاء لمسات خاصة بمنشاتهم بما يتناسب مع المناطق الحارة مثل عمل قبوات وفتحات صغيرة لتلافى استخدام اجهزة التكييف مع اهمية عمل فناء داخلى لتوفير مسلحات لتساعد فى توفير رطوبة (تهوية) المكان وتمنع الحرارة من الوصول الى اجزاء المبنى ، وهناك عوامل مساعدة لتحقيق ذلك باستعمال عناصر البيئة مثل البوص والحصير وجذوع النخيل لانها عناصر عزل حرارى بالاضافة الى طلاء المنشات باللون الابيض الذى يعكس الحرارة .

ويشرف المحافظ نور الدين عفيفى شخصيا لاتمام تنفيذ هذه الخطة فى المشروعات المستقبلية .

ويؤكد المسئولون بمحافظتى البحر الاحمر وجنوب سيناء على ان العائد السياحى لهذه الشواطىء وصل الى نحو ٩٠٠ مليون جنيه سنويا □

ثابت عـــواد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٨٩

١,٥ مليون دولار ضمانا لتعويض مصر عن حادث

التلوث بشرم الشيخ

□ في تحرك عاجل لأجهزة حماية الشواطىء والمحميات الطبيعية في مصر حصلت الحكومة المصرية على خطاب ضمان مالي بمبلغ مليون وخمسمائة الف دولار امريكي كضمان لحق الدولة في التعويض عن الاضرار التي حدثت لشاطىء جنوب سيناء نتيجة إلقاء السفينة البنمية « نيوتا » مخلفات بترولية في المياه الاقليمية المصرية بمنطقة « تيران » جنوب سيناء وبالقرب من محمية رأس محمد ، وذلك في ١٧ من اكتوبر الماضي .

وكانت السلطات المصرية قد قامت باحتجاز السفينة وقبطانها الاسرائيلي « يوسف زيفي » للتحقيق معه حيث قدم لجلسة محاكمة عاجلة في السابع من نوفمبر امام محكمة جنح الطور وتم تأجيل القضية إلى ٥ ديسمبر القادم لاستكمال التقارير الفنية عن الحادث التي يعدها الآن - مركز علوم البحار والخبراء المعنيين .

وقد تم الافراج عن السفينة وقبطانها بمعرفة المستشار جمال شومان النائب العام بناء على طلب ملاك السفينة عن طريق وكلائهم بمصر نظير خطاب الضمان المالي وتعهدهم أمام رجال النيابة بسداد المبلغ الذي يتم الاتفاق عليه كتعويض عن الحادث .

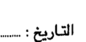
وعلم علاء العطار مندوب « الاهرام » أن الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء أصدر بشكل عاجل قرارا بتشكيل لجنة من الخبراء والمسئولين ورجال القضاء لمتابعة القضية برئاسة الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شئون البيئة وتضم كلا من المستشارين أحمد عزب نائب رئيس هيئة قضايا الدولة ومحمد عبدالعظيم المستشار القانوني للجهاز والسيدة هدى محمود حنفي رئيسة الادارة المركزية للمعلومات وكل من الدكتور محمد فوزي خبير التلوث البحري بالزيت والمهندس محمد السمان مسئول المحميات بجهاز البيئة .

ومن المقرر أن تقوم اللجنة طبقا للقرار بالاتفاق مع ملاك السفينة على مبلغ التعويض ومتابعة القضية أمام محكمة جنح الطور بالاضافة إلى إستعانتها بمن ترى من الخبراء .

وفي تطور أخير عقدت اللجنة إجتماعا عاجلا أمس شارك فيه الدكتور مايكل بيرسون ممثل السوق الأوروبية المشتركة لتنمية محمية رأس محمد حيث إستعرضت الموقف المصري وإستعجلت تقارير الخبراء ونتيجة التحليل المعملي لعينات مياه البحر التي إلتقطت من منطقة التلوث والتي تقدم كأحد مستندات القضية .

وصرح مصدر مسئول « للاهرام » بأنه ستجرى محاكمة القبطان طبقا للقانون ١٠٢ لسنة ٨٣ بشأن المحميات الطبيعية .



المصدر : 
الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩

سؤال الى الجمعية الملكية لحماية الطبيعة

هل أستقصي الوضع قبل انشاء محمية ضانة؟

تزمع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة على انشاء محمية في المنطقة الجبلية التي تقع شرقي اقصى شمال وادي عربة، وقد اسمتها محمية ضانة وهي واحدة في سلسلة محميات انشئت او ستنشأ في المستقبل القريب في سفوح جبال مؤاب والشراة الغربية المطلة على البحر الميت ووادي عربة.

تقع محمية ضانة تقريبا بين وادي ضحل في الشمال ووادي الغوير في الجنوب والطريق السلطاني شرقا واسلاك الهدنة في وادي عربة غربا.

وبهذا فانها تحتل المنطقة الواقعة غربي ضانا وبصيرة والطفيلة، وتشمل مناطق وادي ضانه ووادي الغويبة ووادي ضحل، وتقترب مساحتها من ١٠٠٠ كم٢.

سكان المنطقة:

يقطن المنطقة قرابة ٢٠٠ اسرة ينتمون الى اربع قبائل هي العمارين والسعيدين (المرازقة) والمنلجعة والعزازمة، وبسبب الحرارة المرتفعة صيفا لا يعيش هؤلاء البدو في بيوت الشعر ولكن تحت اشجار الطلح او السدر او غيرها، وكذلك يعيشون في «الطيران» جمع طور وهو التجويف في الصخر الاقل عمقا من المغارة، وبعضهم يعيش متنقلا يبيت حيث انتهى به المقام في المساء هو واغنامه. اما في الشتاء فانه يمكن ان ترى بيوت الشعر هنا وهناك.

وبالتالي فانه يصعب على زائر المنطقة لفترة قصيرة ان يتعرف على سكانها او اعدادهم مما يؤثر على حكمه وقد يخرج بنتيجة مخالفة للواقع وهي ان المنطقة خالية من السكان.

الثروة الحيوانية:

يمكن القول بان هناك قرابه ٢٠,٠٠٠ راس من الماعز في هذه المنطقة، ويمكن كذلك ان ترى قطعانا من الماعز يصل تعدادها الى ٦٠٠ راس في القطيع الواحد. غير انه اذا رجع الى احصاءات الاعلاف المدعومة فان الاعداد ستكون اقل من ذلك بسبب عدم اكتتاب الكثيرين لمواشيهم في هذا التعداد لانهم لا يملكون وثائق تثبت شخصياتهم، اي لانهم لا يحملون دفاتر عائلة او هويات، انهم يعيشون الحياة البدوية الحقيقية التي نعرفها عن العرب الاقدمين، كذلك توجد اعداد كبيرة من الجمال والرعي هو المصدر الرئيسي لحياتهم الاقتصادية التي منها يسهمون في رفد الثروة الحيوانية في الاردن.

الثروة المائية:

جميع الاودية الرئيسية التي شملتها المنطقة تحوي مياها دائمة الجريان حتى في اواخر ايام الصيف، وعلى الرغم من ان وادي الغوير هو حد المحمية الجنوبي الا ان جزءا مهما من الاراضي التي تغور فيها مياه هذا الوادي ستصبح جزءا من المحمية.

سوف تتسرب هذه المياه على شكل مياه جوفيه (في باطن الارض) غربا وترفد المياه الجوفية التي تضخها اسرائيل لري مزروعاتها على الجانب الغربي لوادي عربة وتقيم عليها مستعمرات الخط الامامي.

ولو قيض لاحدكم ان يزور مزرعة ابي رجا محمد بن سليمان بن محمد الحنايشه في وادي الغويبة الرويانة ويرى اشجار الزيتون التي ازداد طولها على ثلاثة امتار خلال ثلاث سنوات واشجار الرمان الذي لم اذق طعم حلاوته والتي اثمرت خلال سنين، لا يقن ان هناك ضياعا لكميات من الماء تذهب هدرا في منطقة محمية ضانة. وبالتالي فالمنطقة جيدة للرعي ويمكن ان تستغل للزراعة اذا وقع الجد واريد الخير لهذا البلد.

الثروة المعدنية:

يقع ضمن حدود المحمية معظم خامات النحاس والمنغنيز المتوافرة في الاردن. توجد هذه الخامات في وادي ضانة وفينان وخربة النحاس ووادي خالد ووادي الغويبة. ولا يخفى ان انشاء المحمية وتهجير الناس ليس في مصلحة استغلال هذه الثروة على المدى البعيد، كذلك فان تكثير الوحوش في المنطقة لن يساعد في استغلال هذه الثروة المعدنية في مستقبل الزمان او حتى في استمرار عمليات التنقيب والبحث عن المعادن.

راي السكان في المحمية:

شاءت ظروف عملي كجيولوجي ان امكث مع القوم بضعة ايام. التقيت فيها بكثير منهم في المساء يتحدثون ويناقشون امورهم، فهذه هي تسليتهم الوحيدة اذ تنعدم عندهم جميع وسائل المدنية التي نعرفها نحن في المدن الرئيسية، لم اجد واحدا منهم يرحب بفكرة انشاء المحمية في هذه المنطقة او حتى يقبل بذلك. والسؤال الذي يدور على السنتهم اين نذهب بقطعان ماشيتنا؟ وماذ نعمل بعد ذلك؟

فاذا هجر هؤلاء الى جنوب هذه المنطقة مثلا، فان جميع الاودية الى جنوب هذه المنطقة لا ماء بها من مثل وادي بروس ووادي موسى ووادي ابوخشيبه ووادي حور ووادي قصيب وغيرها، فهي مناطق جرداء لا تصلح للرعي والعيش.

اما الى الشمال من هذه المنطقة، فتقع الاغوار الجنوبية (غور فيفا والصافي..). وهي مناطق زراعية لا يمكن ان تستعمل للرعي.

وقد تركت القوم بعد اجتماع لهم في بيت شيخهم «سالم ابو شوشة» من العمارين يعدون العدة لرفع قضيتهم الى اعلى المستويات في محاولة لايقاف تنفيذ انشاء هذه المحمية.

وخلاصة القول فانني اعتقد ان من حق هؤلاء الناس على مسؤولي الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ان يسالوا وان يؤخذ رايهم في مستقبلهم، خاصة ونحن نستقبل صناعة برلماننا الجديد، وكما يقول القوم هناك فان اكثار الماشية وانشاء بعض المزارع (مزارع النخيل مثلا) وحماية مستقبل الانسان هناك حتى لو كان بدويا متنقلا هو افضل من تكثير الوحوش والمحافظة عليها.



وأنا بدوري اضم صوتي الى اصوات البدو هناك واناشد الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بدراسة جادة للانسان والثروة الحيوانية والمائية والمعدنية والزراعية في المنطقة قبل الاقدام على انشاء محمية ضانا.

الاستاذ الدكتور عبدالقادر عابد
قسم الجيولوجيا والمعادن
الجامعة الاردنية



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩٠

رئيس جهاز البيئة :

انتهاء المرحلة الاولى لتطوير محمية رأس محمد آخر ابريل القادم

كتب محمد عبدالمقصود :

أعلن الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة ان المرحلة الاولى من برنامج تطوير وتنمية رأس محمد ستنتهى آخر ابريل القادم .. وتشمل البوابات ومداخل المحمية ومركز الاستقبال .. وقال ان الدولة خصصت ٥ ملايين جنيه لتمويل عمليات التنمية بالمحمية .. كما ان هناك تعاونا مع السوق الاوربية المشتركة وقال ان كل الانشاءات تتم خارج حدود المحمية .

واعلن رئيس جهاز البيئة انه سيتم انشاء رصيف بحرى لمراقبة هواة الغوص وانشاء رصيف عائم قريبا من مناطق الغوص حتى لاتضطر اللنشات لالقاء الخطاطيف على الشعب المرجانية.. وقال أنه سيتم تعيين ٨ مرشدين للعمل داخل المحمية لارشاد السائحين والزوار وانشاء علامات ارشادية جديدة لتسهيل المرور بالمحمية .. كما سيتم انشاء نقط مشاهدة مزودة بالتليسكوبات ومحطة ابحاث حقلية لدراسة الاحياء المائية والاسماك واثر عمليات الغوص على هذه الاحياء .



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٠

المحميات انقرضت من المحميـــة ..!!

اسوان : احمد عوض

قرر المجلس التنفيذى لجهاز لشئون البيئة بأسوان برئاسة المحافظ اللواء قدرى عثمان اعتماد ٤٠٠ الف جنيه لاقامة متحف تاريخ طبيعى ومحطة ارصاد ومركز بحثى بمنطقة المحمية الطبيعية بوادى العلاقى بالصحراء الشرقية جنوب السد العالى وتنمية المنطقة والحفاظ على النباتات والحيوانات والطيور البرية النادرة التى اندثرت فى منطقة المحمية الطبيعية بجزيرتى سالوجا والغزل بجنوب اسوان واعادة زراعة نباتات البردى بها لتنشيط الصناعة الصغيرة القائمة عليه .

واكد اللواء قدرى عثمان ان المجلس وافق على انشاء اربع مراس سياحية لخدمة المحمية الطبيعية والحديقة الدولية الاستوائية بمدينة اسوان ..

واشار الى ان المجلس قرر استكمال الدراسات الخاصة بأقامة مزرعة خشبية على مساحة ٣ آلاف فدان لاستغلال مياه الصرف الناتجة من مشروع تركيز خام الفوسفات بمنطقة السباعية بأدفو بدلا من صرفها على النيل .

كما اوصى المجلس بسرعة الانتهاء من مشروع الصرف الصحى بمدينة اسوان الذى امتد العمل به اكثر من ١٥ سنة وكذلك اقامة وحدات معالجة للمخالفات الصناعية التى تصرف فى النيل وتركيب وتشغيل فلاتر تنقية .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٠

محميات طبيعية لسيناء وقنا

كتب محمد عبدالمقصود :

يتخذ جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء الاجراءات اللازمة لاعلان عدد من المحميات الطبيعية الجديدة في سيناء ووادى قنا وبنى سويف ودمياط .

صرح بهذا الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة واضاف أن من بين هذه المحميات محمية نبق بمنطقة الرويسية شمال مطار شرم الشيخ والتى تحتوى على اكبر غابة كثيفة من نبات الشورى (المانجروف) على ساحل خليج العقبة

وقال رئيس جهاز البيئة أن هناك اجراءات لاعلان محمية جديدة على الحدود بين محافظة دمياط ومحافظة بورسعيد في المثلث الغربى لبحيرة المنزلة .. وهى منطقة غنية بالطيور المهاجرة . واعلان محمية وادى قنا وتقع بين محافظة البحر الأحمر وقنا وهو من اكبر الوديان الممتدة من الجنوب الى الشمال

كما يتخذ الجهاز اجراءات لاعلان كهف الالباستر بمنطقة وادى سنور بمحافظة بنى سويف كمحمية طبيعية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٠

محمياتنا الطبيعية .. بلا حماية!

تحقيق : جمال كمال - تصوير : هشام كمال

نحن نبدد مواردنا السياحية

زوار «رأس محمد» حولوها الى موقف سيارات .. ومقلب قمامة !

الذين وضعوا قانون الحماية .. يخالفون القانون

■ فى مصر عشر محميات طبيعية مناطق فى سيناء والبحر الاحمر والصحراء الشرقية والغربية ، حباها الله بكنوز طبيعية من النباتات والطيور والشعب النادرة بما يجعلها من أجمل مناطق العالم ، ويرشحها لان تكون مزارا عالميا وموردا هائلا للسياحة الخارجية والداخلية فى مصر .

□ القانون يحيط هذه المحميات بسياج قوى من الحماية .. ولكن على الورق فقط .. فعندما ذهبنا إلى هناك ، وجدنا على الطبيعة شيئا مختلفا تماما .. انتهاكات صارخة للقانون .. أحيانا ممن وضعوا القانون أنفسهم .. وإهمال يجعلنا نتساءل : من يحمى محمياتنا الطبيعية ؟!

حتى نضع القضية فى حجمها الصحيح .. لابد من الاشارة إلى عدة نقاط هامة حول محمياتنا الطبيعية العشر المنتشرة فى أنحاء مصر .

□ ان المحميات الطبيعية - وفقا لتعريف جهاز شئون البيئة التابع لمجلس الوزراء وهو الجهاز المشرف عليها - هى تلك المساحات التى تمثل المناطق البيولوجية وهى نقاط لرصد وقياس أى تغيير يحدث فى البيئة ، والتى بواسطتها يمكن الحفاظ على الموارد الوراثية لانواع النباتات والحيوانات والطيور ذات الأهمية الاقتصادية .

□ ان مصر ظلت لمدة ١٢٠ عاماً خارج نطاق الاهتمام بالمحميات الطبيعية وطوال تلك السنوات انقرضت بعض الحيوانات والطيور فى صحارى مصر نتيجة لاعمال التنقيب عن البترول والتعدين والمشروعات العمرانية ، ولم تبق سوى مجموعات متفرقة محدودة على امتداد مصر كلها مهددة بالانقراض نتيجة نشاط الانسان ومتطلبات حياته !!

عشر محميات

□ ان القانون ١٠٢ لسنة ٨٣ بشأن المحميات الطبيعية بمصر نص على اختيار عشر مناطق لتكون محميات طبيعية وهى : رأس محمد وجزر تيران وصنافير لشهرتها بحواجزها المرجانية ونباتاتها وحيواناتها البرية وطيورها النادرة ، ثم جبل سانت كاترين لمايحويه من أنواع الحيوانات البرية ، وبحيرة البردويل وجبل شايب النبات ، والحديقة البحرية فى حماطة ووادى العلاقى ورأس الحكمة وحطية المقره ومنطقه عليه وينظم القانون الحماية التامة لتلك المحميات وأمور ارتيادها وادارتها .

□ أن جهاز شئون البيئة المشرف على المحميات الطبيعية وضع من عام ١٩٨٦ خطة لتنمية وحماية المحميات الطبيعية وقدرت التكاليف بـ ١٦ مليونا و ٢٠٠ ألف جنيه لمدة خمس سنوات منهم ثلاثة ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه أجور ومرتبات !! ومليونان للانشاءات ومليونان ونصف المليون لاعداد هذه المحميات للارتياد ، و ٨٠٠ ألف للصيانة والتشكيل وخمسة ملايين للمعدات والتجهيزات ومليونا ونصف المليون للتدريب والتأهيل .. !!

الاضرار ممنوع

□ ان قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٦٧ لسنة ٨٣ فى تنفيذ أحكام قانون المحميات الطبيعية نص صراحة على حظر القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة أو إجراءات من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية أو الاضرار بالحياة البرية والمائية أو النباتية ويتضمن ذلك حظر إقامة المبانى والمنشات أو شق الطرق وتسيير المركبات أو ممارسة أية أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية فى مناطق المحميات وحظر تصريف السوائل الضارة أو المواد الكيماوية والزيوت أو النفايات فضلا عن مجموعة طويلة من المحظورات تشمل كافة الانشطة الانسانية .

الصورة على الطبيعة

الصورة بشكلها الرسمى والقانوني استهدفت تحقيق الحماية والتنمية لمحمياتنا الطبيعية ولكنها بشكلها الواقعى الفعلى تختلف عن ذلك بكثير .

●● رأس محمد ومضايق تيران وصنافير تعتبر من أهم محمياتنا الطبيعية فى ألها أفضل مناطق الغوص فى العالم لموقعها على رأس المثلث عند التقاء خليجى السويس والعقبة بالبحر الاحمر وليس لها نظير فى العالم لماتحتويه من كائنات بحرية فريدة وشعب مرجانية .. الصورة فى رأس محمد وتيران وصنافير بعد ثمانى سنوات من صدور القانون ، وبعد عامين من محاولات فرض الحماية والتنمية لاتحتاج لرتوش لمعرفة مايحدث فيها .

□ فالمفترض أن هناك منطقة فى مواجهة المحمية لمسافة خمسة كيلو مترات تسمى المنطقة الحرام يحظر فيها مرور السيارات ، إلا أن جميع سيارات النقل المتجهة إلى شرم الشيخ أصبحت تفضل طريق المحمية المنخفض على الطريق العام المرتفع رغم وجود لافتات التحذير .. !! ولكن من ينفذ أو يراقب !؟

كتل خرسانية

□ بوابة المحمية التى أقيمت فى إطار التنمية والحماية عبارة عن مجموعة من الكتل الخرسانية .. وفشلت مع غيرى من الرواد والسائحين المصريين والاجانب فى اكتشاف لمسة جمال أو فلسفة لهذه الكتل .. المهندس المشرف على تنفيذها يشير إلى أن وزنها يصل إلى ٢٠٠ طن من الكتل الخرسانية تم صبها بالموقع على مدى عام كامل ويشير محمد نور الدين محمود مدير فرع شئون البيئة بمحافظة جنوب سيناء إلى أن البوابة تكلفت ٨٠٠ ألف دولار !! وبالمناسبة مساحة البوابة لاتزيد عن ٢٠ مترا مربعا وسط الصحراء الشاسعة .

بالقرب من البوابة الخرسانية أقيمت مجموعة من المبانى يقال أن احداها لمدير المحمية غير المتواجد !

والبوابة الخرسانية لها قصة فى رأس محمد ، فمن قبل تم اختيار موقعين داخل المحمية ، وتم بالفعل الحفر فى كلا الموقعين ، وفى النهاية أقيمت البوابة فى موقع ثالث ، وترك الحفر داخل المحمية ، ومازالت البلدوزرات والحفارات والسيارات داخل المحمية !!

موقف سيارات

□ بالقرب من البوابة الشهيرة تجمعت عشرات السيارات مختلفة الانواع تحمل مصريين وأجانب .. كنت أتصور فى البداية أنه مكان تجمع للسيارات ، وفى لحظة بعد دفع الرسوم التى قررها جهاز شئون البيئة من العام الماضى بالجنيه والدولار - انطلقت السيارات داخل المحمية .

● كيف يحدث ذلك والقانون والقرارات الوزارية صريحة وتحظر تسيير المركبات داخل المحمية ؟!

□ يرد رجب حسب الله ابراهيم المسئول عن تحصيل الرسوم :

- يابيه جهاز شئون البيئة حدد رسوم ثلاثة دولارات لدخول السيارات الكبيرة ودولارين للسيارات الصغيرة ومثلهما للكرفانات أى أماكن المبيت .

● وكيف ستسير هذه السيارات داخل المحمية !؟

□ يرد محمود محمد مصطفى ، المسئول الثاني عن تحصيل الرسوم :

- جهاز البيئة رصف طريقا حتى منتصف المحمية العام الماضى بطول ١٨ كيلو متر !!

بالمناسبة : شق الطرق أيضا من المحظورات لانه قد يتلف التكوينات الجيولوجية والجغرافية أو المناطق التى تعتبر موطنا لفصائل الحيوانات أو النباتات لتكاثرها .

مقلب زبالة

□ الصورة داخل المحمية ، مع دخول السيارات ، بعيدة عن تفاصيل القانون والقرارات والمحظورات والحماية .. فبالقرب من قناة نبات المانجروف الذى لاينمو إلا فى المناطق الاستوائية ، وقفت بعض السيارات ، وخلع بعض الشباب ثيابهم ونزلوا فى مياه القناة !! والبعض الآخر أخذ يقطع أوراق الاشجار للتأكد من أنها بالفعل تنقى مياه البحر ، وتطرد الاملاح على أوراقها !!

ونتيجة لذلك لم أر على مدى ساعتين كاملتين أمام القناة طائر العقاب الذى كان يبنى أعشاشه ويتكاثر فوق هذه الاشجار !



□ فى مكان اخر على أطراف المحمية وعند شواطئها الجميلة نصبت عشرات الخيام والكرافانات ، وعشرات الموائد ، وتناثرت على أرض المحميـة علب المأكولات وبقايا الطعام وغيرها من المخلفات ، وراح بعض الرواد يلقون بهذه البقايا والمخلفات للاسماك لعلها تطفو ويرون ألوانها الجميلة !!

بل ان هناك من يقضى حاجته داخل المحمية على أرضها أو فى مياهها !!

والسفن أيضاً

أكثر من ذلك ، وقفت بالقرب من شواطىء المحمية كثير من السفـن والمراكب واللنشات السياحية بعد أن ألقت بهلبها فى الشعب المرجانية ، ويقال انها تخص الفنادق السياحية فى جنوب سيناء والتى يرغب روادها زيارة المحمية ، وهى بذلك تتهرب من دفع الرسوم ، وروادها خارج نطاق الرقابة كمانص القانون .

● ويقول ابراهيم حسب الله مسئول تحصيل الرسوم :

ـ فرع الجهاز بسيناء لايملك أى لنشات لمراقبة هذه السفن ومعرفة ماذا تفعل ولانرى حتى اسم السفينة لمحاسبتها بعد ذلك !!

لا رقابة ليلاً !

■ هل يعنى ذلك أن المحمية بهذا الشكل خارج الرقابة ؟!

يقول محمود محمد - المسئول عن تحصيل الرسوم - أن المحمية مساحتها اكثر من ٣٠ كيلو مترا مربعا ومسئوليتنا تحصيل رسوم الدخول عند البوابـة وتفتيش السيارات عند الخروج من الساعة السادسة صباحا حتى السادسة مساء ثم اننا شخصان فقط ولانملك سيارة للدخول للمحمية للمراقبـة ، وبالتالى لاندخل المحمية إلا مرة واحدة كل اسبوع للبحث عن التائهين !

■ وماذا بعد السادسة مساءً ؟

□ يرد ابراهيم : هذه مسئولية سرية الحدود .

■ لكن نقطة الحدود الموجودة أزيلت منذ شهر ؟!

ـ يرد ابراهيم : هذا صحيح ولكن ماذا نفعل فالمكان المخصص لنا للاقامة لم يتنه وفرع الجهاز أقام خيمة .. فهل يمكن أن نقيم فيها ٢٤ ساعة .. نحن نقيم الآن فى شرم الشيخ على بعـد ٢٠ كيلو مترا !!

سبعة فقط

أعود لفرع جهاز شئون البيئة بمدينة الطور لاسأل :

ـ من يحمى محمياتنا الطبيعية ؟!

□ يرد محمد نور الدين محمود رئيس الفرع :

ـ «قانونيا .. الفرع التابع للمحافظة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة » .

● كيف ؟!

□ يقـول : «المحافظة بالتعاون مع الجهاز وضعت خطة لتنمية وحماية المحميات وقامت بإنجاز أعمال عديدة للحفاظ على الاحياء البرية ومازال العمل لم ينته فى الخطة .

● ومن يقوم بالحمايـة داخل رأس محمد ؟!

□ يقول : «أولا عدد العاملين بفرع جهاز البيئة بالمحافظة سبعة فقط يشرفون على رأس محمد وصنافير وتيـران وسانت كاتريـن وهـؤلاء الموظفون منتدبون من المحافظة مقابل ٢٥ جنيها شهريا !!

ثم ان ميزانية الفرع ٢٠ ألف جنيه سنويا على الرغم من أن محمية رأس محمد وحدها تدر لجهاز البيئة ٦٠ ألف جنيه وعشرة الاف دولار رسوم دخول سنويا .. والفرع لايملك إلا سيارتين ومع ذلك ننفذ القانون ونوقع العقوبات فى حالة اكتشاف مخالفات .

● هل تم اكتشاف مخالفات على مدى السنوات السبع ؟!

ـ يرد : «لا .. » !!

● ماهو وضع تيران وصنافير وسانت كاترين ؟!

صدرت بالفعل القرارات الوزارية بهذه المحميات ولكن تنميتهـا وحمايتهـا ستدخل فى المرحلة الثانية بعد الانتهاء من رأس محمد ..

● لكن هناك كثيرا من السفن السياحية تقف عند تيران وصنافير وهذا يهدد الحيوانات والطيور ؟

يرد : لم ترتكب أى مخالفات للآن !!

● ولكن رأس محمد بهذه الصورة تحتاج لحماية فعلية ؟!

□ يقول : «خطة التنمية تتضمن بالفعل منع دخول السيارات داخل المحمية وتوفير وسائل دخول مناسبة .. كما تتضمن وجود مرافقين للرواد على سبيل المراقبة ولكن الخطة لم تنته بعد !!

فى الشمال

●● الصورة فى محافظة شمال سيناء حيث محميات الزرانيق وسنجة البردويل

اغتصاب ٨٠ ألف فدان من احراش سيناء

ومنطقة الاحراش الساحلية الممتدة من العريش حتى الحدود الدولية برفح لاتختلف فى شكلها الرسمى كثيراً ..

فقرار رئيس الوزراء باعتبارهمـا محميتين صدر من عام ١٩٨٥ على اعتبار أن الزرانيق الواقعة على بحيرة البردويل على شاطىء البحر الابيض المتوسط .

□ كمايقول عبدالله الحجاوى رئيس فرع جهاز البيئة بالمحافظة : هى معبر الطيور المهاجرة من الموطن الاصلى شرق اوربا وسيبيريا ووسط وغرب اسيا وروسيا وايران فى طريقها إلى افريقيا ، إلا أنه يشير إلى أن جهاز شئون البيئة لم يهتم بالمحمية إلا من العام الماضى فقط باعتماد أول ميزانية قدرها ١٣ ألف جنيه لاقامة بوابة للمحمية .

تكرير الملح

لكن الصورة فى الزرانيق لاتختلف على الطبيعة كثيرا عن رأس محمد إلا ان المحميات الطبيعية فى شمال سيناء تقع ضمن موارد المحافظة للتنمية كمايقول محافظها منير شاش فمنطقة الزرانيق بمساحتها التى تصل إلى ١٢٠ كيلو مترا مربعا هى جزء من بحيرة البردويل التى تعتمد عليها المحافظة فى الصيد ، وبذلك لم تصدر المحافظة قرارا للآن بمنع التواجد والصيد من منطقة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٠

الزرانيق .. ولذلك تنتشر بالمحمية كثير من منازل الصيادين وقواربهم ، وهى التى تسببت فى تقليل الطيور وعدم بقائها للتزاوج والتكاثر بالمحمية .

كما أن المحافظة تسمح باصطياد طيور السمان التى تصل للمحمية ، وبالتأكيد الشباك لاتفرق بين السمان والبجع أو النسور أو الحبارى .

إلا أن عبدالله الحجاوى رئيس فرع جهاز البيئة يشير إلى أن المحافظة «ستصدر» قرارا بمنع صيد السمان ومنع تواجد الصيادين بالمحمية إلا أن هناك مشكلة .. وهى أن المحمية تضم فى أطرافها بعض الملاحات ، بالتالى تتواجد كثير من معامل تكرير الملح .

الاعتداء على الأرض

●● أما محمية الاحراش الطبيعية ، فسجلات المحافظة تشير إلى مخالفات ومحاضر للاعتداء من المواطنين على ٨٠ ألف فدان من أراضى المحمية المليئة بالاحراش والغابات الممتدة من العريش حتى الحدود الدولية فى رفح بامتداد ٥٠ كيلومترا .

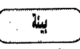
اللواء منير شاش محافظ شمال سيناء يشير إلى أن الغرض من اعتبار مناطق الاحراش من المحميات الطبيعية كان المحافظة على أراضى الدولة من الاعتداء وإن كان هذا يؤثر على التنمية والتعمير داخل المحافظة !!

وفى النهاية نعود لنفس التساؤل : من يحمى محمياتنا الطبيعية ، أو مواردنا السياحية ؟!!



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٩



الحدائق الطبيعية في الارجنتين مهددة بالدمار

بيونيس ايرس (الارجنتين): «الشرق الاوسط»

تواجه مساحات شاسعة من الحدائق الطبيعية في الارجنتين وبما تضمه من النباتات واشجار الاخشاب النادرة بالدمار والاختفاء السريع بسبب مشاكل التلوث التي تعاني منها الارجنتين وبنفس النمط الذي تعاني منه بقية الدول الصناعية الكبرى.

وتطرح صور الدمار التي لحقت بغابات مقاطعة الشمال الارجنتيني «شاكو» نموذجا بارزا لتلك المخاطر التي قضت على ما كانت تضمه هذه الغابات من ثروات طبيعية من اخشاب اللاباشو، والكويبراشو. وجوياكان والاجارابو الشهيرة والنادرة بعد ان سببت نسب تلوثها بالاكاسيد والاحماض المتخلفة عن المراكز الصناعية في سقوطها وبوار الارض الشاسعة التي كانت تنمو فيها الامر الذي زاد من مصاعب عمليات استصلاحها او تنمية التربة واعادة استزراعها من جديد.

والجدير بالذكر ان مقاطعة شاكو الارجنتينية التي يقيم بها اكثر من ٣٠ مليونا من سكان الارجنتين، وكانت تعتمد على ثرواتها الطبيعية من اخشاب الغابات التي كانت تفترش مساحة ٢.٨ مليون كيلومتر مربع قد اصبحت تعاني الان من ارتفاع نسبة البطالة بين سكانها، وتدني مستويات المعيشة، وفقدان الكثير مما كانت تضمه المقاطعة من حيوانات برية، وجماعات الغزلان، والطيور والزواحف المائية.

وصورة الدمار التي لحقت بمقاطعة الشمال «شاكو» تكررت في المناطق المحيطة بسلاسل جبال الانديز وسهول الشمال الشرقي الممتدة من سان خوان الى جوجي. وهي السهول التي اشتهرت بثرائها من حيوان اللاما الذي هاجرت جماعاته بعيدا عن عمليات الصيد النشطة في هذه المناطق.

١٠ الكبار

نسبة مساحة الغابات

على مدار السنين ..وعلى مر التاريخ ظلت مساحة الغابات تتقلص وزادت سرعة تقلصها خلال القرن العشرين استجابة لمطالب النهضة الصناعية من منتجات الغابات وناتج الزراعة .

ولكن علماء البيئة يحذروننا من هذا التقليص لان للغابات قيمتها البيئية ولأنه لا مبرر ولا عذر لازالة الغابات حتى ولو تحت شعار التنمية الاقتصادية ومقتضياتها .

ومن بين دول العالم كله توجد ٣٥ دولة تمثل الغابات فيها ٥٠ فى المائة من مسوحتها ..كما ان هناك ثلاثين دولة لا تمثل الغابات فيها الا مساحة جدا ضئيلة جدا او لا توجد فيها غابات على الاطلاق مثل غينيا ـ بيساو والبحرين وبوتسوانا وجيبوتى ومصر وفيجى وجرينلاند وايسلنده والكويت وليسوتو وليشتنشتاين وماكاو ومالى ومالطة وناميبيا وموريتانيا وناور والنيجر والانيتل الهولندية وعمان وقطر وريونيون ورويدسيا ورواندا وسوزيلاند وساوتومى وبرنسيب وسنغافورة وترنداد وتوباجو والامارات العربية المتحدة واليمن الجنوبى .

وتبلغ مساحة الغابات فى العالم حوالى ٣,٩ مليار هيكتار موزعة بين القارات على النحو التالى بملايين الهيكتارات .

١) امريكا اللاتينية ٩٨٢,٦
٢) اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتى ٩٤٣,٦
٣) امريكا الشمالية ٦١٤,٣
٤) افريقية ٥٤٤,٧
٥) الشرق الاقصى ٣٤٥,٧
٦) اسيا الشيوعية ١٤٢,٦
٧) الشرق المتوسط ١٣٧,٥
٨) اوروبا الغربية ١١٢,٥
٩) الافيانوسية ٤٣,٣

وتتصدر الجابون كل الدول الافريقية فى نسبة مساحة الغابات (الرابعة عالميا) وتقع ليبيا فى اخرها (ترتيبها ١٣٨) كما تتصدر بروناوى كل الدول الاسيوية والافيانوسية (الثالثة عالميا) ويأتى اليمن الشمالى فى نهاية القائمة الاسيوية (ترتيبه ١٤٠) وتتصدر فنلندة كل الدول الاوربية (ترتيبها ٢٤ عالميا) وتأتى ايرلندة فى امرها (ترتيبهاة ١٣٠) وتتصدر جايانا الفرنسية كل دول العالم وتقع هاتين فى آخرها قائمة الدول الاوروبية غير العريقة (ترتيبها ١٢٠ عالميا)

وكان ترتيب الدول العشر الكبار فى نسبة مساحة الغابات بين ١٤٠ دولة فى عام ١٩٨٣ على النحو ولتالى :

اسم الدولة	نسبة الاراضى المزروعة بالغابات
جايانا الفرنسية	٩٠
سورينام	٧٦
بروناى	٧٥
جابون	٧٥
كامبوديا	٧٤
كوريا الشمالية	٧٤
كولومبيا	٧٢
بوتان	٧٠
غنيا الاستوائية	٧٠
بابوا وغنيا الجديدة	٧٠

١٠ دول أوروبيـــة تفقد أكثر من ٥٠ ٪ من اشجار غاباتها بالتلوث

□□ نشر معهد وورلد ووتش العالمى لدراسات البيئة ان ١٠ دول اوروبية فقدت مابين ٣٠ ٪ الى ٥٠ ٪ من اشجار غاباتها نتيجة لتلوث الجو بغاز ثانى اكسيد الكبريت

وتبين ان تشيكوسلوفاكيا فقدت ٧١ ٪ من اشجار غاباتها وبعدها بريطانيا ٦٤ ٪ والمانيا الغربيـة

تطوير المحميات الطبيعية بجنوب سيناء

كتب - محمود الشيوى :

قام الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء واللواء نور عفيفى محافظ جنوب سيناء ومحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة وعبد الحميد فرغلى دهيس رئيس هيئة القطاع العام للسياحة .. بزيارة محمية راس محمد وتفقد المنشآت المزمع اقامتها بالمحمية والمداخل الثلاثة التى تحدد المنطقة المحمية وكذلك المنشآت المقامة خارج المحمية والتى تتمثل فى مركز زائرين ومركز اسعاف وناقش اقامة مرسى ومخيم سياحى عالمى .

كما تم استعراض باقى المحميات بمنطقة شرم الشيخ حول جزيرتى تيران .وصنافير ومنطقة نبق وسوف يعقد الدكتور عاطف عبيد اجتماعا موسعا لحماية المناطق المحمية وتطويرها بما لا يتعارض والتنمية السياحية ..

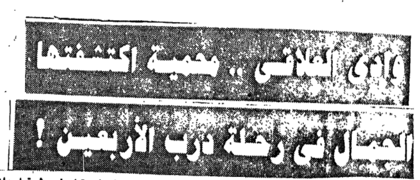
وقد أبرم اللواء نور عفيفى وعبد الحميد وهيس رئيس شركة فنادق مصر عقد شراء ٦٥٠ الف متر مربع بمنطقة حمام موسى بمدينة طور سيناء واستغلال الحمام والاراضى المحيطة به وشراء الوحدات السكنية بالمنطقة واقامة قرية سياحية متكاملة ومركز صحى .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وادى العلاقى ، ذلك النهر الجاف الذى تكون من امطار جبال البحر الاحمر ١٨٠ كيلو مترا جنوب شرق اسوان بعد بناء السد العالى وامتلاء بحيرة ناصر غمرت المياه الوادى واصبح جزءا من البحيرة وجاء الجفاف ، فانخفض منسوب المياه وانحسرت المياه عن الوادى تاركة اراضى شديدة الخصوبة .. تنمو فيها النباتات شيطانيا .. واكتشفت قوافل الجمال القادمة من السودان فى رحلة درب الاربعين ان وادى العلاقى اصبح وادى الراحة بعد رحلة ٥٠٠ كيلو متر فى الصحراء يجدون فى الوادى الماء والكلأ .

لفت الوادى انظار الباحثين لما يضمه من نباتات وحيوانات وطيور نادرة قلما تتوافر فى منطقة شبه صحراوية .

وصدر قرار رئيس الوزراء ورقم ٩٤٥ فى سنة ١٩٨٩ باعتبار وادى العلاقى « محمية طبيعية » للحفاظ على المصادر الوراثية للنبات داخل الوادى والحفاظ على الحياة البرية للحيوانات والطيور .

■ ويقول الدكتور احمد عصمت بلال مدير شئون البيئة فى اسوان لقد تم تقسيم المحمية الى ثلاثة اقسام :

● اولها : منطقة للبحوث العلمية الاساسية .

● وثانيها : منطقة انتقال يسمح فيها بالزراعات التقليدية وبالرعى وتستخدم لتدريب البيئيين .

● وثالثها : منطقة تدار بيئيا وتجرى بها المشاريع البحثية ، ولقد تم تسجيل ٩٢ نوعا .

ووجود ٥ انواع من الثدييات منها : الغزال بانواعه والضبع والقط الرملى ..

ويوجد ايضا ستة عشر نوعا من الطيور المقيمة اشهرها الابلق ابيض العجز والقنبرة المتوجة ..

بالاضافة الى وجود زواحف خطيرة مثل الحية القرعاء والكربة وهى من انواع العقارب ، كما تتميز المنطقة بعدد كبير من اللافقاريات صغيرة الحجم معظمها من النمل والخنافس ولها دور هام فى التوازن البيئى وفى خصوبة التربة بالوسائل الاحيائية .

■ اللواء قدرى عثمان محافظ اسوان يقول : لقد انشأنا وحدة حكم محلى بمنطقة العلاقى لتخضع لرقابة المحليات ومنعنا الصيد بالمنطقة واعتبرنا المنطقة منطقة تجريبية حيث يمكن اختيار الاساليب المختلفة لتنمية شواطىء بحيرة ناصر بالتعاون مع وزارتى الزراعة والتعمير وجهاز شئون البيئة . وفى الخطة اعتبار محمية وادى العلاقى - مزارا سياحيا متميزا ، وقد وافق برنامج الامم المتحدة للبيئة بمساعدة الدكتور مصطفى طلبة على تقديم ١٩٥ الف دولار لمشروع تنمية الوادى على مدى ٤ سنوات .

وقد وافقت هيئة دنيدا الدنمركية على تمويل مبانى المركز الذى سيتكلف مليونى دولار ويقوم البنك الدولى بتوفير التمويل اللازم لتجهيز المركز بالاجهزة والمعدات الحديثة .

● ويؤكد المحافظ قدرى عثمان ان المشروع على المدى الطويل الى جانب محافظته على البيئة فانه يستهدف ايضا اقامة مجتمع سكانى متحضر بالمنطقة المنعزلة .

وقد اسند المشروع الى فرع جامعة اسيوط باسوان (كلية العلوم) واشيد بدور الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص استاذ البيئة العالمى لتشجيعه هذا العمل الذى يجرى بعيدا عن الاضواء .

موفق ابوالنيل



المحميات الطبيعية وحماية البيئة في الشرق الأوسط

بقلم الدكتور : جوده فتحي التركماني

لايزال الإنسان يعمل على بقاء نوعه ولو على حساب الكائنات الأحيائية الأخرى، فيدمر البيئة باستخدام عقله ووسائله التكنولوجية، ولايفكر يوماً ماذا يمكن أن يحدث بعد تدميره للغابات وإ الحيوانات، فهل يصبح هناك توازن بيئي ؟.



المصدر : مجلة كلية الملك خالد العسكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ربيع ٢ ١٤١٦

تعتبر البيئة مسرحاً للنشاط البشري، ولما كان الإنسان في التزايد العددي المستمر فقد أصبح الضغط البشري على الموارد الأرضية في تزايد مستمر أيضاً، وامتدت يد الإنسان لتدمير البيئة الطبيعية في صورتها النباتية والحياة الفطرية المرتبطة بهذه النباتات في البيئات المختلفة لتلبية الحاجات الضرورية للإنسان من جهة، والكماليات وإشباع رغبات الإنسان من جهة أخرى .

وتمتد يد الإنسان لتدمير البيئة إما عن وعي بأهمية هذا الاستغلال كما في حالة استخراج المواد اللازمة للصناعة أو الحصول على الأراضي الزراعية، أو عن عدم معرفة بخطورة مثل هذا الاستغلال، والأخيرة تصدر عن أفراد أكثر منها عن سياسة دولة .

وقد صدرت صيحات المنظمات الدولية وعلماء البيئة أن ارفعوا أيديكم عن تدمير البيئة وإفناء الحياة الفطرية، وإقناع الدول بمحاولة تحقيق التوازن، ومنع أنواع ومساحات من النباتات والحيوانات والطيور والأحياء البحرية من الانقراض، ولذلك جاءت سياسة الأخذ بنظام المحميات الطبيعية.

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة توضيح مدى التدهور البيئي الذي حدث في منطقة الشرق الأوسط للأنواع الأحيائية الرئيسية المختلفة ، نباتاً كان أم حيواناً ، ثم الاتجاه نحو عمل المحميات الطبيعية التي كانت وليدة التدهور الذي أصاب البيئة والحياة الفطرية، ودور الإنسان في إعادة التوازن البيئي.

التدهور البيئي :

تتعرض البيئة الطبيعية لتناقص في أعداد الحيوانات والطيور من جهة، وتقلص مساحات الحشائش والغابات وتدهورها من جهة أخرى. فالحيوانات والطيور يتعرضان للنقص بسبب الصيد، وذلك بمعرفة علماء الحيوان، حيث إن الوعول كانت على حافة الإبادة والانقراض في شبه الجزيرة العربية، كما تم صيد الكثير منها بواسطة هؤلاء العلماء وصُدِّرت إلى كينيا ومنها إلى ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر المملكة العربية السعودية ضمن دول شبه الجزيرة العربية التي تتناقص بها أعداد الحيوانات، ومن هذه الأنواع نوع «ريم» وهو نوع غالباً ما يكون أبيض اللون والذي يظهر خاصة على حافة صحراء الربع الخالي(١)، مما جعل المسئولين في المملكة العربية

> صدرت صيحات المنظمات الدولية وعلماء البيئة أن ارفعوا أيديكم عن تدمير البيئة وإفناء الحياة الفطرية .

السعودية يقومون بتأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الماعز الجبلية والأيائل العربية هما من أكثر الحيوانات في المملكة عرضة للانقراض، خاصة الأيائل، والتي أصبحت لا ترى إلّا في مناطق محدودة وجبلية خاصة في مناطق الحرّات، كما أن البقر الوحشي يتوزع بطريقة يصعب فهمها حتى الآن (المرجع السابق).

ويمكن ملاحظة مثل هذه الغزلان بندرة في الصحراء الغربية في مصر، خاصة في مناطق الهضاب المحيطة بالواحات المصرية، وفي الصحراء الشرقية، وفي شبه جزيرة سيناء التي منع صيد الغزلان فيها، ويعتبر عامل الندرة وقلة الأعداد دافعاً على حمايتها من الانقراض.

وقد تكون الأنواع الأحيائية قليلة ونادرة بطبعها كما في العديد من المخلوقات في البحر الأحمر في هذه المنطقة من الشرق الأوسط. فحوالي من ١٠٪ إلى ٢٠٪ من هذه المخلوقات في معظم مجموعها أسماك، ومنها أنواع تطورت محلياً ولايتكرر وجودها في بحار أخرى على حد قول الدكتور «أورموند»، كما أن الترسا أو (السلحفاة المائية) الموجودة في البحر الأحمر نادرة في مناطق كثيرة من العالم(٢). فالسلحفاة المائية تعيش حول الجزر وفي منطقة الرصيف القاري، وكذلك السلحفاة الاستوائية الصغيرة والتي تعرف باسم «عُقَيْقاء» ويستفاد من صدفتها، ونوع ثالث يعرف بالسلحفاة ذات الجلد السميك(٣)، يضاف إليها بعض أنواع من السلحفاة التي تعيش في المياه العذبة في بيئة شبه الجزيرة العربية وإن كانت بأعداد قليلة. ولهذه الأسباب فإن الدول العربية أيقنت بأنه لابّد من



حماية هذه البيئة البحرية قبل أن تظهر عملية تطور البرامج الخاصة بحماية الشواطئ[٤].

أما الثعابين البحرية فتوجد على شواطئ معظم الصحراء الكبرى والصحراء الصومالية والصحراء العربية (شبه الجزيرة العربية) والإيرانية، بالإضافة إلى ثعابين الشعاب المرجانية سواء في العالم القديم (ومنه الشرق الأوسط) أو الجديد على حد سواء[٥]، وتتعرض هذه الأنواع الأحيائية للصيد بطرق مختلفة مما قد يهدد البيئة الأحيائية في نطاق الشعاب المرجانية.

ولما كان البحر الأحمر وخلجانه، والخليج العربي والبحر العربي هي المناطق التي توجد حولها الشعاب المرجانية فإنها قد حظيت بمثل هذه الأنواع الأحيائية. كما أن الشعاب المرجانية التي تنمو بمعدلات صغيرة جداً ولا تزيد عن بوصة واحدة في السنة على أقصى تقدير فإنه يصعب ــ والحالة هذه ــ تعويض ما ينكسر منها وبالتالي تدهور البيئة المرجانية نفسها من جهة وما يرتبط بها من أنواع أحيائية من جهة أخرى.

وتواجه الشعاب المرجانية كوارث فجائية مثلما حدث في شعب «أولاد علي» جنوب سيناء وقيام فريق إسرائيلي بتكسير الكثير منها عام ١٩٩١م بحجة الأغراض العلمية، واصطدام السفن بمناطق الشعاب المرجانية خاصة ناقلات البترول التي تعرض البيئة لكوارث لايظهر أثرها إلا على المدى البعيد ويدمر ما يصاحبها من كائنات حية.

وإضافة إلى الحيوانات تسكن كثير من الطيور الجبال سواء شرق مصر، أو جبال السروات وجبال اليمن في شبه الجزيرة العربية وفي بلاد الشام، وقد تكون السكنى موسمية أو دائمة[٦]. وفي شمال سيناء تصبح بحيرة «البردويل» مزرعة خصبة للأسماك ولذلك تأتيها الطيور من أوروبا وتستقر بالمنطقة في بداية فصل الربيع، وتأثرت الطيور المهاجرة من أوروبا إلى الجنوب عن طريق ساحل الخليج العربي بتلوث المياه بسبب حرب الخليج ١٩٩١م.

وتتعرض كثير من الطيور في دول شبه الجزيرة العربية مثل الببغاء والحدأة وأنواع عديدة من العصافير خاصة في شرق وغرب المملكة العربية السعودية للانقراض وقلة أعدادها تدريجياً[٧] وقد تكون برامج التنمية الزراعية والتطور الذي شهدته المملكة مؤخراً ساعد على هجرة بعض الأنواع وتقلص نطاق نفوذها نظراً لاتساع نشاط الإنسان على حساب البيئة البكر.

أما عن تدهور النباتات فيظهر بوضوح في الغابات. وتعتبر قارة أفريقيا من أكثر القارات تدهوراً في نباتاتها خاصة الغابات الاستوائية (ومنها جنوب السودان) في السنوات الأخيرة، ووصل معدل التدهور لها في باكستان، وإثيوبيا، الصومال، السودان ٢ر٠٪ سنوياً[٨]، ووصلت المساحة المقوضة سنوياً في الدولتين الأوليين ٨ آلاف هكتار في السنة وفي الدولتين الأخيرتين ٤ آلاف هكتار سنوياً[٩].

وأهم الدول التي تأثرت بتدهور البيئة النباتية الطبيعية: السعودية، العراق، لبنان، قطر، اليمن، إضافة إلى الدول السابق ذكرها مثل السودان، باكستان، إثيوبيا. وقد تراوح معدل التقويض في الغابات والأشجار ــ بصرف النظر عن نوعها ــ ما بين ٠٦ر٠٪ وبين ٧٢ر١٪، وأكثر الدول وضوحاً وزيادة في معدلات التقويض والتدهور هي قطر والسعودية والسودان وإثيوبيا، بينما أقلها العراق ولبنان.

أما عن تدهور الحشائش فنجد أن أكبر الصحاري ضرراً في التدهور توجد في قارة أفريقيا، وصحراء فلسطين بسبب الضغط الاستيطاني الذي مبيته إسرائيل، وشدة الحاجة للأراضي الزراعية، في حين نجد أن صحراء شبه الجزيرة العربية درجة ضررها متوسطة ويشبهها في ذلك صحراء التركستان وهما أقل ضرراً في تدهور البيئة النباتية طبقاً للصحراء الأمريكية التي اتخذت كمقياس يُقاس عليها كل صحاري العالم.

ويتفاوت معدل تقويض نطاق الحشائش من دولة إلى أخرى، فهو في السودان ٩ كم في السنة كمسافة أرضية بالاتجاه جنوباً حيث تتقدم الصحراء على حساب الحشائش خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ومعدل التقويض في أثيوبيا ١٠٧ر٠٪ سنوياً في الفترة ١٩٧١ ــ ١٩٨٦م، ويزيد في تركيا إلى ١٨ر١٪ سنوياً خلال نفس الفترة[١٠].

المحميات الطبيعية :

تعرف المحميات الطبيعية بأنها المناطق التي اشتهرت بتواجد الكائنات الفطرية، خاصة النادرة منها أو المهددة بالانقراض، نباتات كانت أم حيوانات أو طيوراً وأحياءً مائية. وقد اتجهت أنظار العالم في العقود الأخيرة من هذا القرن إلى محاولة الحفاظ على البيئة



المصدر : مجلة كلية للوظالم العسكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ربيع ١٤١٦

جدول (١) المحميات الرئيسية في الشرق الأوسط حتى عام ١٩٨٥م

الدولة	عدد المحميات الرئيسية	جملة مساحتها بالألف هكتار	% من جملة المساحة	نصيب الألف نسمة بالهكتار	الدولة	عدد المحميات الرئيسية	جملة مساحتها بالألف هكتار	% من جملة المساحة	نصيب الألف نسمة بالهكتار
السعودية	١	٤٥٠	٢ر٠	٤٠	الأرض المحتلة	٥	٣٤	١ر٧	٨
مصر	١	١٧	—	—	الأردن	٢	٣٤	٤ر٠	١٠
إثيوبيا	١٠	٣٠٢٨	٢ر٧	٨٣	عُمان	١	٢٠	١ر٠	١٦
ليبيا	٢	١٣٠	١ر٠	٣٦	باكستان	٥٢	٦٥٣٧	٨ر٤	٦٤
السودان	٣	١٩١٦	٨ر٠	٨٩	تركيا	١٥	٢٨٧	٤ر٠	·
إيران	٢٤	٣٠٥٦	٩ر١	٦٨					
جملة العالم						٣٥١٣	٤٢٣٧٧٤	٣ر٢	٨٨

الطبيعية من التدهور، سواء بجهود ذاتية من قبل الدولة أو عن طريق التشريعات التي تتخذها الهيئات الدولية، ولذلك يعمل علماء الحماية الطبيعية على إيجاد نظام عالمي متسع للمناطق المحمية.

ولقد أحصت هيئات الأمم المتحدة في عام ١٩٨٥م حوالي ٣٥٠٠ منطقة رئيسية محمية في العالم تغطي ٢٥ر٤ مليون كم٢ والتي أخذت في الزيادة السريعة أساساً بعد عام ١٩٥٠م، ومعظم المناطق المحمية والتي سجلت في قائمة الأمم المتحدة تبلغ مساحة الواحدة منها ما بين ١٠٠ ــ ١٠٠٠٠٠ هكتار (أو ١٠ ــ ١٠٠٠كم٢) وقليل منها يتعدى المليون هكتار (١٠ آلاف كم٢)(١١).

وعلى مستوى القارات نجد أن أمريكا الجنوبية أقل القارات في عدد المحميات والتي يبلغ ٢٦٧ محمية في مختلف دولها، يليها قارة أفريقيا بدولها المختلفة وبها ٤٤٣ محمية طبيعية، ثم قارة أوروبا، مما يعكس أن قارات العالم القديم ــ باستثناء قارة أمريكا الجنوبية ــ هي أقل القارات عدداً في المحميات، وذلك يرجع إما

إلى بطء وسائل التنبؤ بالتغيرات في التدهور، أو ضعف الإمكانات وبطء صدور القرارات، أو صعوبة السيطرة على البيئة الطبيعية لحمايتها خاصة الجزر الواقعة في نطاق الرصيف القاري، وينطبق الحال على البيئة الاستوائية، وضعف الوعي البيئي.

وهناك طريقة يمكن أن نقارن بها كفاءة القارات في عمل المحميات الطبيعية بها وهي نصيب كل ١٠٠٠ فرد من السكان من المساحة المحمية بالهكتار، ويقل نصيب الفرد من قارات العالم القديم من المساحة المحمية، فأقلها هي قارة آسيا (١٩ هكتار / ١٠٠٠ نسمة) بدولها المختلفة ــ ومنها دول الشرق الأوسط في الجناح الآسيوي .

ورغم اتجاه العالم الآن نحو سياسة الأخذ بنظام المحميات الطبيعية إلا أننا نجد ما يصل إلى نصف عدد دول الشرق الأوسط لم تأخذ به حتى الآن مثل أفغانستان، وقبرص، والعراق، ولبنان، والكويت، قطر ، سوريا ، الإمارات ، اليمن . أما الدول الشرق أوسطية الأخرى فتبلغ فيها جملة المحميات الطبيعية ١.١٦ محمية فقط حتى عام ١٩٨٥م، وهي لا تزيد عن ٤ /١ محميات قارة أفريقيا كلها، ولاتزيد عن ٧ /١ عدد محميات قارة آسيا جملة.(١٢).

أما الدول التي أخذت بنظام المحميات وتتنوع بها فهي إيران، باكستان، تركيا، إثيوبيا، وأقلها عدداً في المحميات هي ليبيا والأردن وسلطنة عمان . وإذا كانت السعودية ومصر لم تظهر فيهما إلا محمية واحدة حتى عام ١٩٨٥م فإنهما قد طوّرتا سياسة حماية البيئة الطبيعية، وفاقتا غيرهما من دول الشرق الأوسط .

ففي مصر أعلنت محمية جبل علبة وهي محمية نباتية، ورأس محمد محمية للشعاب المرجانية والأسماك والمنجروف، وشمال سيناء (منطقة بحيرة البردويل محمية طيور، ومحمية الأسماك في إحدى البحيرات ، وادي الريان في الصحراء الغربية، ومحمية الطيور والزواحف في محافظة مطروح، ولذلك نجدها قد تعددت وتنوعت، بالإضافة إلى محميات المنجروف في جنوب وجنوب شرق شبه جزيرة سيناء.

أما في المملكة العربية السعودية فقد أنشأت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م)، وأعلنت الهيئة ثماني منا ، محمية كانت تتعرض للتدهور وتشمل حرة الحرة، الخنفة، الطبيق، محازة الصيد، جزر أم القماري، ريدة، جزر فرسان، محمية الوعول في الحوطة. هذا بالإضافة إلى المناطق التي تقترح الهيئة اتخاذها كمناطق محمية وتقوم بدراستها الآن.

وفي البحرين عملت إحدى المحميات (بعد عام ١٩٨٥م) سميت باسم محمية العرين، وأصبحت تضم ماعز نوبي، الماعز البري العربي، ويحدث بينها بين حديقة سان دييجو الأمريكية نوع من التبادل في إطار التعاون .

ويختلف نصيب الفرد من المساحة المحمية في دول الشرق الأوسط فيما بينها وبعضها البعض، فهناك دول يزداد فيها نصيب الفرد مثل إثيوبيا والسودان ما بين ٨٠ وبين ٩٠ هكتار لكل ألف من السكان وهو معدل يتمشى مع المعدل العالمي البالغ ٨٨ ، رأ، ورغم ذلك نجد دولاً أخرى يقل نصيب الفرد فيها بحيث يصل إلى ١٠ هكتارات أو أقل من ذلك كما هو في الأردن وتركيا، كما في جدول (١) ويرجع ذلك إما

ن انخفاض الكثافة السكانية وزيادة المساحة معاً كما ي الحالة الأولى، بينما انخفاض نصيب الفرد في الحالة ...نية يرجع إلى صغر مساحة الدولة نفسها حيث لاتزيد ع... ٤ و٠٪ من جملة مساحة الدولة في كل من الأردن و...

ورغم صدور قانون دولي معمول به الآن بجعل ١٠٪ من مساحة الدولة محمية طبيعية(١٣) إلا أن الدول تتفاوت فيما بينها في نسبة المساحة الكلية التي بها حمايتها. فهناك مجموعة من الدول يبلغ عددها ١٢ دولة، تزيد المساحة المحمية بها عن ٢٠٠٠٠ كم٢ في الدولة بحيث تزيد هذه المساحة عن ١٠٪ من مساحة الدولة. ..معظمها في قارة أفريقيا، أما معظم الدول فتقل بها المساحة المحمية عن ٥٪ من مساحة الدولة وعدد قليل من الدول ليس بها محميات نهائياً(١٤) مما تشتد معها الحاجة لإنشاء محميات طبيعية والأخذ بهذه الأساليب من حماية البيئة .

دور الإنسان في إعادة التوازن البيئي :

اتجه الإنسان نحو إعادة ما دمرته يداه في العقود والقرون الأخيرة، من خلال السياسات الحكومية والمنظمات الدولية، وأصبحت صيانة الحياة البرية ضرورة ملحة والتي لاتهتم فقط بحفظ وصيانة والعمل على زيادة التجمعات التي هددت أو الأنواع المعرضة للأخطار مثل طائر الكركي أو الغرنوق وهو نادر الوجود ويوجد في أمريكا الشمالية، وإنما تعمل أيضاً على تثبيت أنواع وتجمعات أحيائية معينة في أماكن محددة مثل الثور الأمريكي، وغيرها من طيور وحيوانات(١٥)، هذا على سبيل الذكر .

وفي دول الشرق الأوسط زرعت تركيا بمعدل ١٥ر٠ مليون هكتار سنوياً خلال السبعينيات(١٦)، وزرعت السودان الأشجار بمعدلات كبيرة في الأحواض المجاورة للنيل وحولها مثل كبوشية، السبابير، السليم، كرمة وغيرها كثير لحماية البيئة وكذلك في مديرية النيل الأزرق وكردفان، ومديرية النيل الشمالية بصفة عامة.

وعن الأعداد الحيوانية التي يتم حمايتها في دول الشرق الأوسط نجد أن معهد الموارد العالمية والمعهد الدولي للبيئة والتنمية حددها ووجد أن أكثر أنواعها في السودان، وفي إثيوبيا، يليها ليبيا ومصر، وأقلها عدداً هي دول شبه الجزيرة العربية كما في جدول (٢).

لذلك فإن عملية حماية البيئة تحتاج من الإنسان الآتي :(١٧)

١. قوانين تحمي الأنواع النباتية والحيوانية التي تواجه الخطر.

٢. تنظيم وتنسيق يسمحان بانتعاش نوادي الصيد.



المصدر : مجلة كلية الملك خالد العسكرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ربيع ١٤١٦

جدول (٢) عدد الحيوانات المحمية في بعض دول الشرق الأوسط

الدولة	جيبوتي	مصر	إثيوبيا	ليبيا	السودان
عدد الحيوانات تحت الحماية	٦	١٠	١٦	٩	١٦
جملة أعداد الحيوانات بها	٢٢	١٠٥	٢٥٦	٧٦	٢٦٦

المصدر : نقلاً عن : Methews, J.T. ed., 1986.

مصدر الصور: إدارة التوعية والإعلام بالهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها .

عملية جراحية لأحد الوعول في مركز أبحاث الطائف . ▼



٣. حماية مناطق الحياة البرية في كل من المساحات الأرضية الحكومية الكبيرة أو المساحات الصغيرة مثل تلك التي يتم تشجيرها، وتزود بأنواع من الطيور والحيوانات (وتعرف بحدائق الحيوان كما في مصر).

٤. استثمار بعض المناطق المختارة وذلك بوضعها تحت أقصى درجة من الحماية البرية.

٥. البحث عن احتياجات الحيوانات بالنسبة لبعضها البعض وبيئة كل منها.

٦. تعليم العامة زيادة شعورهم وتذوقهم للحياة البرية، والمنافع التي يمكن أن يجنوها منها. وأثر الصيد في تدمير البيئة، ويضاف قانون إلزامي.

فإذا ما طبقت هذه الإجراءات تكون صيحات المنظمات الدولية وتنبيه العلماء إلى خطورة تدمير البيئة وإفناء الحياة الفطرية قد أحدثت تأثيرها الفعال نحو ضرورة المحافظة على البيئة والحياة الفطرية، ويكون إنسان هذا الإقليم قد أدى دوره في استعادة التوازن البيئي وهذا يتيح فرصة تمتع الإنسان بالحياة الفطرية، وتصبح مجالاً للترفيه عن عنائه في الأوقات المعاصرة وفي المستقبل البعيد، فضلاً عما يتيحه للأجيال القادمة من مشاركة بناءة في هذا المركب الحيوي في هذا المحيط الأرضي لمنطقة الشرق الأوسط ومحاولة الحفاظ على البيئة.

قائمة المراجع

1. Scott s. Peter, the wildlife of saudi Arabia and its Neighbours, stacey International, London, 1981, p.12.
2. Said Salah, Panorama of Saudi Arabia, Dhohran, Saudi Arabia, 1987, p.60.
3. Scott S., op. cit 1981. p.60.
4. Said Salah, op.cit., 1978, p.618.
5. William G. Mc Ginnies et. al., Deserts of the world, An Appraisal of Research into their physical and Biological Environments, the university of Arizona press, 1970, p. 577.
6. Lours J. Milne and Margery Milne (ed.) the Mountains, Life Nature Libarary, Time - life International (Nederland), 1969, P. 108.
7. Scott S.peter, op.cit., 1981, p.31.
8. Mathews, J.T. (ed.), world Resources: A report by the world Resources Institute and the International Institute for Environment and Development, New york, 1986, table 5 - 10, p.73.
9. Ibid., p.73.
10. FAO, Yearbook, production, Vol. 41, Rom, 1987,
بتصرف وحساب الباحث.
11. Mathews, J.T., op. cit., 1986, p.94.
12. Ibid. بتصرف وحساب الباحث
13. Ibid.
14. Ibid., p. 94.
15. Sybil P. Parker (ed.), Encyclopedia of Environmental Science 2 ed., Mc Graw - Hill Book Company, New York, 1980, P.806.
16. Mathews, J.T., op.cit., 1986, p.63.
17. Sybil, P. Parker, op.cit., 1980, p. 809.



المصدر :  الأهرام

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩١

د . مصطفى كمال طلبة يحذر : ١٠ ملايين فدان من الغابات الافريقية تختفى كل عام

صرح الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة بان الغابات الافريقية تختفى بمعدل عشرة ملايين فدان فى العام الواحد وان ربع المراعى الافريقية قد تحول الى ارض بور بسبب زحف الصحراء والرعى الجائر ، وان سوء استخدام الاراضى الافريقية واستنزافها وهى اصلا اراض قديمة هشة البنيان يتسبب فى انجراف واسع تتعرض له التربة ، ففى اثيوبيا على سبيل المثال يفقد كل كيلو متر مربع واحد مايساوى ٢٠٠٠ طن من التربة السطحية فى العام الواحد وخلال السنوات الخمس والعشرين الماضية فقد حزام ارضى عرضه ١٥٠ كم فى الطرف الجنوبى من منطقة الساحل خصوبته بشكل كامل

د . مصطفى كمال طلبة

وقال الدكتور طلبه ان اكثر من ٨٠ ٪ من سكان البلدان الافريقية الواقعة وراء منطقة الساحل الافريقى يعانون يوميا من ازمة بيئية تؤثر بشكل كبير على فرص تحقيق الامن الغذائى . وقد ادى تزايد عدد السكان والتدهور البيئى الواسع الى ادخال الاضطراب على الكثير من النماذج التقليدية للزراعة . وتبين تقديرات البرنامج العالمى للغذاء انه اذا لم يتم اتخاذ اجراءات بعيدة المدى للحفاظ على المياه والتربة والاشجار والغطاء الاخضر فان انتاج الارض فى العالم سوف يتقلص بنسبة ١٨ ٪ اى مايساوى اكثر من ١٣٠٠ مليون فدان اكثرها فى افريقيا ، الا ان اتخاذ اجراءات الحماية الكاملة فى المناطق الحساسة من الناحية البيئية يمكن ان يزيد من قدرات السكان فى ١١ بلدا بنسبة ١١ ٪ .

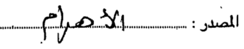
واضاف ان اهم اولويات التخطيط من اجل التنمية القابلة للاستمرار فى المنطقة الافريقية الواقعة وراء منطقة الساحل يجب ان تعطى لتقييم الامن الغذائى لهذه المناطق فى ضوء التدهور السريع للموارد الطبيعية ، اذ ليس هناك معنى لاى تنمية قابلة للاستمرار اذا لم تتحقق المعادلة بين حماية البيئة الزراعية والادارة السليمة للموارد الطبيعية .

واكد الدكتور طلبه انه لكى يتوافر الامن الغذائى الدائم فى افريقيا من الضرورى توفير سياسات اقتصادية واجتماعية من بينها استقرار المؤاجرة الزراعية والاسعار والحوافز وتوفير البنية الاساسية فى الزراعة والسياسة التجارية . وعلى الدول الافريقية ان تدخل الاعتبارات البيئية فى برامجها ومشاريعها بدءا من المراحل الاولى واشراك المنظمات غير الحكومية فى مخططات التنمية وتنفيذها ذلك لان هذه المنظمات قد حققت الكثير من النجاح فى المشاريع الصغيرة التى تولتها فى بلدانها الواقعة وراء منطقة الساحل ومن الواجب ان تحتذى الدول الاخرى فى المنطقة حذو هذه المنظمات .

واعرب المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة عن ثقته من ان افريقيا سوف توفر حاجياتها الغذائية ، اذ بالرغم من الظروف البيئية الصعبة المتمثلة فى عدم هطول الامطار والاوبئة الزراعية فقد استطاع المزارعون فى بلدان ماوراء منطقة الساحل زيادة انتاجهم الزراعى . هذا وتساهم المرأة الافريقية والتى تنتج ٩٠ ٪ من غذاء القارة فى عدد من مشاريع التنمية الاكثر نجاحا فى المنطقة . كما ان الحكومات تعمل على وضع استراتيجيات تركز اساسا على الانتاج الغذائى والمحاصيل المعدة للتصدير .

حسن فتحى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١



الغابات جهاز بيئى متطور

تعتبر الغابات من اكثر الاجهزة الارضية تطورا . فهى تغطى حاليا حوالى ٢٨ ٪ من مساحات القارات ، اى بحدود ١٠ ٪ من مساحة الكرة الارضية وعلى الرغم من ان الغابات الطبيعية تتركز فى نصف البلدان اعضاء الامم المتحدة ، وان معظمها يوجد فى عشرين دولة فقط ، الا ان لها خصائص هامة تجعلها وثيقة الصلة بحفظ توازن المناخ على سطح الارض واستقرار نمط الحياة الارضية عامة ، الى حد القول بان زوال الارض فى زوال الغابات . فالغابات تعتبر من المصانع الطبيعية الضخمة التى تقوم بعملية البناء الضوئى بتحويل القدرة الضوئية الى قدرة كيميائية عن طريق امتصاص ثانى اكسيد الكربون واطلاق الاكسجين . وينتج عن الغابات ٤٥ ٪ من الانتاج الكلى للمادة العضوية على الارض وثلاثة ارباع الانتاج العضوى للاراضى غير المغمورة . وللغابات تاثيرات واضحة على المناخ حيث يوجد مناخ خاص معتدل داخل الغابات يؤثر على مناخ الارض بصفة عامة .

كما ان الغابات تزيد من الامطار الهاطلة نتيجة للكميات الكبيرة من بخار الماء التى تطرحها فى الجو من جهة ، وبسبب انخفاض درجة الحرارة فوق الغابات والناتج عن شدة امتصاص القدرة الحرارية الضرورية لتبخر المجموع الورقى . وايضا تؤثر الاشجار فى الغابات على تثبيت التربة ومنعها من الانجراف . وتخفف من الانسياب السطحى لمياه الامطار وبذلك تؤمن انتظام تدفق مياه الينابيع والانهار . هذا بالاضافة الى ان الغابات تلعب دور مصفاة طبيعية للغبار وغاز ثانى اكسيد الكربون والدخان وغيرها من ملوثات الجو وتساهم فى تنقية الجو حيث ان غابة من الاشجار العريضة يمكن ان توقف سنويا ٨٠ طنا من الغبار فى الهكتار .

كما ان دورها فى التنقية ينطبق ايضا على الضجيج . هذا بالاضافة الى ان للغابات خصائص طبيعية اخرى تساهم فى حفظ التوازن البيئى ، ومانشاهده هذه الايام من تغيرات فى المناخ وظهور مشكلات الجفاف الافريقى انما يرجع الى تدخل الانسان وهدم الغابات الطبيعية .

بنك معلومات البيئة ـ جامعة الزقازيق



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩١

معظم غابات العالم فى خطر

- روما - مكتب الاهرام

اعلن جون بول لانلى مدير ادارة الغابات بمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ان معظم الغابات فى العالم فى خطر وان الغابات تواجه موقفا صعبا نتيجة اعمال الانتهاك المستمرة لمناطق الغابات بالدول النامية كما هو الحال فى ساحل العاج كذلك فى منطقة ساحل وجنوب البحر الابيض المتوسط وقد جاء فى نتائج الدراسات باستخدام الاقمار الصناعية والاستشعار عن بعد والكمبيوتر ان التدهور السريع للغابة قد فاق نسبة الـ ١٠ ٪ وهناك عدة اسباب ادت الى ذلك وهى : الالتجاء الى تجارة الاخشاب ، وبناء المدن الجديدة ، والمناخ .

وقال : نحن نقدم البدائل من الاشجار التى تناسب الموقف الحالى للدول النامية بعد ان زاد التداول فى هذه الدول واضاف فى مؤتمر الغابات لصحفيى البيئة فى العالم ان معدل اختفاء الغابات بلغ ١٧ مليون هيكتار فى العام الماضى .

واعلن الدكتور جون ان صور الاقمار الصناعية التى يتم الحصول عليها مرتين فى العام يتم تقييمها كل عشر سنوات .

وذكر باحث ان نسبة معدل اختفاء الغابات حققت ٨٠ ٪ عما كانت عليه منذ عشر سنوات مضت □



الشعب المرجانية مهددة بالانقراض

تتعرض الشعب المرجانية الموجودة على امتداد الساحل الجنوبي الشرقي لآسيا والمحيط الباسفيكي لخطر الانقراض وهو ما يرجعه العلماء للتلوث والتعدي والسياحة السريعة كأسباب رئيسية يضاف الى ذلك عمليات الترسيب الناتجة عن التآكل حيث يعتمد المواطنون على قطع الشعب المرجانية بطريقة غير قانونية لبيعها وتحقيق دخل ثابت لهم .

ويقول شارلز بيركلاند نائب مدير المعمل البحري بجامعة جوام ان المشكلة الرئيسية بالنسبة للعلماء هي عمليات الترسيب التي تؤثر بشدة على الشعب المرجانية وعلى الاف الانواع من الكائنات البحرية التي تعتبرها مكانا صالحا للتكاثر .

ويضيف بيركلاند ان ثلثي الشعب المرجانية موجود في آسيا . وانه من الصعب لوم الشعوب الفقيرة على محاولتها استغلال المصادر القليلة لديهم . اما السياسيون والمسئولون الذين يجب ان يوفروا فرص العمل لمواطنيهم فلا يميلون الى التفكير في النتائج بعيدة المدى عندما يتوقف العائد من بيع الشعب المرجانية !

..ومؤتمر بالاسكندرية للحماية من المخلفات الصناعية

الاسكندرية ـ من مكتب الاهرام :

★ من اجل الحفاظ على البيئة من خطر المخلفات الصناعية عقد مؤخرا بالاسكندرية مؤتمر البيئة والصناعةتحت رياسة عميد المعهد العالى للصحة العامة وشاركت فيه ٢٨ دولة من اوروبا وآسيا وامريكا .

وكان من ابرز توصيات المؤتمر عدم الموافقة على منح اية تراخيص بانشاء صناعات جديدة قبل التأكد من ان تصميماتها تحتوى على وحدات لمعالجة المخلفات الصناعية .. بجانب تشجيع قيام صناعة وطنية لانتاج هذه الوحدات المعالجة للمخلفات الصناعية .

●



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١

قبل أن يتكرر حادث الباخرة الليبيرية

الأيدى الخفية لتدمير الشعاب المرجانية !

حتى لا يتكرر حادث الباخرة الليبيرية التى حطمت جزءا كبيرا من شعابنا المرجانية .. لابد ان نناقش المسالة فى إطار إن هذه الشعاب ثروة قومية وتراث انسانى غال .. ومثل اشياء كثيرة لدينا فإن المحميات الطبيعية فى مصر حائرة بين الواقع والقانون .. هناك ايد خفية تعبث بثرواتنا وتدمرها مع سبق الاصرار والترصد .. خبراء البيئة يصرخون اين قانون حماية البيئة البحرية الذى يرقد بمجلس الشعب منذ ٣ سنوات ، ورئيس اللجنة التشريعية بالمجلس يؤكد ان مشروع القانون لايصلح لحماية محمياتنا من التدمير لذا تمت إعادته للحكومة لتعديله .. وتتسع دائرة التحذير من الكوارث القادمة ، حيث من المقرر ان تصبح منطقة إيلات الاسرائيلية منطقة حرة وتزداد حركة السفن فى المنطقة لتدمير المزيد من الشعاب المرجانية ونحن منتظرون .. وحتى يخرج القانون المرتقب دعنا نعش فى مواجهة خطر لايحتمل الانتظار ، وايا كان الأمر فإن هذه صرخة تحذير قبل ان تتكرر حادثة الباخرة الليبيرية التى دمرت ٧٠٠ متر من شعابنا المرجانية ، ثم تهرب فى يسر ونبقى نمضغ الغيظ والحسرة !



د . المحمدى عيد



لواء سمير المليجى

تحقيق : مريـد صبحـى

د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة السابق إستهل حديثه فى هذه القضية بحزن على ما أتلف من شعابنا المرجانية التى لن يعوضها مال قارون .. قائلا لقد تعرضت هذه الشعاب المنكوبة لعدة حوادث تدمير خلال السنوات الماضية ، زادت بصورة مخيفة فى العامين الماضيين .. ثم يتساءل اين الوجود المصرى عند مضيق تيران .. فلابد من هذا الوجود من خلال هيئة قناة السويس ووزارة المواصلات ، وايضا مصلحة امن الموانىء لارشاد البواخر والشاحنات أسوة بما هو متبع فى قناة السويس .. ويجب وضع نظام حاسم للتعامل مع مثل هذه الحوادث بانشاء مركز للطوارىء يستطيع السيطرة على البواخر التى تجنح بالمنطقة بالاضافة للتحرك السريع لازالة بقع الزيت الناجمة عن هذه الحوادث .

واكد الدكتور المحمدى عيد أن جهاز شئون البيئة قد إتفق بالفعل مع السوق الأوروبية المشتركة لانشاء مثل هذا المركز ومن المتوقع أن يبدأ عمله فى نوفمبر القادم بتكلفة ٤ ملايين جنيه

واضاف الدكتور المحمدى عيد ونبرة الحزن مازالت تغلب على صوته أن محمياتنا الطبيعية تعتبر تراثا إنسانيا عالميا وكل شعوب العالم على إستعداد للمساهمة فى حماية هذا التراث ، حيث تمتاز شعابنا المرجانية بالأطوال الكبيرة على هيئة أشجار لا مثيل لها فى العالم كله ، ويستحيل تعويض ما اتلف منها

وحول تضارب إختصاصات الاجهزة ادارة هذه الثروة والتى كشف عنها

هروب الباخرة الليبيرية قال الدكتور المحمدى انه لابد من توحيد الاختصاص فى جهاز واحد فقط بدلا من تنازع السلطات وتبادل الاتهامات بين شرطة المسطحات المائية وامن الموانى وجهاز البيئة وبعض الأجهزة العليا .. وإقترح ان يكون الجهاز المنوط به هذه المهمة جهاز شئون البيئة لأن الاجهزة التنفيذية تفعل ما تؤمر به فقط .. والضحية ثروتنا القومية .

الأيدى الخفية ..!

ولكن هناك همسات خفية وتساؤلات صامتة عن تكرار تدمير شعابنا المرجانية فى هذه المنطقة بالذات .. وربما وصل الشك الى حد وصفها بالعمد .. وقد تلقى هذه الشكوك بظلالها على أرض الواقع عندما كشف مصدر مسئول النقاب عن حادث الباخرة الهولندية التى جنحت عام ٨٧ بمنطقة خليج السويس ودمرت كمية كبيرة من الشعاب المرجانية ثم القت بجزء من حمولتها من الزيوت لتلويث المنطقة ثم هربت الى ميناء إيلات الاسرائيلية واضاف هذا المصدر بعد ان إمتزجت نبرات صوته بالحدة والغضب معا قائلا .. ان هذه السفينة تمكنت من تعويم نفسها فى غفلة من اجهزتنا وفشلت عمليات مطاردتها حيث هربت الى ميناء العقبة الأردنى ثم إلى ميناء إيلات الاسرائيلية .. حيث أن دور شرطة المسطحات المائية يقتصر على ١٢ كيلو مترا داخل مياهنا الاقليمية ثم ياتى دور قواتنا البحرية التى يناط بها حماية مياهنا حتى الحدود البحرية الدولية .. حتى فوجئنا بالباخرة الهولندية بعد عدة أيام تعود من ميناء ايلات الاسرائيلية فى حماية زورقين حربيين لمساعدتها على الهرب لولا يقظة قواتنا البحرية التى كانت تترقب مرور السفينة وتمكنت من سحبها لمياهنا الاقليمية بعد أن لاذ الزورقان الاسرائيليان بالهرب .

إيلات .. والخطر القادم !

ويتساءل نفس المصدر .. هل نظل صامتين عن هذا العبث بثرواتنا وشبح الخوف يطاردنا من المستقبل .. حيث يجرى الآن تطوير ميناء إيلات الاسرائيلية وإعدادها كمنطقة حرة ، وهذا يعنى زيادة عدد الناقلات والشاحنات ذهابا وإيابا بالمنطقة ولابد من الاستعداد لهذا الحدث من الآن .. ووضع اعيننا على الخطر القادم لا محالة تحسبا لجنوح البواخر المتعمد أو الناتج عن الاهمال الجسيم لتدمير كنوزنا الطبيعية .. فماذا أعددنا لذلك ؟ أننى اطالب بتنظيم المرور والعبور بمناطق محمياتنا الطبيعية ووضع علامات ارشادية وأجهزة لاسلكية ورادارية كفيلة بالحفاظ على هذا التراث الانسانى .. قبل وقوع الكارثة .

اين .. القانون ؟

ومازالت الدهشة تعلو وجه محدثنا اين مشروع قانون حماية البيئة البحرية الذى مازال حبيس الادراج باللجنة التشريعية بمجلس الشعب منذ ٣ سنوات رغم مناقشته من قبل هيئة قناة السويس ومصلحة أمن الموانىء وجهاز شئون البيئة ومجلس الدولة ، حيث اقرته جميع هذه الاجهزة وأكد أن هذا القانون يضع نظاما جادا للتعامل مع مثل هذه الحوادث . وحسم الاختصاصات المتضاربة بين الأجهزة .. وأضاف اننى اطالب بسرعة إجازة هذا القانون لدرء المخاطر المستقبلية بعيدا عن دروب الروتين والبيروقراطية .. ويختتم المصدر حديثه بتساؤل ايضا .. أين إتفاقية دول حوض البحر الاحمر السبع ، والتى تم توقيعها منذ عامين لحماية البحر من التلوث ومخلفات السفن .. وتلزم هذه الاتفاقية الدول السبع بالتنسيق فيما بينها وتبادل المعلومات والمساعدة فى ضبط السفن التى ترتكب هذه الحوادث ثم تهرب .. حيث يوجد مركز المراقبة والسيطرة فى جدة بالاضافة لمراكز الاتصال بموانىء هذه الدول .. واننى لا أعتقد انه تم إخطار هذه المراكز فى حادث هروب السفينة الليبيرية مما سهل لها عملية الهرب .

تعددت الأسباب .. والكارثة واحدة

ويفند المستشار محمد عبدالعظيم المستشار القانونى لجهاز شئون البيئة اسباب هذه الحوادث المتكررة بقوله .. ان هناك عدة عوامل تساعد فى وقوع هذه الكوارث التى تستهدف اغلى كنوزنا الطبيعية وهى :

اولا : إهمال قادة السفن وإستهتارهم بترك قيادة السفينة لمساعديهم . وعدم القيادة بأنفسهم وبالذات فى هذه المناطق

التى تتطلب الخبرة والدراية بطبيعة المنطقة وعدم الخروج عن الخط الملاحى

ثانيا : قدم بعض الأجهزة الملاحية والخرائط على السفن العابرة والتى تحدد الاتجاهات وخط سيرها بدقة .. بالاضافة لقدم وتآكل جسم الباخرة نفسه مما يؤدى لجنوحها فوق الشعاب المرجانية مما يؤدى لكسر وتفسخ جسم الباخرة وإنسكاب البترول والزيوت منه .

ثالثا : تباطؤ ربان السفينة فى الابلاغ عن تعرضه لحادث وتدمير هذه الشعاب وربما إمتنع عن الابلاغ نهائيا معتمدا على محاولاته الذاتية فى تعويم السفينة والهرب بها خوفا من المسئولية وينتج عن ذلك تفاقم الكارثة وهروب المتهم . مثلما حدث أخيرا مع الباخرة الليبيرية ، بالاضافة لانتهاز قادة السفن للاتفاقيات الدولية التى تمنع مطاردتهم وتعقبهم خارج المياه الاقليمية ، فيكون كل إهتمام قائد السفينة التى جنحت تعويم نفسه حتى المياه الدولية لكى يشعر بالأمان .

ويرى المستشار القانونى لجهاز شئون البيئة أن القانون الحالى لايصلح جملة وتفصيلا فى حماية ثرواتنا الطبيعية حيث أنه يواجه حوادث التلوث بالزيت فقط ، بالاضافة الى ان العقوبات التى شملها القانون قاصرة ولا تنص على مطالبة مصر بتعويضات عن الأضرار التى لحقت بها ، بل لايفرض عقوبات على المتسبب فى هذه الكوارث ، فضلا عن وجود تلوث بالمواد الكيماوية والفوسفات حاليا غير تلوث الزيوت والبترول وقد اغفل القانون هذا .

قصور تشريعى .. !

وتكشف الدكتورة فوزية عبدالستار استاذة القانون الجنائى ورئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب : عن مدى القصور الذى أنزلق فيه المشرع من أجل وضع قانون حاسم لحماية ثرواتنا الطبيعية وقد تجلى القصور واضحا فى القانون المطبق حاليا وايضا التكرار فى النصوص والحشو فى مشروع القانون الجديد الذى تمت إعادته للحكومة ، وتستطرد فى شرح القصور بالقانون الحالى بقولها ان المادة الثانية من هذا القانون الذى وضع عام ٨٣ بشأن حماية المحميات الطبيعية نصت فقط على التحذير من القيام بأعمال او تصرفات او انشطة او إجراءات من شأنها تدمير او إتلاف او تدهور البيئة الطبيعية او الاضرار بالحياة البرية او البحرية او النباتية ، كما تحذر أيضا من المساس بمستواها الجمالى .. وأيضا صيد او نقل أو قتل او إزعاج الكائنات البرية والبحرية ، او القيام بأعمال من شأنها القضاء عليها ، ومن هنا يتضح لنا مدى القصور بالقانون وتركيزه على القضية شكلا وإغفالها مضمونا .. ويتكشف ذلك اكثر لو تبين لنا أن هذا القانون قرر عقوبة على من يخالف ذلك بغرامة لا تقل عن ٥٠٠ جنيه ولا تزيد على ٥ الاف جنيه او بالحبس مدة لا تزيد على سنة ، أو بإحدى هاتين العقوبتين .. لنصل فى النهاية الى أن هذا القانون يحتاج إلى قانون ليكون له فعالية وصفة القانون الواجب الاحترام .

وبتطبيق ذلك على الباخرة الليبيرية التى هربت يثور لدينا سؤال ، والحديث مازال للدكتورة فوزية عبدالستار ، هل كان التدمير عمدا .. أم نتيجة إهمال ، لأن المشرع المفترض انه يواجه الجرائم العمدية بعقوبة أشد من الجرائم غير العمدية ..

وترد رئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على خبراء البيئة الذين يطالبون بسرعة إصدار قانون حماية البيئة البحرية الجديد وتؤكد أن مشروع القانون الجديد هو ثلاثة مشروعات وليس مشروعا واحدا .. أحدها يسمى بقانون حماية البيئة وآخر يسمى قانون حماية الهواء من التلوث وثالث يسمى قانون حماية البيئة البحرية من التلوث ، وقد لاحظت والكلام للدكتورة فوزية عبدالستار ، أثناء عرض هذه المشروعات على اللجنة المختصة أنها مشروعات قوانين متعددة بينما الموضوع واحد ويمكن أن يضمها قانون موحد بحيث نتجنب التناقض فى التشريعات التى ترهق القائمين على تنفيذ هذه القوانين وتطبيقها ، ويمكن أن يضاف الى القانون الموحد للبيئة قوانين أخرى مطبقة حاليا مثل قانون حماية النيل وقانون المحميات وقانون التدخين الذى لم يسمع عنه أحد من قبل ، لذا إقترحت على اللجنة تجميع هذه المشروعات فى تقنين واحد يطلق عليه قانون حماية البيئة ، وقد إستجابت الحكومة لهذه الملاحظة وتمت إعادة القانون إليها لتعديله فى ضوء هذه الملاحظات .. وفى تقديرى أنه من الأفضل للمجتمع أن يتأخر القانون قليلا بدلا من حدوث تدفق تشريعى يؤدى الى صعوبة تطبيق القوانين وتعذر الاحاطة بها وتصبح نصوصا بلا فاعلية .. !

مياهنا الأقليمية .. والحدود الضائعة

ويفجر اللواء سيد البنوى مدير امن جنوب سيناء الذى تابع حادث هروب الباخرة الليبيرية .. جانبا هاما من القضية .. ويرى أن المشكلة تتمثل فى ضيق المجرى الملاحى بمنطقة خليج العقبة الموازى لجنوب سيناء ، حيث أن القانون الدولى البحرى نص على تحديد المياه الاقليمية بـ ٢٠ كيلو مترا من



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٨٩

○ خبراء البيئة يتساءلون عن مصير قانون حماية البيئة البحرية
○ د . فوزية عبدالستار : القانون قاصر .. والعقوبة غير رادعة
○ قريبا .. إيلات منطقة حرة .. ونحن عنها غافلون !
○ المطالبة بنظام حاسم وإنشاء مركز للطوارىء للتعامل مع السفن الجانحة

الشاطىء . ولكن المسافة التى حددها القانون تقل بكثير داخل مياهنا الاقليمية نظرا لضيق الخليج وإختلاط الحدود الدولية بالأقليمية وصعوبة تحديد الخط الفاصل بينهما ، مما يتعذر معه مطاردة السفن فى تلك المنطقة ويجب على الجهات المختصة إعادة تحديد الخط الفاصل بينهما ، مما يتعذر معه مطاردة السفن فى تلك المنطقة ويجب على الجهات المختصة إعادة تحديد مياهنا الأقليمية بالقدر الذى يسمح بحماية ثرواتنا الطبيعية وممارسة سلطاتنا لدورها الذود عنها ضد أى تدمير او إتلاف ناهيك عن أن معظم العلامات الارشادية بالمنطقة قد أصابها الزمن بالاتلاف والعطب وأصبحت لا تعمل ، ولابد من إعادة تخطيط المنطقة أيضا بوضع أحدث العلامات الارشادية وأجهزة الاتصال والا فسوف تكون هناك حوادث مماثلة .

ويعود اللواء البنوى لحديثه . ليذكرنا بأن تدمير شعابنا المرجانية ليس وليد صدفة .. ومن لا يصدق ذلك فعليه التوجه لمدينة الطور ، حيث الباخرة اليونانية التى شطحت منذ عام ١٩٥٦ اى منذ ما يزيد على ٣٥ عاما .. فوق شعابنا المرجانية جنوب المدينة على بعد ٢ كيلو متر من الشاطىء .. ومازالت ترقد فوق الشعاب حتى هذه اللحظة .. بعد ان تخلت عنها الشركة المالكة لاكتشافها ان تكلفة تعويم الباخرة ربما يفوق ثمنها .. وهى بطول ١٢٠ مترا وإرتفاع ٢٠ مترا .. حتى اكلها الصدا واصبحت من إحدى علامات السياحة

المسطحات المائية .. والدور المفقود

ولكن اين دور المسطحات المائية فى حماية محمياتنا الطبيعية ؟ .. يوضح ذلك اللواء سمير المليجي وكيل الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية بقوله .. ان دورنا فى هذا الخصوص محدود بإمكانياتنا البسيطة إذا قورن بدور الأجهزة الاخرى .. ففى هذه المناطق عادة يكون لنا وجود لتأمين الشواطىء بالدوريات المرورية من خلال لنشات مطاطية خفيفة يتكون طاقمها من اربعة إلى ستة افراد مسلحين بأسلحة صغيرة عبارة عن مسدسات أو بنادق آلية ، وعندما نتلقى بلاغا بأى حادث نتحرك على الفور لابلاغ الجهات العليا للتعامل معه .. فليس من المعقول أن ندخل مع أى باخرة فى مطاردة بإمكانياتنا البسيطة هذه ، وهذا ما حدث مع الباخرة الليبيرية حيث قمنا بناء على أمر النيابة بضبط الباخرة بعمل الاجراءات القانونية وإخطار قوات حرس الحدود « البحرية » التى باشرت عملها مع الباخرة ولكن قائدها لم يمتثل للنداءات اللاسلكية معه رغم تظاهره بالاستجابة ثم هرب للمياه الدولية .. رغم انه كان بين أيدينا ، وفى تصورى انه فى مثل هذه الحالات يجب إطلاق الطلقات التحذيرية على الباخرة لارغامها على التوقف والامتثال لقوانين الدولة .. وإذا لم تستجب فيجب إطلاق الرصاص على الباخرة لاجبارها على التوقف والتحقيق معها فيما أحدثته من تدمير او تلوث ويتساءل ايضا .. كيف يكون المتهم بين يدى وابحث عنه وهو فى حماية دولة اخرى .

العودة باسم مستعار

وينبه اللواء سمير المليجى لقضية اكثر خطورة من واقع خبرته كضابط شرطة .. ويطرح تساؤلا آخر قائلا : إنه قد تم وضع الباخرة الليبيرية « حسب معلوماتى » على قوائم الترقب إنتظارا لعودتها وضبطها عند عبورها قناة السويس ! ولكن هل تعتقد أن هذه الباخرة سوف تعود بنفس الاسم الذى هربت به ؟ ويجيب على تساؤلنا : أننى اشك فى ذلك ، فسوف تلجأ الى شركة اخرى او توكيل اخر وترفع علم دولة غير التابعة لها ثم تعود للعبور دون أن يعترضها احد وكأن شيئا لم يكن !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩١

راس محمد صندوق نادر للجمال الطبيعي !

محمية راس محمد صندوق جميل يحتوى بداخله على اكبر تجمع للجمال الطبيعي النادر في العالم، عمر هذا الجمال ملايين من السنين ... فيه شعاب مرجانية بعمر البشرية، وتكوينات جيولوجية نادرة، وبحيرات مسحورة وشواطىء ساحرة، فيها طيور ونباتات نادرة، فيها كل شيء نادر وجميل وبكر لم يصل اليها بعد ظلم الانسان وعبثه... وقبل أن يحدث هذا العبث امر الرئيس مبارك بتحويلها الى مزار عالمي سعيا لحراسة الكنز وتلميعه ليصبح عروس البيئة في مصر... المرحلة الاولى لتطوير المحمية انتهت وسوف تفتتح في ١٠ اكتوبر القادم.

في محمية راس محمد تجمع نادر للحواجز المرجانية يحكى قصة الحياة والموت... على الشواطىء الاشجار التي تعيش على المياه المالحة، ولهذا كان قرار رئيس الوزراء بتحويلها الى محمية طبيعية عالمية يحظر القيام فيها بأى انشطة من شأنها تدمير هذا الكنز، تم منع مرور عربات النقل داخل حرم المحمية واقامة ٣ تلسكوبات من الحجم الكبير لتوفر للزوار رؤية شاملة جمالية للمنطقة وتوفير الحماية الجزئية للمناطق المختلفة وتجرى الدراسة لتوسيع حرم المحمية في مناطق نبق وجالوم وتيران، واغلاق جزيرة العبيرة وسيقتصر النشاط في هذه الجزيرة على الابحاث البيئية والعلمية، واقامة مركز للزوار يحتوى على قاعات للفيديو ومكتبة كحافلة صغيرة لتثقيف الزوار والاهم هو تعيين عدد من الضباط لمراقبة وحماية المحمية، هؤلاء الضباط من تخصصات جامعية مختلفة لانهم يقومون بدور الارشاد الى جانب الحماية، ومن المقرر منحهم صفة الضبطية القضائية للقبض على المخالفين حتى لاتتكرر حادثة مثل حادثة السفينة الليبرية وقبلها السفينة اليونانية، وطبقا لتعليمات الدكتور عاطف عبيد تجرى الدراسات اللازمة لحماية المحمية من النفايات التي تلقيها السفن العابرة بخليج السويس. عموما ان حماية هذا المكان النادر هو اضافة بيئية وسياحية بل وامنية في منطقة جنوب سيناء وحسنا فعل المسئولون قبل ان يمتد اليها عبث الصغار والكبار !

علاء العطار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩١

الغابات ..

ميراث المستقبل مهدد بالانقراض !

من مقر قيادة الاتصالات ابان الحرب العالمية الثانية فى روما ـ مقر منظمة الاغذية والزراعة الآن ـ وعلى مشارف اطلال الكوليسيوم الاثر الايطالى الشهير الذى شهد منه نيرون الحاكم الرومانى روما وهى تحترق .. كان الحوار ساخنا فى احدى قاعات المبنى الضخم ـ المسئول عن حالة مائدة طعام الكرة الارضية .

فقد ضمت المائدة المستديرة خبراء الارض والزراعة والغابات والماء والمناخ .. وعلى الجانب الاخر من المائدة ، الجلوبال إديشن ، هيئة ممثلى صحفيي البيئة فى العالم وتضم ١٤ مؤسسة برئاسة جون كارتى ، واليزابيث لى .

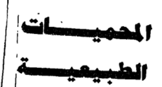
الحوار عن موارد الكرة الارضية التى تعرضت للاجهاد اثر اكتمال المليار الخامس من سكانها وعندما تصدى علماء الفاو للمشكلة بلحوا بارقام مزعجة تقول ان ٨٦ دولة تعانى جدب الارض ، والغابات تدار بصورة مدمرة ، ولايعنى ان غابات الامازون اذا تم نحرها فهى بعيدة عن القاهرة !

فقد بات العالم صغيرا جدا .. واى انتهاك بيئى فى منطقة يؤثر بالسالب على باقى المناطق ، ورغم الدولارات البلايين الثمانية التى تم تخصصيها لانقاذ الارض الصالحة للزراعة فان نسبة الصالح لايزيد عن ١١ ٪ اى ١٥٠٠ مليون هكتار ! والمساعدات تضيع هباء مادام عزم الرجال لم يثمر والمنظمة لها دور فى تنمية موارد الدول وحفظ ثروات الارض وتسعى لمضاعفة الارض الزراعية وكما يقول د . ادوار صوما مدير علم منظمة الفاو ان سوء استغلال التربة يؤدى إلى تعريتها وهى إحدى مشاكل تنمية الريف .. ولا وجود لهذه التنمية بدون تربة ، والمشكلة فى الغابات لها وجه آخر هو ان ١٧ مليون هكتار تغطى ٨٠ ٪ من مساحات العالم يتم نحرها والمشكلة هنا ان هذه الارض سوف لاتعود الى نموها واصبحت عقيمة والحل السحرى غير موجود ـ كما يقول د . موراى مساعد المدير لشئون الغابات ـ ولكن التكنولوجيا وصور الاقمار الصناعية تبوح بحالة الغابات مرتين فى السنة . وبلحت بان معدل اختفاء الغابات حقق ٨٠ ٪ عما كانت عليه منذ عشر سنوات .

إنها حلقة مفرغة .. فالغابات تحمى الكون ، انها غطاء الدفء وحماية الارض وتوازن المناخ ، وميراث المستقبل وسوف تكون محور قمة البيئة التى ستعقد فى البرازيل الصيف القادم . □

روما خاص للبيئة

دائرة المعارف البيئية



المحميات الطبيعية

يقصد بالمحميات الطبيعية اى مساحة من الارض او المياه تتميز بما تضمه من كائنات حية نباتية او حيوانية او اسماك او ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية او علمية او سياحية او جمالية والمحميات الطبيعية متعددة الانواع .. فهناك محميات ذات طابع علمى بحت ، وهناك الحدائق الطبيعية الوطنية التى تحتوى على مناظر ذات اهمية قومية ودولية ، وقد تكون محمية لصون الانواع مثل النباتات والاسماك لعدم تعرضها لهجوم من اعدائها او لتغيير الظروف البيئية التى تؤثر عليها كتلوث المياه ، وايضا هناك محميات للمناظر الطبيعية التى تضم صورا طبيعية ذات اهمية فنية او ثقافية خاصة من خلال الماء ، هذا بالاضافة الى محميات المحيط الحيوى التى تضم المناطق التى تحتوى على عناصر المجتمعات الحيوية من نباتات وحيوانات وتراكيب جيولوجية .

وتعتبر جمهورية مصر العربية من الدول التى تحظى بمناطق بحرية تنفرد بمناظرها وثرواتها التى تحظى باهتمام دولى وقومى لانها تخدم الاغراض السياحية مثل منطقة راس محمد وجزيرة تيران حيث تعتبر هذه المناطق الغنية بالشعاب المرجانية والطيور البحرية النادرة والاسماك والنباتات من اهم مناطق الجذب السياحى على سطح الكرة الارضية ، هذا بالاضافة الى وجود اكثر من عشر محميات طبيعية اخرى لعل من اشهرها بحيرة البردويل ، وجبل سانت كاترين ، وجبال العوينات وتنشا المحميات الطبيعية فى كافة الدول بقانون او قرار تصدره الحكومات المحلية . ولقد صدر اول قانون فى مصر عام ١٩٨٣ برقم / ١٠٢ يضع الاطار القانونى لانشاء وادارة المحميات الطبيعية والحدائق الوطنية فى مصر كلها على ان يصدر بتحديد كل محمية قرار من رئيس مجلس الوزراء .

[بنك المعلومات البيئية ـ جامعة الزقازيق]



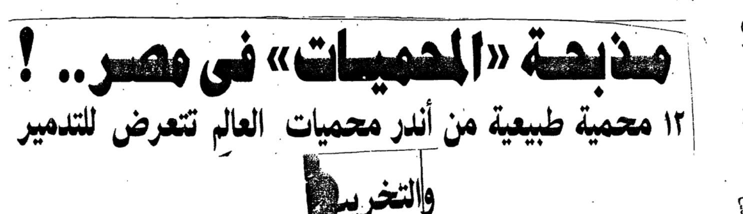
حمـاية أقدم غابة مطيـرة

تسعى المنظمة الدولية لحماية الغابات القديمة إلى جمع تسعة ملايين دولار لشراء جزء من أقدم غابة مطيرة فى العالم وتحويله إلى محمية طبيعية .

تقع الغابة فى تشيلى بمنطقة لكن جنوب الانديز ، وتضم أخر أخـراش اشـجار الألزاس التى تعتبر أطول الاشجار بعـد الصنوبر .

كانت أشجار الالزاس تنمـو بـكثرة بجنوب تشيلى قبل أن تقطع بكميات هـائلة لاستخدام أخشابها فى الاثاث منذ وصـول المستعمرين الاسبان قبل أربعة قـرون ، وتواصل الشركات متعددة الجنسيات نفس الدور بازالة مساحات كبيرة مـن الغـابة لتصدير الأخشاب





مذبحة «المحميات» في مصر.. !

١٢ محمية طبيعية من أندر محميات العالم تتعرض للتدمير والتخريب

تعرضت المحميات الطبيعية المصرية للعديد من حوادث السرقة والتخريب خلال السنوات الاخيرة! سفينة تصطدم بالشعاب المرجانية وتصيبها باضرار بالغة ثم تفلت دون عقاب! بعض الطلبة الاسرائيليين يستقلون يختا يسرقون ٥٠ كيلو جراما من الشعاب المرجانية واخرون يسرقون الاسماك النادرة.

ورغم ان هؤلاء جميعا تم ضبطهم الا انهم لم يلقوا ما يستحقون من العقاب. هذه المحاولات وغيرها تنبيء عن مؤامرات معظمها دولية وبعضها محلية تدبر في الخفاء لتدمير ١٢ محمية طبيعية مصرية نادرة.. واذا سلمنا بان هذه المؤامرات امر طبيعي بسبب موقع مصر المتميز سياسيا وتاريخيا وجغرافيا وسياحيا فان الامر يصبح اكثر خطورة حينما تقف جميع سلطات الدولة الرقابية والتنفيذية مكتوفة الايدي لاتتخذ اى اجراء!!

حوادث سرقات وتلوث المحميات وعقوبات القانون ضعيفة وغير رادعة

تحقيق:
نيفين ياسين

المحمية الطبيعية هي مساحة من الارض او المياه الساحلية او الداخلية تتميز بنوعيات خاصة من الكائنات النباتية او الحيوانية او ظواهر طبيعية



ذات قيمة ثقافية او علمية او سياحية او جمالية ويصدر رئيس مجلس الوزراء قرارا بتحديد المحمية بناء على اقتراح جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء.

وللمحميات الطبيعية قانون خاص بها هو قانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣.

وتنص المادة الثانية من القانون على حظر القيام باية تصرفات من شانها تدمير او اتلاف البيئة الطبيعية او الاضرار بالحياة البرية او البحرية والنباتية او المساس بمستواها الجمالى بمنطقة المحمية ويحظر القانون صيد او نقل او قتل او ازعاج الكائنات البرية او البحرية او اى كائنات او مواد عضوية مثل الصدفيات والشعب المرجانية والصخور والتربة لاى غرض من الاغراض.

كما يحظر القانون اتلاف او تدمير التكوينات الجيولوجية او الجغرافية او ادخال اجناس غريبة لمنطقة المحمية او تلويث مياه او تربة او هواء منطقة المحمية باى شكل من الاشكال وتنص المادة الثالثة من القانون على حظر اقامة المبانى والمنشات او شق الطرق او تسيير المركبات او ممارسة اية انشطة زراعية او صناعية او تجارية فى منطقة المحمية الا بتصريح من الجهة الادارية المختصة.. وفقا للشروط والقواعد والاجراءات التى يصدر بتحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء شخصيا.

اما المادة الرابعة فتنص على ان تعهد الى الجهة الادارية التى يصدر بتحديدها قرار من رئيس مجلس الوزراء بتنفيذ احكام هذا القانون والقرارات المنفذة له بهدف المحافظة على المحميات وحمايتها كما ينص القانون فى مادته السابعة على ان يعاقب كل من يخالف احكام القانون والقرارات المنفذة له بغرامة لاتقل عن ٥٠٠ جنيه ولاتزيد على ٥٠٠٠ جنيه وبالحبس مدة لاتزيد على سنة او احدى هاتين العقوبتين.

وفى حالة العودة يعاقب المخالف بغرامة لاتقل عن ٣٠٠٠ جنيه ولاتزيد على ٥٠٠٠ جنيه وبالحبس مدة لاتقل عن سنة او باحدى هاتين العقوبتين بالاضافة الى تحميل المخالف نفقات الازالة او الاصلاح التى تحددها الادارة المختصة.

● والمادة الثامنة تنص على انه يكون لموظفى الجهات الادارية المختصة القائمين على تنفيذ القانون والقرارات المنفذة له صفة مامورى الضبط القضائى بالنسبة للجرائم المنصوص عليها بالقانون.

هكذا تقول بنود القانون.. وها هى عقوباته الهزيلة!

ولكن ماذا يقول الواقع!؟

● هذا القانون صدر لحماية المحميات بمصر والحفاظ عليها ومع ذلك وفى ظل ضعف اجراءات التنفيذ وضعف مواد القانون امام قوة المعتدين والمخربين تقع حوادث سرقة وتخريب واهدار لهذه المحميات بصورة تثبت مدى الاهمال واللامبالاة باهميتها امام مايحدث لها!!.

المحميات المصرية

فى مصر ١٢ محمية على راسها محمية راس محمد وجزيرتا تيران وصنافير بمنطقة سانت كاترين فى جنوب سيناء بحيرات البردويل والزرانيق والاحراش الممتدة من العريش حتى الحدود الدولية برفح فى شمال سيناء.

● منطقة علبة الطبيعية وتشتمل على جبال علبة والدوئيب والابرق وجزر المانجروف الساحلية بالبحر الاحمر

● محمية العميد بمطروح وجزيرتا ثالوجا وغزال والجزر الصغيرة بينهما باسوان.



اثار التلوث البترولى واضحة على احدى المحميات

بوغاز اشتوم الجميل وجزيرتا تنيس ببحيرة المنزلة ببورسعيد.

المتحجرة بالمعادى وقبة الحسنة ابورواش بالجيزة وبركة قارون ووادى الريان بالفيوم. ثم وادى العلاقى باسوان ووادى الاسيوطى باسيوط هذه المحميات المصرية لامثيل لها فى العالم ولن نستطيع تعويضها اذا تعرضت للسرقة او الاتلاف فقد اكتسبت هذه المحميات جمالها وندرتها من بقائها ثابتة رغم مرور زمن طويل عليها.

راس محمد

ومحمية راس محمد بجنوب سيناء اشهر المحميات العالمية على الاطلاق وياتى لها السائحون من كل انحاء العالم.. وهى النقطة التى ينفرج عندها البحر الاحمر الى خليجى السويس والعقبة.. وتلتقى عندها الاف الاحياء البحرية وهى مجمع لكل النباتات البحرية

من حواجز مرجانية وتجمعات المانجروف والبحيرات الشاطئية وتعتبر متحفا حيا تحت الماء وقالت عنها اورجينى كلارك عالمة الكائنات البحرية الشهيرة انها تجمع مميزات لاجمل اماكن الغطس بالعالم.

وماذا حدث لهذه المحمية؟

لقد وضعت القوانين ورصدت الميزانيات لمحمية راس محمد ولكن للاسف الشديد لم يحدث لها تطور سوى وضع بعض اللافتات التى ترشد الى مكانها ومازالت تفتقر للدلائل والمظاهر الفعلية لها كمحمية ولم يحدث اى تطوير سوى انشاء محطة لتحصيل الرسوم واقامة الطريق الذى يختصر المسافة بينها وبين شرم الشيخ بمقدار ١٠ كيلو مترات (!!)

وتعرضت محمية راس محمد لكوارث عديدة سواء سرقات او اتلاف او تلوث.

فقد اصابها التلوث البترولى منذ ٣ سنوات ومازالت اثاره واضحة حتى الان

وتعرضت المحمية لحوادث السرقة سواء من الغواصين الذين يحضرون ليلا لسرقة الشعاب المرجانية والاسماك النادرة او من السفن التى تصطدم بالشعاب وتحطمها ثم تهرب دون عقاب !!

ونذكر جميعا السفينة البنمية التى اصطدمت بالشعاب المرجانية فحطمتها واسقطت عليها كميات كبيرة من الزيوت التى لوثت المنطقة بعدها قامت الدنيا

حرب شرسة منذ سنوات بين شركتى قطاع عام للاستيلاء على محمية «الغابة» وتدميرها !!

وتكلم العلماء ورد المسئولون!

العلماء حذروا من خطورة اهدار هذه الشعاب او اتلافها وطالبوا باصدار احكام رادعة على كل من يعرض هذه المحميات للضرر او التلف والمسئولون وعدوا ثم هدات العاصفة ونسى الجميع القضية(!!)

وتمضى الشهور وتتعرض نفس المنطقة لسرقة جديدة من بعض الطلبة الاسرائيليين القادمين على اليخت «ساسومين» ولكن السرقة هذه المرة كبيرة تزن ٥٠ كيلو جراما من الشعاب المرجانية ولحسن الحظ تم القبض عليهم والتحفظ على طاقم البحارة واليخت ثم افرج عنهم بعد دفع الغرامة المحددة وهى عدة جنيهات"

مذبحة الغابة المتحجرة!

وبالنسبة للغابات المتحجرة بالقطامية فقد صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٩٤٤ لسنة ١٩٨٩ بانشاء محمية طبيعية بمنطقة الغابة المتحجرة بالقطامية وتم تحديد موقع المحمية على الطبيعة فى ١٦ مايو الماضى بالتنسيق بين جهاز حماية البيئة والهيئة العامة للتخطيط العمرانى

ومنذ عام ١٩٨٩ تتنازع شركتا قطاع عام على امتلاك واستغلال هذه المنطقة" والغريب ان كلتا الشركتين المتنازعتين ترغب فى استغلال المنطقة لصالحها دون مراعاة انها محمية طبيعية بل ان الشركة الاولى تستغلها بالفعل منذ عام ١٩٧٧ والثانية حاولت استغلالها من عام ١٩٨٨ ضاربين بقرار رئيس مجلس الوزراء باعتبارها محمية طبيعية عرض الحائط"

واخيرا منذ ايام قليلة تم رفع مذكرة لرئيس جهاز حماية البيئة وسكرتير عام المحافظة ورؤساء مجالس ادارة الشركتين للفصل فى هذه الخلافات والتنسيق بينهم مجرد مذكرة للفصل فى النزاع وحماية المحمية!!

محميات البحر الاحمر!

شركات التنقيب عن البترول تقدمت بطلب للتنقيب بالقرب من شواطىء البحر الاحمر ومحمياته بحجة تواجد كميات كبيرة من البترول ومازال النزاع قائما بين شركات البترول الباحثة عن العائد المادى المرتفع وبين المختصين المطالبين بحماية البيئة الطبيعية من التلوث والتخريب!

جهاز شئون البيئة!

يقول فؤاد مجاهد عضو المكتب الفنى لجهاز شئون البيئة مهمة الجهاز الاساسية هى حماية المادة الموجودة بالمحميات ومنع التعديات عليها والعمل على تطويرها واجراء الابحاث العلمية بشانها ورجال الجهاز القائمون على حماية المحميات لهم حق الضبطية القضائية للمعتدين فى كل الفروع التابعة له ويتم تحويل المعتدين للشرطة ثم للنيابة وهى الجهة المختصة بتوجيه الاتهام.. وليس الجهاز!!

وبالنسبة للتعديات والسرقات التى تواجه المحميات قال: من الطبيعى ان تكون المحميات منطقة جذب سياحى لما تحمله من جمال وندرة عن مثيلاتها فى العالم ويحضر السائحون اليها بشكل خاص واحيانا ياتون لمدة ٢٤ ساعة فقط لزيارة المحميات ثم يعودون لبلادهم ومع ذلك فهى ايضا منطقة جذب للمتطفلين المتشوقين لسرقة الحضارات والاثار والغريب ان المحميات معرضة احيانا للتعديات من بعض الجهات الحكومية اثناء قيامها باعمال خاصة بل كالانشاءات او التنقيب وغيرهم. نحن نقوم بعمل اقصى جهد لمراقبتها وحمايتها والحفاظ عليها والدليل على ذلك محمية راس محمد التى قمنا بتطويرها ولها طاقم غواصين خاص بها متواجدون بصفة دائمة مع السائحين فى مناطق الغوص لكن لا يمكن ان نوفر غواصا لكل سائح !! ولايمكننا منع مرور البواخر واللنشات بالمنطقة وكذا لايمكننا اقامة سور يفصل المحمية عن باقى المنطقة فهذه الامور تضايق السائحين وتشعرهم بتعقيد الاجراءات

● والآن من يحمى محميات مصر الطبيعية من السرقات او التخريب؟ وما موقف الحكومة من المعتدين على المحميات اذا كانوا ممن يتبعونها؟ والى متى تستمر مذبحة المحميات بحجة الضروريات؟ ومتى سنحترم حضارتنا كما يفعل غيرنا؟



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

مساحة الغابات فى العالم تنخفض ٤٢ مليون فدان فى العام

باريس ـ ر ـ ناشد خبراء الغابات من ١٣٦ دولة فى العالم ، الزعماء السياسيين العمل على « تخضير الكرة الارضية » وقال الخبراء فى المؤتمر العاشر لعلماء الغابات الذى انعقد فى باريس انه يجب انفاق المزيد من الاموال لحماية الغابات من الاندثار .

وذكر بيان المؤتمر ان المشكلة الحقيقية التى تهدد بفناء الغابات هى مشاكل الفقر ، والمديونية ، والتخلف . وقال انه منذ المؤتمر الاخير للغابات فى المكسيك عام ١٩٨٥ تناقصت مساحة الغابات فى العالم بمعدل يبلغ ٤٢ مليون فدان كل عام .



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩١

علامة استفهام

تلقيت الخطاب التالى من الزميل عبدالفتاح عنانى بروزاليوسف وأحد قدامى المهتمين بشئون البيئة فى بلادنا .

أحزننى وألمنى كثيرا خبر قراته باهرام ٩١/١٢/١ كتبت حروفه بدماء الغزلان وتقول كلماته :

• وصلت امس الى مطروح قافلة من السياح - تضم ٣٣ سيارة مجهزة للقيام برحلة صيد الحبارى والغزلان بالصحراء الغربية لمدة ٢٠ يوما وصرح السيد كمال منصور محافظ مطروح بان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وافق على هذه الرحلة على ان يقتصر الصيد على استخدام الصقور المدربة فقط ومنع الصيد بالسلاح النارى تنفيذا للقرار السابق بمنع الصيد لمدة عامين .

انتهى الخبر ...

ودعونا نتساءل فى دهشة : ماذا يعنى ان صيد الغزلان يقتصر على استخدام الصقور المدربة فقط !

فسواء كان الصيد بالصقور او بالسلاح النارى او حتى بالعفريت الازرق فهو صيد وقتل أيا كانت الطريقة خاصة وان معهم ٣٣ سيارة مجهزة باحدث وسائل الصيد والقنص .

والذى يدعو للعجب اكثر واكثر ان هذا يحدث فى الوقت الذى يصرخ فيه العالم كله من اجل حماية البيئة

واضاف الزميل العزيز بعد ذلك : ان من يقرأ ملفات المحميات الطبيعية فى مصر سيصدم حتما عندما يكتشف ان المحفوظ من الحيوانات والطيور النادرة اصبح مجرد جماجم وهياكل عظمية على ارفف المتاحف .

يا سادة : الصيد الجائر يحرمه الاسلام فقد روى النسائى وابن حبان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال : من قتل عصفورا عبثا عرج الى الله يوم القيامة يقول : يارب ان فلانا قتلنى عبثا ولم يقتلنى منفعة .

فهل

صيد الغزلان الذى صرح به رئيس الوزراء كان لحاجة ماسة الى لحومها ؟!

عبدالسلام داود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٩١



مركز دولى فى شرم الشيخ لمكافحة التلوث وحماية أجمل محميات العالم

يبدو أن مصر مع بداية عام ١٩٩٢ الذى يهل علينا بعد ٤٨ ساعة على موعد مع بيئة نظيفة بالبحر الأحمر: فلسوف تبدأ مصر مع بداية العام القادم وبالتعاون مع المجموعة الاوروبية فى إتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء فى إنشاء أول مركز دولى لمكافحة التلوث والطوارىء البحرية بمنطقة البحر الأحمر وخليجى السويس والعقبة .. وقد اعلن الجيولوجى صلاح الدين حافظ رئيس جهاز شئون البيئة أن المفاوضات مع المجموعة الأوروبية قد إنتهت بموافقة المجموعة على الدعم المالى والتقنى لانشاء المركز ووافقت على إعتماد ٥ ملايين دولار كمساهمة أولية فى انشائه.

وعلم علاء العطار، مندوب الاهرام، أنه قد تقرر بالاتفاق مع المجموعة بعد أن قام خبراؤها بزيارات ميدانية للمنطقة - إختيار مدينة شرم الشيخ كمقر للمركز، وذلك نظرا لقرب المدينة من محمية رأس محمد - وهى المحمية الفريدة من نوعها فى العالم - ولمجابهة نتائج النشاط الملاحى للناقلات والسفن والعبارات المتعاظم فى المنطقة من وإلى قناة السويس وعبر خليج العقبة بالاضافة إلى الرغبة المصرية والدولية فى الحفاظ على الحياة البحرية بالمنطقة ورعاية حدائق المرجان الفريدة من نوعها فى العالم ولمجابهة اية حوادث بحرية طارئة قد تنتج من صعوبة الملاحة.

وقد تقرر تزويد المركز بمعدات مكافحة وخفض التلوث وأجهزة الرصد البيئى وسبل الابلاغ الفورى عن الحوادث والانشطة المخالفة مع توفير إمكانات مراقبة الشواطىء والكائنات البحرية كذلك تقرر تزويد المركز بالمواد الكيماوية المذيبة والمشتتة للزيوت والبترول فى حال حدوث أى تسرب نفطى من السفن المارة بالمنطقة نتيجة للتشغيل العادى.

ومن المقرر أن يقوم المركز بالتعاون فى العمل مع كل من هيئة قناة السويس ومصلحة الموانى والمنائر وهيئات الموانى وشرطة المسطحات المائية والأجهزة المعنية بخفض التلوث البترولى بشركات وهيئات وزارة البترول، بحيث يتم التنسيق الكامل بين هذه الجهات فى حالات الحوادث البحرية وتبادل المعلومات والامكانات المتوافرة بكل جهة للمساهمة فى الوقاية من حوادث التلوث البحرى □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الغابات تختفي من العالم الثالث

كوالالمبور/ جنيف - د.ب.ا وسيبابرس:

يتزايد اختفاء الغابات في الدول النامية الفقيرة في الوقت الذي يستخدم فيه اكثر من ملياري شخص اخشابها كوقود لطهي الأطعمة وقلي الماكولات .

وقد ظلت هذه الطريقة البسيطة في طهي الاطعمة مستخدمة لآلاف السنين إلا ان المدافعين عن حماية البيئة يقولون ان عمليات الحرق هذه والمقترنة بالانفجار السكاني لن تؤدي إلا إلى هلاك هذه الغابات .

وحذر ليم كنج بيك الوزير الماليزي المختص بشئون المواد الخام من ان اكثر من الفي مليون شخص يستخدمون الاخشاب في عمليات الطهي وانه بحلول عام ٢٠٠٠ فإن العجز في رصيد العالم من خشب الوقود قد يصل إلى ٩٦٠ مليون متر مكعب في السنة وهي طاقة تعادل ٢٤٠ مليون طن من البترول في العام او ما يساوي ثلاثمائة مليار دولار امريكي في العام بالاسعار الحالية .

وقال ليم انه قد تم قطع ما مساحته ١٦,٨ مليون هكتار من الغابات على مستوى العالم خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩٠م .

وماليزيا وهي واحدة من الدول التي يوجد بها اكبر عدد من غابات الامطار الاستوائية في العالم تقاوم معاهدات حماية الغابات التي اقترحتها الولايات المتحدة والمانيا ولكنها تريد في الوقت نفسه وقف استخدام اخشابها في الطهي .. .

وقال الوزير الماليزي أنه يتعين على الدول النامية ان تحتفظ لنفسها بحق تقرير كيفية الانتفاع بغاباتها .

وقال ليم إن الفقر يجبر كثيراً من المزارعين على قطع غابات الامطار الاستوائية من اجل تمهيد مساحات لزراعة المحاصيل القرن القادم من ٥,٤ مليارات نسمة حاليا إلى ١٠ او ١٢ ملياراً.

ويمثل اعتماد العالم الثالث على الاخشاب كمصدر للطاقة تهديداً متزايداً لهذه الغابات .

ويقول الخبراء إنه من المحتمل ان يزداد عدد سكان العالم بحلول منتصف القرن القادم من ٥,٤ مليارات نسمة حالياً إلى ١٠ او ١٢ مليارا .

وسوف تشكل شعوب العالم الثالث ٩٠ في المائة من هذه الزيادة .

ومن اكبر المشاكل بالنسبة للبيئة تزايد تحويل الغابات المقطوعة إلى سهول واسعة خالية من الاشجار .. وقد تحولت رقعة من الغابات السابقة مساحتها حوالي ٣٦ مليارات هيكتار إلى ارض جرداء قاحلة لايغطيها سوى طبقة رقيقة من الدبال «وهي مادة عضوية متحللة لها خواص السماد» .

ومن المقرر ان تكون مسالة انكماش رقعة الغابات موضوعاً مثيراً للجدل في قمة الارض التي ستعقد في ريودي جانيرو الشهر القادم لان واشنطن وبون ترغبان في عرض مطلبهما الخاص بعقد مؤتمر دولي لحماية الغابات في العالم .

ومن جهة اخرى اصبح التنوع البيولوجي على الكرة الارضية مهدداً بشكل متزايد نتيجة التصنيع وتزايد تلوث الهواء والبحار وازالة الغابات المدارية المطيرة والسياحة على نطاق واسع .

وذكر برنامج الامم المتحدة للبيئة انه كل يوم يمر يصبح نحو خمسين نوعاً من النبات والحيوان على الاقل في عداد الانواع المنقرضة في العالم .

وتضم الأرض ما يقدر بنحو عشرة ملايين نوع سينقرض عشرها خلال الاعوام العشرة القادمة اذا ما استمر الاتجاه الحالي .

ومن بين الانواع المهددة بالانقراض زهرة البرسية الالبية والسمندر الاسود بجبال الالب الاوروبية والمرموط وفراشة ابولو .اما الانواع المهددة بالانقراض في الغابات المطيرة فغير معروفة .

ويمكن لمعاهدة حماية الغابات المطيرة المساعدة في انقاذ كافة الانواع هناك والتي تتراوح ما بين خمسين الى تسعين في المائة من الانواع في العالم .

ويمكن لمعاهدة حول المناخ توقف انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون وتخفض انبعاثات الكلور وفلور وكاربون ان تقلل الاثار الناجمة عن الاثر الصوبي في الكون وان تحمي طبقة الاوزون في الأرض .

ولمواجهة تدمير الطبيعة سيناقش مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية او مؤتمر قمة الارض «معاهدة التنوع البيولوجي» في ريودي جانيرو في حزيران (يونيو) القادم .

ويشير الخبراء الى ان ازالة الغابات المطيرة قد تدمر للابد نباتات تحتوي على مواد قد تساعد على شفاء المرضى بالسرطان او فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) .

ان العوامل الاقتصادية فضلاً عن العوامل الاخلاقية والبيئية والبيولوجية اسباب كافية لدفع كل الدول الى التوقيع على معاهدة ملزمة للحفاظ على الانواع الحية .

ان التنوع البيولوجي في الأرض الذي تطور على مدار سبعمائة مليون عام مستمر في التناقص رغم ما احرز من تقدم في مجال حماية البيئة .

ويبلغ «معدل الموت» الحالي للانواع مايزيد بنحو مائة الف ضعف على ما كان عليه الحال قبل ان يشرع الجنس البشري في اخضاع الطبيعة .

وفي محاولة للحد من هذا التطور تخوض الدول الصناعية والنامية جدلا حاميا حول التكنولوجيا الوراثية والحيوية والمساعدة الفنية والمالية وقضية براءات الاختراع حول البذور والكائنات الحية .



المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول جون ريان في دراسة اعدها لحساب معهد وورلدووتش الذي ينتقد انشطة التعدين والسياحة واسعة النطاق والزراعة دون ضوابط في المحميات الطبيعية : «ان التنوع البيولوجي ليس ترفاً» .

ويقول ريان ان عدد البرمائيات يتناقص في العالم وقد «اختفى نحو ١٥٠٠» من اجناس الارز في اندونيسيا خلال الأعوام الخمسة عشر واصبح اربعون الف نوع من اللافقاريات في المانيا مهددة بالانقراض .

ويضيف قائلاً لقد اقيم عدد من المناطق المحمية بالمحيط الحيوي في مختلف انحاء العالم ولكن يتعين ان تؤمن اي اتفاقية دولية استخدام الموارد البيولوجية» .

ويقال ان الارض تضم نحو ربع مليون نوع من الزهور بينما يستخدم الانسان عدة الاف قليلة من البذور والخضر والثمار .

ويقول الخبراء انه يمكن القضاء على المجاعة في بعض اجزاء العالم باستخدام اساليب تكنولوجية حيوية .

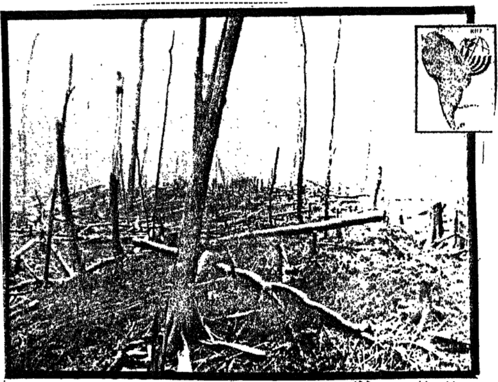
ومع ذلك يشير اخرون إلى ان بعض النباتات سيمكن انتاجها في معامل الدول الصناعية بدلاً من حقول العالم النامي.

ويريد ما يسمى بالعالم الثالث ضمان نموه الاقتصادي غير ان الدول الغنية وهي اساساً الولايات المتحدة واوروبا الغربية وكندا واليابان تسعى لتطبيق نظام براءات الاختراع على البذور .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢



العالم يفقد ٤١ مليون فدان من الغابات سنويا

فى ريو دى جانيرو كان للتقرير منظمة الزراعة والاغذية (الفاو) حول تدمير الغابات فى العالم اثر شديد على مجرى المباحثات وسخونة المفاوضات ونشاطات جماعات الضغط ضد الولايات المتحدة لزيادة مساهماتها فى حماية الغابات .

اشار التقرير إلى ان معدل تدمير الغابات فى العالم وصل إلى ١٧ مليون هكتار سنويا (٤١ مليون فدان) ومعظم هذه المساحات المفقودة يقع فى وسط وجنوب امريكا ... وان ٧٠٪ من إجمالى هذه المساحات يقع فى مناطق الغابات الاستوائية .

ولقد بلغت مساحات الغابات التى دمرت فى العام الماضى وحده نحو ١٦,٩ مليون هكتار (٤١,٧ مليون فدان) بينما كان فى عام ١٩٨٠ حوالى ١١,٣ مليون هكتار فقط .

رأى وطني ...

عالم واحد

اخيرا تنبهت الدول فى كافة قارات العالم الى ما يتهددها من مخاطر واتفق الراى على عقد مؤتمر لبحث هذه المخاطر التى تواجه الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان . واجمع العلماء المتخصصون فى شئون البيئة على ان الاستمرار فى تدمير الطبيعة ومواردها والعدوان على قوانينها يقدم صورا مرعبة لما ستكون عليه الحياة على سطح الارض . ومن المخاطر التى تواجه العالم ما سيحدث اذا ارتفعت درجة الحرارة درجتين عن معدلها الحالى، اذ سينصهر الجليد فى القطبين الشمالى والجنوبى مما سيعرض سواحل القارات كلها للغرق .

يضاف الى ذلك مايحدث فى معظم الدول من قطع الاشجار وتعرية التربة بدون حساب مما يزيد من ظاهرة التصحر ، ويبدو ذلك واضحا فى كثير من المناطق . من هنا كان انعقاد مؤتمر قمة الارض فى ريودى جانيرو بالبرازيل لبحث مشكلات مايواجه العالم من مآسى بالاضافة الى المشكلات الناتجة عن التلوث الذى يصيب البيئة ، وازدياد السكان بما يشبه الطوفان الذى يقضى على الحرث والضرع ، والاوبئة التى اصبحت تشكل خطورة حقيقية تهدد حياة الانسان على الارض .

وكالعادة حدث اختلاف بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث، ورفضت الدول الغنية الاستجابة الى مطالب الدول الفقيرة ، وكان على راس الدول الاولى امريكا واليابان وفرنسا وانجلترا على اساس عدم اعترافها بمسئوليتها عما يحدث فى العالم ، مع انه من المعروف ان معدل استهلاك الفرد فى الدول الغنية يبلغ ثمانين ضعفا لمعدل استهلاك الفرد فى افريقيا الصحراوية

وتزداد الحالة سوءا فى بلاد العالم النامية والمتخلفة التى يواجه ربع اجناسها الحية خطر الانقراض خلال العشرين او الثلاثين سنة القادمة ؛ ونتيجة قطع اشجار الغابات سيختفى خلال الاعوام القادمة حوالى ٨٠ فى المائة من هذه الغابات ، وهو ما يقضى على ربع انواع نباتات وحيوانات العالم وما ينتج عنه من انهيار النظام البيولوجى الطبيعى الذى يحافظ على تنوع الحياة النباتية والحيوانية على سطح الارض . وليس لنا الا ان نتمسك بالقول الداعي الى ان نصلى من اجل خلاص العالم ومدينتنا هذه وسائر المدن والاقاليم والجزائر

وطني ....



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

كل يوم يموت خمسون نوعا من النباتات والحيوانات . والسبب هو احتراق الغابات بما فيها من نباتات وحشرات وحيوانات ايضا .

والغابات تحترق قضاء وقدرا . او ان الناس يقطعون اشجارها ليبيعوا اخشابها او ليزرعوها .

او ان الغابات تموت من شدة الجفاف .

فما العمل ؟ الاجابة عن هذا السؤال عند عشرات من المعاهد المتخصصة في حماية البيئة .. اى في حماية النباتات والحيوانات والحشرات قبل ان تنقرض . ولذلك تسارع هذه المعاهد في الحصول على الحيوانات المنوية والبويضات للحيوانات المهددة بالانقراض والاحتفاظ بها في البنوك لتجميدها وتخصيبها واكثارها في ظروف ملائمة . وفي العالم علماء كثيرون يقتحمون الغابات وحدائق الحيوان والحدائق المفتوحة ليحصلوا على ما يريدون من الحيوانات الموجودة قبل ان تنقرض .

ومن الملاحظ ان نقص الحيوانات شديدة الخصوبة - سواء كانت تعيش في المنفى او في الحدائق المغلقة . مثل نوع من الغزلان والفئران والخنافس والفراشات وبعض الفيلة الافريقية .. وقد استطاع عدد من العلماء ان يتحكموا في حملها وولادتها بانتظام . وذلك عن طريق (الهندسة الوراثية) . إما عن طريق التاثير على مكوناتها او توجيهها إلى ما يريدون ! . . . .

والعلماء لا ينتظرون الحيوانات حتى تحمل أو حتى تلد .. ولكنهم يعرفون فترة الاستعداد للحمل عن طريق تحليل البول والدم وافراز المواد البيوكيميائية التى تدل على استعداد الانثى للخصوبة وذلك بان تطلق الكثير من بويضاتها !

وفي الاسبوع الماضى انتحر احد علماء الهندسة الوراثية . لم يقل شيئا . مات وسره معه . ولكن زملاءه يؤكدون انه اثناء تجاربه على القرود لاحظ انه يستطيع ان يغير معالم القرد والانسان ايضا . وانه خشى من ارتكاب هذه الجريمة .. فقد ولد له طفل مشوه . - رحمه الله فمات - وصورة هذا الطفل لا تغيب عن عينيه ..

ولذلك قرر ان يموت حتى لا يكون سببا في خلق اطفال مشوهين مثل ابنه .

وهى حالة خاصة لشعور عميق بالذنب .. ولكن الهندسة الوراثية قد ادت إلى مضاعفة وتنويع الحاصلات الزراعية والحيوانية .

فالهندسة الوراثية (خادم مطيع) ولم يصبح حتى الآن سيدا شريرا !

أنيس منصور

